

وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى

الحمد لله الذي وفق بلطفه العميم بطبع هذا الكتاب الذي بركة من البركات في أيتة من الآيات المبينة

كتاب الأسماء والصفات

للإمام الحافظ وحيد عصره

وقد اعتنى بطبعه العبد المسكين أحوج المربوبين محمد محي الدين الجعفري الزينبي غفر الله له ولابائه أجمعين

وتشرف بطبعه المطبع المسمى بنوار أحمدي الواقع

كتاب الاسماء والصفات

للامام الحافظ وحيد عصره فريد دهره ابى بكر احمد بن الحسين
بن على البيهقى رحمه الله تعالى وشكر الله سعيه آمين
مولده سنة ٣٨٤ﻫ وتوفى بنيسابور
١٠ جمادى الاولى من سنة ٤٥٨ﻫ
وحمل تابوته الى
بيهق

الطبعة الاولى
فى المطبع المسمى بانوار احمدى باله آباد
الواقع فى الهند
سنة ١٣١٣ﻫ هجرية

فهرسة كتاب الاسماء والصفات

تمت بالخیر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه اياه نستعين

الحمد لله الذى لا اله الا هو له الاسماء الحسنى، وصلى الله على سيدنا محمد
النبى الامى صاحب الخلق العظيم والمنزل الاسنى، الفاتح الخاتم المنزل فى تقريبه فكان
قاب قوسين او ادنى، وعلى آله واصحابه الغر الكرام نجوم الهدى، وسلم وصلاة وتسليما
فائضى البركات عدد خلق الله فرادى ومثنى، اخبرنى شيخنا العارف بالله الوارث
الكامل صفى الدين احمد بن محمد المدنى الانصارى قدس سره اجازة عن شيخه العارف
بالله ابى المواهب احمد بن على بن عبد القدوس العباسى الشناوى ثم المدنى قدس سره عن الشيخ
محمد بن احمد الرملى عن شيخ الاسلام المزنى زكريا بن محمد الانصارى القاهرى
عن الحافظ ابن حجر العسقلانى عن البرهان ابى اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد
التنوخى البعلى الاصل الدمشقى المنشا نزيل القاهرة عن المسند المعمر ابى نصر محمد
بن العماد محمد بن ابى النصر محمد الفارسى الاصل الدمشقى ثم المزى عن جده ابى النصر
محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن مخيل الشيرازى عن الحافظ الثقة ابى القاسم

على بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي قال قرأت على الشيخ ابي الحسن عبيد الله بن ابي عبد الله محمد بن ابي بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي ببغداد قلت له اخبرك جدك ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قراءة عليه فاقر به ح وانا الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد الفراوي الواعظ الفقيه قراءة عليه بنيسابور انا الشيخ الامام الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله قراءة عليه في شعبان سنة ٤٤٣ه قال **كتاب اسماء الله جل ثناؤه وصفاته** التي دل كتاب الله تعالى على اثباتها او دلت عليه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او دل عليه اجماع سلف هذه الامة قبل وقوع الفرقة وظهور البدعة

اثبات اسماء الله تعالى ذكره بدلالة الكتاب والسنة واجماع الامة قال الله جل ثناؤه وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وقال تعالى قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وقال فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وقال لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ انا ابو الحسن علي بن احمد الاهوازي انا احمد بن عبدان الصفار انا تمتام محمد بن غالب نا مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيى وباسمك اموت واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور **اخرجه** ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي البخاري في الجامع الصحيح عن مسلم بن ابراهيم واخرجه مسلم بن الحجاج القشيري من وجه آخر عن شعبة بن الحجاج **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن ابي نصر الداربردي بمرو نا احمد بن محمد بن عيسى القاضي نا عبد الله بن مسلمة نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن ابان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء

باب عدد الاسماء التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من احصاها دخل الجنة **اخبرنا** ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله

بن بشران العدل اخبرنا ابو علی اسمعیل بن محمد الصفار حدثنا احمد بن منصور الرمادی
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ایوب عن ابن سیرین عن ابی هریرة وعن همام بن منبه
عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه واله وسلم ان لله تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدا
من احصاها دخل الجنة زاد احدهما فی حدیثه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم
انه وتر یحب الوتر رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله تعالی انا ابو بکر بن اسحق الفقیه انا بشر بن موسی حدثنا الحمیدی
نا سفیان نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لله
تسعة وتسعین اسما مائة غیر واحد من حفظها دخل الجنة وهو وتر یحب الوتر رواه البخاری فی
الصحیح عن علی بن المدینی ورواه مسلم عن عمرو الناقد وزهیر بن حرب وابن ابی عمر کلهم عن سفین
بن عیینة **باب بیان الاسماء التی من احصاها دخل الجنة** - اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو عبد الله اسحق بن محمد بن یوسف بن یعقوب السوسی وابو بکر احمد بن الحسن
القاضی قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن خالد بن خلی نا بشر بن شعیب
ابن ابی حمزة عن ابیه عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم ان لله تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر یحب الوتر
رواه البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان عن شعیب بن ابی حمزة واخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد
بن الحسین المهرجانی العدل انا ابو بکر محمد بن جعفر ابی موسی المزکی نا محمد بن ابراهیم العبدی نا
ابو عمران موسی بن ایوب النصیبی نا الولید بن مسلم ح وانا ابو نصر عمر بن عبد العزیز بن عمر بن
قتادة انا ابو عمرو ابن مطر نا الحسن بن سفین ح وحدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسین بن
محمد بن موسی السلمی رحمه الله تعالی انا علی بن الفضل بن محمد بن عقیل الخزاعی نا جعفر بن محمد
بن المستفاض الفریابی قالا ثنا صفوان بن صالح نا الولید بن مسلم نا شعیب بن ابی حمزة عن
ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لله تسعة وتسعین
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهو وتر یحب الوتر هو الله الذی لا اله الا هو الرحمن
الرحیم الملک القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق الباری المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العلیم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السمیع البصیر الحکم العدل اللطیف الخبیر الحلیم العظیم الغفور الشکور العلی الکبیر

له علی البخاری المعجمة فی تخریج ابن عساکر

الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدى المعيد المحيى المميت الحى
القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر
الباطن الوالى المتعالى البر التواب المنتقم العفو الرءوف مالك الملك ذو الجلال
والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى
الوارث الرشيد الصبور الكافى لفظ حديث الفريابى وفى رواية الحسن بن سفين
الرافع بدل المانع وقيل فى رواية النصيبى المغيث بدل المقيت **باب لبيان ان**
لله جل ثناؤه اسماء اخر وليس فى قول النبى صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون
اسما نفى غيرها وانما وقع التخصيص بذكرها لانها اشهر الاسماء وابينها معانى وفيها ورد
الخبر ان من احصاها دخل الجنة وفى رواية سفين من حفظها وذلك يدل على ان المراد
بقوله من احصاها من عدها وقيل معناه من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على
حدودها فى معاملة الرب بها وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها وامن بها والله اعلم
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابوبكر محمد بن احمد بن بالويه نا محمد بن شاذان الجوهرى نا
شعيب عن سليمان الواسطى نا فضيل ابن مرزوق حدثنى ابو سلمة الجهنى عن القاسم بن
عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اصاب مسلما قط هم ولا حزن فقال اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى
بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او
انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل
القران ربيع قلبى وجلاء حزنى وذهاب همى وغمى الا اذهب الله عنه همه وابدله مكان همه
فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغى لمن سمعهن ان يتعلمهن وانا
الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى من اصل كتابه نا ابو سعيد اسمعيل بن
احمد الجرجانى املاء انا ابوبكر محمد بن عبد السلام البصرى بها نا محمد بن المنهال الضرير نا عبد الواحد
بن زياد بن عبد الرحمن بن اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليقل اللهم انى عبدك وابن عبدك
وابن امتك فى قبضتك ناصيتى بيدك عدل فى قضاؤك ماض فى حكمك اسألك بكل اسم

هولك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبى ونور صدرى وذهاب همى وجلاء حزنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالهن مهموم قط الا اذهب الله همه وابدله بهمه فرجا قالوا يارسول الله افلا نتعلمهن قال بلى فتعلموهن وعلموهن قال الشيخ رضى الله عنه فى هذا الحديث دلالة على صحة ما وقعت عليه ترجمة هذا الباب واستشهد بعض اصحابنا فى ذلك بما أنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة وابو بكر محمد بن ا براهيم الفارسى قالا انا ابو عمرو بن مطر نا ابراهيم بن على الهذلى نا يحيى بن يحيى انا صالح المرى عن جعفر بن زيد العبدى عن عائشة ام المومنين انها قالت يارسول الله علمنى اسم الله الذى اذا دعى به اجاب قال لها صلى الله عليه وسلم قومى فتوضى وادخلى المسجد فصلى ركعتين ثم ادعى حتى اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم انى اسألك بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذى من دعاك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال يقول النبى صلى الله عليه وسلم اصبته اصبته اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان ثنا الامير ابو الهيثم خالد بن احمد بهمذان ثنا ابو اسعد عبد الله بن محمد البلخى ثنا خالد بن مخلد القطوانى ح واخبرنا ابو عبد الله ثنا محمد بن صالح بن هانى وابو بكر بن عبد الله قالا ثنا الحسن بن سفين ثنا احمد بن سفين النسوى ثنا خالد بن مخلد قال ثنا عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثنا ايوب السختيانى وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فذكرها وعدها الاله الرب الحنان المنان البادى الاحد الكافى الدائم المولى النصير المبين الجميل الصادق المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الكفيل تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن اسمعيل البخارى ويحتمل ان يكون التفسير وقع من بعض الرواة وكذلك فى حديث الوليد بن مسلم ولهذا الاحتمال ترك البخارى ومسلم اخراج حديث الوليد فى الصحيح فانكان محفوظا عن النبى صلى الله عليه وسلم فكانه قصد ان من احصا من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسما دخل الجنه سواء احصاها مما نقلنا فى حديث الوليد بن مسلم او مما نقلناه فى حديث

ن انا الهذلى

البجلى

عبد العزيز بن الحصين او من سائر ما دلت عليه الكتاب والسنة والله اعلم وهذه الاسامی
كلها فى كتاب الله تعالى وفى سائر احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نصًا او دلالةً
ونحن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى فى جماع ابواب معانى هذه الاسماء ونضيف اليها
ما لم يدخل فى جملتها بمشية الله تعالى وحسن توفيقه **جماع ابواب معانى اسماء الرب عز ذكره** ذكر الحاكم ابو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمى فيما يجب اعتقاده والاقرار به فى
البارى سبحانه وتعالى عدة اشياء احدها اثبات البارى جل جلاله لتقع به مفارقة التعطيل
والثانى اثبات وحدانيته لتقع به البراءة من الشرك والثالث اثبات انه ليس بجوهر ولا عرض
ليقع به البراءة من التشبيه والرابع اثبات ان وجود كل ما سواه كان من قبل ابداعه له و
اختراعه اياه لتقع به البراءة من قول من يقول بالعلة والمعلول والخامس اثبات
انه مدبر ما ابدع ومصرفه على ما يشاء لتقع به البراءة من قول القائلين بالطبائع او بتدبير
الكواكب او تدبير الملائكة **قال** ثم ان اسماء الله تعالى جده التى ورد بها الكتاب والسنة
واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة بين العقائد الخمس فيلحق بكل واحدة منهن بعضها
وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل فى بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله

باب ذكر الاسماء التى تتبع اثبات البارى جل ثناؤه والاعتراف بوجوده جل وعلا منها القديم وذلك مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد ذكرناه فى رواية عبد العزيز بن الحصين **اخبرنا** ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد
نا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفين ثنا عمر بن حفص ثنا ابى ثنا الاعمش ثنا جامع بن
شداد عن صفوان بن محرز انه حدثه عمران بن حصين رضى الله عنه قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيه قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر قال كان
الله تعالى ولم يكن شئ غيره رواه البخارى فى الصحيح عن عمر بن حفص **قال** الحليمى رحمه الله
تعالى فى معنى القديم انه الموجود الذى ليس لوجوده ابتداء والموجود الذى لم يزل واصل
القديم فى اللسان السابق لان القديم هو القادم قال الله عز وجل فيما اخبر به عن
فرعون يقدم قومه يوم القيمة فقيل لله عز وجل قديم بمعنى انه سابق للموجودات كلها ولم يجز
اذا كان كذلك ان يكون لوجوده ابتداء لانه لو كان لوجوده ابتداء لاقتضى ذلك ان
يكون غيره اوجده ولوجب ان يكون ذلك الغير موجودا قبله فكان لا يصح حينئذ ان

ليقع
ليقع

القديم

معنى القديم

يكون هو سابقا للموجودات فبان انا اذا وصفناه بأنه سابق للموجودات فقد اوجبنا ان لا يكون لوجوده ابتداء فكان القديم في وصفه جل ثناؤه عبارة عن هذا المعنى وبالله التوفيق ومنها **الاول والآخر** قال الله جل ثناؤه هو الاول والآخر وقد ذكرناهما في رواية الوليد بن مسلم واخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري بطوس انا ابوبكر محمد بن بكر داسة بالبصرة ثنا ابو داود السجستاني ثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب قال ابو داود وحدثنا وهب بن بقية عن خالد نحوه جميعا عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض رب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء زاد وهب في حديثه اقض عني الدين واغنني من الفقر رواه مسلم في الصحيح عن عبد الحميد بن بيان عن خالد بن عبد الله **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري ثنا ابن ابي حازم عن سهيل بن ابي صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن ابي عبيد عن ام سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم انت الاول فلا قبلك شيء وانت الآخر فلا شيء بعدك اعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك واعوذ بك من الاثم والكسل ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الغنى وفتنة الفقر واعوذ بك من المأثم والمغرم **اخبرنا** ابو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن محمش الفقيه اخبرنا ابوبكر بن محمد بن الحسين القطان حدثنا احمد بن يوسف السلمي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ذكر سفين عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألنكم الناس عن كل شيء حتى يسألوكم هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله، قال سفين قال جعفر فحدثني رجل آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جعفر لم يرفعه قال [illegible] فقولوا الله قبل كل شيء وخالق كل شيء وهو كائن بعد كل شيء **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا محمد بن حاتم ثنا فتح بن عمرو ثنا عبد الرزاق انا معمر عن هشام عن ابن سيرين قال كنت عند ابي هريرة رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا استرفع بهم المسئلة حتى يقولوا الله خلق الخلق

الاول والآخر

الفرقان

بمعنى العلو ويكون بمعنى الغلبة ومنها الوارث ومعناه الباقي بعد ذهاب غيره وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة لانه يبقى بعد ذهاب الملاك الذين امتعهم في هذه الدنيا بما آتاهم لان وجودهم ووجود الاملاك كان به ووجوده ليس بغيره وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر الاسامي وقال الله عز وجل وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون جماع ابواب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه اولها الواحد قال الله جل ثناؤه قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار وقد ذكرناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال نا ابو محمد عبد الله بن احمد بن سعد البزاز الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عثام بن علي عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تضور من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار قال الحليمي رحمه الله في معنى الواحد انه يحتمل وجوها احدها انه لا قديم سواه ولا اله سواه فهو واحد من حيث انه ليس له شريك فيجري عليه لاجل حكم العدد وتبطل به وحدانيته والآخر انه واحد بمعنى ان ذاته ذات لا يجوز عليه التكثر بغيره والاشارة فيه الى انه ليس بجوهر ولا عرض لان الجوهر قد يتكثر بالانضمام الى جوهر مثله فيتركب منهما جسم وقد يتكثر بالعرض الذي يحله والعرض لا قوام له الا بغير يحله والقديم فرد لا يجوز عليه حاجة الى غيره ولا يتكثر بغيره وعلى هذا لو قيل ان معنى الواحد انه القايم بنفسه لكان ذلك صحيحا ولرجع المعنى الى انه ليس بجوهر ولا عرض لان قيام الجوهر بفاعله ومبقيه وقيام العرض بجوهر يحله والثالث ان معنى الواحد هو القديم فاذا قلنا الواحد فانما هو الذي لا يمكن ان يكون اكثر من واحد هو القديم لان القديم مبتداء في الاصل الاطلاق السابق للموجودات ومهما كان قديما كان كل واحد منهما غير سابق بالاطلاق لانه ان سبق غيره صحيحا فليس بسابق صاحبه وهو موجود كوجوده فيكون اذا قديما من وجه غير قديم من وجه ويكون القديم وصفا لهما معا ولا يكون وصفا لكل واحد منهما فثبت ان القديم بالاطلاق لا يكون الا واحدا فالواحد اذا هو القديم الذي لا يمكن ان يكون الا واحدا ومنها الوتر لانه اذ لم يكن قديم سواه لا اله ولا غير اله لم ينبغ لشيء من الموجودات ان ينضم اليه فيعد معه فيكون المعدود معه شفعا لكنه واحد وتر وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن

الوارث

الواحد

له قوله البوشنجي بالشين المعجمة ثم النون والجيم في القاموس بوشنج بلد بين هراة وبين نيسابور منه الامام ابراهيم ١٢

الوتر

فيعد — المعدود

ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله عز وجل تسعة وتسعون
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر رواه مسلم فى الصحيح عن
محمد بن رافع عن عبد الرزاق ومنها **الكافى** لانه اذا لم يكن له فى الالهية شريك صح ان
الكفايات كلها واقعة به وحده فلا ينبغى ان تكون العبادة الا له والرغبة الا اليه والرجاء
الا منه وقد ورد الكتاب بهذا قال الله عز وجل اليس الله بكاف عبده وذكرناه فى خبر الاسامى
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال حدثنا
ابو يحيى احمد بن عصام بن عبد المجيد الاصفهانى قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد عن ثابت
عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذى
اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافى له ولا مووى اخرجه مسلم فى الصحيح من وجه آخر
عن حماد بن سلمة ومنها **العلى** قال الله عز وجل وهو العلى العظيم وذكرناه فى خبر الاسامى **اخبرنا**
محمد بن موسى بن الفضل قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا ابو عامر
العقدى قال انا ابو حفص عمر بن راشد اليمامى قال نا اياس بن سلمة عن ابيه قال ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاء قط الا استفتح بسبحان ربى الاعلى الوهاب ورواه ابو معوية
عن عمر بن راشد وزاد فيه العلى الوهاب وعمر بن راشد ليس بالقوى **واخبرنا** عمر بن عبد العزيز بن
قتادة قال نا العباس بن الفضل بن زكريا النضروى الهروى بها قال نا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور ثنا
مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة قال حدثنى عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به سمع تسبيحا فى السموات العلى سبحان العلى الاعلى سبحانه وتعالى
قال الحليمى فى معنى العلى انه الذى ليس فوقه فيما يجب له من معالى الجلال احد ولا معه
من يكون العلو مشتركا بينه وبينه لكنه العلى بالاطلاق قال **والرفيع** فى هذا المعنى قال الله
عز وجل رفيع الدرجات ومعناه هو الذى لا ارفع قدرا منه وهو المستحق لدرجات المدح
والثناء وهى اصنافها وابوابها لا مستحق لها غيره **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال نا ابو على
الحسين بن صفوان البرذعى قال ثنا عبد الله بن محمد القرشى قال ثنا يوسف بن موسى قال سمعت
جريرا قال سمعت رجلا يقول رأيت ابراهيم الصائغ فى النوم فقال وما عرفته قط فقلت باى شىء نجوت قال بهذا الدعاء
اللهم يا عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش يلقى الروح على من يشاء من عباده غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول
لا اله الا انت **جماع ابواب ذكر اسماء التى تتبع اثبات الابداع والاختراع له** وقال الله

فـ الكافى

فـ العلى

فـ الرفيع

فـ الله

قال لله تعالى جل ثناؤه الله خالق كل شئ اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا ابوالنضر قال ثنا سليمن بن المغيرة عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال كنا نهينا ان نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ فكان يعجبنا ان يأتيه الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع فاتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله قال فبالذى خلق السماء والارض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوت فى يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذى ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم وزعم رسولك ان علينا صدقة فى اموالنا قال صدق قال فبالذى ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر فى سنتنا قال صدق قال فبالذى ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذى ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال والذى بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فلما مضى قال صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة رواه مسلم فى الصحيح عن عمرو الناقد عن ابى النضر قال البخارى ورواه موسى بن اسمعيل وعلى بن عبدالحميد عن سليمن قال الحليمى رحمه الله فى معنى الله انه الاله وهذا اكبر الاسماء واجمعها للمعانى والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة فانه اذا كان سابقا لعامة الموجودات كان وجودها به واذا كان تام القدرة اوجد المعدوم وصرف ما يوجده على ما يريده فاختص لذلك باسم الاله ولهذا لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه بوجه من الوجوه قال ومن قال الاله هو المستحق للعبادة فقد رجع قوله الى ان الاله اذا كان هو القديم التام القدرة كان كل موجود سواه صنيعًا له والمصنوع اذا علم صانعه كان حقا عليه ان يستحدى له بالطاعة ويذلل بالعبودية لأن هذا المعنى بتفسير هذا الاسم قلت وهذا الاستحقاق لا يوجب على تاركه اثما ولا عقابًا ما لم يؤمر به قال الله تعالى عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والمعنى الاول اصح قال ابوسليمن الخطابى رحمه الله فيما اخبرت عنه اختلف الناس هل هو اسم موضوع او مشتق فروى فيه عن الخليل روايتان احداهما انه اسم علم ليس بمشتق فلا يجوز

يأتى

اكبر الاسماء واجمعها

قال الشيخ احمد

حذف الالف واللام منه كما يجوز من الرحمن الرحيم وروى عنه سيبويه انه اسم مشتق فكان
في الاصل لاه مثل فعال فادخل الالف واللام بدلا من الهمزة وقال غيره اصله في الكلام
اله وهو مشتق من اله الرجل ياله اليه اذا فزع اليه من امر نزل به فالهه اى اجاره وامنه
فسمي الها كما يسمى الرجل اماما اذا ام الناس فائتموا به ثم انه لما كان اسم العظيم ليس
كمثله شئ ارادوا تفخيمه بالتعريف الذى هو الالف واللام لانهم افردوه لهذا الاسم دون غيره
فقالوا الاله واستثقلوا الهمزة في كلمة يكثر استعمالهم اياها وللهمزة في وسط الكلام ضغطة
شديدة فحذفوها فصار الاسم كما نزل به القرآن وقال بعضهم اصله ولاه فابدلت الواو
همزة فقيل اله كما قالوا وسادة واسادة ووشاح واشاح واشتق من الوله لان قلوب العباد
توله نحوه كقوله سبحانه فاذا مسكم الضر فاليه تجأرون وكان القياس ان يقال
مالوه كما قيل معبود الا انهم خالفوا به البناء ليكون اسما علما فقالوا اله كما قيل للمكتوب
كتاب وللمحسوب حساب وقال بعضهم اصله من اله الرجل ياله اذا تحير وذلك لان
القلوب تاله عند التفكر في عظمة الله سبحانه وتعالى اى تتحير وتعجز عن بلوغ كنه جلاله
وحكى بعض اهل اللغة انه من اله ياله الاهة بمعنى عبد يعبد عبادة وروى عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه كان يقرء ويذرك والاهتك اى عبادتك قال والتاله التعبد
فمعنى الاله المعبود وقول الموحدين لا اله الا الله معناه لا معبود غير الله والا في الكلمة
بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء وزعم بعضهم ان الاصل فيه الهاء التى هى الكناية عن الغائب
وذلك لانهم اثبتوه موجودا في فطر عقولهم فاشاروا اليه بحرف الكناية ثم زيدت فيه لام
الملك اذ قد علموا انه خالق الاشياء ومالكها فصار له ثم زيدت الالف واللام تعظيما
وفخموها توكيدا لهذا المعنى ومنهم من اجراه على الاصل بلا تفخيم فهذه مقالات
اصحاب العربية والنحو في هذا الاسم واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه
اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذه
الاسم ولم تدخلا للتعريف دخول حرف النداء عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا تجمع
مع الالف واللام للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن ويا الرحيم كما تقول يا الله فدل
على انه من بنية الاسم والله اعلم ومنها الحي قال الله عز وجل هو الحي لا اله الا هو و
قد ذكرناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد قال

اله الرجل الى الرجل

الفكر

احب هذه الاقاويل

في انهما

انا ابو الحسين علي بن محمد بن احمد المصري قال ثنا عبد الله بن ابي مريم حدثنا عمر بن ابي سلمة حدثنا
عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت القاسم ابا عبد الرحمن يقول ان اسم الله الاعظم لفي سور
من القرآن ثلث البقرة وآل عمران وطه فقال رجل يقال له عيسى بن موسى لابن زبر و
انا اسمع يا ابا زبر سمعت غيلان بن انس يحدث قال سمعت القاسم ابا عبد الرحمن يحدث
عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم
لفي سور من القرآن ثلاث البقرة وآل عمران وطه قال ابو حفص عمر بن ابي سلمة فنظرت
انا في هذه السور فرأيت فيها شيئا ليس في شيء من القرآن مثله آية الكرسي الله لا اله
الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه
للحي القيوم اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسين علي بن الفضل بن محمد بن عقيل
قال انا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن
اخي انس بن مالك عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة
ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسألك بان لك
الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم
اني اسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب
واذا سئل به اعطى ورواه ابو داود السجستاني في كتاب السنن عن عبد الرحمن بن عبد الله
الحلبي عن خلف بن خليفة قال الحليمي رحمه الله وانما يقال ذلك لان الفعل على سبيل الاختيار
لا يوجد الا من حي وافعال الله جل ثناؤه كلها صادرة عنه باختياره فاذا اثبتناها له فقد
اثبتنا انه حي قال ابو سليمان رحمه الله الحي في صفة الله تعالى سبحانه هو الذي لم يزل موجودا و
بالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد موت ولا يعترضه الموت بعد الحياة وسائر الاحياء
يعتورهم الموت والعدم في احد طرفي الحياة او فيهما معا كل شيء هالك الا وجهه ومنها
العالم قال الله عز وجل عالم الغيب والشهادة اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ قال
انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف المقرئ ثنا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن يعلى
بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يا رسول الله مرني بشيء اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم عالم
الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت

القادر

الحكيم

اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت و
اذا امسيت واذا اخذت مضجعك قال الحليمي رحمه الله في معنى العالم انه مدرك الاشياء
على ما هي به وانما وجب ان يوصف القديم عز اسمه بالعالم لانه قد ثبت ان ما عداه من
الموجودات فعل له وانه لا يمكن ان يكون فعل الا باختيار وارادة والفعل على هذا الوجه
لا يظهر الا من عالم كما لا يظهر الا من حي ومنها القادر قال الله عز وجل أليس ذلك بقادر
على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شيء قدير اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس
محمد بن احمد المحبوبي قال ثنا سعيد بن شعبة قال ثنا يزيد بن هرون قال انا يزيد بن عياض
عن اسمعيل بن امية عن ابي اليسع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا قرأ أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال بلى واذا قرأ أليس الله باحكم الحاكمين
قال بلى هكذا رواه يزيد بن عياض ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية قال
سمعت اعرابيا يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى اخبرناه ابو علي الروذباري قال
انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد الله بن محمد الزهري قال ثنا سفيان فذكره
وقد ذكرنا هذا الاسم في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله وهذا على معنى انه لا يعجزه شيء
بل يتسنى له ما يريد على ما يريد لان افعاله قد ظهرت ولا يظهر الفعل اختيارا الا من قادر
غير عاجز كما لا يظهر الا من حي عالم ومنها الحكيم قال الله جل وعز والله عليم حكيم وقال
العزيز الحكيم ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد
بن يحيى المزكي قالا انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال انا محمد بن عبد الوهاب قال
انا جعفر بن عون قال انا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن ابيه قال جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله
اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هذا
لربي فما لي قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني اخرجه
مسلم في الصحيح من وجهين آخرين عن موسى قال الحليمي رحمه الله في معنى الحكيم الذي لا يقول ولا
يفعل الا الصواب وانما ينبغي ان يوصف بذلك لان افعاله سديدة وصنعه متقن ولا يظهر
الفعل المتقن السديد الا من حكيم كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار الا من حي عالم قدير

قال ابو سليمن رحمه الله الحكيم هو المحكم لخلق الاشياء صرف عن مفعل الى فعيل ومعنى الاحكام لخلق الاشياء انما يتصرف الى اتقان التدبير فيها وحسن التقدير لها اذ ليس كل الخليقة موصوفا بوثاقة البنية وشدة الاسر كالبقة والنملة وما اشبههما من ضعاف الخلق الا ان التدبير فيهما والدلالة بهما على كون الصانع واثباته ليس بدون الدلالة عليه بخلق السماء والارض والجبال وساير معاظم الخليقة وكذلك هذا فى قوله عز وجل الذى احسن كل شئ خلقه لم تقع الاشارة به الى الحسن الرائق فى المنظر فان هذا المعنى معدوم فى القرد والخنزير والدواب واشكالها من الحيوان وانما ينصرف المعنى فيه الى حسن التدبير فى انشاء كل شئ من خلقه على ما احب ان ينشيه عليه وابرازه على الهيئة التى اراد ان يهيئه عليها كقوله عز وجل وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها **السيد** وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ماثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا مسدد قال ثنا بشر بن المفضل قال انا ابو مسلمة سعيد بن يزيد عن ابى نضرة عن مطرف وهو ابن عبد الله بن الشخير قال قال ابى رضى الله عنه انطلقتُ فى وفد بنى عامرٍ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال صلى الله عليه وسلم السيّد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان قال الحليمى رحمه الله ومعناه المحتاج اليه بالاطلاق فان سيد الناس انما هو رأسهم الذى اليه يرجعون وبامره يعملون وعن رأيه يصدرون ومن قوله يستهدون فاذا كانت الملائكة والانس والجن خلقا للبارى جل ثناؤه ولم يكن بهم غنية عنه فى بدء امرهم وهو الوجود اذ لو لم يوجدهم لم يوجدوا ولا فى الابقاء بعد الايجاد ولا فى العوارض العارضة اثناء البقاء كان حقا له جل ثناؤه ان يكون سيدا وكان حقا عليهم ان يدعوه بهذا الاسم ومنها **الجليل** وذلك مما ورد به الاثر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى خبر الاسامى وفى الكتاب ذو الجلال والاكرام ومعناه المستحق للامر والنهى فان جلال الواحد فيما بين الناس انما يظهر بان يكون له على غيره امر نافذ لا يجد من طاعته فيه بدًا فاذا كان من حق البارى جل ثناؤه على من ابدعه ان يكون امره عليه نافذا وطاعته له لازمة وجب له اسم الجليل حقا وكان لمن عرفه ان يدعوه بهذا الاسم وبما يجرى مجراه ويؤدى معناه قال ابو سليمن هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف

السيد

الجليل

له الاسر الشد والعصب وشدة الخلق والخلق ١٢ قاموس

له الشخير صوت من الحلق والانف

الى جلال القدر وعظم الشان فهو الجليل الذى يصغر دونه كل جليل ويتضع معه كل رفيع
ومنها **البديع** قال الله جل ثناؤه بديع السموات والارض وقد رويناه فى خبر الاسامى
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال ثنا
عبد الله بن وهب قال اخبرنى عياض بن عبد الله الفهرى عن ابراهيم بن عبيد عن انس بن مالك
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم انى اسألك بان لك الحمد
لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اسألك الجنة واعوذ بك من
النار فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد كاد يدعو الله باسمه الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى
تابعه عبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعة عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع الانصارى عن
انس بن مالك رضى الله عنه **قال الحليمى** فى معنى البديع انه المبدع وهو محدث ما لم يكن مثله قط
قال الله عز وجل بديع السموات والارض اى مبدعها والمبدع من له ابداع فلما ثبت وجود الابداع
من الله جل وعز لعامة الجواهر والاعراض استحق ان يسمى بديعا ومبدعا ومنها **البارى** قال
الله عز وجل البارى المصور وقد رويناه فى خبر الاسامى **قال الحليمى** رحمه الله وهذا الاسم يحتمل
معنيين احدهما الموجد لما كان فى معلومه من اصناف الخلائق وهذا هو الذى يشير اليه
قوله جل وعز ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبراها
ولا شك ان اثبات الابداع والاعتراف به للبارى جل وعز ليس يكون على انه ابدع بغتة من غير
علم سبق له بما هو مبدعه لكن على انه كان عالما بما ابدع قبل ان يبدع فكما وجب له عند الابداع
اسم البديع وجب له اسم البارى والآخر ان المراد بالبارى قالب الاعيان اى انه ابدع الماء والتراب
والنار والهوى لا من شئ ثم خلق منها الاجسام المختلفة كما قال جل وعز وجعلنا من الماء كل شئ حى
وقال انى خالق بشرا من طين وقال ومن آياته ان خلقكم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة
فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وقال
لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن
الخالقين فيكون هذا من قولهم برأ القواس القوس اذا صنعها من موادها التى كانت لها فجاءت
منها لا كهيئتها والاعتراف لله عز وجل بالابداع يقتضى الاعتراف له بالبراء اذا كان المعترف
يعلم من نفسه انه منقول من حال الى حال الى ان صار ممن يقدر على الاعتقاد والاعتراف والله اعلم

البديع

البارى

الذارئ

ومنها الذارئ قال الحليمي رحمه الله تعالى ومعناه المنشئ والمنمي قال الله عز وجل جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه اى يجعل لكم ازواجا ذكورا واناثا لينشئكم ويكثركم ويبثكم فظهر بذلك ان الذرء ما قلنا وصار الاعتراف بالابداع يلزم من الاعتراف بالذرء ما لزم من الاعتراف بالبرء اخبرنا ابو نصر بن قتادة وابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قالا انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابراهيم بن علي قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا جعفر بن سليمن عن ابي التياح قال قال رجل لعبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال نعم تحدرت الشياطين من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع منهم وجاءه جبريل عليه السلام فقال قل يا محمد قال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل ومنها

تجعلكم

ط عبد الرحمن بن خنبش بالخاء المعجمة والنون قيل بعد عبد الله والصحيح الاول التميمي صحابي والله اعلم ١٢

الخالق

الخالق قال الله عز وجل هل من خالق غير الله قال الحليمي ومعناه الذي صنف المبدعات وجعل لكل صنف منها قدرا فوجد فيها الصغير والكبير والطويل والقصير والانسان والبهيمة والدابة والطائر والحيوان والموات ولا شك في ان الاعتراف بالابداع يقتضي الاعتراف بالخلق اذ كان الخلق هيئة الابداع فلا يعرى احدهما عن الاخر وهو في خبر الاسامي مذكور اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال ثنا ابو بكر محمد بن الفرج قال ثنا حجاج بن محمد قال اخبرني ابن جريج قال اخبرني اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم في الصحيح عن سريج بن يونس وهرون بن عبد الله عن حجاج بن محمد ومنها الخلاق قال الله عز وجل بلى وهو الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها الصانع ومعناه المركب والمهيئ قال الله عز وجل صنع الله الذي اتقن كل شئ وقد يكون الصانع الفاعل فيدخل فيه الاختراع والتركيب معا

الخلاق

الصانع

اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال نا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن غالب
قال ثنا القعنبي قال ثنا مروان الفزاري عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل صنع كل صانع وصنعته
ومنها **الفاطر** قال الله تعالى جل ثناؤه الحمد لله فاطر السموات والارض وذكرناه في خبر
الاسامي في رواية عبد العزيز بن الحصين **واخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا احمد بن سلمان
قال قرئ على يحيى بن جعفر وانا اسمع قال ثنا يحيى بن السكن قال ثنا شعبة عن يعلى بن عطا
عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني شيئا
اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه اشهد ان لا اله الا الله اعوذ بك من شر نفسي
وشر الشيطان وشركه قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك **قال الحليمي**
رحمه الله في معنى الفاطر انه فاتق المرتتق من السماء والارض قال الله جل وعز اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقد يكون المعنى كانت السماء دخانا فسواها
فاغطش ليلها واخرج ضحاها وكانت الارض غير مدحوة فدحاها واخرج منها ماءها ومرعاها
ومن قال هذا قال اولم ير الذين كفروا معناه اولم يعلموا وقد يكون المعنى ما روي في بعض الآثار
ففتقنا السماء بالمطر والارض بالنبات **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر محمد بن احمد بالويه
قال ثنا بشر بن موسى الاسدي قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان عن طلحة عن عطاء عن
ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما قال فتقت السماء بالغيث وفتقت الارض بالنبات **قال الحليمي** والاقرار
بالابداع ياتي على هذا المعنى وتقتضيه **قال** ابو سليمن الفاطر هو الذي فطر الخلق اي ابتدأ
خلقهم كقوله فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة ومن هذا قولهم فطر ناب البعير
وهو اول ما يطلع واخبرت عن ابي سليمان الخطابي رحمه الله قال اخبرني الحسن بن عبد الرحيم قال
حدثنا عبد الله بن زيدان قال قال ابو روق عن ابن عباس رضي الله عنهما لم اكن اعلم معنى فاطر
السموات والارض حتى اختصم اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها يريد استحدثت حفرها و
منها **البادئ** قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو في رواية عبد العزيز بن الحصين
قال ابو سليمان الخطابي فيما اخبرت عنه معناه المبدي يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذي

الفاطر

فاتق

البادي

ابتدا الاشيا مخترعا لها عن غير اصل ومنها **المصور** قال الله جل ثناؤه هو الله الخالق البارئ المصور ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله معناه المهئ لمناظر الاشياء على ما اراده من تشابه او تخالف والاعتراف بالابداع يقتضى الاعتراف بما هو من لواحقه **قال** الخطابى المصور الذى انشا خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل وخلق الله عز وجل الانسان فى ارحام الامهات ثلاث خلق يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها جعله علقة ثم مضغة ثم جعله صورة وهو التشكيل الذى يكون به ذا صورة وهيئة فتبارك الله احسن الخالقين **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال نا اسمعيل بن الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهرى قال اخبرنى القاسم بن محمد ان عايشة رضى الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهى مستترة بقرام فيه صورة تماثيل فتلون وجهه ثم اهوى الى القرام فهتكه بيده ثم قال ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يشبهون بخلق الله تعالى رواه مسلم فى الصحيح عن اسحق ابن ابراهيم وعبد بن حميد عن عبد الرزاق واخرجه البخارى من وجه اخر عن الزهرى **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلى قال انا ابو يعلى قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا جرير عن عمارة عن ابى زرعة قال دخلت انا وابو هريرة رضى الله عنه دارا تبنى بالمدينة لسعيد او لمروان قال فتوضا ابو هريرة رضى الله عنه وغسل يديه حتى بلغ ابطيه وغسل رجليه حتى بلغ ركبتيه فقلت ما هذا يا ابا هريرة قال انه منتهى الحلية قال فراى مصورا يصور فى الدار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة رواه مسلم فى الصحيح عن ابى خيثمة واخرجاه من حديث محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع ومنها **المقتدر** قال الله عز وجل فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وهو فى خبر الاسامى **قال** الحليمى المقتدر المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه وقد كان ذلك من الله تعالى فيما امضاه وان كان يقدر على اشياء كثيرة لم يفعلها ولو شاء لفعلها فاستحق بذلك ان يسمى مقتدرا **وقال** ابو سليمن المقتدر هو التام القدرة الذى لا يمتنع عليه شئ ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضى الاطلاق والقدرة قد يدخلها نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها **الملك والمليك** فى معناه قال الله جل وعز فتعالى الله الملك الحق وقال عند

المصور

القرام ككتاب ستر الاحمر او ثوب ملون من صوف فيه رقم ونقوش او ستر رقيق قاموس

المقتدر

الملك والمليك

مليك مقتدر **قال** الحليمي وذلك مما يقتضيه الابداع لان الابداع هو اخراج الشيء من العدم الى الوجود فلا يتوهم ان يكون احد احق بما ابدع منه ولا اولى بالتصرف فيه منه وهذا هو الملك واما المليك فهو مستحق السياسة وذلك فيما يتنافذ بصغره وكبره بحسب قدر المسوس وقدر السائس فى نفسه ومعانيه واما ملك البارى عز اسمه فهو الذى لا يتوهم ملك يدانيه فضلا عن ان يفوقه لانه انما يستحقه بابداعه لما يسوسه وايجاده اياه بعد ان لم يكن ولا يخشى ان ينزع منه او يدفع عنه فهو الملك حقا وملك من سواه مجاز **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الله قال انا الحسن بن سفيان نا حرملة قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى ابن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله تعالى الارض يوم القيمة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه مسلم فى الصحيح عن حرملة ورواه البخارى عن احمد بن صالح عن ابن وهب **اخبرنا** ابو على الروذبارى وابو الحسين بن الفضل القطان وابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار قالوا ثنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال حدثنى محمد بن صالح الواسطى عن سليمن بن محمد عن عمر بن نافع عن ابيه قال قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على هذا المنبر يعنى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكى عن ربه عز وجل فقال ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة جمع السموات السبع والارضين السبع فى قبضته ثم يقول عز وجل انا الله انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا السلام انا المؤمن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذى بدأت الدنيا ولم تك شيئا انا الذى اعدتها اين الملوك اين الجبابرة وفى رواية ابن برهان اعيدها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخنع الاسماء عند الله عز وجل رجل يسمى ملك الاملاك قال سفين شاهان شاه قال الحميدى اخنع اذل و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن محمد بن رجاء قال حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه رواية اخنع اسم عند الله تعالى عبد يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله رواه مسلم عن احمد بن حنبل وغيره

ابوبكر بن محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبدالله بن جعفر بن احمد الاصفهانى قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابوداود الطيالسى قال ثنا هشام عن قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارضين ورب العرش الكريم اخرجه البخارى ومسلم فى الصحيح من حديث هشام الدستوائى وغيره **قال** الحليمى رحمه الله فى معنى العظيم انه الذى لا يمكن الامتناع عليه بالاطلاق ولان عظيم القوم انما يكون مالك امورهم الذى لا يقدرون على مقاومته ومخالفة امره الا انه وان كان كذلك ماهيته فقد يلحقه العجز بآفات تدخل عليه فيما بيده فيوهنه ويضعفه حتى يستطاع مقاومته بل قهره وابطاله والله تعالى جل ثناؤه قادر لا يعجزه شئ ولا يمكن ان يعصى كرها او يخالف امره قهرا فهو العظيم اذاً حقا وصدقا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا **قال** ابوسليمن الخطابى رحمه الله العظيم هو ذو العظمة والجلال ومعناه ينصرف الى عظم الشان وجلالة القدر دون العظيم الذى هو من نعوت الاجسام ومنها **العزيز** قال الله جل ثناؤه وهو العزيز الحكيم ورويناه فى خبر الاسامى وفى حديث عايشة رضى الله عنها **قال** الحليمى رحمه الله ومعناه الذى لا يوصل اليه ولا يمكن ادخال مكروه عليه فان العزيز فى لسان العرب من العزة وهى الصلابة فاذا قيل لله العزيز فانما يراد به الاعتراف له بالقدم الذى لا يتهيأ معه تغيره عما لم يزل عليه من القدرة والقوة وذلك عائد الى تنزيهه عما يجوز على المصنوعين لاعراضهم بالحدوث فى انفسهم للحوادث ان تصيبهم وتغيرهم **قال** ابوسليمن رحمه الله العزيز هو المنيع الذى لا يغلب والعز قد يكون بمعنى الغلبة يقال منه عز يعز بضم العين من يعز وقد يكون بمعنى الشدة والقوة يقال منه عز يعز بفتح العين وقد يكون بمعنى نفاسة القدر يقال منه عز الشئ يعز بكسر العين فيتناول معنى العزيز على هذا انه لا يعادله شئ وانه لا مثل له والله اعلم **اخبرنا** ابونصر بن قتادة قال انا ابوالحسن محمد بن عبدالله بن عبدة قال ثنا ابوعبدالله محمد بن ابراهيم البوشنجى قال ثنا ابونصر التمار قال ثنا حماد بن سلمه عن اسحق بن عبدالله عن عبيدالله بن مقسم عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا يمجد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجف به صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا لتخرن به الارض ومنها **المتعالى** قال الله عز وجل

الدستوائى بالفتح قرية بالاهواز والنسبة دستوائى ودستوانى م قاموس

العزيز

ع العين

الكبير

الكبير المتعال ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله ومعناه المرتفع عن ان يجوز عليه ما يجوز على المحدثين من الازواج والاولاد والجوارح والاعضاء واتخاذ السرير للجلوس عليه والاحتجاب بالستور عن ان ينفذ الابصار اليه والانتقال من مكان الى مكان ونحو ذلك فان اثبات بعض هذه الاشياء يوجب النهاية وبعضها يوجب الحاجة وبعضها يوجب التغير والاستحالة وشيء من ذلك غير لائق بالقديم ولا جائز عليه

الباطن

ومنها **الباطن** قال الله عز وجل هو الاول والاخر والظاهر والباطن ورويناه في خبر الاسامي وغيره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابراهيم قال ثنا احمد بن سلمة بن عبد الله قال ثنا محمد بن العلا ابو كريب الهمداني قال ثنا ابو اسامة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال صلى الله عليه وسلم لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التورية والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن العلا **قال** الحليمي رحمه الله الباطن الذي لا يحس وانما يدرك بآثاره وافعاله **قال** الخطابي رحمه الله وقد يكون معنى الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب

الكبير

ومنها **الكبير** قال الله تبارك وتعالى جل ثناؤه عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وقال عز وجل وهو العلي الكبير ورويناه في خبر الاسامي **اخبرنا** عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال انا ابو علي الرفا قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا اسحق بن محمد الفروي قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار **قال** الحليمي رحمه الله في معنى الكبير انه المصرف عباده على ما يريده منهم من غير ان يروه وكبير القوم هو الذي يستغني عن التبذل لهم ولا يحتاج في ان يطاع الى اظهار نفسه والمشافهة بامره ونهيه الا ان ذلك في صفة الله تعالى جده اطلاق حقيقة وفيمن دونه مجاز لان من يدعى كبير القوم قد



يحتاج مع بعض الناس وفى بعض الامور الى الاستظهار على المامور بابلاء نفسه له و بمواطبته كفاحا خشية ان لا يطيعه اذا سمع امره من غيره والله سبحانه وتعالى جل ثناؤه لا يحتاج الى شئ ولا يعجزه شئ قال ابو سليمن رحمه الله الكبير هو الموصوف بالجلال وكبر الشان وصغر دون جلاله كل كبير ويقال هو الذى كبر عن شبه المخلوقين ومنها السلام قال الله عز وجل هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن الفضل العسقلانى قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعى قال حدثنى ابو عمار قال حدثنى ابو اسماء الرحبي[له] قال حدثنى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينصرف من صلوته استغفر ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث الاوزاعى قال الحليمى رحمه الله فى معنى السلام انه السالم من المعائب اذ هى غير جائزة على القديم فان جوازها على المصنوعات لانها احداث وبدائع فكما جاز ان يوجد وا بعد ان لم يكونوا موجودين جاز ان يعدموا بعد ما وجدوا وجاز ان تتبدل اعراضهم وتتناقض او تتزائل اجزاءهم والقديم لا علة لوجوده فلا يجوز التغير عليه ولا يمكن ان يعارضه نقص او شين او تكون له صفة تخالف الفضل والكمال وقال الخطابى رحمه الله وقيل السلام هو الذى سلم الخلق من ظلمه ومنها الغنى قال الله عز وجل والله الغنى وانتم الفقراء ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى محمد بن صالح بن هانى قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا هارون بن سعيد الايلى قال حدثنى خالد بن نزار قال ثنا القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث الاستسقاء قال فيه الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين قال الحليمى رحمه الله فى معنى الغنى انه الكامل بما له وعنده فلا يحتاج معه الى غيره وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة لان الحاجة نقص والمحتاج عاجز عما يحتاج اليه الى ان يبلغه ويدركه وللمحتاج اليه فضل بوجود ما ليس عند المحتاج فالنقص منفى عن القديم بكل حال والعجز غير جائز عليه ولا يمكن ان يكون لاحد عليه فضل اذ كل شئ سواه خلق له

الغنى

[له] الرحبي منسوب الى رحبة قرية بدمشق وعليها سكانه عمرو بن مرثد ابو اسماء الرحبي ثقة من الثالثة مات فى خلافة عبد الملك ١٢ من التقريب

السبوح

ويدع ابدعه لا يملك من امره شيئا انما يكون تحت يد الله عز وجل ويرده عليه فلا يتوهم
ان يكون له مع هذا اتساع يفضل عليه ومنها السبوح اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال
انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عفان قال ثنا شعبة عن قتادة
عن مطرف عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فذكرت ذلك لهشام الدستوائي فقال
في ركوعه وسجوده اخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة وهشام وابن ابي عروبة **قال**
الحليمي رحمه الله في معنى السبوح انه المنزه عن المعائب والصفات التي تعتور المحدثين
من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا
احمد بن يوسف السلمي قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا سفين عن عثمن بن موهب
عن موسى بن طلحة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعالى عن
السوء هذا منقطع وروي من وجه اخر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق
قال انا علي بن عبد العزيز وزياد بن الخليل التستري ومحمد بن ايوب البجلي ومحمد بن شاذان
الجوهري ومحمد بن ابرهيم العبدي قالوا ثنا عبيد الله بن محمد القرشي التيمي ح وحدثنا ابو محمد
عبد الله بن يوسف املاء وابو محمد الحسن بن احمد بن فراس قراءة عليه بمكة قالا انا ابو حفص عمر
بن محمد الجمحي قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال ثنا عبد الرحمن بن
حماد قال ثنا جعفر بن سليمن قال ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله
رضي الله عنه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله عز
وجل عن كل سوء ومنها **القدوس** اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو علي الرفاء قال ثنا
علي بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا يونس بن ابي اسحق قال حدثني
المنهال بن عمرو قال حدثني علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه رضي الله عنهما فذكر الحديث في
مبيته في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنام حتى سمعت غطيطه ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس
ثلاث مرات ثم تلا هذه الآيات من اخر سورة آل عمران حتى ختمها وذكر الحديث **قال** الحليمي رحمه الله
ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن فالتقديس مضمن في صريح التسبيح والتسبيح مضمن في
صريح التقديس لان نفي المذام اثبات للمدائح كقولنا لا شريك له ولا شبيه اثبات انه واحد احد

القدوس

وكقولنا لايعجزه شئ اثبات انه قادر قوى وكقولنا انه لايظلم احدا اثبات انه عدل فى حكمه واثبات المدائح له نفى للمذام عنه كقولنا انه عالم نفى للجهل عنه وكقولنا انه قادر نفى للعجز عنه الا ان قولنا هو كذا ظاهره التقديس وقولنا ليس بكذا ظاهره التسبيح ثم التسبيح موجود فى ضمن التقديس والتقديس موجود فى ضمن التسبيح وقد جمع الله تبارك وتعالى بينهما فى سورة الاخلاص فقال عز اسمه قل هو الله احد الله الصمد فهذا تقديس ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهذا تسبيح والامران راجعان الى افراده وتوحيده ونفى التشريك والتشبيه عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو احمد الحافظ قال انا عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن سعيد بن ابى هلال قال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت فى حجر عائشة عن عائشة رضى الله عنها قالت ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان لايقرأ باصحابه فى صلاتهم يعنى يختم الا بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاى شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تبارك وتعالى يحبه رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن احمد بن صالح وقال فى الحديث كان يقرأ لاصحابه فى صلاتهم فيختم بقل هو الله احد ورواه مسلم عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى محمد بن جهضم قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال اخبرنى اخى قتادة بن النعمان قال قام رجل فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله احد السورة كلها يرددها لايزيد عليها فلما اصبحنا قال رجل يا رسول الله ان رجلا قام الليلة يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله احد السورة كلها يرددها ولايزيد عليها كان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن اخرجه البخارى فى الصحيح فقال وزاد ابو معمر عن اسمعيل بن جعفر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد الفقيه يقول سألت ابا العباس بن شريح قلت ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث

القرآن قال ان القرآن انزل ثلثا منها احكام وثلثا منها وعد ووعيد وثلثا منها الاسماء والصفات وقد جمع فى قل هو الله احد احد الاثلاث وهو الاسماء والصفات فقيل انها ثلث القرآن

المجيد

ومنها **المجيد** قال الله عز وجل ذو العرش المجيد وقال انه حميد مجيد ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى رحمه الله ومعناه المنيع المحمود لان العرب لا تقول لكل محمود مجيد ولا لكل منيع مجيد وقد يكون الواحد منيعا غير محمود كالمتآمر الخليع الجائر او اللص المتحصن ببعض القلاع وقد يكون محمودا غير منيع كامير السوقة والصابرين من اهل القبلة فلما لم يقل لواحد منهما مجيد علمنا ان المجيد من جمع بينهما وكان منيعا لا يرام وكان فى منعته حسن الخصال جميل الفعال والبارى جل ثناؤه يجل عن ان يرام او يوصل اليه وهو مع ذلك محسن منعم مجمل مفضل لا يستطيع العبد ان يحصى نعمته ولو استنفد فيه مدته فاستحق اسم المجيد وما هو اعلى منه وقال ابو سليمان الخطابى رحمه الله المجيد الواسع الكريم واصل المجد فى كلامهم السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء وقيل فى تفسير قوله تبارك وتعالى ق والقرآن المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب**

القريب

قال الله تبارك وتعالى جل ثناؤه واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال جل وعلا انه سميع قريب ورويناه فى حديث عبد العزيز بن الحصين واخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا عبد الله بن ابى مريم قال ثنا الفريابى قال ثنا سفين عن عاصم بن سليمن عن ابى عثمن النهدى عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا وارتفعت اصواتنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم سميع قريب رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن يوسف الفريابى واخرجاه من اوجه اخر ورواه خالد الحذاء عن ابى عثمن وزاد فيه ان الذين تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته قال الحليمى رحمه الله ومعناه انه لا مسافة بين العبد وبينه فلا يسمع دعاءه او يخفى عليه حاله كيف ما تصرفت به فان ذلك يوجب ان يكون له نهاية وحاشا له من النهاية وقال الخطابى رحمه الله معناه انه قريب بعلمه من خلقه قريب ممن يدعوه بالاجابة كقوله واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ومنها **المحيط** قال الله عز وجل الا انه بكل شئ محيط ورويناه فى خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمى ومعناه انه الذى لا يقدر على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقا الا لله جل ثناؤه وهى راجعة الى كمال العلم والقدرة



قوله اربعوا ربع الرجل يربع اذا وقف وتحبس ومنه قولهم اربع على نفسك اى ارفق بنفسك ١٢ صحاح

وانتفاء الغفلة والعجز عنه **قال** ابو سليمن رحمه الله هو الذى احاطت قدرته بجميع خلقه وهو
الذى احاط بكل شئ علما واحصى كل شئ عددا ومنها **الفعال** قال الله عز وجل فعال لما يريد
قال الحليمى ومعناه الفاعل فعلا بعد فعل كلما اراد فعل وليس كالمخلوق الذى ان قدر على فعل
عجز عن غيره ومنها **القدير** قال الله عز وجل ان الله على كل شئ قدير ورويناه فى خبر عبد العزيز **قال** الحليمى والقدير
التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه ومنها **الغالب** قال الله عز وجل والله غالب على امره **قال** الحليمى
وهو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا وهذا ايضا اشارة الى كمال القدرة والحكمة وانه لا يقهر
ولا يخدع ومنها **الطالب** قال وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله فى اليمين مع الغالب
ومعناه المتتبع غير المهمل وذلك ان الله عز وجل يمهل ولا يهمل وهو على الامهال بالغ امره كما قال جل
وعلا فى كتابه ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما وقال تبارك
وتعالى فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا وقال جل جلاله ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو النضر الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا
حسين بن عبد الاول الكوفى قال ثنا ابو معوية قال ثنا يزيد بن عبد الله بن ابى بردة عن جده
ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة رواه البخارى
فى الصحيح عن صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن ابى معوية
ومنها **الواسع** قال الله عز وجل والله واسع عليم ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه
الله ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته واعتراف له بانه لا يعجزه شئ ولا يخفى عليه شئ ورحمته وسعت
كل شئ **قال** ابو سليمن رحمه الله الواسع الغنى الذى وسع غناه مفاقر عباده ووسع رزقه
جميع خلقه ومنها **الجميل** قال الحليمى وهذا الاسم فى بعض الاخبار عن النبى صلى الله عليه وسلم ومعناه
ذو الاسماء الحسنى لان القبائح اذا لم تلق به لم يجز ان يشتق اسمه من اسمائها وانما يشتق اسماؤه
من صفاته التى كلها مدائح وافعاله التى جميعها حكمة **قال** الخطابى رحمه الله الجميل هو المجمل
المحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون الجميل معناه ذو النور والبهجة وقد روى فى الحديث ان الله جميل يحب
الجمال **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال
ثنا ابو بكر يحيى بن حماد ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا على بن الحسين
الهلالى قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا شعبة قال ثنا ابان بن تغلب عن فضيل بن عمرو عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله

و الفعال
و القدير
و الغالب
و الطالب
و الواسع
و الجميل

بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال الكبر من بطر الحق وغمص الناس رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن مثنى وغيره عن يحيى بن حماد ورويناه من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه ومن وجه آخر عن ابي ريحانة ومن وجه آخر عن ثابت بن قيس بن شماس عن النبي صلى الله عليه وسلم ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين ومنها **الواجد** وهو في خبر الاسامي قال الحليمي ومعناه الذي لا يضل عنه شئ ولا يفوته شئ وقيل هو الغني الذي لا يفتقر والوجد الغنى ذكره الخطابي ومنها **المحصي** وهو في خبر الاسامي وفي الكتاب واحصى كل شئ عددا قال الحليمي ومعناه العالم بمقادير الحوادث ما يحيط به منها علوم العباد وما لا يحيط به منها علومهم كالانفاس والارزاق والطاعات والمعاصي والقروب عدد القطر والرمل والحصا والنبات واصناف الحيوان والموات وعامة الموجودات وما يبقى منها او يضمحل ويفنى وهذا راجع الى نفي العجز الموجود في المخلوقين عن ادراك ما يكثر مقداره ويتوالى وجوده ويتفاوت احواله عنه عزاسمه ومنها **القوي** قال الله عز وجل ان الله لقوي عزيز ورويناه في خبر الاسامي قال ابو سليمن القوي قد يكون بمعنى القادر ومن قوي على شئ فقد قدر عليه وقد يكون معناه التام القوة الذي لا يستولي العجز في حال من الاحوال المخلوق وان وصف بالقوة فان قوته متناهية وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتين** قال الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وهو في خبر الاسامي **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين قال الحليمي وهو الذي لا تتناقص قوته فيهن وتفتر اذ كان يحدث ما يحدث في غيره لا في نفسه وكان التغير لا يجوز عليه اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى المتين يقول الشديد ومنها **ذو الطول** قال الله عز وجل ذي الطول ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمي ومعناه الكثير الخير لا يعوزه من اصناف الخيرات شئ اراد ان يكرم به

الواجد — المحصي — القوي — المتين — ذو الطول

عبده وليس كذا طول ذي الطول من عباده قد يحب ان يجود بالشي فلا يجده اخبرنا ابو زكريا
قال انا الطرايفي قال انا عثمن قال نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذي الطول يعني ذا السعة والغناء ومنها **السميع** قال
الله تعالى ان الله هو السميع البصير ورويناهما في خبر الاسامي اخبرنا ابو عمرو بن محمد بن عبد الله
الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال خبرني عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا محمد بن بشار
قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا خالد الحذاء عن ابي عثمن عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا
بالتكبير فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون
اصم ولا غايبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته ثم
قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة قل لا حول ولا قوة الا
بالله كذا في كتابي بصيرا وقال غيره قريبا اخرجاه في الصحيحين من حديث خالد الحذاء وقال
الحليمي رحمه الله في معنى السميع انه المدرك للاصوات التي يدركها المخلوقون باذانهم من غير
ان يكون له اذن وذلك راجع الى ان الاصوات لا تخفى عليه وان كان غير موصوف بالحس
المركب في الاذن لا كالاصم من الناس لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن اهلا لادراك الاصوات
قال الخطابي رحمه الله السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذي
يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت قال وقد يكون السماع بمعنى
الاجابة والقبول كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي من دعاء
لا يستجاب ومن هذا قول المصلي سمع الله لمن حمده معناه قبل الله حمد من حمده اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال نا شعيب بن الليث ثنا الليث ح
واخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا
الليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن اخيه عباد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله
عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع
ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع رواه زيد بن ارقم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ومن دعوة لا يستجاب لها ومنها **البصير** قال الله عز وجل ان الله هو السميع
البصير قال الحليمي ومعناه المدرك للاشخاص والالوان التي يدركها المخلوقون بابصارهم

السميع

الصوت

البصير

من غيران يكون له جارحة العين وذلك راجع الى ان ماذكرناه لايخفى عليه وان كان غير
موصوف بالحس المركب فى العين لاكالاعمى الذى لمالم تكن له هذه الحاسة لم يكن هلا ادراك
شخص ولا لون قال الخطابى رحمه الله البصير هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور ومنها

العليم

العليم قال الله عزوجل والله عليم حكيم ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى فى معناه انه
المدرك لمايدركه المخلوقون بعقولهم وحواسهم ومالايستطيعون ادراكه من غيران
يكون موصوفا بعقل وحس وذلك راجع الى انه لايعزب عنه شئ ولايعجزه ادراك
شئ كمايعجزعن ذلك من لاعقل له اولاحس له من المخلوقين ومعنى ذلك انه لايشبهم
ولايشبهونه قال ابوسليمن العليم هو العالم بالسرائر والخفيات التى لايدركها علم الخلق
وجاء على بناء فعيل للمبالغة فى وصفه بكمال العلم اخبرنا على بن احمد بن عبدان قال انا
احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابراهيم بن عبدالله قال حدثنا الرمادى يعنى ابراهيم بن
بشار قال ثنا ابوضمرة المدنى قال ثنا ابومودود عن محمد بن كعب القرظى عن ابان بن عثمن عن عثمان
بن عفان رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح بسم الله
الذى لايضر مع اسمه شئ فى الارض ولافى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه
فاجية بلاء حتى يمسى ومن قالها حين يمسى ثلاث مرات لم تفجأه فاجية بلاء حتى يصبح رواه
ابوداود فى السنن عن نصر بن عاصم عن ابى ضمرة انس بن عياض ومنها العلام قال

العلام

الله عزوجل وهو العلام الغيوب وهو فى دعاء الاستخارة ورويناه فى خبر عبدالعزيز بن
الحصين قال الحليمى رحمه الله ومعناه العالم باصناف المعلومات على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم
ما هو كائن وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ماليس بكائن وانه لوكان كيف يكون اخبرنا
ابوزكريا بن ابى اسحق المزكى قال انا ابوالحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبدالله
بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن بن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى يعلم السر
واخفى قال يعلم السر ما اسر ابن ادم فى نفسه واخفى ما خفى على ابن ادم ما هو فاعله قبل ان يعلمه
فالله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك ومابقى علم واحد وجميع الخلائق عنده فى
ذلك كنفس واحدة ومنها الخبير قال الله عزوجل وهو الحكيم الخبير ورويناه فى خبر الاسامى

الخبير

قال الحليمى رحمه الله ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذ كان الشك غير
جائز عليه فان الشك ينزع الى الجهل وحاشا له من الجهل ومعنى ذلك ان العبد قد يوصف

بعلم الشيء اذا كان ذلك مما يوجبه اكثر رائه ولا سبيل له الى اكثر منه وان كان يجيز الخطاء على نفسه فيه والله جل ثناؤه لا يوصف بمثل ذلك اذ كان العجز غير جائز عليه والانسان انما يوتى فيما وصفت من قبل القصور والعجز ومنها **الشهيد** قال الله جل ثناؤه ان الله على كل شيء شهيد وقال جل وعلا وكفى بالله شهيدا ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال حدثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من بني اسرائيل سال رجلا من بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال ائتني بالشهود اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا قال فائتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى قال وذكر الحديث اخرجه البخاري في الصحيح قال وقال الليث بن سعد فذكره **قال** ابو عبد الله الحليمي رحمه الله في معنى الشهيد انه المطلع على ما لا يعلمه المخلوقون الا بالشهود وهو الحضور ومعنى ذلك انه وان كان لا يوصف بالحضور الذي هو المجاورة او المقاربة في المكان فان ما يجري ويكون من خلقه لا يخفى عليه كما يخفى على البعيد النائي عن القوم ما يكون منهم وذلك ان النائي انما يوتى من قبل قصور آلته ونقص جارحته والله تعالى جل ثناؤه ليس بذي آلة ولا جارحة فيدخل عليه فيهما ما يدخل على المحتاج اليهما ومنها **الحسيب** قال الله تعالى جل ثناؤه وكفى بالله حسيبا ورويناه في خبر الاسامي **قال** الحليمي ومعناه المدرك للاجزاء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحساب من غير ان يحسب لان الحاسب يدرك الاجزاء شيئا فشيئا ويعلم الجملة عند انتهاء حسابه والله تعالى لا يتوقف علمه بشيء على امر يكون وحال يحدث وقد قيل الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى مفعل تقول العرب نزلت بفلان فاكرمني واحسبني اي اعطاني ما كفاني حتى قلت حسبي **جماع ابواب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه** - **قال** الحليمي فاول ذلك المدبر ومعناه مصرف الامور على ما يوجب حسن عواقبها واشتقاقه من الدبر فكان المدبر هو الذي ينظر الى دبر الامور فيدخل فيه على علم به والله جل جلاله عالم بكل ما هو كائن قبل ان يكون فلا يخفى عليه عواقب الامور وهذا الاسم فيما يوثر عن نبينا

قوله يسلفه السلف القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقرض رده كما اخذه ١٢ ق

الشهيد

الحسيب

المدبر

القيوم

صلى الله عليه وسلم قلت قد رويناه فى حديث عبد العزيز بن الحصين وفى الكتاب
بين الآم ما من شفيع الا من بعد اذنه ومنها القيوم قال الله تعالى الٓمٓ الله لا
اله الا هو الحى القيوم ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر
بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنى حفص بن عمر
الشنى قال حدثنى ابى عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى النبى صلى
عليه وسلم قال سمعت ابى يحدثنيه عن جدى انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول من
قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين
قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله القيوم يعنى القائم على كل شئ
قال الحليمى رحمه الله فى معنى القيوم انه القائم على كل شئ من خلقه يدبره بما يريد جل وعلا
وقال الخطابى القيوم القائم الدائم بلا زوال ووزنه فيعول من القيام وهو نعت للمبالغة
فى القيام على كل شئ ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قلت ورايت فى عيون التفسير
لاسمعيل الضرير رحمه الله فى تفسير القيوم قال ويقال انه الذى لا ينام وكانه اخذه من قوله
عز وجل عقيبه فى آية الكرسى لا تأخذه سنة ولا نوم اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق
قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية
بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم قال
السنة هو النعاس والنوم هو النوم اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا عاصم بن على قال ثنا المسعودى عن سعيد
بن ابى بردة عن ابيه قال ان موسى عليه السلام قال له قومه اينام ربنا قال اتقوا الله ان كنتم
مؤمنين فاوحى الله عز وجل الى موسى ان خذ قارورتين فاملاهما ماء ففعل فنعس فنام
فسقطتا من يده فانكسرتا فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام انى امسك السموت والارض
ان تزولا ولو نمت لزالتا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن اسحق
قال ثنا يحيى بن معين ح واخبرنا ابو جعفر العزايمى قال انا بشر بن احمد قال ثنا عبد الله بن
محمد بن ناجية قال حدثنا اسحق بن ابى اسرائيل قال ثنا هشام بن يوسف عن امية بن شبل
قال اخبرنى الحكم بن ابان عن عكرمة قال ابو عبد الله عن ابى هريرة وقال العزايمى عن

بن عباس رضی اللہ عنہم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحکی موسی علی المنبر قال وقع فی نفس موسی علیہ السلام هل ینام اللہ تعالی فبعث اللہ عزوجل الیه ملکا فارّقه ثلاثا ثم اعطاه قارورتین فی کل ید قارورة وامره ان یحتفظ بهما فجعل ینام وتکاد یداه ان تلتقیا ثم یستیقظ فیحبس احدهما عن الاخری حتی نام نومة فاصطکت یداه فانکسرت وقال العزایمی فاصطفقت یداه وانکفأت القارورتان فضرب له مثلا ان اللہ سبحانه وتعالی لو کان ینام لم تستمسك السموٰت والارض متن الاسناد الاول شبه ان یکون هو المحفوظ ومنها الرحمٰن الرحیم قال اللہ عزوجل الرحمٰن علم القران خلق الانسان علمه البیان وقال جل وعلا قل ادعوا اللہ او ادعوا الرحمٰن وقال تبارك وتعالی وکان بالمؤمنین رحیما وقال جل جلاله فی فاتحة الکتاب الرحمٰن الرحیم وقال تعالی فی حٰم تنزیل من الرحمٰن الرحیم وقال جلت قدرته فی فواتح السور غیر التوبة بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اخبرنا ابو طاهر الفقیه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا یحیی بن الربیع المکی قال ثنا سفیٰن قال حدثنی العلاء بن عبد الرحمٰن بن یعقوب عن ابیه عن ابی هریرة رضی اللہ عنه عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال قال اللہ عزوجل قسمت الصلوٰة بینی وبین عبدی فاذا قال الحمد للہ رب العلمین قال حمدنی عبدی واذا قال الرحمٰن الرحیم قال اثنی علی عبدی واذا قال مالك یوم الدین قال مجدنی عبدی او قال فوض الی عبدی واذا قال ایاك نعبد وایاك نستعین قال هذا بینی وبین عبدی ولعبدی ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم ولا الضالین قال هذا لك رواه مسلم فی الصحیح عن اسحٰق بن ابراهیم عن سفیان **قال** الحلیمی رحمه اللہ فی معنی الرحمٰن انه المزیح للعلل وذلك انه لما اراد من الجن والانس ان یعبدوه یعنی لما اراد ان یأمر من شاء منهم بعبادته عرّفهم وجوه العبادات وبیّن لهم حدودها وشروطها وخلق لهم مدارك ومشاعر وقوی وجوارح فخاطبهم وکلفهم وبشرهم وانذرهم وامهلهم وحملهم دون ما تسع لهم بنیتهم فصارت العلل مزاحة والحجج العصر والمعاذیر منقطعة وقال فی معنی الرحیم انه المثیب علی العمل فلا یضیع لعامل عملا ولا یهدر لساع سعیا وینیله بفضل رحمته من الثواب اضعاف عمله **وقال** ابو سلیمٰن الخطابی رحمه اللہ فیما اخبرت عنه اختلف الناس فی تفسیر الرحمٰن ومعناه وهل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الی انه غیر مشتق لانه لو کان مشتقا من الرحمة لاتصل بذکر المرحوم فجاز ان یقال اللہ رحمٰن بعباده کما یقال رحیم لعباده ولانه لو کان مشتقا من الرحمة

قوله فارّقه
ای اسهره ١٢ ق

الرحمٰن الرحیم

الرحمٰن

لا تنكره العرب حين سمعوه اذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم و قد قال الله عز وجل وَإِذَا قِيلَ
لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا وزعم بعضهم انه اسم
عبراني وذهب الجمهور من الناس الى انه مشتق من الرحمة مبني على المبالغة ومعناه
ذو الرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا يجمع كما يثنى الرحيم ويجمع وبناء فعلان في كلامهم
بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء ملآن ولشديد الشبع شبعان والذي يدل على مذهب
الاشتقاق في هذا الاسم حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يعني ما **اخبرنا**
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال نا احمد
بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال ان ابا الرداد الليثي اخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما
من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته [بتته] **قال** الخطابي رحمه الله فالرحمن ذو الرحمة
الشاملة التي وسعت الخلق في ارزاقهم واسباب معايشهم ومصالحهم وعمت المؤمن
والكافر والصالح والطالح واما الرحيم فخاص للمؤمنين كقوله وكان بالمؤمنين رحيما
قال والرحيم وزنه فعيل بمعنى فاعل اي راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم و
قادر وقدير وكان ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين تقدير ندمان ونديم من المنادمة
قال ابو سليمن وجاء في الاثر انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر يعني بذلك ما
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال اخبرنا علي بن الحسين بن محمد بن
هرون النيسابوري قال نا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال نا يوسف بن بلال قال ثنا محمد بن
مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرحمن وهو الرفيق
الرحيم وهو العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر و
اخبرنا الامام ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قال انا عبد الخالق بن الحسن السقطي
قال ثنا عبد الله بن ثابت بن يعقوب قال اخبرني ابي عن الهذيل بن حبيب عن مقاتل
بن سليمن عمن يروي تفسيره عنه من التابعين قال الرحمن الرحيم اسمان رقيقان احدهما
ارق من الآخر الرحمن يعني المترحم الرحيم يعني المتعطف بالرحمة على خلقه **قال** ابو سليمن
وهذا مشكل لان الرقة لا مدخل لها في شيء من صفات الله سبحانه ومعنى الرقيق

هٰهنا اللطيف يقال احدهما الطف من الاخر ومعنى اللطف في هذا الغموض دون الصغر الذي هو نعت الاجسام وسمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر يحكي عن الحسين بن الفضل البجلي انه قال هذا وهم من الراوي لان الرقة ليست من صفات الله عز وجل في شيء وانما هو اسمان رفيقان احدهما ارفق من الاخر والرفق من صفات الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا علي بن الحسين الهلالي قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني حيوة بن شريح قال حدثني ابن الهاد عن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه ورواه مسلم في الصحيح عن حرملة وقوله ان الله رفيق معناه ليس بعجول وانما يعجل من يخاف الفوت فاما من كانت الاشياء في قبضته وملكه فليس يعجل فيها واما قوله يحب الرفق اي يحب ترك العجلة في الاعمال والامور وسمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر رحمه الله يحكي عن عبد الرحمن بن يحيى انه قال الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في التسمية خاص في الفعل **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا العنبري قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال ثنا وكيع ويحيى بن آدم قالا ثنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى هل تعلم له سميا قال لم يسم احد الرحمن غيره **ومنها الحليم** قال الله عز وجل ان الله لعليم حليم ورويناه في خبر الاسامي **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الحميد قال ثنا ابو اسامة عن اسامة عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر قال علمني علي رضي الله عنه كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه يقولهن في الكرب والشيء يصيبه لا اله الا الله

مغفل



الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين **قال** الحليمي رحمه الله في معنى الحليم انه الذي لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع ويبقيه وهو منهمك في معاصيه كما يبقي البر التقي وقد يقيه الآفات والبلايا وهو غافل لا يذكره فضلا عن ان يدعوه كما يقيها الناسك الذي يسأله وربما شغلته العبادة عن المسئلة قال ابو سليمن رحمه الله هو ذو الصفح والاناة الذي لا يستفزه غضب ولا يستخفه جهل جاهل ولا عصيان عاص ولا يستحق الصافح مع العجز اسم الحليم انما الحليم هو الصفوح مع القدرة المتاني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها الكريم قال الله جل ثناؤه ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ ورويناه في خبر الاسامي **واخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف قال نا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا ابو اسامة الكلبي قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا فضيل بن عياض عن الصنعاني محمد بن ثور عن معمر عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز اسمه كريم يحب مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها **واخبرنا** ابو محمد بن يوسف قال انا ابو سعيد قال ثنا الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال نا معمر عن ابي حازم عن طلحة بن كريز الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كريم يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها هذا منقطع وكذا رواه سفين الثوري عن ابي حازم **قال** الحليمي رحمه الله في معنى الكريم انه النفاع من قولهم شاة كريمة اذا كانت غزيرة اللبن تدر على الحالب ولا تقلص باخلافها ولا تحبس لبنها ولا شك في كثرة المنافع التي من الله عز وجل بها على عباده ابتداء منه وتفضلا فهو باسم الكريم احق **قال** ابو سليمن رحمه الله من كرم الله سبحانه وتعالى انه يبتدئ بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع بالاحسان من غير استثابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال قرئ على ابي الفضل احمد بن محمد السلمي الهروي حدثكم محمد بن عبد الرحمن الشامي قال ثنا خالد بن الهياج عن ابيه عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن بن عباس رضي الله عنهما قال جاء جبرئيل عليه الصلوة والسلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في احسن صورة رآه ضاحكا مستبشرا لم ير مثل ذلك فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل قال يا محمد ان الله تعالى ارسلني اليك بهدية لم يعط احدا قبلك وان الله تعالى اكرمك قال فما هي

على القبيح

يا جبرئيل فقال كلمات من كنوز عرشه قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح
يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة
ويا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل شكوى ويا صاحب كل نجوى يا كريم الصفح ويا عظيم
المن ويا مبدئ النعم قبل استحقاقها يا رباه ويا سيداه ويا املاه ويا غاية رغبتاه اسألك بك ان
لا تشوي خلقي بالنار ثم ذكر الحديث في ثواب هؤلاء الكلمات وقد رويناه من حديث
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو دعاء حسن وفي
صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قال ابو سليمن وقيل ان من كرم عفوه ان العبد
اذا تاب عن السيئة محاها عنه وكتب له مكانها حسنة قلت وفي كتاب الله تعالى
الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاخبار عن كرم عفو الله تعالى ما هو
ابلغ من ذلك وهو فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا عبد الله
بن نمير عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا
منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه يعني وارفعوا عنه كبارها فيعرض
عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا
فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال فان
لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها هاهنا قال فلقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم في الصحيح
عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه ومنها **الاكرم** قال الله عز وجل وربك

الاكرم

الاكرم ورويناه في خبر الاسامي عن عبد العزيز بن الحصين **قال** ابو سليمن هو اكرم
الاكرمين لا يوازيه كريم ولا يعادله فيه نظير وقد يكون الاكرم بمعنى الكريم كما جاء
الاعز بمعنى العزيز ومنها **الصبور** وذلك مما ورد في خبر الاسامي **قال** الحليمي ومعناه



الذي لا يعاجل بالعقوبة وهذه صفة ربنا جل ثناؤه لانه يملي ويمهل وينظر ولا يعجل
ومنها **العفو** قال الله عز وجل ان الله لعفو غفور ورويناه في خبر الاسامي

العفو

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الحسن بن علی بن عفان قال ثنا عمرو بن العنقزی عن سفین عن الجریری عن ابن بریدة عن عایشة رضی الله عنها قالت قلت یا رسول الله ان انا وافقت لیلة القدر ما اقول قال قولی اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنی واعف عنا قال الحلیمی رحمه الله فی معنی العفو انه الواضع عن عباده تبعات خطایاهم واثامهم فلا یستوفیها منهم وذلك اذا تابوا واستغفروا او ترکوا لوجهه اعظم مما فعلوا لیکفر عنهم ما فعلوا بما ترکوا او بشفاعة من یشفع لهم او یجعل ذلك کرامة لذی حرمة لهم به وجزاء قال ابو سلیمن رحمه الله العفو وزنه فعول من العفو وهو بناء المبالغة والعفو الصفح عن الذنب وقیل ان العفو ماخوذ من عفت الریح الاثر اذا درسته فکان العافی عن الذنب یمحوه بصفحه عنه ومنها الغافر قال الله جل ثناؤه غافر الذنب وقابل التوب قال الحلیمی رحمه الله وهو الذی یستر علی المذنب ولا یواخذه به فیشهره ویفضحه اخبرنا ابو الحسین بن بشران ببغداد قال انا اسمعیل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادی قال ثنا عبد الرزاق قال نا معمر عن جعفر بن برقان عن یزید بن الاصم عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لو لم تذنبوا لذهب الله بکم ولجاء الله بقوم یذنبون فیستغفرون الله تعالی فیغفر لهم رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ایضا من حدیث ابی ایوب الانصاری رضی الله عنه سماعا من النبی صلی الله علیه وسلم ومنها الغفار قال الله جل ثناؤه الا هو العزیز الغفار ورویناه فی خبر الاسامی وفی حدیث عایشة رضی الله عنها قال الحلیمی رحمه الله وهو المبالغ فی الستر فلا یشهر الذنب لا فی الدنیا ولا فی الاخرة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحق قال نا یحیی بن ایوب قال نا موسی بن اسمعیل قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بینا انا امشی مع ابن عمر اخذ بیده اذ عرض له رجل فقال کیف سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی النجوی یوم القیمة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله عز وجل یدنی منه المومن فیضع علیه کنفه ویستره من الناس فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب

عمرو العنقزی

العافی

الغافر

الغفار

حتی اذا قرره بذنوبه ورای فی نفسه انه قد هلك قال فانی قد سترتها علیك فی الدنیا
وانا اغفرها لك الیوم قال فیعطی کتاب حسناته قال واما الکفار والمنافقون فیقول
الاشهاد هؤلاء الذین کذبوا علی ربهم الا لعنة الله علی الظالمین رواه البخاری فی الصحیح
عن موسی بن اسمعیل واخرجه هو ومسلم من وجه اخر عن قتادة وقوله فی الحدیث
یدنو المؤمن یرید به یقربه من کراماته وقوله فیضع علیه کنفه یرید به عطفه ورافته و
رعایته والله اعلم ومنها **الغفور** قال الله جل ثناؤه انی انا الغفور الرحیم ورویناه
فی خبر الاسامی واخبرنا علی بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبید الصفار قال ثنا
احمد بن ابراهیم بن ملحان قال ثنا یحیی هو بن بکیر قال ثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب
عن ابی الخیر عن عبد الله بن عمرو عن ابی بکر الصدیق رضی الله تعالی عنهم انه قال
لرسول الله صلی الله علیه وسلم علمنی دعاء ادعو به فی صلاتی قال قل اللهم
انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب الا انت فاغفر لی مغفرة من عندك وارحمنی
انك انت الغفور الرحیم رواه البخاری ومسلم فی الصحیح عن قتیبة وغیره عن اللیث بن سعد
قال الحلیمی رحمه الله وهو الذی یکثر منه الستر علی المذنبین من عباده ویزید عفوه علی
مواخذته **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بکر بن اسحق قال انا محمد بن غالب ومحمد بن
ایوب ویوسف بن یعقوب قال بن ایوب انا وقالا ثنا ابو الولید الطیالسی قال ثنا همام
بن یحیی قال سمعت اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة یقول سمعت عبد الرحمن بن ابی عمرة
یقول سمعت ابا هریرة رضی الله تعالی عنه یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول
ان عبدا اصاب ذنبا فقال یارب انی اذنبت ذنبا فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له
ربا یغفر الذنب ویاخذ به فغفر له ثم مکث ماشاء الله ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب
ذنبا اخر فقال یارب انی اذنبت ذنبا اخر فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر
الذنب ویاخذ به فغفر له ثم مکث ماشاء الله ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب ذنبا
اخر فقال یارب انی اذنبت ذنبا اخر فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب
ویاخذ به فقال ربه غفرت لعبدی فلیعمل ماشاء رواه مسلم فی الصحیح عن عبد بن حمید عن
ابی الولید واخرجه البخاری من وجه اخر عن همام ومنها **الرؤوف** قال الله عز وجل ان
ربکم لرؤوف رحیم ورویناه فی خبر الاسامی **قال** الحلیمی رحمه الله ومعناه المساهل عباده

الغفور

الرؤوف

(۳)

الصمد

لانه لم يحملهم يعني من العبادات ما لا يطيقون يعني بزمانة او علة او ضعف بل حملهم اقل مما يطيقونه بدرجات كثيرة ومع ذلك غلظ فرايضه في حال شدة القوة وخففها في حال الضعف ونقصان القوة واخذ المقيم بما لم ياخذ به المسافر والصحيح بما لم ياخذ به المريض وهذا كله رافة ورحمة قال الخطابي رحمه الله وقد تكون الرحمة في الكراهة للمصلحة ولا تكاد الرافة تكون في الكراهة ومنها الصمد قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمر وقال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن حنظلة بن علي ان محجن بن الادرع حدثه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلاته وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسئلك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم قال فقال قد غفر له قد غفر له قد غفر له رواه ابو داود في السنن عن ابي معمر قال الحليمي رحمه الله معناه المصمود بالحوائج اي المقصود بها وقد يقال ذلك على معنى انه المستحق لان يقصد بها ثم لا يبطل هذا الاستحقاق ولا تزول هذه الصفة بذهاب من يذهب عن الحق ويضل السبيل لانه اذا كان هو الخالق والمدبر لما خلق لا خالق غيره ولا مدبر سواه فالذهاب عن قصده بالحاجة وهي بالحقيقة واقعة اليه ولا قاضي لها غيره جهل وحمق والجهل بالله تعالى جده كفر اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرايفي رحمه الله قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الصمد قال السيد الذي كمل في سودده والشريف الذي كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه والغني الذي قد كمل في غناه والجبار الذي قد كمل في جبروته والعالم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمه وهو الذي قد كمل في انواع الشرف والسودد وهو الله عز وجل هذه صفته لا تنبغي الا له ليس له كفو وليس كمثله شيء فسبحان الله الواحد القهار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا يعلى بن عبيدة قال ثنا الاعمش عن شقيق في قوله عز وجل الصمد قال هو السيد

اذا انتهى سودده واخبرنا ابو عبدالله قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصمد الذي لا جوف له ورويناهذا القول عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد و الحسن والسدي والضحاك وغيرهم وروي عن عبدالله بن بريدة عن ابيه يشك راويه في رفعه واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب في قول الله عز وجل الله الصمد قال لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا ما الصمد فاخبرهم ان الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وروينا عن عكرمة في تفسير الصمد قريبا من هذا واخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال ثنا عثمن بن عثمن قال انا شعبة عن ابي رجاء عن الحسن قال الصمد الذي لا يخرج منه شيء واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروي قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال اخبرت انه الذي لا ياكل ولا يشرب اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغاني قال ثنا ابو سليمان الاشعث قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن قال الصمد الباقي بعد خلقه وقال ابو سلمن فيما اخبرت عنه الصمد السيد الذي يصمد اليه في الامور ويقصد اليه في الحوائج والنوازل واصل الصمد القصد يقال للرجل اصمد صمد فلان اي اقصد قصده واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها

الحميد

الحميد قال الله جل ثناؤه ان الله هو الغني الحميد ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله هو المستحق لان يحمد لانه جل ثناؤه بدا فاوجد ثم جمع بين النعمتين الجليلتين الحياة والعقل ووالى بعدهما وتابع الآلاء ومننه حتى فاتت العد وان استفرغ فيها الجهد فمن ذا الذي يستحق الحمد سواه بل له الحمد كله لا لغيره كما ان المن منه لا من غيره قال الخطابي رحمه الله هو المحمود الذي استحق الحمد بفعاله وهو فعيل بمعنى مفعول وهو

الذي

الذی یحمد فی السراء والضراء وفی الشدة والرخاء لانه حکیم لایجری فی افعاله الغلط ولا یعترضه الخطا فهو محمود علی کل حال ومنها **القاضی** قال اللہ عزوجل واللہ یقضی بالحق **اخبرنا** ابونصر بن قتادة قال ثنا ابوالحسن محمد بن الحسن بن الحسین بن منصور التاجر قال انا ابوبکر محمد بن یحیی بن سلیمن قال ثنا عاصم بن علی بن عاصم قال ثنا قیس بن الربیع عن ابن ابی لیلی عن داؤد بن علی عن ابیه عن عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنهما قال بعثنی العباس رضی اللہ عنه الی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فاتیته ممسیا وهو فی بیت خالتی میمونة قال فقام رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یصلی من اللیل فلما صلی الرکعتین قبل الفجر قال اللهم انی اسألك رحمة من عندك تهدی بها قلبی وتجمع بها شملی وتلم بها شعثی وترد بها الفتی وتصلح بها دینی وتحفظ بها غائبی وترفع بها شاهدی وتزکی بها عملی وتبیض بها وجهی وتلهمنی بها رشدی وتعصمنی بها من کل سوء اللهم اعطنی ایمانا صادقا ویقینا لیس بعده کفر ورحمة انال بها شرف کرامتك فی الدنیا والاخرة اللهم انی اسئلك الفوز عند القضا ونزل الشهداء وعیش السعداء ومرافقة الانبیاء والنصر علی الاعداء اللهم انزل بك حاجتی وان قصر رأئی وضعف عملی وافتقرت الی رحمتك فاسألك یا قاضی الامور ویا شافی الصدور کما تجیر بین البحور ان تجیرنی من عذاب السعیر ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأئی وضعف عنه عملی ولن تبلغه نیتی او امنیتی شك عاصم من خیر وعدته احدا من عبادك او خیرات معطیه احدا من خلقك فانی ارغب الیك فیه واسالك یا رب العالمین اللهم اجعلنا هادین مهدیین غیر ضالین ولا مضلین حربا لاعدائك سلما لاولیائك نحب بحبك الناس ونعادی بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعلیك الاجابة وهذا الجهد وعلیك التکلان ولا حول ولا قوة الا باللہ اللهم ذا الحبل الشدید والامر الرشید اسألك الامن یوم الوعید والجنة یوم الخلود مع المقربین الشهود والرکع السجود الموفین بالعهود انك رحیم ودود وانت تفعل ما ترید سبحان الذی یعطف العز وقال به سبحان الذی لبس المجد وتکرم به سبحان الذی لا ینبغی التسبیح الا له سبحان ذی الفضل والنعم سبحان ذی القدرة والکرم سبحان الذی احصی کل شی بعلمه اللهم اجعل لی نورا فی قلبی ونورا فی قبری ونورا فی سمعی ونورا فی بصری ونورا فی شعری ونورا فی بشری ونورا فی لحمی ونورا فی دمی ونورا فی عظامی ونورا من

القاضی

یعطف بالعز

بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم
زدني نورا واعطني نورا واجعل لي نورا هذا الحديث يشتمل على عدد اسماء الله تعالى وصفات
له منها القاضي قال الحليمي رحمه الله ومعناه الملزم حكمه وبيان ذلك ان الحاكم من
العباد لا يقول الا ما يقوله المفتي غير ان الفتيا الملكات لا تلزم لزوم الحكم والحكم يلزم سمي الحاكم قاضيا
ولم يسم المفتي قاضيا فعلمنا ان القاضي هو الملزم وحكم الله تعالى جده كله لازم فهو اذا قاض وحكمه
قضاء ومنها **القاهر** قال الله تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده قال الحليمي رحمه الله
ومعناه انه يدبر خلقه بما يريد فيقع في ذلك ما يشق ويثقل ويغم ويحزن ويكون منه سلب الحياة
او بعض الجوارح فلا يستطيع احد رد تدبيره والخروج من تقديره ومنها **القهار** قال الله
عز وجل وهو الواحد القهار ورويناه في خبر الاسامي وفي حديث عايشة رضي الله عنها
قال الحليمي رحمه الله الذي يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابي رحمه الله هو الذي قهر الجبابرة
من عتاة[1] خلقه بالعقوبة وقهر الخلق كلهم بالموت ومنها **الفتاح** قال الله عز وجل وهو
الفتاح العليم ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي وهو الحاكم اي يفتح ما انغلق بين عباده
ويميز الحق من الباطل ويعلي المحق ويخزي المبطل وقد يكون ذلك منه في الدنيا والاخرة
قال الخطابي رحمه الله ويكون معنى الفتاح ايضا الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده
ويفتح المنغلق عليهم من امورهم واسبابهم ويفتح قلوبهم وعيون بصائرهم ليبصروا الحق
ويكون الفاتح ايضا بمعنى الناصر كقوله سبحانه وتعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال اهل
التفسير معناه ان تستنصروا فقد جاءكم النصر اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا
ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح
عن علي بن ابي طلحة عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى الفتاح العليم
يقول القاضي اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف
السلمي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا مسعر عن قتادة عمن اخبره عن بن عباس
رضي الله عنهما قال ما كنت ادري ما قوله افتح بيننا حتى سمعت بنت ذي يزن او ابنة
ذي يزن تقول تعال افاتحك اي اقاضيك ومنها **الكاشف** قال الحليمي رحمه الله ولا يدعى
بهذا الاسم الا مضافا الى شيء فيقال يا كاشف الضر او كاشف الكرب ومعناه الفارج
والمجلي يكشف الكرب ويجلي القلب ويفرج الهم ويزيح الضر والغم قلت قال الله تعالى

في القاهر — في القهار — [1] عتاة جمع عات يعني المستكبر — في الفتاح — في الكاشف

وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وروى فى حديث دعاء المديون اللّهم فارج الهم
كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال الله تعالى وهو اللطيف الخبير ورويناه فى خبر الاسامى
قال الحليمى وهو الذى يريد بعباده الخير واليسر ويقيض لهم اسباب الصلاح والبر
قلت اراد عباده المومنين خاصة عند من لا يرى ما يعطيه الله عز وجل الكفار من
الدنيا نعمة واراد المؤمنين خاصة فى اسباب الدين واراد المؤمنين والكافرين عامة
فى اسباب الدنيا عند من يراها نعمة فى الجملة **وقال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه اللطيف
هو البر بعباده الذى يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا
يحتسبون كقوله تعالى اَللّٰهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ **قال** وحكى ابو عمر عن ابى العباس عن
ابن الاعرابى انه قال اللطيف الذى يوصل اليك اربك فى رفق ومن هذا قولهم لطف الله
بك اى اوصل اليك ما تحب فى رفق قال ويقال هو الذى لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها
المومن قال الله عز وجل السلام المومن ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله
ومعناه المصدق لانه اذا وعد صدق وعده ويحتمل المؤمن عباده بما عرفهم من عدله
ورحمته من ان يظلمهم ويجور عليهم **قال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه اصل الايمان فى
اللغة التصديق فالمؤمن المصدق ويحتمل ذلك وجوها احدها انه يصدق عباده
وعده ويفى بما ضمنه لهم من رزق فى الدنيا وثواب على اعمالهم الحسنة فى الاخرة والاخر انه
يصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب امالهم كقول النبى صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه
عن ربه عز وجل انا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء **وقيل** بل المومن الموحد نفسه لقوله شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط **وقيل** بل المومن الذى امن عباده
المؤمنين من عذابه فى القيامة **وقيل** هو الذى امن خلقه من ظلمه وقد دخل اكثر هذه الوجوه
فيما قاله الحليمى الا ان هذا ابين ومنها **المهيمن** قال الله عز وجل المهيمن ورويناه فى خبر
الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله ومعناه لا ينقص المطيعين يوم الحساب من طاعاتهم شيئا فلا
يثيبهم عليه لان الثواب لا يعجزه ولا هو مستكره عليه فيضطر الى كتمان بعض الاعمال
او جحودها وليس بخيل فيحمله استكثار الثواب اذا كثرت الاعمال على كتمان بعضها ولا يلحقه
نقص بما يثيب فيحبس بعضه لانه ليس منتفعا بملكه حتى اذا نفع غيره به زال انتفاعه
بنفسه وكما لا ينقص المطيع من حسناته شيئا لا يزيد العصاة على ما اجترحوه من

ومنها اللطيف

ومنها المؤمن

ومنها المهيمن

السيئات شيئا فيزيدهم عقابا على ما استحقوه لان واحدا من الكذب والظلم غير جائز عليه وقد سمى عقوبة اهل النار جزاء فما لم يقابل منها ذنبا لم يكن جزاء ولم يكن وفاقا فدل ذلك على انه لا يفعله **قلت** وهذا الذى ذكره شرح قول اهل التفسير فى المهيمن انه الامين **قال** ابو سليمن واصله مؤيمن فقلبت الهمزة هاء لان الهاء اخف من الهمزة وهو على وزن مسيطر ومبيطر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن سفين عن ابى اسحق عن التميمى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله مهيمنا عليه قال موتمنا عليه **واخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال ثنا ابو الحسن الطرايفى قال انا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه قال المهيمن الامين قال القران امين على كل كتاب قبله و **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى ومهيمنا عليه قال يعنى موتمنا على الكتب وباسناده عن مجاهد قال المهيمن الشاهد على ما قبله من الكتب **قال** ابو سليمن فالله عز وجل المهيمن اى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول و فعل كقوله تعالى وما تكون فى شان وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه **قال** وقيل المهيمن الرقيب على الشئ والحافظ له **قال** وقال بعض اهل اللغة الهيمنة القيام على الشئ والرعاية له وانشد الا ان خير الناس بعد نبيه ٭ مهيمنه التاليه فى العرف والنكر ٭ يريد القائم على الناس بعده بالرعاية لهم ومنها **الباسط القابض** قال الله عز وجل الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال الله تبارك وتعالى والله يقبض ويبسط وروينا هما فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله فى معنى الباسط انه الناشر فضله على عباده يرزق ويوسع و يجود ويفضل ويمكن ويخول ويعطى اكثر مما يحتاج اليه **وقال** فى معنى القابض يطوى بره ومعروفه عمن يريد ويضيق ويقتر او يحرم فيفقر **قال** ابو سليمن وقيل القابض هو الذى يقبض الارواح بالموت الذى كتبه على العباد **قال** ولا ينبغى ان يدعى ربنا جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط **اخبرنا** يحيى بن

الباسط القابض

قال

ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن
سعيد الدارمي قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد هو ابن سلمة عن قتادة
وثابت وحميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعّر لنا قال صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر انى لارجو ان القى ربى وليس احد منكم
يطلبنى بمظلمة فى دم ولا مال ومنها **الجواد** **قال** الحليمي ومعناه الكثير العطايا
حدثنا ابو الحسن العلوي قال انا ابو حامد هو ابن الشرقي قال ثنا احمد بن حفص بن
عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن الاعمش عن موسى بن المسيب
عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل فذكر الحديث قال فيه ولو ان اولكم واخركم
وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسئلة كل واحد منهم فاعطيتهم
ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كمغرز ابرة لو غمسها احدكم في البحر وذلك انى جواد
ماجد واجد عطائي كلام وعذابي كلام انما امرى لشئ اذا اردته ان اقول له كن فيكون
ومنها **المنان** **قال** الحليمي وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والنطق
وصوّر فاحسن الصور وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح قال وقول الحق
وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا **قال** ابو سليمن والمن العطا لمن لا يستثيبه قلت
وقد رويناه في رواية عبد العزيز بن الحصين وفي حديث انس بن ملك رضي الله عنه
ومنها **المقيت** قال الله عز وجل وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا وهو في خبر الاسامي
قال الحليمي وعندنا انه الممد واصله من القوت الذي هو ممد البنية ومعناه انه دبر
الحيوانات بان جبلها على ان يحلل منها على ممر الاوقات شيئا بعد شئ ويعوض مما يحلل
غيره فهو يمدها في كل وقت بما جعله قواما لها الى ان يريد ابطال شئ منها فيحبس عنه
ما جعله مادة لبقائه فيهلك **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي
قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة
عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان الله على كل شئ مقيتا يقول حفيظا وروى
عن بن عباس انه قال مقيتا يعني مقتدرا ومنها **الرازق** قال الله عز وجل والله

منها الجواد
منها المنان
لا يستثنيه
منها المقيت
مدد البنية
منها الرازق

يرزق من يشاء بغير حساب وقال تعالى وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم قال الحليمي ومعناه المفيض على عباده ما لم يجعل لابدانهم قواما الا به والمنعم عليهم بايصال حاجتهم من ذلك اليهم لئلا ينغص عليهم لذة الحياة بتأخره عنهم ولا يفقدوها اصلا لفقدهم اياه ومنها **الرزاق** قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ورويناه فى خبر الاسامى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الاصبهانى قال ثنا احمد بن مهران الاصبهانى قال ثنا عبد الله بن موسى قال انا اسرائيل عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال اقرأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى انا الرزاق ذو القوة المتين **قال** الحليمى وهو الرزاق رزقا بعد رزق والمكثر الموسع له **قال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه الرزاق هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها **قال** وكل ما وصل منه اليه من مباح وغير مباح فهو رزق الله على معنى انه قد جعله له قوتا ومعاشا قال الله عز وجل والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وقال وفى السماء رزقكم وما توعدون الا ان الشئ اذا كان مأذونا له فى تناوله فهو حلال حكما وما كان منه غير مأذون له فيه فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على ما بيناه ومنها **الجبار** فى قول من جعل ذلك من جبر الكسر اى المصلح لاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما يسوؤهم الى ما يسرهم ومما يضرهم الى ما ينفعهم ومنها **الكفيل** قال الله عز وجل وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ورويناه فى حديث ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الرجل الذى اسلف قال كفى بالله كفيلا ورويناه فى خبر عبد العزيز بن الحصين **قال** الحليمى رحمه الله ومعناه المتقبل للكفايات وليس ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس واما هو على معنى انه لما خلق المحتاج والزمه الحاجة وقدر له البقاء الذى لا يكون الا مع ازالة العلة واقامة الكفاية لم يخله من ايصال ما علق بقاءه به اليه وادراره فى الاوقات والاحوال عليه وقد فعل ذلك ربنا جل ثناؤه اذ ليس فى وسع مرتزق ان يرزق نفسه وانما الله جل ثناؤه يرزق الجماعة من الناس والدواب والاجنة فى بطون امهاتها والطير التى تغدو خماصا وتروح بطانا والهوام والحشرات والسباع فى الفلوات ومنها **الغياث** قال النبى صلى الله عليه وسلم فى خبر الاستسقاء اللهم اغثنا ورويناه فى خبر الاسامى المغيث بدل المقيت فى

الرزاق

الجبار

الكفيل

الغياث

احدى الروايتين **قال** الحليمي رحمه الله الغياث هو المغيث واكثر ما يقال غياث المستغيثين ومعناه المدرك عباده في الشدائد اذا دعوه ومريحهم ومخلصهم ومنها **المجيب** قال الله عز وجل قريب مجيب ورويناه في خبر الاسامي **قال** الحليمي واكثر ما يدعى بهذا الاسم مع القريب فيقال القريب المجيب او يقال مجيب الدعاء ومجيب دعوة المضطرين ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد لا يقدر على ذلك غيره ومنها **الولي** قال الله عز وجل وهو الولي الحميد ورويناه في خبر الاسامي **قال** الحليمي الولي هو الوالي ومعناه مالك التدبير ولهذا يقال للمقيم على اليتيم ولي اليتيم وللامير الوالي **قال** ابو سليمن والولي ايضا الناصر ينصر عباده المؤمنين قال الله عز وجل اَللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّوْرِ وقال جل وعلا ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَاَنَّ الْكَافِرِيْنَ لَا مَوْلٰى لَهُمْ المعنى لا ناصر لهم ومنها **الوالي** وهو في خبر الاسامي **قال** ابو سليمن الوالي هو المالك للاشياء والمتولي لها والمتصرف فيها يصرفها كيف يشاء ينفذ فيها امره ويجري عليها حكمه وقد يكون الوالي بمعنى المنعم عودا على بدء ومنها **المولى** قال الله عز وجل وَاعْتَصِمُوْا بِاللّٰهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ وذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين **اخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا زهير عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رماة الناس يوم احد عبد الله بن جبير وكانوا خمسين رجلا وقال لهم كونوا مكانكم لا تبرحوا وان رايتم الطير تخطفنا قال البراء رضي الله عنه فانا والله رايت النساء باديات خلاخلهن قد استرخت ثيابهن يصعدن الجبل يعني حين انهزم الكفار قال فلما كان من الامر ما كان والناس يغيرون مضوا فقال عبد الله بن جبير اميرهم كيف تصنعون بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضوا فكان الذي كان فلما كان الليل جاء ابو سفين بن حرب فقال افيكم محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه ثم قال افيكم محمد فلم يجيبوه ثم قال افيكم محمد الثالثة فلم يجيبوه فقال افيكم ابن ابي قحافة فلم يجيبوه قالها ثلاثا ثم قال افيكم ابن الخطاب قالها ثلاثا فلم يجيبوه فقال اما هؤلاء فقد كفيتموهم فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانا احياء ولك منا يوم سوء فقال يوم بيوم بدر والحرب سجال وقال اعل هبل فقال رسول الله صلى الله

ومنها المجيب

ومنها الولي

ومنها الوالي

ومنها المولى

عليه وسلم اجيبوه قالوا يا رسول الله وما نقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى و
اجل فقال لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا
يا رسول الله وما نقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ثم قال ابو سفين
انكم سترون فى القوم مثلة لم آمر بها ثم قال ولم تسئونى اخرجه البخارى فى الصحيح عن عمرو بن
خالد عن زهير بن معوية **قال** الحليمى رحمه الله فى معنى المولى انه المامول منه النصر والمعونة
لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا مالكه ومنها **الحافظ قال** الحليمى ومعناه
الصائن عبده عن اسباب الهلكة فى امور دينه ودنياه قال وجاء فى القران فَاللّٰهُ خَيْرٌ
حَافِظًا وقد قرى خيرٌ حفظًا وجاء بما حَفِظَ اللّٰهُ ومن حفظ فهو حافظ وقال جل وعلا اِنَّا
نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَاِنَّا لَهٗ لَحَافِظُوْنَ **اخبرنا** يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال انا
عبد الله بن اسحٰق ابو محمد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ابو سعيد
قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى احدكم الى فراشه فلينزع داخلة
ازاره فلينفض بها فراشه ثم ليتوسد يمينه ويقول باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه
اللّٰهم ان امسكتها فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
اخرجه البخارى فى الصحيح من حديث مالك عن سعيد ثم قال وتابعه يحيى ومنها **الحفيظ**
قال الله عز وجل وَرَبُّكَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ حَفِيْظٌ ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى ومعناه
الموثوق منه بترك التضييع **وقال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه الحفيظ هو الحافظ فعيل
بمعنى فاعل كالقدير والعليم يحفظ السموات والارض وما فيها ليبقى مدة بقائها فلا تزول
ولا تدثر قال الله عز وجل وَلَا يَؤُدُهٗ حِفْظُهُمَا وقال جل وعلا وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ
اى حفظناها حفظا وهو الذى يحفظ عباده من المهالك والمعاطب ويقيهم مصارع
الشر قال الله عز وجل لَهٗ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهٖ يَحْفَظُوْنَهٗ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ
اى بامره ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم ويعلم نياتهم وما تكن صدورهم
فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن مواقعة
الذنوب ويحرسهم من مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته ومنها **الناصر**
قال الله عز وجل اِنْ يَّنْصُرْكُمُ اللّٰهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ **قال** الحليمى رحمه الله وهو الميسر للغلبة

الحافظ

الحفيظ

الناصر

النصير

ومنها **النصير** قال الله عز وجل فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ وهو فى خبر الاسامى رواية عبد العزيز بن الحصين **اخبرنا** محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال ثنا ابو حامد بن بلال البزاز قال ثنا ابو الازهر قال ثنا ابو قتيبة قال ثنا المثنى ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن على الوراق قال ثنا عمرو بن العباس قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى يقول أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي وكان صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدى وانت نصيرى وبك اقاتل لفظ حديث عبد الرحمن وفى رواية ابى قتيبة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال انت عضدى وانت ناصرى وبك اقاتل **قال** الحليمى رحمه الله فى معنى النصير انه الموثوق منه بان لا يسلم وليه ولا يخذله و

الشاكر والشكور

منها **الشاكر والشكور** قال الله عز وجل وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا وقال إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ورويناه لفظ الشاكر فى حديث عبد العزيز بن الحصين ورويناه لفظ الشكور فى رواية الوليد بن مسلم **قال** الحليمى رحمه الله الشاكر معناه المادح لمن يطيعه والمثنى عليه والمثيب له بطاعته فضلا من نعمته قال والشكور هو الذى يدوم شكره ويعم كل مطيع وكل صغير من الطاعة او كبير **وذكره** ابو سليمان فيما اخبرت عنه بمعناه فقال الشكور هو الذى يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب ويعطى الجزيل من النعمة فيرضى باليسير من الشكر قال وقد يحتمل ان يكون معنى الثناء على الله عز وجل بالشكور ترغيب الخلق فى الطاعة قلت او كثرت لئلا يستقلوا القليل من العمل فلا يتركوا اليسير من جملته اذا اعوزهم الكثير منه

البر

ومنها **البر** قال الله عز وجل إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير من سيئاتهم ولا يؤاخذهم بجميع جناياتهم ويجزيهم بالحسنة عشر امثالها ولا يجزيهم بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم الهم بالحسنة ولا يكتب عليهم الهم بالسيئة والولد البر بابيه هو الرفيق به المتحرى لمحابه المتوقى لمكارهه **قال** ابو سليمان البر هو العطوف على عباده المحسن اليهم عم بره جميع خلقه

فلم يبخل عليهم برزقه وهو البر باوليائه اذ اختصهم بولايته واصطفاهم لعبادته وهو
البر بالمحسن فى مضاعفة الثواب له والبر بالمسئ فى الصفح والتجاوز عنه **اخبرنا** ابو زكريا بن
ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن بن عباس رضى الله عنهما فى قوله هو البر
يقول اللطيف **حدثنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى ببغداد رحمه الله املاء
قال نا ابو القاسم عبد الله بن ابراهيم بن بابويه المزكى ح واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا
ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال ثنا عبد الرزاق قال
انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله عز وجل اذا تحدث عبدى بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة
ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها
ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع عن
عبد الرزاق **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له
بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة يا رب ذاك عبدك يريد ان
يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له
حسنة انه تركها من جرای رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى ابو جعفر محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى
الشهيد قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا جعفر بن سليمن ح واخبرنا ابو صالح بن ابى طاهر
العنبرى قال انا جدى يحيى بن منصور القاضى قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا جعفر بن سليمن الضبعى عن الجعد ابى عثمن عن ابى رجاء العطاردى عن بن عباس
رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل ان ربكم رحيم من
هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت عشر امثالها الى سبعمائة اضعاف
كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له واحدة او محاها الله

عز وجل ولا يهلك على الله الا هالك رواه مسلم فى الصحيح عن يحيى بن يحيى قال الحليمى
وقد قيل ان البر فى صفات الله تعالى هو الصادق من قولهم بر فى يمينه وأبرّها اذا
صدق فيها اوصد قها ومنها **فالق الحب والنوى** قال الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ
الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ قال الحليمى رحمه الله يصونهما فى الارض عن العفن والفساد ويحييهما للنشو والنمو
ثم يشقهما للانبات ويخرج من الحب الزرع ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره و
قد روينا هذا الاسم فى حديث سهل بن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم ومنها **المتكبر** قال الله جل ثناؤه الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ورويناه
فى خبر الاسامى وغيره قال الحليمى رحمه الله وهو المتكلم عباده وحيا وعلى لسنة الرسل
يعنى فى الدنيا قال الله تبارك وتعالى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ
حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ وقال ابو سليمن فيما اُخبرت عنه المتكبر
هو المتعالى عن صفات الخلق ويقال هو الذى يتكبر على عُتاة خلقه اذا نازعوه العظمة فيقصمهم
والتاء فى المتكبر تاء التفرد والتخصيص بالكبر لا تاء التعاطى والتكلف والكبر لا يليق باحد
من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع والتذلل وقد روى الكبرياء رداء الله تعالى فمن
نازعه رداءه قصمه وقيل ان المتكبر من الكبرياء الذى هو عظمة الله تعالى لا من الكبر الذى هو مذموم
عند الخلق اخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجانى قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الحافظ قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وعلى
بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما
يحكى عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائى فمن نازعنى ردائى قصمته قوله الكبرياء ردائى يريد صفتى يقال
فلان شعاره الزهد ورداؤه الورع اى نعته وصفته ومنها **الرب** قال الله عز وجل الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن بن منصور قال ثنا هرون بن
يوسف قال ثنا ابن ابى عمر قال ثنا عبد العزيز الدراوردى ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو منصور محمد بن القاسم العتكى قال ثنا اسمعيل بن قتيبة قال ثنا احمد بن حنبل قال
ثنا محمد بن ادريس الشافعى المطلبى رضى الله عنه قال ثنا عبد العزيز الدراوردى عن ابن
الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله

عليه وسلم نبيا رواه مسلم فى الصحيح عن ابى عمر وغيره قال الحليمى رحمه الله فى معنى الرب هو
المبلغ كل ما ابدع حتى كماله الذى قدره له فهو يسل النطفة من الصلب ثم يجعلها علقة
ثم العلقة مضغة ثم يخلق المضغة عظاما ثم يكسوا العظم لحما ثم يخلق فى البدن الروح ويخرجه
خلقا آخر وهو صغير ضعيف فلا يزال ينميه وينشيه حتى يجعله رجلا ويكون فى بدء امره شابا
ثم يجعله كهلا ثم شيخا وهكذا كل شئ خلقه فهو القائم عليه والمبلغ اياه الحد الذى وضعه له
وجعله نهاية ومقدارا له وقال ابو سليمان فيما اخبرت عنه قد روى عن غير واحد من اهل
التفسير فى قوله جل وعلا الحمد لله رب العلمين ان معنى الرب السيد وهذا يستقيم اذا جعلنا
العلمين معناه المميزون دون الجماد لانه لا يصلح ان يقال سيد الشجر والجبال ونحوها كما يقال
سيد الناس ومن هذا قوله ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْئَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ اى
الى سيدك وقيل ان الرب المالك وعلى هذا تستقيم الاضافة الى العموم وذهب كثير منهم الى
ان اسم العالم يقع على جميع المكونات واحتجوا بقوله سبحانه وتعالى قال فرعون وَمَا رَبُّ الْعٰلَمِينَ
قَالَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ومنها المبدى المعيد وقد
رويناهما فى خبر الاسامى قال ابو سليمان رحمه الله المبدى الذى ابدء الانسان اى ابتداءه
مخترعا فاوجده عن عدم يقال بدأ وابدأ وابتدأ بمعنى واحد والمعيد الذى يعيد الخلق بعد الحياة الى
الممات ثم يعيدهم بعد الموت الى الحيوة كقوله عز وجل وَكُنْتُمْ أَمْوٰتًا فَأَحْيٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ
يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وكقوله جل وعلا هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ومنها المحيى المميت
وقد رويناهما فى خبر الاسامى قال الحليمى رحمه الله فى معنى المحيى انه جاعل الخلق حيا باحداث
الحياة فيه وقال فى معنى المميت انه جاعل الخلق ميتا بسلب الحيوة واحداث الموت فيه
د فى القران قُلِ اللّٰهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ وقال تعالى كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّٰهِ وَكُنْتُمْ أَمْوٰتًا فَأَحْيٰكُمْ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وقال جل وعلا أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنٰهُ قال
ابو سليمان فيما اخبرت عنه فى معنى المحيى هو الذى يحيى النطفة الميتة فيخرج منها النسمة
الحية ويحيى الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيى القلوب بنور المعرفة
ويحيى الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق وقال فى معنى المميت هو الذى يميت الاحياء
ويوهن بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير تمدح سبحانه
بالامانة كما تمدح بالاحياء ليعلم ان مصدر الخير والشر والنفع والضر من قبله وانه

المبدى المعيد

يحيى المميت

لاشريك له في الملك استأثر بالبقا وكتب على خلقه الفنا **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ
قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن
جعفر قال ثنا شعبة عن خالد الحذا قال سمعت عبد الله بن الحرث يحدث عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه قال اللهم انت خلقت نفسي و انت
توفاها لك محياها ومماتها ان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وان امتها
فاغفر لهـــا اللهم اني اسألك العافية فقال له رجل اسمعت هذا من عمر رضي الله
عنه قال من خير من عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن نافع
وغيره عن محمد بن جعفر **حدثنا** ابوبكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر
الاصبهاني قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابوداؤد الطيالسي ثنا وهيب بن خالد قال ثنا جعفر بن محمد بن علي
بن حسين بن علي بن ابيطالب عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم في قصة
حج النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه فرقى على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال
لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي و يميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
وكذلك رواه حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد في احدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيي و
يميت ومنها **الضار النافع قال** الحليمي رحمه الله في معنى الضار انه الناقص عبده
مما جعل له اليه الحاجة وقال في معنى النافع انه الساد للخلة او الزائد على ما اليه الحاجة وقد يجوز
ان يدعى الله جل ثناؤه باسم النافع وحده ولايجوز ان يدعى بالضار وحده حتى يجمع
بين الاسمين كما قلت في الباسط والقابض وهذان الاسمان قد ذكرناهما في خبر الاسامي
قال ابو سليمن رحمه الله وفي اجتماع هذين الاسمين وصف لله تعالى بالقدرة على نفع من
يشاء وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيي بن عبد الجبار السكري ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد
الصفار قال ثنا عباس بن عبد الله الترقفي[1] قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا نافع
بن يزيد وابن لهيعة وكهمس بن الحسن وهمام عن قيس بن الحجاج عن حنش عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا غلام او يا بني الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ
الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل الله

الضار النافع

[1] الترقفي بفتح التاء وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء ١٢

تعالى واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق كلهم
جميعا ارادوا ان ينفعوك بشئ لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوا ان يضروك
بشئ لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما
تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ومنها **الوهاب**
قال الله عز وجل فيما يقوله الراسخون في العلم وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ
وقال جل وعلا العزيز الوهاب وروينا في خبر الاسامي **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ
قال ثنا سعيد بن ابي ايوب عن عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عايشة رضي الله
عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا
انت سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي واسألك برحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي
بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب **قال** الحليمي رحمه الله في معنى
الوهاب انه المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق عليه **وقال** ابو سليمن لا يستحق ان
يسمى وهابا الا من تصرفت مواهبه في انواع العطايا فكثرت نوافله ودامت والمخلوقون
انما يملكون ان يهبوا مالا اونوالا في حال دون حال ولا يملكون ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم
ولا هدى لضال ولا عافية لذي بلاء والله الوهاب سبحانه يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده
رحمته فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده ومنها **المعطي والمانع** **اخبرنا** ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ وابو صادق محمد بن احمد العطار قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا اسباط بن محمد عن عبد الملك بن عمير عن ورّاد عن المغيرة
بن شعبة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر صلاته لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجاه في الصحيح عن حديث عبد الملك بن
عمير وغيره **قال** الحليمي رحمه الله فالمعطي هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال
ولا يدعى الله عز وجل باسم المانع حتى يقال معه المعطي كما قلت في الضار والنافع **قال**
ابو سليمن رحمه الله فهو يملك المنع والعطا وليس منعه بخلا منه لكن منعه حكمة وعطاؤه جود
رحمة وقيل المانع هو الناصر اي الذي يمنع اولياءه اي يحوطهم وينصرهم على عدوهم ويقال في

الوهاب

المعطي المانع

منعة قوم اى فى جماعة تمنعه وتحوطه قلت وعلى هذا المعنى يجوز ان يدعى به دون اسم المعطى و
قد ذكرنا فى خبر الاسامى المانع دون اسم المعطى وبعضهم قال الدافع بدل المانع وذلك يوكد هذا
المعنى فى المانع والله اعلم ومنها **الخافض والرافع** وهذان الاسمان قد ذكرناهما فى خبر
الاسامى **قال** الحليمى ولا ينبغى ان يفرد الخافض عن الرافع فى الدعاء فالخافض هو الواضع من
الاقدار والرافع المعلى للاقدار **اخبرنا** ابو اسحق سهل بن ابى سهل المهرانى قال ثنا ابو العباس
محمد بن اسحق الضبعى قال ثنا احمد بن عثمن النسوى قال ثنا هشام هو ابن عمار قال ثنا
الوزير بن صبيح قال ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن ام الدرداء عن ابى الدرداء رضى الله عنهما
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قول الله تبارك وتعالى كل يوم هو فى شان قال من شانه ان يغفر
ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين ومنها **الرقيب** قال الله عز وجل ان الله كان عليكم
رقيبا ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله وهو الذى لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص
او يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه **وقال** الزجاج الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه
شئ ومنه قول الله سبحانه وتعالى مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ومنها **التواب**
قال الله عز وجل وَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ورويناه فى خبر الاسامى **واخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا
محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن نافع عن ابن عمر
رضى الله عنهما قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى مجلس يقول رب
اغفر لى وتب على انك انت التواب الرحيم مائة مرة **قال** الحليمى رحمه الله وهو المعيد الى عبده
فضل رحمته اذا هو رجع الى طاعته وندم على معصيته فلا يحبط ما قدم من خير ولا يمنعه
ما وعد المطيعين من الاحسان **قال** ابو سليمن التواب هو الذى يتوب على عباده فيقبل توبتهم
كلما تكررت التوبة تكرر القبول وهو حرف يكون لازما ويكون متعديا يقال تاب الله على العبد
بمعنى وفقه للتوبة فتاب العبد كقوله ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ومعنى التوبة عود العبد الى الطاعة
بعد المعصية ومنها **الديان** قال الحليمى أخذ من مالك يوم الدين وهو الحاسب والجازى
ولا يضيع عملا ولكنه يجزى بالخير خيرا وبالشر شرا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
محمد بن احمد المحبوبى بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا يزيد بن هرون قال انا همام بن
يحيى عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال بلغنى

ف الخافض والرافع

ف الرقيب

ف التواب

ف الديان

حديث عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في القصاص لم اسمعه فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه شهرا حتى
قدمت مصر فاتيت عبد الله بن انيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب
فقال ابن عبد الله قلت نعم فاتاه فاخبره فقام يطأ ثوبه حتى خرج الي فاعتنقني واعتنقته
فقلت له حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسمعه في
القصاص فخشيت ان اموت او تموت قبل ان اسمعه فقال عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله تعالى العباد او قال الناس عراة غرلا بهما قال قلنا
ما بهما قال ليس معهم شئ ثم يناديهم فذكر كلمة اراد بها نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من
قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا ينبغي لاحد من
اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وانما نأتي
الله تعالى غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿اليوم
تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم﴾ **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا
اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر
عن ايوب عن ابي قلابة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يبلى
والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت كما تدين تدان هذا مرسل ومنها **الموفي**
قال الحليمي اي الموفي من قوله عز وجل ﴿فيوفيهم اجورهم﴾ وقوله ﴿اوف بعهدكم﴾ و
معناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه ولا تلجيه ضرورة الى
النقص من مقداره ومنها **الودود** قال الله عز وجل ﴿وهو الغفور الودود﴾ ورويناه في
حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء بعد ركعتي الفجر
انك رحيم ودود **قال** الحليمي قد قيل هو الواد لاهل طاعته اي الراضي عنهم باعمالهم
والمحسن اليهم لاجلها والمادح لهم بها **قال** ابو سليمان وقد يكون معناه ان يودهم الى خلقه
كقوله تبارك وتعالى ﴿ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا﴾ **قال** الحليمي
وقد قيل هو المودود لكثرة احسانه اي المستحق لان يود فيعبد ويحمد **قال** ابو سليمان فهو فعول
في محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب بمعنى مركوب **اخبرنا** ابو زكريا
بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن الدارمي قال ثنا عبد الله بن صالح

ومنها العدل

ومنها الحكم

عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله الودود يقول الرحيم
وقال في موضع آخر من تفسير الودود الحبيب ومنها **العدل** وهو في خبر الاسامي مذكور
قال الحليمي ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق ومنها **الحكم**
وهو في خبر الاسامي مذكور وفي كتاب الله عز وجل حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِيْنَ و
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي قال ثنا علي بن عبد العزيز
قال ثنا ابو نعيم قال ثنا يزيد بن المقدام بن شريح عن ابيه عن شريح بن هانئ قال حدثني
ابي هانئ بن يزيد انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم
يكنونه بابي الحكم فقال ان الله تعالى هو الحكم لم تكنى بابي الحكم قال ان قومي اذا اختلفوا
حكمت بينهم فرضي الفريقان قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ولد قال شريح وعبد الله و
مسلم بنو هانئ قال فمن اكبرهم قال شريح قال انت ابو شريح فدعا له ولولده **قال** الحليمي رحمه الله
وهو الذي اليه الحكم واصل الحكم منع الفساد وشرائع الله تعالى كلها استصلاح للعباد **قال**
ابو سليمن وقيل للحاكم حاكم لمنعه الناس عن التظالم وردعه اياهم يقال حكمت الرجل عن الفساد
اذا منعته منه وكذلك احكمت بالالف ومن هذا قيل حَكَمَةُ اللجام وذلك لمنعها الدابة من التمرد
والذهاب في غير جهة القصد ومنها **المقسط** وهو في خبر الاسامي مذكور **قال** الحليمي رحمه

ومنها المقسط

الله وهو المنيل عباده القسط من نفسه وهو العدل وقد يكون الجاعل لكل منهم قسطاً
من خيره **اخبرنا** ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا
عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو اليمان قال اخبرني
شعيب عن الزهري قال يعقوب وحدثنا حجاج هو ابن ابي منيع قال ثنا جدي عن الزهري
قال حدثني ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني انه اخبره يزيد بن عميرة صاحب معاذ ان
معاذا رضي الله عنه كان يقول كلما جلس لذكر الله حكم عدل وقال ابو اليمان في روايته
الله حكم قسط تبارك اسمه هلك المرتابون وذكر الحديث ومنها **الصادق** وهو في خبر

ومنها الصادق

عبد العزيز بن الحصين مذكور وفي كتاب الله عز وجل وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيْلًا وقوله الحمد
لِلّٰهِ الَّذِيْ صَدَقَنَا وَعْدَهٗ **قال** الحليمي رحمه الله خاطب الله تعالى عباده واخبرهم بما يرضيه
عنهم ويسخطه عليهم وما لهم من الثواب عنده اذا ارضوه والعقاب لديه اذا اسخطوه
فصدقهم ولم يغرهم ولم يلبس عليهم ومنها **النور** قال الله عز وجل اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ

ومنها النور

وَالْأَرْضِ ورويناه فى خبر الاسامى وغيره **قال** الحليمى وهو الهادى لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يدركون الا ما يسر لهم ادراكه فالحواس والعقل فطرته وخلقه وعطيته **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرائفى قال ثنا عثمٰن الدارمى قال ثنا عبد الله بن صالح عن معٰوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنه قوله اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ يقول الله سبحانه وتعالى هادى اهل السمٰوٰت والارض مَثَلُ نوره مثل هداه فى قلب المؤمن كما يكاد الزيت الصافى يضئ قبل ان تمسه النار فاذا مسته النار ازداد ضوءًا على ضوء كذلك يكون قلب المؤمن يعمل الهدى قبل ان يأتيه العلم فاذا اتاه العلم ازداد هدًى على هدًى ونورًا على نورٍ و**قال** ابو سليمٰن فيما اخبرت عنه ولا يجوز ان يتوهم ان الله سبحانه وتعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتنزيه وتعالى الله ان يكون له ضدًّا ونِدٌّ ومنها **الرشيد** **قال** الحليمى رحمه الله وهو المرشد وهذا مما يؤثر عن النبى صلى الله عليه وسلم يعنى فى خبر الاسامى ومعناه الدال على المصالح والداعى اليها وهذا من قوله عزوجل وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا فان مُهَيِّئَ الرشد مرشد وقال تعالى وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِيًّا مُّرْشِدًا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه ومرشده ومنها **الهادى** قال الله عزوجل وَاِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْآ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وهو فى خبر الاسامى مذكور **قال** الحليمى رحمه الله وهو الدال على سبيل النجاة والمبين لها لئلا يزيغ العبد ويضل فيقع فيما يرديه ويهلكه **قال** ابو سليمٰن فيما اخبرت عنه هو الذى مَنَّ بهداه على من اراد من عباده فخصه بهدايته واكرمه بنور توحيده كقوله تعالى وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وهو الذى هدى سائر الخلق من الحيوان الى مصالحها والهمها كيف تطلب الرزق وكيف يتقى المضار والمهالك كقوله عزوجل اَلَّذِيْٓ اَعْطٰى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهٗ ثُمَّ هَدٰى **اخبرنا** ابو الحسن على بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم سليمٰن بن احمد الطبرانى قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا وكيع ح قال واخبرنا ابو القاسم قال ثنا جعفر بن محمد الفريابى قال ثنا حبان بن موسىٰ قال ثنا ابن المبارك جميعا عن سفيٰن عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى خطبته يحمد الله تعالى ويثنى عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار ثم يقول صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وكان صلى الله

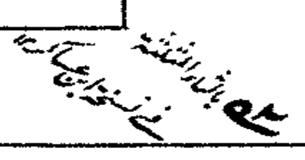
الرشيد

الهادى

رسول الله

عليه وسلم اذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كانه نذير جيش صبحتكم مستكم ثم يقول صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالى وعلى وانا ولى المومنين رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا قراد ابو نوح قال ثنا عكرمة بن عمار ح **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا ابن المثنى قال ثنا عمر بن موسى قال ثنا عكرمة قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عايشة رضى الله عنها باى شئ كان نبى الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل كان يفتتح صلاته باللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلفوا فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم لفظ حديث الروذبارى وفى رواية قراد قال اذا قام كبر يقول والباقى بمعناه رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن المثنى وغيره **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ وقوله وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدٰى وقوله وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ اَنْ يُّضِلَّهٗ يَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَيِّقًا حَرَجًا وقوله وَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْٓا اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ وقوله وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ اَنْ تُؤْمِنَ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ وقوله وَلَوْ شِئْنَا لَاٰتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدٰىهَا وقوله وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَاٰمَنَ مَنْ فِى الْاَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيْعًا وقوله وَجَعَلْنَا فِىْٓ اَعْنَاقِهِمْ اَغْلٰلًا وقوله مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ عَنْ ذِكْرِنَا وقوله اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وقوله اِنَّكَ لَا تَهْدِىْ مَنْ اَحْبَبْتَ وقوله فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَّسَعِيْدٌ ونحو هذا من القران قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص ان يومن جميع الناس ويتابعوه على الهدى فاخبره الله تعالى انه لا يومن الا من سبقت له من الله السعادة فى الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاوة فى الذكر الاول ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ اَلَّا يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ اِنْ نَّشَاْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ اٰيَةً فَظَلَّتْ اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِيْنَ وقال عز وجل مَا يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا

وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ يقول لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وقوله وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلٰئِكَةَ وَ
وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتٰى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا يعنى معاينه ماكانوا ليؤمنوا وهم اهل الشقاء ثم قال
الا ان يشاء الله وهم اهل السعادة الذين سبق لهم فى علمه ان يدخلوا فى الايمان وبهذا
الاسناد عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى أَعْطٰى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدٰى يقول خلق
الله لكل شيء زوجه ثم هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه ومولده ومنها **الحنان**
قال الحليمى رحمه الله وهو الواسع الرحمة وقد يكون المبالغ فى اكرام اهل طاعته اذا وافوا دار
القرار لان من حن من الناس الى غيره اكرمه عند لقائه وكلف به عند قدومه قلت وهو فى
خبر عبد العزيز بن الحصين مذكور **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو عثمن عمرو بن عبد الله
البصرى قال ثنا ابو احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل قال
ثنا سلام بن مسكين قال ثنا ابو ظلال عن انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان رجلا فى النار ينادى الف سنة يا حنان يا منان فيقول الله عزوجل
لجبريل عليه السلام اذهب فأتنى بعبدى هذا فذهب جبرئيل عليه السلام فوجد اهل النار
منكبين يبكون قال فيرجع اليه فاخبره به قال اذهب اليه فأتنى به فانه فى مكان كذا
وكذا قال فذهب فجاء به قال يا عبدى كيف وجدت مكانك ومقيلك قال يارب شر مكان وشر
مقيل قال ردوا عبدى قال ماكنت ارجوان تعيدنى اليها بعد اذ اخرجتنى منها قال الله
تعالى لملائكته دعوا عبدى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو بكر محمد بن
عبد الله الشافعى قال ثنا اسحق بن الحسن الحربى قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن
ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عزوجل وحنانا من لدنا قال التعطف
بالرحمة **قال** ابو سليمن الخطابى فيما اخبرت عنه الحنان معناه ذو الرحمة والعطف الحنان
مخفف الرحمة قلت و فى كتاب الغريبين عن ابى عبيد الهروى قال قال ابن الاعرابى الحنان من
صفات الله الرحيم والحنان مخفف العطف والرحمة والرزق والبركة **اخبرنا** ابو الحسين
ابن بشران قال نا ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلبة وثعلب فى كتاب يا قوتة الشراط الذى
يروى اكثره عن ثعلب عن ابن الاعرابى فى قوله عزوجل لقد من الله اى تفضل الله على
المومنين المصدقين والمنان المتفضل والحنان الرحيم وقال فى قوله تعالى حَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا
اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابى عن المفضل قال الحنان الرحمة والحنان الرزق والحنان



البركة والحنان الهبة ومنها **الجامع** وهو فى خبر الاسامى مذكور وفى القرآن رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ **قال** الحليمى ومعناه الضام لاشتات الدارسين من الاموات وذلك يوم القيمة **وذكره** ابو سليمن بمعناه قال ويقال الجامع الذى جمع الفضائل وحوى المكارم والمآثر ومنها **الباعث** وهو فى خبر الاسامى مذكور وفى القرآن وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ **وقال** الحليمى يبعث من فى القبور احياء بحاسبهم ويجزيهم باعمالهم **قال** ابو سليمن يبعث الخلق بعد الموت اى يحييهم فيحشرهم للحساب ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى قال ويقال هو الذى يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصرعة ومنها **المقدم والموخر** وهما فى خبر الاسامى مذكوران **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلانى قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الملك بن الصباح قال ثنا شعبة عن ابى اسحق عن ابن ابى موسى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى فى امرى وما انت اعلم به منى اللهم اغفر لى خطاياى وعمدى وجهلى وجدى وهزلى وكل ذلك عندى اللهم اغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت الموخر وانت على كل شئ قدير رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن محمد بن بشار **قال** الحليمى رحمه الله المقدم هو المعطى لعوالى الرتب والموخر هو الدافع عن عوالى الرتب **وقال** ابو سليمن هو المنزل للاشياء منازلها يقدم ما شاء منها ويوخر ما شاء قدم المقادير قبل ان خلق الخلق وقدم من احب من اوليائه على غيرهم من عبيده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم وثبطهم عنها واخر الشئ عن حين توقعه لعلمه بما فى عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا موخر لما قدم قال والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة **اخبرنا** ابو على الروذبارى وابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وابو الحسين بن الفضل القطان وغيرهم قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا اسمعيل بن علية عن يزيد يعنى الرشك عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أَعُلِمَ اهل الجنة من اهل النار قال صلى الله عليه وسلم نعم قال ففيم يعمل العاملون قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له او كما قال **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال نا ابو بكر بن محمويه قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن

الجامع

الباعث

المقدم والموخر

خطائى

انك انت المقدم

له

تعليم لسانه ايزم

الرشك بكسر الراء وسكون المعجمة

عبد الله بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين رضی الله عنه قال قال رجل یا رسول الله ايعرف
اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له او لما يسر له
رواه البخاری فی الصحیح عن آدم بن ابی ایاس ورواه مسلم عن ابی بکر بن ابی شیبة عن ابن علیة ومنها المعز
المذل وقد روینا هما فی خبر الاسامی وفی كتاب الله عز وجل وتعز من تشاء وتذل من تشاء
قال الحليمی المعز هو المیسر اسباب المنعة والمذل هو المعرض للهوان والضعة ولا ینبغی
ان يدعى الله جل ثناؤه بالمؤخر الا مع المقدم ولا بالمذل الا مع المعز ولا بالمميت الا مع المحيي
كما قلنا فی المانع والمعطی والقابض والباسط قال ابو سليمن اعز بالطاعة اولياؤه واظهرهم
على عدائهم فی الدنيا واحلهم دار الكرامة فی العقبى واذل اهل الكفر فی الدنيا بان ضربهم بالرق
وبالجزية والصغار وفی الآخرة بالعقوبة والخلود فی النار ومنها الوكيل وفی كتاب الله عز
وجل وكفى بالله وكيلا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وقد رويناه فی خبر الاسامی واخبرنا
ابو الحسين بن بشران ببغداد قال نا ابو علی اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن اسحق قال
ثنا يحيى بن ابی بكير قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابی حصين عن ابی الضحى عن ابن عباس قال
كان آخر كلام ابراهيم عليه السلام حين القی فی النار حسبنا الله ونعم الوكيل قال وقال نبيكم
صلى الله عليه وسلم مثلها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاری فی الصحيح عن احمد بن يونس عن ابی بكر
بن عياش قال الحليمی رحمه الله الوكيل هو الموكول والمفوض اليه علما بان الخلق والامر له
لا يملك احد من دونه شيئا واخبرنا ابو سعيد بن ابی عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد
بن الجهم صاحب الفرا قال قال الفرا قوله الا تتخذوا من دونی وكيلا يقال ربا ويقال كافيا
قال ابو سليمن رحمه الله ويقال معناه انه الكفيل بارزاق العباد والقائم عليهم بمصالحهم
وحقيقته انه يستقل بالامر الموكول اليه ومن هذا قول المسلمين حسبنا الله ونعم الوكيل ای
نعم الكفيل بامورنا والقائم بها واما قوله فی قصة موسى وشعيب عليهما السلام والله على ما نقول
وكيل فقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال
ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عبد الله بن المبارك عن ابن جريج قال يعنی شهيدا ومنها سريع الحساب
قال الله عز وجل والله سريع الحساب اخبرنا ابو نصر محمد بن علی الفقيه قال ثنا ابو عبد الله
محمد بن يعقوب الشيبانی قال ثنا محمد بن عبد الوهاب الفرا قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا

المعز المذل
له الضمة بالفتح والكسر لغتان
الوكيل
سريع الحساب

اسماعيل

اسماعيل بن ابى خالد قال سمعت عبد الله بن ابى اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم اخرجاه فى الصحيح من حديث اسمعيل بن ابى خالد **قال** الحليمى رحمه الله فقيل معناه لا يشغله حساب احد عن حساب غيره فيطول الامر فى محاسبة الخلق عليه وقد قيل معناه انه يحاسب الخلق يوم القيمة فى وقت قريب ولو تولى المخلوقون مثل ذلك الامر فى مثله لما قدروا عليه ولا حتاجوا الى سنين لا يحصيها الا الله تعالى

ومنها ذو الفضل

ومنها ذو الفضل قال الله عز وجل وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ **قال** الحليمى وهو المنعم بما لا يلزمه قلت وقد روى فى تسمية المنعم المفضل حديث منقطع **اخبرنا** ابو الحسين محمد بن على بن حبيش المقرى بالكوفة قال انا ابو اسحق بن ابى الخرائم قال انا احمد بن حازم قال انا جعفر بن عون عن الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت قال ثنا شيخ لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه شئ يكرهه قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شئ يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذى بنعمته تتم الصالحات

ومنها ذو انتقام

ومنها ذو انتقام قال الله عز وجل وَاللهُ عَزِيْزٌ ذُو انْتِقَامٍ و قال يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرٰى اِنَّا مُنْتَقِمُوْنَ ورويناه فى خبر الاسامى المنتقم **قال** الحليمى رحمه الله هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق

ومنها المغنى

ومنها المغنى وهو فى خبر الاسامى مذكور **قال** ابو سليمن رحمه الله هو الذى جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فاغناهم عما سواه كقوله عز وجل اِنَّهٗ هُوَ اَغْنٰى وَاَقْنٰى ويكون المغنى بمعنى الكافى من الغناء ممدود مفتوح العين **قال** الحليمى

ومنها الطبيب

ومنها ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا الطبيب ولكن قولوا الرفيق فان الطبيب هو الله قال ومعنى هذا ان المعالج للمريض من الآدميين وان كان حاذقا متقدما فى صناعته فانه قد لا يحيط علما بنفس الداء ولان عرفه وميزه فلا يعرف مقداره ولا مقدار ما استولى عليه من بدن العليل وقوته ولا يقدم على معالجته الا متطببا عاملا بالاغلب من رائه وفهمه لان منزلته فى علم الدواء كمنزلته التى ذكرتها فى علم الداء فهو لذلك ربما يصيب وربما يخطى وربما يزيد فيغلو او ربما ينقص فيكبو فاسم الرفيق اذا اولى به من اسم الطبيب لانه يرفق بالعليل فيحميه ما يخشى ان لا يحتمله بدنه ويطعمه ويسقيه ما يرى انه ارفق به فاما الطبيب فهو العالم بحقيقة الداء والدواء القادر على الصحة والشفاء وليس بهذه الصفة الا الخالق البارى المصور فلا ينبغى ان يسمى بهذا الاسم احد سواه فاما

صفة تسميه الله تعالى جل ثناؤه فهي ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء مثل ان يقال اللهم انك انت المصح والممرض والمداوي والطبيب ونحو ذلك فاما ان يقال يا طبيب كما يقال يا رحيم او يا حليم او يا كريم فان ذلك مفارقة لآداب الدعاء والله اعلم قلت وفي مثل هذه الحالة ورد تسميته به في الآثار اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحق الفاكهي بمكة قال انا ابو يحيى بن ابي ميسرة قال ثنا العلاء بن عبد الجبار قال انا نافع بن عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تمسح صدر النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اكشف الباس رب الناس انت الطبيب وانت الشافي فيقول النبي صلى الله عليه وسلم الحقني بالرفيق الاعلى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن المؤمل قال ثنا ابو الفضل بن محمد الشعراني قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا سفين بن عيينة قال ثنا عبد الملك بن ابجر عن اياد بن لقيط عن ابي رمثة رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي فرأى التي بظهره فقال يا رسول الله الا اعالجها فاني طبيب قال صلى الله عليه وسلم انت رفيق والله الطبيب قال من هذا معك قال قلت ابني اشهد به قال صلى الله عليه وسلم اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه قال الحليمي رحمه الله ومنها ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اشف انت الشافي اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق اخبرنا اسمعيل بن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل على مريض وضع يده حيث يشتكي ثم يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت رضي الله عنها فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه وذهبت اقول ذلك فرفعني وقال اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى واخرجه البخاري من وجه آخر عن الاعمش اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن اسحق ابو بكر قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم بن يزيد عن مسروق وعن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى مريضا قال اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اخرجه البخاري

في الصحيح

(حاشية: ٥٠ الحكم بالموحدة والجيم ... الشافي ... ٥٠ الا يغادر بالمعجمة ... لا يترك ... ويقيمن ... قال العسقلاني ... المنصوص ...)

ومنها الشافي

فى الصحيح فقال وقال ابراهيم بن طهمان **قال** الحليمى رحمه الله قد يجوز ان يقال فى الدعاء يا شافى يا كافى لان الله عزوجل يشفى الصدور من الشبهة والشكوك ومن الحسد والغلول والابدان من الامراض والآفات ولا يقدر على ذلك غيره ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يوذى او يولم عن البدن قال **ومنها** ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حَيِيٌّ كريم **اخبرناه** ابو على الروذبارى قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا مومل بن الفضل الحرانى قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا جعفر يعنى بن ميمون صاحب الانماط قال حدثنى ابو عثمن عن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم عزوجل حَيِيٌّ كريم يستحيى من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا كذا رواه الانماطى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد وسعيد الجريرى عن ابى عثمن النهدى عن سلمان انه قال اجد فى التورية ان الله حيى كريم يستحيى ان يرد يدين خائبتين سئل بهما خيرا **واخبرنا** ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال انا اسود بن عامر قال ثنا ابوبكر بن عياش عن عبد الملك بن ابى سليمن عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل حَيِيٌّ سَتِير فاذا اراد يعنى احدكم ان يغتسل فليتوار بشئ

ومنها الحيي الستير

قال الحليمى ومعناه انه يكره ان يرد العبد اذا دعاه فسأله ما لا يمتنع فى الحكمة اعطاؤه اياه و اجابته اليه فهو لا يفعل ذلك الا انه لا يخاف من فعله ذما كما يخافه الناس فيكرهون لذلك فعل امور وترك امور فان الخوف غير جائز عليه **قلت** و قوله ستير يعنى انه ساتر يستر على عباده كثيرا ولا يفضحهم فى المشاهد كذلك يحب من عباده الستر على انفسهم واجتناب ما يشينهم والله اعلم **فصل** قال الشيخ عبد الله الحليمى ولله جل ثناؤه اسماء سوى ما ذكرنا تدخل فى ابواب مختلفة منها **ذو العرش** قال الله عزوجل وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ **قال** الحليمى معناه الملك الذى يقصد الصافون حول العرش تعظيمه و عبادته فهذا قد يتبع اثبات البارى جل ثناؤه على معنى ان للعباد ملكا و ربا يستحق عليهم ان يعبدوه يعنى اذا امرهم به و قد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد والملك واحد وليس للعرش الا واحد و قد يتبع اثبات الابداع والاختراع له لانه لا يثبت العرش الا من ينسب الاختراع اليه

ومنها ذو العرش

وقد ينبغم اثبات التدبير له على معنى انه هو الذى رتب الخلايق ودبر الامور فعلا با لعرش على كل شئ وجعله مصدر القضايا واقداره ورتب له حملة من ملائكته واخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها **ذو الجلال والاكرام** قال الله عزوجل وَيَبْقٰى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ ورويناه فى خبر الاسامى وغيره **واخبرنا** ابو الحسن محمد بن محمد بن ابى المعروف المهرجانى بها قال انا ابو سهل بشر بن احمد قال انا ابو جعفر احمد بن الحسين الحذاء قال ثنا على بن عبد الله المدينى قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا الجريرى عن ابى الورد بن ثمامة عن اللجلاج قال حدثنى معاذ بن جبل رضى الله عنه قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم على رجل يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل **قال** الحليمى ومعناه المستحق لان يهاب لسلطانه ويثنى عليه بما يليق بعلو شانه وهذا قد يدخل فى باب الاثبات على معنى ان للخلق ربا يستحق عليهم الاجلال والاكرام ويدخل فى باب التوحيد على معنى ان هذا الحق ليس الا لمستحق واحد **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله الجلال مصدر الجليل يقال جليل بين الجلالة والجلال والاكرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله عزوجل يستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد ولا يكفر به وقد يحتمل المعنى انه يكرم اهل ولايته ويرفع درجاتهم بالتوفيق لطاعته فى الدنيا ويجلهم بان يتقبل اعمالهم ويرفع فى الجنان درجاتهم وقد يحتمل ان يكون احد الامرين وهو الجلال مضافا الى الله تعالى بمعنى الصفة له و الاخر مضافا الى العبد بمعنى الفعل منه كقوله سبحانه وتعالى هُوَ اَهْلُ التَّقْوٰى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فانصرف احد الامرين الى الله سبحانه وتعالى وهو المغفرة والاخر الى العباد وهو اهل التقوى والله اعلم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عزوجل ذو الجلال والاكرام يقول ذو العظمة والكبرياء **قال** الحليمى رحمه الله ومنها **الفرد** لان معناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير **اخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفى ببغداد قال انا احمد بن سلمان الفقيه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ابى الدنيا قال ثنا محمد بن يزيد الرفاعى قال ثنا ابو بكر بن عياش قال ثنا الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حدثنى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قرأ وَاِذَا سَاَلَكَ عِبَادِىْ عَنِّىْ فَاِنِّىْ قَرِيْبٌ اُجِيْبُ دَعْوَةَ

ذو الجلال والاكرام

الفرد



الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللّهم انك امرتَ بالدعاء وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك اشهد انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة اٰتية لاريب فيها وانك تبعث من فى القبور **واخبرنا** ابوطاهر الفقيه قال نا ابوبكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا اسمٰعيل بن عياش قال حدثنى محمد بن طلحة عن رجل قال ان عيسى بن مريم عليه السلام كان اذا اراد ان يحيى الموتى صلى ركعتين يقرأ فى الاولى تبارك الذى بيده الملك وفى الثانية تنزيل السجدة فاذا فرغ مدح الله تعالى فاثنى عليه ثم دعا بسبعة اسماء يا قديم يا خفى يا دائم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد ليس هذا بالقوى وكذلك ما قبله والله اعلم ومنها **ذو المعارج**. **قال** الحليمى رحمه الله وهو الذى يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل فى باب الاثبات والتوحيد والابداع والتدبير وبالله التوفيق وفى كتاب الله تعالى مِنَ اللهِ ذِي الْمَعَارِجِ **واخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال ثنا ابونصر احمد بن سهل الفقيه ببخارا قال ثنا قيس بن انيف البخارى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عن ابيه عن جده عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال اتيته فسالته عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال فيه ثم اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك واهل الناس قال ولبى الناس لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يعب على احد منهم شيئًا



باب ماجاء فى حروف المقطعات فى فواتح السور انها من اسماء الله عزوجل

اخبرنا ابوزكريا بن ابى اسحٰق قال نا ابوالحسن الطرائفى قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال حدثنا عبدالله بن صالح عن معٰوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال فى قوله تعالى كٓهٰيٰعٓصٓ وطٰهٰ وطٰسٓ وطٰسٓمٓ ويٰسٓ وصٓ وحٰمٓ عٓسٓقٓ وقٓ ونحو ذلك قسم اقسمه الله تعالى وهى من اسماء الله عزوجل **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال ثنا عبدالرحمٰن بن الحسين القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحسين الكسائى قال ثنا اٰدم بن ابى اياس قال ثنا ورقا قال ثنا عطاء بن السائب

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى كهيعص قال كاف من كريم
وها من هادى ويا من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق واخبرنا ابو نصر بن
قتادة قال نا ابو منصور النضروى قال نا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا
خالد بن عبد الله عن حصين بن عبد الرحمن عن اسمعيل بن راشد عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى كهيعص قال كبير هاد امين عزيز صادق
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن نصر
قال ثنا عمرو بن طلحة القناد قال انا شريك عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل كهيعص قال كاف هاد امين عزيز صادق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا
يحيى بن بكير قال ثنا شريك عن عطاء عن ابى الضحى عن ابن عباس رضى الله عنهما المص قال
انا الله افصل الر قال انا الله ارى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو احمد محمد
بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال ثنا عمرو بن طلحة القناد
قال ثنا اسباط بن نصر عن اسمعيل بن عبد الرحمن السدى عن ابى مالك وعن ابى صالح عن
ابن عباس وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود رضى الله عنه وعن ناس من اصحاب النبى صلى
الله عليه وسلم الم ذلك الكتاب اما الم فهو حرف اشتق من حروف هجاء اسماء الله عز وجل و
اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال ثنا دعلج بن احمد قال ثنا محمد بن سليمن قال حدثنا عبيد الله
بن موسى قال ثنا اسمعيل بن ابى خالد عن السدى قال فواتح السور من اسماء الله عز وجل

باب ما جاء فى فضل الكلمة الباقية فى عقب ابرهيم عليه السلام وهى كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله

قال ابو عبد الله الحليمى رضى الله
جل ثناؤه المعانى التى ذكرناها فى اسماء الله تعالى جده كلمة واحدة وهى لا اله الا الله وامر
المامورين بالايمان ان يعتقدوها ويقولوها فقال عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله وقال
فيما ذم به مستكبرى العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا
لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون والمعنى انهم كانوا اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله استكبروا ولم يقولوها
بل قالوا مكانها ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون ووصف الله تبارك وتعالى نفسه بما فى هذه
الكلمة فى غير موضع من كتابه فقال الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال هو الحى لا اله الا هو

واضاف هذه الكلمة فى بعض الآيات الى ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه فقال
بعد ان اخبر عنه انه قال لابيه وقومه إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ
وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ فقيل لكلمة لا اله الا الله ومجاز قوله اننى براء مما تعبدون
لا اله ومجاز قوله الا الذى فطرنى الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه
الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله ثم ان الله تعالى جل ثناؤه جددها بعد دروسها
للنبى صلى الله عليه وسلم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه الصلوة والسلام وورثه
من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر ومنا
والكلمات التى ابتلاه بها فاتمها والقربان فقال النبى صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحقها و
اخبرناه ابو الحسن على بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم سليمن بن احمد الطبرانى
قال ثنا ابن ابى مريم قال ثنا الفريابى قال سليمن وحدثنا على بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم
قالا ثنا سفين عن ابن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا
منى دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عزوجل ثم قرء صلى الله عليه وسلم إِنَّمَا
أَنتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ اخرجه مسلم بن الحجاج فى الصحيح
من حديث وكيع وعبد الرحمن بن مهدى عن سفين الثورى **قال** ابو عبد الله الحليمى رحمه
الله وفى هذا بيان ان هذه الكلمة يكفى الانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله جل
ثناؤه واذا تاملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قال لا اله الا الله فقد اثبت الله
تعالى ونفى غيره فخرج باثبات ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفى غيره عن التشريك
واثبت باسم الاله الابداع والتدبير معا اذ كانت الالهية لا تصير مثبتة له جل ثناؤه
باضافة الموجودات اليه على معنى انه سبب لوجودها دون ان يكون فعلا له وصنعا ويكون
لوجودها بارادته واختياره تعلق ولا باضافة فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه
مثل التركيب والنظم والتاليف فان الابوين قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثم
لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصايغ ومن يجرى مجراهما كل واحد منهم
يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله لا يجب الا لمبدع واذا

وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الايجاد تدبير ولان تدبير الموجود انما
يكون باتقانه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك اذا كان فهو
ابداع واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع وتميزه عنه
وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في بابه هذا هو الاصل
الجاري على سنن النظر ما لم ينا قض قول مناقض فيسلم امرا ويجحد مثله او يعطي اصلا
ويمنع فرعه فاما التشبيه فان هذه الكلمة ايضا ياتي على نفيه لان اسم الاله اذا ثبت
فكل وصف يعود عليه بالابطال وجب ان يكون منفيا بثبوته والتشبيه من هذه الجملة
لانه اذا كان له من خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه
واذا جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الاله كما لا يستحقه خلقه الذي شبهه به فتبين بهذا
ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان كما ان اسم الاله ونفي الابداع عنه لا يأتلفان و
بالله التوفيق اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل وابو محمد
عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قالا انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال
ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني
ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت اباطالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله عز وجل
قال فقال له ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اي اباطالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فكان آخر شئ كلمهم به ان قال على ملة عبد المطلب قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لاستغفرن لك ما لم انه عنك قال فنزلت مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْآ اَنْ يَّسْتَغْفِرُوْا
لِلْمُشْرِكِيْنَ الى وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَآ اِيَّاهُ فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهٗٓ اَنَّهٗ عَدُوٌّ لِّلّٰهِ تَبَرَّاَ مِنْهُ قال فلما مات وهو كافر قال ونزلت اِنَّكَ لَا تَهْدِيْ مَنْ
اَحْبَبْتَ الآية رواه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث عبد الرزاق حدثنا ابو الحسن
محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا حاجب بن احمد بن سليمان الطوسي قال ثنا
عبد الرحيم بن منيب قال ثنا جرير قال انا مُطَرِّفٌ عن الشعبي عن ابي طلحة بن عبيد الله قال
رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزينا فقال مالك يا ابا فلان قال فاني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول انى لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته
واشرق لونه ورأى ما يسره وما منعنى ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال
عمر رضى الله عنه انى لاعلمها قال فما هى قال لا نعلم كلمة هى اعظم من كلمة امر بها
عمه لا اله الا الله قال فهى والله هى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن خليل
الاصبهانى قال ثنا موسى بن اسحق القاضى قال ثنا منجاب بن الحرث قال ثنا
على بن مسهر عن مطرف بن طريف الحارثى عن الشعبى عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن
ابيه قال ان عمر رضى الله عنه رآه كئيبا فقال له مالك لعله سأتك امرأة ابن عمك قال لا
واثنى على ابى بكر رضى الله عنه ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كلمة لا يقولها عبد عند موته الا فرج الله عنه كربته واشرق لونه فما منعنى ان اسأله
عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر رضى الله عنه انى لاعرفها فقال له طلحة رضى الله
عنه وما هى فقال له عمر رضى الله عنه هل تعلم كلمة هى اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا
الله فقال طلحة رضى الله عنه هى والله هى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا اسمعيل بن
عُلَيّة عن خالد قال حدثنى الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمن رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم فى الصحيح عن
ابى بكر بن ابى شيبة عن اسمعيل بن علية **اخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال ثنا
عبد الله بن جعفر الاصفهانى قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن
حبيب بن ابى ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابى ذر رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله
دخل الجنة اشار البخارى الى هذه الرواية من حديث النضر بن شميل عن شعبة واخرجا
معناه من اوجه **اخبرنا** ابو الحسين بن الفضل القطان قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه
قال ثنا يعقوب بن سفين ح **واخبرنا** ابو الحسن بن محمد بن ابى المعروف الفقيه المهرجانى
قال انا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد قال انا ابو مسلم قال ثنا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن
صالح بن ابى عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد

قال انا اسمعيل بن محمد بن الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد بن الاسود
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان اختلفت انا و رجل من المشركين بضربتين
فقطع يدي فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضربه ام ادعه قال صلى الله عليه
وسلم بل دعه قال قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتله وانت
مثله قبل ان تقولها قلت يريد به في اباحة الدم رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن ابراهيم
عن عبد الرزاق اخبرنا ابو صالح بن ابي طاهر العنبري قال ثنا جدي يحيى بن منصور
القاضي قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال ثنا الليث عن ابن عجلان
عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
انه قال دخلت عليه وهو في الموت فبكيت فقال مهلاً لم تبكي فوالله لان استشهدت لاشهدن
لك ولان شفعت لاشفعن لك ولان استطعت لانفعنك ثم قال والله ما من حديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثا واحدا وسوف
احدثكموه اليوم وقد احيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة اخبرنا
ابو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن قال انا ابو بكر بن خنب قال ثنا عبد الله بن روح قال
ثنا عثمن بن عمر بن فارس قال انا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن ملك رضي الله عنه
يحدث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل الجنة وروينا معناه عن عبد الله بن مسعود
وابي هريرة وغيرهما رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسين محمد
بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب
بن سفين قال انا بن عثمن يعني عبدان قال ثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال انا
معمر عن الزهري انه حدثه قال اخبرني محمود بن الربيع زعم انه عقل رسول الله صلى الله عليه و
وسلم وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم
احد بني سالم رضي الله عنه قال كنت اصلي لقومي بني سالم فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له اني قد انكرت بصري وان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي

فوددت

فلوددت انك جئت فصليت فى بيتى مكانا اتخذه مسجدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم افعل
ان شاء الله قال فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضى الله عنه معه
بعد ما اشتد النهار فاستاذن النبى صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين
تحب ان اصلى فى بيتك فاشرت له الى المكان الذى احب ان يصلى فيه فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسناه على خزيرة
صنع له فسمع به اهل الدار وهم يدعون قراهم الزور فثابوا حتى امتلأ البيت فقال رجل
فاين مالك بن الدخشم فقال رجل منا ذاك رجل منافق لا يحب الله ورسوله فقال
النبى صلى الله عليه وسلم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله قال
اما نحن فنرى وجهه وحديثه الى المنافقين فقال النبى صلى الله عليه وسلم ايضا لا تقولوه
يقول لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله قال بلى ارى يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن يوافى عبد يوم القيمة وهو يقول لا اله الا الله يبتغى بذلك
وجه الله عز وجل الا حرم الله عليه النار قال محمود فحدثت قوما فيهم ابو ايوب صاحب
النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوته التى توفى فيها مع يزيد بن معوية فانكر على وقال ما
اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط فكبر ذلك على فجعلت لله على ان
سلمنى حتى اقفل من غزوتى ان اسأل عنها عتبان بن مالك ان وجدته حيا فاهللت من
ايليا بحج او عمرة حتى قدمت المدينة فاتيت بنى سالم فاذا عتبان بن مالك شيخ كبير قد ذهب
بصره وهو امام قومه فلما سلم من صلاته جئته فسلمت عليه واخبرته من انا فحدثنى
به كما حدثنى اول مرة وحدثنا ابو محمد بن يوسف قال انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد
بن يوسف قال حدثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهرى قال حدثنى محمود بن الربيع
عن عتبان بن مالك رضى الله عنه قال اتيت النبى صلى الله عليه فذكر الحديث بمعناه و
حديث ابن المبارك اتم الا انه زاد قال الزهرى ثم نزلت بعد ذلك فرائض وامور نرى الامر انتهى
اليها فمن استطاع ان لا يغتر فلا يغتر رواه البخارى فى الصحيح عن عبدان ورواه مسلم
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن عمر بن حفص المقرى بن
الحمامى ببغداد قال انا احمد بن سليمان البخارى قال ثنا الحسن بن سلام قال ثنا عفان بن مسلم
قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن انس عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك رضى الله عنه

احمد بن سلمان النجار

وكان اعمى قال يارسول الله قال فخط فى دارى خطا حتى اتخذه مصلا ومسجدا فاجتمع اليه
قومه وتغيب مالك بن الدخشم ثم قعوافيه وقالوا يارسول الله انه منافق فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليس يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله قالوا بلى يارسول الله انما يقولها
تعوذا قال صلى الله عليه وسلم فوالذى نفسى بيده لا يقولها عبد صادقا الا حرمت عليه النار
قال انس رضى الله عنه فلقيت عتبان رضى الله عنه فسالته فحدثنى اخرجه مسلم فى الصحيح
من وجه اخر عن حماد بن سلمة حدثنا ابوبكر احمد بن الحسن القاضى املاء قال انا ابوسهل احمد
بن محمد بن زياد النحوى قال ثنا الحسن بن مكرم البزاز قال ثنا على بن عاصم قال انا سهيل
بن ابى صالح عن عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون اعلاها شهادة ان لا اله
الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان اخرجه مسلم فى الصحيح من
حديث جرير عن سهيل بن ابى صالح حدثنا ابوسعيد عبد الملك بن ابى عثمان الزاهد املاء وابو الحسن محمد
بن ابى المعروف المهرجانى بها قالا انا ابو عمرو واسمعيل بن نجيد السلمى قال انا ابو مسلم ابراهيم
بن عبد الله البصرى قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عبيد الله بن ابى زياد قال ثنا شهر بن حوشب عن
اسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم فى
هاتين الاٰيتين الٓمّٓ اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّوْمُ وَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اخرجه
ابوداؤد فى كتاب السنن اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه
قال ثنا عثمٰن بن سعيد الدارمى قال ثنا اصبغ بن الفرج المصرى قال انا ابن وهب قال ثنا عمرو
بن الحارث، قال ان دراجا ابا السمح حدثهم عن ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يارب علمنى شيئا اذكرك به و
ادعوك به قال ياموسٰى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله
الا الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد شيئا تخصنى به قال ياموسٰى لو ان السمٰوٰت
السبع وعامرهن غيرى والارضين السبع فى كفة ولا اله الا الله فى كفة مالت بهم لا اله الا
الله اخبرنا ابوطاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال انا ابوبكر محمد بن الحسين القطان
قال ثنا ابو الازهر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى قال سمعت المصعب بن زهير يحدث عن
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال اتى النبى صلى الله

عليه وسلم اعرابي ثم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد فقال ان نوحًا عليه الصلاة
والسلام حضرته الوفاة فقال لابنيه اني قاص عليكما الوصية اوصيكما باثنين وانهاكما
عن اثنتين انهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بلا اله الا الله فان السموات والارض وما
فيهن لو وضعت في كفة ميزان ووضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منهن
وان السموات والارض لو كانت حلقة فوضعت لا اله الا الله عليها لقصمتها وآمركما
بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شئ وبها يرزق كل شئ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا
اسرائيل عن ابي اسحق عن الاغر عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه قال صدق عبدي
لا اله الا انا وحدي واذا قال وحده لا شريك له صدقه ربه قال صدق عبدي لا اله
الا انا لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي لا اله
الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق عبدي
ولا حول ولا قوة الا بي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا عمر بن ابي زائدة ح **واخبرنا**
ابو عبد الله محمد بن يعقوب واللفظ له قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا
ابو ايوب سليمان بن عبيد الله الغيلاني قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عمر بن ابي زائدة
عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل
قال حدثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عمر بن ابي زائدة قال ثنا عبد الله بن ابي السفر عن
الشعبي عن ربيع بن خيثم بمثل ذلك فقلت للربيع ممن سمعته فقال من ابن ابي ليلى
فاتيت ابن ابي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابي ايوب الانصاري يحدثه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قال** ابو عبد الله وقد ذكر الصغاني عن روح الاسنادين جميعا و
قال في حديثه كان كمن اعتق اربع رقاب من ولد اسمعيل رواه مسلم في الصحيح عن
ابي ايوب سليمان بن عبد الله ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن ابي عامر العقدي
اخبرنا ابو جعفر كامل بن احمد المستملي وابو نصر عمر بن عبد العزيز قالا انا ابو العباس

له العقدي بالتحريك قبيلة من بجيلة او اليمن منها ابو عامر ۲۱ ق

محمد بن اسحق الضبعي قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا ابن ابي اويس قال حدثني
خالي مالك بن انس ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال
ثنا محمد بن اسمعيل قال ثنا القعنبي عن مالك ح واخبرنا ابو نصر بن قتادة وابو بكر محمد بن
ابراهيم الفارسي قالا انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابراهيم بن علي الذهلي قال ثنا يحيى بن يحيى قال
قرأت على مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة
سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا
احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي ورواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق ببغداد قال انا احمد بن سلمان قال ثنا
هلال بن العلاء قال ثنا عيسى بن يونس عن سفين الثوري عن منصور عن هلال بن يساف
عن الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله انجاه يوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو بكر بن عياش عن حصين
عن محمد بن جحادة عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال لا اله الا الله طاشت ما في صحيفته من السيئات حتى يعود الى مثلها هكذا جاء مرسلا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا ابو امية قال ثنا الحسين بن محمد قال انا جرير بن حازم عن محمد بن ابي بكر عن
رجل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال له حين
بعثه الى اليمن انك ستاتي اهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة فقل شهادة ان لا اله الا الله
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال انا احمد بن سلمان الفقيه قال
ثنا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا موسى بن ابراهيم
الانصاري قال ثنا طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله اخبرنا ابو عبد الله

الحافظ قال ثنا ابو العباس السياري وابو احمد النصير في مرو قال ثنا ابراهيم بن هلال قال ثنا علي بن الحسين بن شقيق قال سمعت ابي يقول انا الحسين بن واقد قال ثنا الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين يريد قوله فادعوه مخلصين له الدين والحمد لله رب العالمين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا اسحق بن يحيى الكلبي قال ثنا الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل الله تعالى في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في قضية المدة اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عباس الاسفاطي قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عن سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا: لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى يلقى الله تعالى وانزل الله عز وجل يذكر قوما استكبروا انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وانزل الله عز وجل اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون يوم الحديبية حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على طول المدة حدثنا ابو عبد الله الحافظ قال انا علي بن عتبة الشيباني بالكوفة قال ثنا ابراهيم بن اسحق القاضي قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا سفين الثوري عن سلمة بن كهيل عن عباية بن ربعي عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروي ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا سفين عن شيخ يقال له يزيد ابو خالد موذن لاهل مكة قال سمعت علي الازدي يقول سمعت ابن عمر رضي الله عنهما

وسمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكة ومنا فقال هي هي قلت ما قال قوله
تعالى وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا لا اله الا الله **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى
اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية
بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى قوله تعالى وَأَلْزَمَهُمْ
كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ قال شهادة ان لا اله الا الله وهى راس كل تقوى ورويناه ذلك عن مجاهد
وسعيد بن جبير وروى ذلك مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو بكر بن فورك قال
ثنا ابو بكر احمد بن محمود بن خرزاد الاهوازى بها قال قرئ على الحضرمى وانا حاضر حدثكم
الحسن بن قزعة قال وحدثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا الحسن بن قزعة البصرى مولى بنى هاشم
قال ثنا سفين بن حبيب قال حدثنا شعبة عن ثوير عن ابيه عن الطفيل بن أُبى عن ابيه
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ قال لا اله الا
الله **اخبرنا** ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن داود البزاز البغدادى بها قال اخبرنا
ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير الشيبانى عن
الاعمش عن ابراهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله
علمنى عملا يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار قال صلى الله عليه وسلم اذا عملت
سيئة فاتبعها حسنة قال قلت من الحسنات لا اله الا الله قال نعم هى احسن الحسنات
كذا وجدته بهذا الاسناد وقد **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمعيل
بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن شمر بن عطية
عن اشياخه عن ابى ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصنى قال صلى الله عليه وسلم
اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله
الا الله قال صلى الله عليه وسلم من افضل الحسنات **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا محمد بن اسحق قال ثنا معوية عن زايدة ح **واخبرنا**
ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا على بن الحسن الهلالى قال ثنا طلق بن غنام
قال ثنا زايدة عن الحسن بن عبيد الله عن جامع بن شداد انه سمع الاسود بن هلال
يحدث عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال فى هذه الآية مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ
خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ قال الحسنة لا اله الا الله **اخبرنا** ابو محمد عبد الله

الطبسی

بن یوسف قال انا ابوبکر محمد بن الحسین القطان قال ثنا ابرٰهیم بن الحرث البغدادی قال
ثنا یحیی بن ابی بکیر قال ثنا اسرائیل عن سماک عن عکرمۃ عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال له
دعوۃ الحق قال لا الٰہ الا اللہ اخبرنا ابوعبداللہ الحافظ قال انا ابونصر محمد بن احمد بن عمر
قال ثنا ابوبکر محمد بن النضر الجارودی قال ثنا عبداللہ بن مهران القاینسی قال ثنا حفص بن
عمر العدنی قال ثنا الحکم بن ابان عن عکرمۃ عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قول اللہ عزوجل
اِتَّقُوا اللّٰهَ وَقُوْلُوْا قَوْلًا سَدِيْدًا قول لا الٰہ الا اللہ وقوله عزوجل قَدْ اَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى قال من
قال لا الٰہ الا اللہ وقوله جل وعلا وَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِيْنَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ الذین لا یقولون
لا الٰہ الا اللہ وقول موسیٰ علیہ السلام لفرعون هَلْ لَّكَ اِلٰۤى اَنْ تَزَكّٰى الی ان تقول لا الٰہ الا
اللہ وقوله تبارک وتعالیٰ وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى قال شهادۃ ان لا الٰہ الا اللہ وقوله اِنَّ
الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا علیٰ شهادۃ لا الٰہ الا اللہ وقوله تعالیٰ اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ
الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَابًا قال لا الٰہ الا اللہ وقوله جل وعلا قُوْلُوْا حِطَّةٌ قال لا الٰہ الا اللہ وقول
لوط علیہ السلام لقومه اَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيْدٌ قال لیس منکم رجل یقول لا الٰہ الا اللہ
وقوله رَبِّ ارْجِعُوْنِ لَعَلِّیْۤ اَعْمَلُ صَالِحًا اقول لا الٰہ الا اللہ وقوله عزوجل لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوا الْحُسْنٰى الذین
قالوا لا الٰہ الا اللہ الحسنی الجنۃ وزیادۃ النظر الی وجه اللہ تبارک وتعالیٰ واخبرنا ابوزکریا
بن ابی اسحٰق قال انا ابوالحسن الطرایفی قال ثنا عثمٰن بن سعید قال ثنا عبداللہ بن
صالح عن معٰویۃ بن صالح عن علی بن ابی طلحۃ عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قوله تعالیٰ
كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ یقول تامرونهم ان یشهدوا ان لا الٰہ
الا اللہ والاقرار بما انزل اللہ وتقاتلونهم علیه ولا الٰہ الا اللہ اعظم المعروف وتنهونهم
عن المنکر والمنکر هو التکذیب وهو انکر المنکر وفی قوله وَكَلِمَةُ اللّٰهِ هِيَ الْعُلْيَا قال هی لا الٰہ الا اللہ
وَكَلِمَةَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا السُّفْلٰى وهی الشرک باللہ وفی قوله لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوا الْحُسْنٰى وَزِيَادَةٌ یقول
للذین شهدوا ان لا الٰہ الا اللہ الجنۃ وفی قوله لَهٗ دَعْوَةُ الْحَقِّ یقول شهادۃ
ان لا الٰہ الا اللہ وفی قوله ان اللہ یامر بالعدل والاحسان یقول شهادۃ
ان لا الٰہ الا اللہ وفی قوله اِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا قال العهد
شهادۃ ان لا الٰہ الا اللہ ویبرأ من الحول والقوۃ ولا یرجو الا اللہ وفی
قوله وَلَا يَشْفَعُوْنَ اِلَّا لِمَنِ ارْتَضٰى یقول للذین ارتضاهم بشهادۃ ان لا الٰہ الا اللہ وفی

قوله من جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا يقول من جاء بلا اله الا الله فمنها وصل اليه الخير ومَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ وهو الشرك فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ وفي قوله وَالَّذِي جَآءَ بِالصِّدْقِ يقول جاء بلا اله الا الله وَصَدَّقَ بِهِ يعني برسوله أُولَٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ يقول اتقوا الشرك وفي قوله إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا يقول الا من اذن له الرب بشهادة ان لا اله الا الله وهي منتهى الصواب وفي قوله مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ شهادة ان لا اله الا الله كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ وهو المؤمن أَصْلُهَا ثَابِتٌ يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن وَفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ يقول يرفع بها عمل المومن الى السماء ثم قال وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ يقول الشرك كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ يعني الكافر اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ يقول الشرك ليس له اصل ياخذ به الكافر ولا برهان ولا يقبل الله مع الشرك عملا اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال ثنا ابو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب قال ثنا علي بن حرب قال ثنا ابو داود قال ثنا سفين عن حميد عن مجاهد في قوله عز وجل وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً قال لا اله الا الله اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا الحسن بن عباس الرازي قال ثنا محمد بن ابان قال ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الصنعاني عن محمد بن سعيد بن رمانه عن ابيه قال قال رجل لوهب بن منبه اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخي ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح له ومن لا لم يفتح له اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة في قوله وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ قال شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون

جماع ابواب اثبات صفات الله عز وجل

وفي اثبات اسمائه اثبات صفاته لانه اذا ثبت كونه موجودا فوصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحيوة فاذا وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة واذا وصف بانه عالم فقد وصف بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق واذا وصف بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه محيي فقد وصف بزيادة صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لاقتصر في اسمائه على ما ينبئ عن وجود الذات فقط ثم صفات الله عز اسمه قسمان احدهما صفات ذاته وهي ما

صفات الله قسمان

استحقه فيما لم يزل ولا يزال والأخرى صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الأزل
فلا يجوز وصفه الا بما دل عليه كتاب الله تعالى او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او اجمع
عليه سلف هذه الامة ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم
والارادة والسمع والبصر والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحيا
والاماتة والعفو والعقوبة ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر
الصادق به فقط كالوجه واليدين والعين في صفات ذاته وكالاستواء على العرش
والاتيان والمجيء والنزول ونحو ذلك من صفات فعله فنثبت هذه الصفات لورود الخبر
بها على وجه لا يوجب التشبيه ونعتقد في صفات ذاته انها لم تزل موجودة بذاته ولا تزال موجودة
ولا نقول فيها انها هو ولا غيره ولا هو هي ولا غيرها ولله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته الا
انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه اله عزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار متكبر شيء
قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد في صفات فعله انها بائنة عنه سبحانه ولا يحتاج
في فعله الى مباشرة ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ونحن نشير في اثبات صفات
الله تعالى ذكره الى موضعه من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واجماع سلف هذه الامة على طريق الاختصار ليكون عونا لمن تكلم في علم الاصول من
اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السنن وما يقبل منها وما يرد من جهة الاسناد
والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب سبيل النجاة بفضله ورحمته **باب ما**
جاء في اثبات صفة الحياة قال الله عز وجل ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾
وقال جل وعلا ﴿الم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وقال جل جلاله ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾
وقال تبارك وتعالى ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ وقال جلت عظمته ﴿وَعَنَتِ
الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن
يعقوب قال ثنا محمد بن النضر الجارودي قال ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث
قال حدثني ابي قال ثنا حسين المعلم ح واخبرنا ابو عبد الله قال اخبرني ابو احمد الحسين
بن علي قال ثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم قال ثنا ابو يحيى قال ثنا ابو معمر قال ثنا حسين قال
حدثني عبد الله بن بريدة قال حدثني يحيى بن يعمر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت

وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن و
الانس يموتون رواه البخاري في الصحيح عن ابي معمر ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابي
معمر اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا محمد بن
عبد الله بن عمرويه الصفار قال ثنا ابن ابي خيثمة قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حفص
بن عمر الشني وكان ثقة قال حدثني ابو عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي يحدثني عن جدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف اخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد بن علي المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفرائيني قال ثنا يوسف بن
يعقوب قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال انا مهدي بن ميمون قال ثنا عمرو بن دينار
قال سمعت سالم بن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من قال في سوق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله تعالى له الف الف حسنة و
محي عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا في الجنة تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم
بن عبد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني قالا انا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا الحسن بن الصباح
وغيره قالوا ثنا زيد بن الحباب قال حدثني عثمن بن موهب قال سمعت انس بن مالك رضي
الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك ان
تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا ابو معوية
عن عبيد الله بن الوليد عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وقد مضى باسناد اخر صحيح من هذا
ورويناه باسناد اخر في الدعوات اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن

عبد الرحمن

عبدالرحمن بن اسحق عن القاسم عن ابن مسعود رضی الله قال ان النبی صلی الله علیه وسلم
كان اذا نزل به كرب قال یا حی یا قیوم برحمتك استغیث وقد قیل عن عبدالرحمن بن اسحق عن
القاسم بن عبدالرحمن عن ابیه عن ابن مسعود رضی الله عنه وهذا مع ارساله اصح **اخبرنا**
ابوالحسین بن بشران ببغداد قال انا ابوعلی الحسین بن صفوان قال ثنا ابوبكر بن ابی الدنیا
قال ثنا القاسم بن هاشم قال ثنا الخطاب بن عثمن قال ثنا ابن ابی فدیك قال حدثنی سعد
بن سعید قال حدثنی ابوبكر اسمٰعیل بن ابی فدیك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ما كربنی امر الا تمثل لی جبرئیل علیه الصلوٰة والسلام فقال یا محمد قل توكلت علی الحی الذی
لا یموت وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ لَمْ یَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ یَكُنْ لَّهٗ شَرِیْكٌ فِی الْمُلْكِ وَلَمْ یَكُنْ لَّهٗ وَلِیٌّ مِّنَ الذُّلِّ
وَكَبِّرْهُ تَكْبِیْرًا هكذا جاء منقطعا **واخبرنا** ابوالحسین قال انا ابوعلی قال ثنا ابن ابی الدنیا
قال حدثنی هرون بن سفین قال حدثنی عبیدالله بن محمد القرشی عن نعیم بن مورع عن جویبر عن
الضحاك قال دعا موسی علیه السلام حین توجه الی فرعون ودعا رسول الله صلی الله
علیه وسلم یوم حنین ودعا لكل مكروب كنت وتكون وانت حی لا تموت تنام العیون و
تنكدر النجوم وانت حی قیوم لا تأخذك سنة ولا نوم یا حی یا قیوم **اخبرنا** ابونصر بن قتادة
قال انا علی بن الفضل بن محمد بن عقیل الخزاعی قال انا جعفر بن محمد المستفاض الفریابی قال
ثنا محمد بن عبدالاعلی قال ثنا المعتمر بن سلیمان عن ابیه عن انس بن مالك رضی الله عنه قال كان من دعاء النبی
صلی الله علیه وسلم یا حی یا قیوم **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال انا ابوبكر بن احمد بن اسحق
الفقیه املاء قال انا محمد بن ایوب قال انا ابوالربیع الزهرانی قال ثنا فلیح بن سلیمٰن عن ابن
شهاب الزهری عن عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة بن وقاص اللیثی وعبیدالله بن
عبدالله بن عتبة عن عایشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم حین قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها
الله عزوجل منه وذكر الحدیث بطوله قال فیه قالت فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی
یومه فاستعذر من عبدالله بن ابی بن سلول فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یعذرنی فی
من رجل بلغنی اذاه فی اهلی فوالله فوالله ثلاث مرات ما علمت علی اهلی الا خیرا وقد ذكروا
رجلا ما علمت علیه الا خیرا وما كان یدخل علی اهلی الا معی فقام سعد بن معاذ رضی الله
عنه فقال یا رسول الله انا والله اعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فیه امرك فقام سعد بن عبادة رضی الله عنه وكان

سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن الحضير رضي الله عنه فقال كذبت لعمر الله لنقتلنه وانك منافق تجادل عن المنافقين وذكر الحديث رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن ابي الربيع الزهراني وفيه ان سعد بن عبادة واسيد بن حضير رضي الله عنهما اقسما بحياة الله تعالى وبقائه حيث قالا لعمر الله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

باب ماجاء في اثبات صفة العلم

قال الله عز وجل وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء ان يعلمهم اياه فيعلموه بتعليمه وقال جل وعلا قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ وقال جل جلاله لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وذلك حين قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم لانجد احدا يشهد انك رسول الله فانزل الله عز وجل لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا وقال تبارك وتعالى إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وقال تعالى فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ وقال جلت عظمته إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا وقال جلت قدرته فيما يقوله حملة العرش رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا وقال جلت قدرته اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اي علمه قد احاط بالمعلومات كلها وقال عز وجل إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وقال تعالى إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وكان الاستاد ابو اسحق الاسفرائيني يقول من اسامي صفات الذات ماهو للعلم منها العليم ومعناه تعميم جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص بان يعلم مايكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد ويختص بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لايغيب عنه شئ ومنها الحافظ ويختص بانه لاينسى ماعلم ومنها المحصي ويختص بانه لاتشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الريح وتساقط الاوراق فيعلم عند ذلك عدد اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لايعلم وهو الذي يخلق وقد قال جل وعلا



أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال ثنا عمرو بن دينار قال اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس موسى بني اسرائيل انما هو موسى آخر فقال ابن عباس رضي الله عنهما كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى عليه السلام اي رب فكيف لي به قال تاخذ حوتا فتجعله في مكتل ثم تنطلق فحيث فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا انتهى الى الصخرة وضعا رؤسهما فناما فاضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله تعالى عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ موسى نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله تعالى به فقال له فتاه أرأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر عليه السلام واني بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قال الخضر عليه السلام انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله عزوجل علمنيه لا تعلمه وانت على علم من علم الله تعالى علمكه الله لا اعلمه فقال له موسى سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا قال الخضر فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول فلما ركبا السفينة لم يفجأ موسى الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الخضر

[حاشية:] رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي ومسلم عن ابن عمر وغيره عن سفيان ... الصفحة ... التفسير ... والقدوم آلة ...

العراقل انك لن تستطيع معى صبرا قال له موسى لا تواخذ نى بما نسيت ولا ترهقنى من
امرى عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال
وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر فى البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص
علمى وعلمك من علم الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة
فبينما هما يمشيان على الساحل اذا بصر غلاما يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر براسه
فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا
قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قال وهذا اشد من الاولى قال إِنْ سَأَلْتُكَ
عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا قال فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ
قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ
قال مائلا فقال الخضر عليه السلام بيده هكذا فاقامه فقال موسى قوم اتيناهم لم يطعمونا
ولم يضيفونا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ
مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر
حتى يقص علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس رضى الله عنهما يقرأ وكان
اما مهم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا وكان يقول واما الغلام فكان كافرا وَكَانَ أَبَوَاهُ
مُؤْمِنَيْنِ رواه البخارى فى الصحيح عن الحميدى ورواه مسلم عن عمرو الناقد واسحق
بن راهويه وغيرهما عن سفين بن عيينة اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال
انا ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمٰعيلى فى معنى قول الخضر عليه السلام ما نقص علمى وعلمك
من علم الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر هذا له وجهان احدهما ان
نقر العصفور ليس بناقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علمه شيئا وهذا كما قيل ؎
ولا عيب فينا غير ان سيوفنا ÷ بهن فلول من قراع الكتائب اى ليس فينا عيب
وعلى هذا قول الله عز وجل لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا اى لا يسمعون فيها لغوا البتة
والاخر ان قدر ما اخذناه جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله عز وجل الذى احاط بكل شئ لا يبلغ
من علم معلوماته فى المقدار الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا
يدرك قدره فكذلك القدر الذى علمناه الله تعالى فى النسبة الى ما يعلمه عز وجل كهذا
القدر اليسير من هذا البحر والله ولى التوفيق قلت قد رواه حبيب بن ابى ثابت عن سعيد

بن جبير

بن جبير حبينا الا انه وقفه على ابن عباس رضى الله عنهما اخبرناه ابو عبدالله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا اسمعيل بن الخليل قال
انا على بن مسهر قال انا الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال بينما موسى يخاطب الخضر والخضر يقول لست نبى بنى اسرائيل
فقد اوتيت من العلم ما تكتفى به وموسى يقول له انى قد امرت باتباعك والخضر يقول
إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قال فبينا هو يخاطبه اذ جاء عصفور فوقع على شاطئ البحر
فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى هل رايت الطير اصاب من
البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت من العلم فى علم الله عز وجل الا بمنزلة ما اصاب هذا
الطير من هذا البحر اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال انا عبدالله بن محمد الكعبى قال ثنا محمد
بن ايوب قال ثنا القعنبى ح واخبرنا ابو الحسين على بن احمد بن عبدان قال انا احمد
بن عبيد الصفار قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا القعنبى عن عبدالرحمن بن ابى
الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
فى الامر كما يعلمنا السورة من القرآن يقول لنا اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير
الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك
العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم
هذا الامر يسميه بعينه الذى يريد خيرا لى فى دينى ومعاشى ومعادى وعاقبة امرى فاقدره لى
ويسره لى وبارك لى فيه اللهم وان كنت تعلمه شرا لى مثل الاول فاصرفه عنى واصرفنى عنه
واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به او قال فى عاجل امرى وآجله رواه البخارى فى الصحيح
عن قتيبة بن سعيد وغيره عن عبدالرحمن بن ابى الموال واخبرنا ابو يعلى حمزة بن عبدالعزيز
الصيدلانى قال انا ابو الفضل عبدوس بن الحسين السمسار قال ثنا ابو حاتم محمد بن ادريس
الرازى قال ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن ابى ليلى قال حدثنى ابى
قال حدثنى ابن ابى ليلى عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا استخار الله عز وجل فى الامر يريدان
يصنعه يقول اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كان هذا خيرا لى فى دينى



وخيرالى فى معيشتى وخيرالى فيما ينبغى فيه الخير فخرلى فى عاقبته ويسرلى ثم بارك لى فيه وانكان غيرذلك خيرا فاقض لى الخير حيث كان ورضنى بقضائك واخبرنا ابونصر بن قتادة قال انا ابوعمرو بن مطر قال ثنا ابوبكر احمد بن داود السمنانى قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن بن ابى ليلى قال ثنا عمران بن محمد عن ابيه عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة اذا اراد احدنا امرا ان يقول فذكر الحديث بنحوه الا انه قال وخيرالى فى عاقبتى فيسره لى وزاد فى آخره يا ارحم الراحمين واخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال انا حمزة بن العباس العقبى قال ثنا عبدالكريم بن الهيثم الديرعاقولى قال ثنا عباس بن الفضل قال ثنا يحيى بن اليمان عن مسعر عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة يقول اذا هم احدكم بامر فليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك ثم ذكر الحديث مختصرا اخبرنا ابوالحسن على بن احمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال انا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا الربيع قال حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن ابيه قال صلى بنا عمار بن ياسر يوما صلاة فاوجز فيها فقال بعض القوم لقد خففت او كلمة نحوها فقال لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما انطلق عمار اتبعه رجل وهو ابى فساله عن الدعاء ثم جاء فاخبرهم فقال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احينى ما علمت الحياة خيرالى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى اللهم اسألك خشيتك فى الغيب والشهادة واسألك كلمة الحكم فى الغضب والرضا واسالك القصد فى الفقر والغنا واسالك نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع واسألك الرضا بعد القضا واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اخبرنا ابوالحسين بن بشران ببغداد قال انا ابوبكر احمد بن سلمان الفقيه قال ثنا ابوبكر بن يحيى بن جعفر بن الزبرقان قراءة عليه قال ثنا على بن عاصم قال ثنا عطاء بن السائب عن ابيه عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رجل لا اله الا الله عدد ما احصى علمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت الملائكة يلقى بعضها بعضا ايهم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يارب كيف نكتبها قال فقال عزوجل اكتبوها كما قال عبدى اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ وابوعبدالله اسحق بن محمد بن يوسف السوسى قالا انا

ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا العباس بن الولید یعنی ابن مزید قال اخبرنی ابی قال سمعت الاوزاعی یقول حدثنی ربیعة بن یزید ویحیی بن ابی عمرو الشیبانی قالا ثنا عبد الله بن فیروز الدیلمی قال دخلت علی عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهما فذکر حدیثا قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله تعالی خلق خلقه فی ظلمة ثم القی علیهم من نوره فمن اصابه من ذلک النور یومئذ شئ اهتدی ومن اخطاه ضل فلذلک اقول جف القلم علی علم الله قلت یرید بقوله من نوره اسمی من نور خلقه قال الله تعالی وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بابویه المزکی قال انا ابو بکر محمد بن المؤمل بن الحسین بن عیسی قال ثنا الفضل یعنی بن محمد بن المسیب الشعرانی قال حدثنا ابو صالح قال حدثنی معویة بن صالح عن ابی حلبس یزید عن میسرة انه قال سمعت ام الدرداء یقول سمعت ابا الدرداء رضی الله عنه یقول سمعت ابا القاسم صلی الله علیه وسلم ما سمعته یکنیه قبلها ولا بعدها یقول ان الله عزوجل قال یا عیسی بن مریم انی باعث بعدک امة ان اصابهم ما یحبون حمدوا وشکروا وان اصابهم ما یکرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال یارب وکیف یکون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطیهم من حلمی وعلمی اخبرنا ابو محمد عبد الله بن یوسف الاصبهانی قال انا ابو سعید بن الاعرابی قال ثنا محمد بن اسمعیل قال ثنا الهیثم بن خارجة قال انا الحسن بن یحیی الخشنی عن صدقة الدمشقی عن هشام الکنانی عن انس بن مالک رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم عن جبرئیل علیه الصلوة والسلام عز ربه تبارک وتعالی فذکر الحدیث قال فیه وان من عبادی المومنین من لا یصلح له الا الغناء ولو افقرته افسده ذلک وان من عبادی المومنین من لا یصلح له الا الفقر ولو بسطت له افسده ذلک وان من عبادی من یرید الباب من العبادة فاکفه عنه لئلا یدخله العجب فیفسده ذلک وان من عبادی المومنین من لا یصلح ایمانه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلک اظنه قال وان من عبادی المومنین من لا یصلح ایمانه الا السقم ولو صححته لافسده ذلک انی ادبر عبادی بعلمی بقلوبهم انی بهم علیم خبیر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحق قال انا عمر بن حفص بن عمر قال ثنا عاصم بن علی قال ثنا قیس بن الربیع عن ابن ابی لیلی عن داود بن علی عن ابیه عن ابن عباس رضی الله عنهما قال بعثنی العباس رضی الله عنه الی رسول الله صلی الله

عليه وسلم فاتيته ممسيا وهو في بيت خالتي ميمونة رضي الله عنها فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال سبحان ذي القدرة
والكرم سبحان الذي احصى كل شئ بعلمه قال وذكر الحديث **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن مرزوق
قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا خالد الواسطي قال ثنا مطرف عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وسع كرسيه السموت والارض قال علمه وقال غيره
عن جعفر عن سعيد بن جبير من قوله **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن
الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح
عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما واضله الله على علم يقول اضله الله
في سابق علمه وقال في قوله تعالى يعلم السر واخفى يعلم ما اسر ابن آدم في نفسه وما خفي على
ابن آدم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك و
ما بقي علم واحد **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا
محمد بن الجهضم قال ثنا يحيى بن زيادة العراقي قوله عز وجل وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ
اي يضلهم به حجة الا انا سلطناه عليهم لنعلم من يؤمن بالآخرة قال فان قال قائل ان
الله امرهم بتسليط ابليس وبغير تسليطه قلت مثل هذا في القرآن كثير قال الله عز وجل وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ
حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وهو يعلم المجاهدين والصابرين بغير ابتلاء ففيه وجهان
احدهما ان العرب تشترط للجاهل اذا كلمته بشبه هذا شرطا تسنده الى انفسها وهي عالمة ومخرج
الكلام كانه لمن لا يعلم من ذلك ان يقول القائل النار تحرق الحطب فيقول الجاهل بل
الحطب يحرق النار فيقول العالم سنأتي بحطب ونار لنعلم ايهما يأكل صاحبه او قال ايهما
يحرق صاحبه وهو عالم فهذا وجه بين والوجه الآخر ان يقول وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى
نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ معناه حتى نعلم عندكم فكان الفعل لهم في الاصل ومثله
مما يدلك عليه قوله وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ عندكم يا كفرة ولم
يقل عندكم وذلك معناه ومثله ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ اي عند نفسك اذ
كنت تقوله في دنياك ومثله قال الله لعيسى أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ وهو يعلم ما يقول
وما يجيبه فرد عليه عيسى وعيسى يعلم ان الله لا يحتاج الى اجابته

فكما صلح ان يسأل عما يعلم ويلتمس من عبده ونبيه الجواب فكذلك يشترط ما يعلم من فعل نفسه حتى كانه عند الجاهل لا يعلم وحكى المزني عن الشافعي رضي الله عنه في قوله تعالى وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ يقول الا لنعلم ان قد علمتم من يتبع الرسول وعلم الله تعالى كان قبل اتباعهم وبعده سواء وقال غيره الا لنعلم من يتبع الرسول بوقوع الاتباع منه كما علمناه قبل ذلك انه يتبعه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال نا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم قال يكون هذا اعلم من هذا ويكون هذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد الرازي قال انا ابرهيم بن زهير الحلواني قال ثنا مكي بن ابرهيم قال نا خالد الحذاء عن عكرمة في قوله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم قال ذلك الله عز وجل ومن الناس من منهم من هو اعلم **ذكر الاستاذ** ابو نصر البغدادي رحمه الله انا لا نقول ان الله ذو علم على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام على التعريف ولا نقول ذو جلال واكرام على التنكير **اخبرنا** ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد قال نا الحسين بن يحيى بن عياش قال ثنا ابو الاشعث قال ثنا الفضيل بن عياض قال ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما يعلم السر واخفى قال يعلم السر في نفسك ويعلم ما تعمل غدا **اخبرنا** ابو القاسم الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عثمان العبسي قال ثنا عمي قال ثنا وكيع عن سفين عن داود بن ابي هند قال ان عزيرا سأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي عقوبتك ان لا اسميك في الانبياء

باب ماجاء في اثبات صفة القدرة

قال الله جل ثناؤه قُلْ هُوَ الْقَادِرُ وقال عز وجل بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ وقال تبارك وتعالى وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ وكان الاستاذ ابو اسحق رحمه الله يقول من اسامي صفات الذات ما يعود الى القدرة منها القاهر ومعناه الغالب ومنها القهار ومعناه الذي لا يقصد الا ويغلب ومنها القوي ومعناه المتمكن من كل مراد ومنها المقتدر ومعناه الذي لا يرده شئ عن المراد ومنها القادر ومعناه اثبات القدرة ومنها ذو القوة المتين ومعناه نفي النهاية في القدرة وتعميم المقدورات وروى في بعض الاخبار الخلاب ومعناه يكره على ما يريد

ولا يكره على ما يراد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال
ثنا أحمد بن عثمن النسوي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن محمد
بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك
وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب
اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل
أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني
ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه وعجل لي الخير
حيث كان ثم أرضني به رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد أخبرنا أبو نصر بن
قتادة قال أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج قال ثنا مطير قال ثنا محمد بن عمران
بن أبي ليلى قال ثنا أبي عن ابن أبي ليلى عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة إذا أراد أحدنا
الأمر أن يقول اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فإنك
تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد
بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي الوراق قال ثنا عبد الله بن رجا
قال ثنا سعيد بن سلمة قال حدثني يزيد وهو ابن الهاد عن عبد الله بن أبي سلمة رضي الله عنه قال
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم أصحابه الاستخارة كما يعلمهم القرآن أن يقول
إذا أراد أحدكم الشيء فليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وذكر الحديث
بمعنى حديث جابر وهو مرسل وبهذا الإسناد قال حدثني يزيد وهو ابن الهاد أن مصعب
بن شرحبيل أخبره عن أبي هريرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه هذا الحديث سواء
وروي من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه ومن وجه آخر عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا إسمعيل بن
أحمد هو الخلالي قال أنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال
أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمن بن أبي العاص

الثقفي انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا
وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر رواه مسلم في الصحيح عن حرملة
اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو سهل بن
زياد القطان قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا
عطاء بن السائب عن ابيه قال صلينا مع عمار بن ياسر رضي الله عنه صلاة فخفف فيها فلما
انصرف انصرفت معه رجل وهو ابي فسأله فقال اني دعوت بدعوات سمعتهن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما كانت
الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واسألك خشيتك في الغيب والشهادة و
اسألك كلمة الحكم في الرضا والغضب اسألك القصد في الفقر والغنا واسألك برد العيش
بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن
قتادة قال ثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور قال انا محمد بن يحيى بن سليمان
قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا قيس بن الربيع عن ابن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما قال بعثني العباس رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته ممسيا
وهو في بيت خالتي ميمونة رضي الله عنها قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال فذكر الحديث بطوله قال فيه سبحان ذي القدرة والكرم اخبرنا
ابو طاهر الفقيه قال انا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن معوية النيسابوري قال حدثنا محمد بن مسلم بن
وارة قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا عمرو بن ابي قيس عن منصور عن موسى
بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يا ابن آدم كلكم مذنب الا من عافيته
فاستغفروني اغفر لكم ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له بقدرتي ولا
ابالي وكلكم ضال الا من هديته فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقير الا من
اغنيته فاسئلوني اغنكم فلو ان اولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا
في صعيد واحد فسألني كل سائل ما بلغت امنيته فاعطيته لم ينقص ملكي الا كما لو ان احدكم

فائدة عظيمة

مرّ على شفة البحر فغرز فيه ابرة ثم نزعها ذلك بانى جواد ماجد افعل ما اشاء عطائى كلام وعذابى كلام
وانما قولى لشىء اذا اردت ان اقول له كن فيكون هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب
رضى الله عنه ولذكر القدرة فيه شاهد من حديث آخر اخبرناه ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود
العلوى قال انا عبد الله بن محمد بن الحسن النصرآبادى قال ثنا احمد بن الازهر قال ثنا ابراهيم بن الحكم بن
ابان قال حدثنى ابى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله عز وجل من علم منكم انى ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالى ما لم
يشرك بى شيئا اخبرنا ابو احمد الحسين بن علوسا الرسا بادى بها قال ثنا ابو محمد عبد الله بن
ابراهيم بن ماسى قال ثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحرانى قال حدثنى يحيى بن عبد الله بن
الضحاك الحرانى قال ثنا ايوب بن نهيك الحلبى الزهرى قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عمر
رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قال الحمد لله الذى تواضع كل
شىء لعظمته والحمد لله الذى ذل كل شىء لعزته والحمد لله الذى خضع كل شىء لملكه والحمد لله
الذى استسلم كل شىء لقدرته فقالها يطلب بها ما عنده كتب الله تعالى له اربعة آلاف
ملك يستغفرون له الى يوم القيمة ورواه ابو بكر بن اسحق الصبغى عن ابى شعيب فقال فى الحديث
كتب الله تعالى له بها الف حسنة ورفع له بها الف درجة تفرد به يحيى بن عبد الله وليس
بالقوى وله شاهد موقوف فان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا ابو الحسن طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق قال ثنا ابى قال اخبرنى السرى عن بكر بن خنيس
عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضى الله عنه قال من قال الحمد لله الذى تواضع كل شىء لعظمته
والحمد لله الذى ذل كل شىء لعزته والحمد لله الذى استسلم كل شىء لقدرته والحمد لله الذى خضع كل
شىء لملكه كتب الله تعالى له بها ثمانين الف حسنة ومحى عنه بها ثمانين الف سيئة ورفع
له بها ثمانين الف درجة واخبرنا على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال
ثنا هشام بن على قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد الله بن حسان قال حدثتنى
المدنيتان صفية بنت عُلَيْبَة ودُحَيْبة بنت عليبة ان قيلة كانت اذا اخذت حظها من
المضجع قالت بسم الله وتوكلت على الله ووضعت جنبى لربى واستغفرت لذنبى فتقول هذا
مرارا ثم تقرء من سورة البقرة عشر آيات ثم يقرء آية الكرسى وتقول اعوذ بالله وبكلماته
التامات اللاتى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها و

شر ما ينزل فى الارض وشر ما يخرج منها ومن شر طارق الليل الا طارقا يطرق بخير آمنت بالله واعتصمت بالله الحمد لله الذى استسلم لقدرته كل شئ والحمد لله الذى ذل لعزته كل شئ والحمد لله الذى تواضع لعظمته كل شئ والحمد لله الذى خضع لملكه كل شئ اللهم انى اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبجدك الاعلى واسمك الاكبر وكلماتك التامات اللاتى لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تنظر الينا نظرة مرحومة لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا فقرا الا جبرته ولا عدوا الا اهلكته ولا دينا الا قضيته ولا عريانا الا كسوته ولا امرا لنا فيه صلاح من الدنيا والآخرة الا اعطيتناه يا ارحم الراحمين آمنت بالله واعتصمت به ثم تقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين ثم تقول الله اكبر ثلاثا وثلاثين ثم تحمد الله اربعا وثلاثين ثم تقول لها يا بنتى ان هذه راس المائة وانى حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابنته اتته تستخدمه فقال صلى الله عليه وسلم الا ادلك على خير من الخادم فقالت بلى فامرها بهذه المائة

باب ماجاء فى اثبات صفة القوة وهى القدرة قال الله عز وجل أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وقال تبارك وتعالى إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ وفى قراءة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفى قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا ابرهيم بن دنوقا قال ثنا عبد الله بن صالح العجلى قال ثنا اسرائيل بن يونس ح واخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا نصر بن على قال ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رضى الله عنه قال اقرأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى انا الرزاق ذو القوة المتين قلت وقال الله عز وجل وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ يعنى بقوة اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله بأيد قال يقول بقوة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرهيم بن الحسين الكسائى قال ثنا آدم بن ابى اياس قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله عز وجل وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ قال يعنى بقوة اخبرنا ابو الحسن على بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا محمد بن ابى بكر ثنا اسمعيل بن ابرهيم قال ثنا

اثبات صفة القوة والقدرة

خالد الحذاء عن رجل عن ابی العالیة عن عایشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقول فی سجوده باللیل مرارًا سجد وجهی للذی خلقه وشق سمعه وبصره
بحوله وقوته **باب ما جاء فی اثبات العزة لله عز وجل** قال الله عز وجل
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وقال جل وعلا وَكَانَ اللّٰهُ قَوِيًّا عَزِيزًا وقال تعالی وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ
الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيعًا وقال جل جلاله أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيعًا وقال جلت
عظمته خبرًا عن ابلیس فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو الحسن علی بن محمد بن سختویه قال انا الحسن بن علی بن زیاد قال ثنا سعید بن منصور
قال ثنا حماد بن زید قال ثنا معبد بن هلال العنزی قال انطلقنا الی انس بن مالک رضی الله عنه
فذکر الحدیث بطوله فی دخولهم علیه وسوالهم ایاه حدیث الشفاعة ثم دخولهم علی الحسن بن
ابی الحسن البصری قال الحسن لقد حدثنی منذ عشرین سنة ولقد ترک شیئًا ما ادری
انسی او کره ان یحدثکم فتتکلموا قلنا وما هو قال حدثنا کما حدثکم قال ثم اقوم فی الرابعة
یعنی النبی صلی الله علیه وسلم فاحمده بتلک المحامد ثم اخر له ساجدًا فیقال لی ارفع راسک
وقل یسمع لک وسل تعط واشفع تشفع فاقول ائذن لی فیمن قال لا اله الا الله فیقال
لیس ذلک او لیس ذلک الیک وعزتی وکبریائی وعظمتی لاخرجن منها من قال لا اله الا الله
رواه البخاری فی الصحیح عن سلیمن بن حرب عن حماد بن زید ورواه مسلم عن سعید بن منصور
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو [illegible] الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن اسحق حدثنی ابو یحیی محمد بن عبد الرحیم
قال انا ابو معمر البصری قال ثنا عبد الوارث عن حسین قال حدثنی ابن بریدة قال حدثنی
یحیی بن یعمر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان
یقول اللّٰهم لک اسلمت وبک اٰمنت وعلیک توکلت والیک انبت وبک خاصمت
اعوذ بعزتک لا اله الا انت ان تضلنی انت الحی الذی لا یموت والجن والانس یموتون رواه
البخاری فی الصحیح عن ابی معمر ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابی معمر **اخبرنا** ابو علی
الحسین بن محمد الروذباری قال انا ابوبکر محمد بن بکر قال ثنا ابوداود قال ثنا عبد الله
القعنبی عن مالک عن یزید بن خصیفة قال ان عمرو بن عبد الله بن کعب السلمی اخبره ان
نافع بن جبیر اخبره عن عثمٰن بن ابی العاص رضی الله عنه انه اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال عثمٰن وبی وجع قد کاد یهلکنی قال فقال لی النبی صلی الله علیه وسلم امسحه بیمینک

سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله
ما كان بى فلم ازل آمر به اهلى وغيرهم واخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف قال انا ابو بكر
محمد بن الحسين القطان قال انا ابراهيم بن الحرث البغدادى قال ثنا يحيى بن ابى بكير قال
ثنا زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله عن نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن
ابى العاص الثقفى رضى الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبى وجع قد كاد
[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات ففعلت ذلك فشفانى الله عز وجل
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى ابو بكر احمد بن جعفر القطيعى قال ثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال حدثنى عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب عليه السلام يغتسل
عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثى فى ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنا بى عن بركتك رواه البخارى فى الصحيح عن
اسحق بن نصر عن عبد الرزاق اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد قال انا الحسين
بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا اسمعيل بن ابى الحرث قال ثنا يحيى بن ابى بكير قال ثنا زهير بن محمد عن
سهل بن ابى صالح عن النعمان بن ابى عياش عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل يصرف الله تعالى وجهه عن النار قبل
الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال اى رب قدمنى الى هذه الشجرة اكون فى ظلها قال الله
عز وجل له هل عسيت ان فعلت ان تسال غيره قال لا وعزتك فيقدمه الله تعالى اليها و
مثل له شجرة ذات ظل وثمر فقال اى رب قدمنى الى هذه الشجرة اكون فى ظلها واكل من
ثمرها قال الله هل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسألنى غيره قال لا وعزتك فيقدمه الله
اليها فيمثل له شجرة اخرى ذات ظل وثمر وماء فيقول اى رب قدمنى الى هذه الشجرة اكون
فى ظلها واكل من ثمرها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل هل عسيت ان فعلت ان تسألنى
غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيقدمه الله تعالى اليها فيبرز له باب الجنة فيقول
اى رب قدمنى الى الجنة فاكون تحت نجاف الجنة فانظر اليها فيقدمه الله عز وجل اليها فيرى
اهل الجنة وما فيها فيقول اى رب ادخلنى الجنة فيدخله الله عز وجل الجنة فاذا دخل الجنة

قال هذا لى فيقول الله عز وجل تمن فيذكره الله عز وجل سل من كذا وكذا حتى اذا انقطعت
به الامانى قال الله عز وجل هو لك وعشرة امثاله قال ثم يدخل الجنة فيدخل عليه زوجتاه
من الحور العين فيقولان له الحمد لله الذى احياك لنا واحيانا لك قال فيقول ما اعطى
احد مثل ما اعطيت قال وادنى اهل النار عذابا من ينعل نعلين يعنى من نار يغلى دماغه
من حرارة نعليه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الله قال انا الحسن بن
سفين قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ويعقوب بن ابراهيم الدورقى قالا ثنا يحيى بن ابى بكر باسناده
ومعناه رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجاه من حديث عطاء بن يزيد
الليثى عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسين
على بن محمد المقرى قال اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفراينى قال ثنا يوسف بن يعقوب
القاضى قال ثنا ابو الربيع قال ثنا اسمعيل بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال دعا الله عز وجل جبريل عليه الصلاة والسلام
فارسله الى الجنة فقال انظر اليها وما اعددت لاهلها فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا
دخلها فحفت بالمكاره فقال ارجع اليها فانظر اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها
احد ثم ارسله الى النار فقال اذهب الى النار فانظر اليها وما اعددت لاهلها فرجع وقال
وعزتك لا يدخلها احد يسمع بها فحفت بالشهوات فقال عد اليها فانظر اليها فرجع فقال
وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل
القطان ببغداد قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا محمد بن الحسين الحنينى قال ثنا
عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش قال ثنا ابو اسحق عن ابى مسلم الاغر انه حدثه
عن ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
عز وجل العز ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى فيهما عذبته رواه مسلم فى الصحيح عن احمد
بن يوسف عن عمر بن حفص وقال ازاره رداءه قلت وانما اراد بهذا انهما صفتان له
يقال اتزر فلان بالصلاح وارتدى بالورع على معنى انه اتصف بهما والله اعلم اخبرنا على بن
احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابراهيم بن اسحق قال ثنا احمد بن يونس قال
ثنا زهير قال ثنا سعد الطائى عن ابى مدلة انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حين يفطر ودعوة

المظلوم تحمل على الغمام ويفتح له ابواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لانصرنك ولو
بعد حين **أخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبيد قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا قتيبة قال ثنا
ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال
الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني **أخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا
ابو علي الرفا قال نا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا يزيد بن قتيبة الجرشي قال ثنا الفضل
بن الاسد الكلابي عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على
اصحابه يوما فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل
وعزتي لا يصليها عبد لوقتها الا ادخلته الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته
أخبرنا الشريف ابو الفتح قال انا عبد الرحمن بن ابي شريح قال ثنا ابو القاسم البغوي قال ثنا شيبان قال ثنا سليمن
بن المغيرة عن حميد بن هلال قال حدثني مولى لابن مسعود قال دخل ابو مسعود على حذيفة رضي
الله عنهما فقال اعهد الي فقال له الم ياتك اليقين قال بلى وعزة ربي قال فاعلم ان الضلالة
حق الضلالة ان تعرف ما كنت تنكر وان تنكر ما كنت تعرف واياك والتلون فان دين الله
واحد **قلت** العزة ان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها يرجع الى صفة القدرة وكذلك
ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت بمعنى نفاسة القدر فانها ترجع الى
استحقاق الذات تلك العزة

باب ما جاء في الجلال والجبروت والكبرياء والعظمة والمجد وهذه صفات يستحقها بذاته

قال الله عز وجل
وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وقال جل وعلا تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
وقال جل جلاله وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وقال تعالى الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ وقال جلت
عظمته وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وقال جلت قدرته فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ وقال تبارك وتعالى
إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ **أخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا الحسن بن الفضل
البجلي قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا معبد بن هلال العنزي عن الحسن البصري
عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة قال ثم
اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك
واشفع تشفع فاقول يا رب فيمن قال لا اله الا الله والله اكبر فيقول وعزتي وجلالي وعظمتي

لا يخرجن منها من قال لا اله الا الله رواه البخاري في الصحيح عن سليمن بن حرب ورواه مسلم
عن سعيد بن منصور عن حماد الا انه قال في الحديث وعزتي وكبريائي وعظمتي كما سبق
ذكره اخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن
عبد الملك بن مروان قال ثنا يزيد بن هرون قال انا عاصم عن ابي الوليد عن [illegible] رضي الله عنها
قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بعد الصلاة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم في الصحيح من حديث [illegible] عاصم
الاحول وخالد الحذاء واخرجه ايضا من حديث ثوبان [illegible] عن النبي صلى الله عليه و
سلم اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا ابو [illegible] ابي مريم قال
ثنا الفريابي [illegible] قال [illegible] حفص بن عمر قال ثنا قبيصة قال [illegible]
[illegible] الورد بن ثمامة عن اللجلاج عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه مر برجل وهو يقول اللهم اني اسألك الصبر فقال سألت الله البلاء فسئله العافية ومر برجل
وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك ومر برجل يقول اللهم اني اسألك تمام
النعمة فقال اتدري ما تمام النعمة فقال دعوة دعوت بها ارجو بها الخير قال فان تمام النعمة
الفوز من النار ودخول الجنة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال حدثني ابو علي احمد بن ابراهيم الموصلي قال ثنا خلف بن خليفة
عن حفص بن اخي انس عن انس بن ملك رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسألك بان
لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف
بن يعقوب قال ثنا مسدد قال ثنا معتمر قال سمعت داود الطفاوي يحدث عن ابي مسلم البجلي
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلاة الغداة او في
دبر الصلاة اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا
ورب كل شيء انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد
كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة

ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الاكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن ابي المعروف الفقيه قال ثنا ابو سهل بشر بن احمد قال ثنا داؤد بن الحسين البيهقي قال ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن ابي الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد **اخبرنا** ابو صادق العطار ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال ثنا عبد الله بن وهب قال انا سليمن بن بلال قال حدثني عمرو عن محصن بن علي الفهري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فتعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات ومن ابطأ عنه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقري قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابي عيسى الطحان قال حدثني عون بن عبد الله عن اخيه او عن ابيه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه تنعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن فما يحب احدكم ان يكون له عند الله تعالى مذكر يذكر به **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال حدثني معوية بن صالح عن عمرو بن قيس عن عاصم بن حميد عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف فسال ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بال عمران ثم قرأ سورة سورة و**اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو الوليد الطيالسي وعلي بن الجعد قالا ثنا شعبة ح و**اخبرنا** ابو الحسن المقري قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال انا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصار عن رجل من بني عبس عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من

الاجابة

الليل فكان يقول الله اكبر ثلاثا سبحان ذى الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وذكر الحديث
لفظ حديث الروذبارى وفى رواية المقرى انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى صلاة الليل
فلما كبر قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **اخبرنا** ابو سعيد محمد بن موسى
قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال انا احمد بن محمد بن عيسى البرتى القاضى قال ثنا ابو نعيم
قال ثنا عبادة بن مسلم قال حدثنى جبير بن ابى سليمن بن جبير بن مطعم رضى الله عنه انه كان جالسا
مع ابن عمر رضى الله عنهما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دعائه حين يمسى
وحين يصبح لم يدعه حتى فارق الدنيا او حتى مات اللهم انى اسالك العافية فى الدنيا و
والآخرة اللهم انى اسالك العفو والعافية فى دينى واهلى ومالى اللهم استر عوراتى وآمن
روعاتى اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى اعوذ
بعزتك ان اغتال من تحتى قال جبير وهو الخسف قال عبادة فلا ادرى قول النبى صلى
الله عليه وسلم هذا او قول جبير **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار قال ثنا جعفر بن ابى عثمن الطيالسى ببغداد قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا حماد بن
سلمة عن قتادة وعلى بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى
منهما شيئا قصمته **واخبرنا** الشيخ ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن
حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسى قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الاغر ابى
مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل العظمة
ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى واحدة منهما قذفته فى جهنم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابى
قال ثنا الاعمش عن ابى اسحق عن ابى مسلم الاغر عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله عنهما قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى
شيئا منهما عذبته رواه مسلم فى الصحيح عن احمد بن يوسف عن عمر بن حفص بن غياث
اخبرنا ابو الحسن على بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب
قال ثنا ابو الربيع قال ثنا هيثم قال انا هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه

عن

كتاب الاسماء

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد
اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك
الجد رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن هيثم **جماع ابواب اثبات
صفة المشية والارادة لله عزوجل وكلتا هما عبارتان عن معنى
واحد** وكان الاستاذ ابو اسحٰق رحمه الله يقول من اسامى صفات الذات ما يعود الى
الارادة منها الرحمٰن + وهو المريد لرزق كل حى فى دار البلوى والامتحان + ومنها الرحيم + و
ذلك المريد لانعام اهل الجنة + ومنها الغفار + وهو المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق +
ومنها الودود + وهو المريد للاحسان الى اهل الولاية + ومنها العفو + وهو المريد للتسهيل
الامور على اهل المعرفة + ومنها الرءوف + وهو المريد للتخفيف عن العباد + ومنها الصبور +
وهو المريد لتاخير العقوبة + ومنها الحليم + وهو المريد لاسقاط العقوبة فى الاصل على
المعصية + ومنها الكريم + وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج + ومنها البر + وهو
المريد لاعزاز اهل الولاية + **ومن** اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامى من صفات
الفعل ومعناها الفاعل لهذه الاشياء. **باب قول الله عزوجل وَنُقِرُّ فِى
الْاَرْحَامِ مَا نَشَآءُ** وقوله تعالى يَزِيْدُ فِى الْخَلْقِ مَا يَشَآءُ + وقوله جل وعلا فِىٓ اَىِّ صُوْرَةٍ
مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ + وقوله جلت عظمته يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ اِنَاثًا وَّيَهَبُ لِمَنْ
يَّشَآءُ الذُّكُوْرَ اَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَّاِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَّشَآءُ عَقِيْمًا اِنَّهٗ عَلِيْمٌ قَدِيْرٌ + وقوله تبارك
وتعالى اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَيَقْدِرُ لَهٗ + وقوله تعالى يَهْدِى اللّٰهُ لِنُوْرِهٖ مَنْ يَّشَآءُ +
وقوله عزوجل وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ + **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا
ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا محمد بن اسمٰعيل بن مهران قال ثنا ابو الطاهر قال ثنا ابن وهب
قال اخبرنى عمرو بن الحارث عن ابى الزبير المكى قال ان عامر بن واثلة حدثه انه سمع عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه يقول الشقى من شقى فى بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتاه رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن اسيد الغفارى فحدثه بذلك من قول ابن مسعود
رضى الله عنه قال وكيف يشقى رجل بغير عمل فقال الرجل اتعجب من ذلك فانى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله تعالى اليها ملكا فصورها
وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضى ربك ما شاء و

ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك فيقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امره ولا ينقص رواه مسلم في الصحيح عن ابي الطاهر ورواه ابن جريج عن ابي الزبير وزاد فيه فقال يا رب شقي ام سعيد فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال نا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج بن منهال وابو النعمان قالا ثنا حماد بن زيد قال ثنا عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وكل بالرحم ملكا يقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله عز وجل ان يقضي خلقها قال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه رواه البخاري في الصحيح عن ابي النعمان ورواه مسلم عن ابي كامل عن حماد + **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا ابو اسمعيل الباجيل محمد بن باجيل السلمي قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح قال ثنا معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة حدثه ان ابا الوداك جبير بن نوف اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شيء لم يمنعه شيء اخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن وهب عن معوية بن صالح + **باب** قول الله عز وجل وَمَا تَشَآءُونَ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ وقوله جل وعلا وَمَا يَذْكُرُونَ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ وقوله جلت عظمته وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِيْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ وقوله جلت قدرته وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلُوْا وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ وقوله تعالى وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوْهُ وقوله وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا فَعَلُوْهُ وقوله تبارك وتعالى قُلْ لَّوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا تَلَوْتُهٗ عَلَيْكُمْ وَلَآ اَدْرٰىكُمْ بِهٖ **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال ثنا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا ابو الازهر احمد بن الازهر قال ثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم اشفعوا الي فلتوجروا وليقضي الله على لسان نبيه ما شاء + رواه البخاري في الصحيح عن ابي كريب عن ابي اسامة واخرجه مسلم من وجه اخر عن بريد وقال فيه ما احب ومعناه ما اراد **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا احمد القاسم بن ابي صالح الهمداني قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني ابي عن سليمن بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن الحسين قال ان الحسين بن علي اخبره عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها فقال لهم الا تصلون قال علي

رمی دفعہ

رضی الله عنه فقلت یارسول الله انما انفسنا بید الله تعالی فاذا شاء ان یبعثنا بعثنا فانصرف
رسول الله صلی الله علیه وسلم حین قلت له ذلك ولم یرجع الی شیئا وهو مدبر یضرب فخذه
ویقول وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا رواه البخاری فی الصحیح عن اسمٰعیل بن ابی اویس
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بکر بن اسحٰق الفقیه قال نا علی بن عبد العزیز قال ثنا
شجاع بن مخلد قال ثنا هُشیم عن حصین عن عبد الله بن ابی قتادة عن ابیه فی حدیث
المیضاة قال فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی قبض ارواحکم حین شاء وردها
حین شاء فقضوا حوائجهم فتوضوا الی ان ابیضت یعنی الشمس ثم قام فصلی رواه البخاری فی
الصحیح عن محمد بن سلام عن هُشیم • **اخبرنا** علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبید الصفار
قال ثنا ابو مسلم وعثمٰن بن عمر الضبی لفظ ابی مسلم قالا ثنا عمرو بن مرزوق قال انا المسعودی عن
جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن ابی علقمة عن عبد الله هو ابن مسعود رضی الله عنه قال لما
رجع رسول الله صلی الله علیه وسلم من الحدیبیة نزل منزلا فعرس فیه فقال من یحرسنا فقال
عبد الله انا انا یعنی فقال انت مرتین او ثلاثا انك تنام ثم قال صلی الله علیه وسلم انت لها فحرست
فلما کان فی وجه الصبح ادرکنی ما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فنمت فلم نستیقظ الا بحر
الشمس علی ظهورنا فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فصنع کما کان یصنع ثم صلی الصبح ثم
قال ان الله تعالی لو شاء لم تناموا عنها ولکن اراد ان تکون لمن بعدکم فهکذا ای لمن نام او نسی
اخبرنا ابو القاسم عبد الواحد بن محمد بن اسحٰق بن النجار المقری بالکوفة قال انا ابو جعفر محمد بن
علی بن دحیم الشیبانی قال ثنا احمد بن حازم قال ثنا عمرو بن حماد عن اسباط عن سماك عن القاسم
بن عبد الرحمن عن ابیه عن عبد الله رضی الله عنه قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم
فی سفر فقال القوم عرس بنا فقال صلی الله علیه وسلم من یوقظنا فقلت انا احرسکم فاوقظکم
فنمت وناموا فما استیقظنا الا بحر الشمس فی رؤسنا وکان النبی صلی الله علیه وسلم من آخرنا
فقام فتوضأ والقوم فصلی رکعتین ثم صلی الفجر وزعم عبد الله بن العلاء بن خباب عن ابیه ان النبی
صلی الله علیه وسلم قال حین استیقظ لو شاء الله ایقظنا ولکنه اراد ان یکون لمن بعدکم
اخبرنا ابو الحسن علی بن محمد المقری قال نا الحسن بن محمد بن اسحٰق قال انا یوسف بن یعقوب
القاضی قال ثنا محمد بن ابی بکر قال ثنا سفین بن عیینة عن عبد الملك بن عمیر عن ربعی بن حراش
عن حذیفة رضی الله عنه قال رأی رجل من المسلمین فی النوم انه لقی رجلا من اهل الکتاب

عِبَادِهٖ وقوله جل جلاله اَللّٰهُ يَجْتَبِيْ مِنْ رُّسُلِهٖ مَنْ يَّشَاءُ وقوله جلت عظمته يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ
مَنْ يَّشَاءُ وقوله تبارك وتعالى وَاللّٰهُ يُضٰعِفُ لِمَنْ يَّشَاءُ وقوله جل وعلا وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يُزَكِّيْ
مَنْ يَّشَاءُ وقوله تعالى يُصِيْبُ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ يَّشَاءُ وقوله عز وجل اِلَّآ اَنْ يَّشَاءَ اللّٰهُ نَرْفَعُ
دَرَجٰتٍ مَّنْ نَّشَاءُ وقوله جل جلاله وَاللّٰهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهٖ مَنْ يَّشَاءُ وقوله جلت عظمته
يَنْصُرُ مَنْ يَّشَاءُ وقوله تعالى ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَاءُ وقوله جل وعلا اِنَّ
الْفَضْلَ بِيَدِ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَاءُ وقوله تبارك وتعالى يُلْقِي الرُّوْحَ مِنْ اَمْرِهٖ عَلٰى مَنْ يَّشَاءُ مِنْ
عِبَادِهٖ وقوله جل جلاله وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَمُنُّ عَلٰى مَنْ يَّشَاءُ مِنْ عِبَادِهٖ وقوله تعالى فَنُجِّيَ مَنْ
نَّشَاءُ وقوله عز وجل فَيُصِيْبُ بِهٖ مَنْ يَّشَاءُ وَيَصْرِفُهٗ عَمَّنْ يَّشَاءُ وقوله جل وعلا
فَيَبْسُطُهٗ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وقوله جلت عظمته فَاِذَآ اَصَابَ بِهٖ مَنْ يَّشَاءُ وقوله تعالى
وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلٰٓى اَعْيُنِهِمْ وقوله عز وجل وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنٰهُمْ عَلٰى مَكَانَتِهِمْ وقوله جل
وعلا وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَاَبْصَارِهِمْ وقوله تعالى وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَاَعْنَتَكُمْ وقوله
جلت عظمته يَمْحُوا اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وقوله عز وجل قُلِ اللّٰهُمَّ مٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ
مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ وقوله عز وجل فَسَوْفَ
يُغْنِيْكُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ اِنْ شَاءَ وقوله تعالى يَرْزُقُ مَنْ يَّشَاءُ وقوله تبارك وتعالى وَعَلَّمَهٗ مِمَّا
يَشَاءُ وقوله جل جلاله وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖ اِلَّا بِمَا شَاءَ وقوله جل وعلا يُؤْتِي الْحِكْمَةَ
مَنْ يَّشَاءُ وقوله عز وجل اِنَّ رَبِّيْ لَطِيْفٌ لِّمَا يَشَاءُ وقوله جلت عظمته مَنْ كَانَ يُرِيْدُ
الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهٗ فِيْهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُّرِيْدُ وقوله تعالى وَلٰكِنْ يُّنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ وقوله جلت
قدرته اِنْ يَّشَاْ يُسْكِنِ الرِّيْحَ وقوله تعالى وَاِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ اَمْثَالَهُمْ تَبْدِيْلًا وقوله عز وجل اِنْ
يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَّا يَشَاءُ وقوله جل وعلا وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ فَصَعِقَ مَنْ فِي
السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَا شَاءَ اللّٰهُ وقوله جلت عظمته ثُمَّ اِذَا شَاءَ اَنْشَرَهٗ وقوله جل
جلاله وَهُوَ عَلٰى جَمْعِهِمْ اِذَا يَشَاءُ قَدِيْرٌ وقوله تبارك وتعالى اِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ اِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ
لِّمَا يُرِيْدُ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو الحسن علي بن احمد بن قرقوب التمار
بهمدان قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني
سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله ابن ابي امية بن المغيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لابی طالب ای عم قل لا الٰہ الا اللہ کلمۃ احاج لک بہا عند اللہ فقال ابو جہل و عبد اللہ بن
ابی امیۃ اترغب عن ملۃ عبد المطلب فلم یزل النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعرضہا
علیہ ویعید انہ بتلک المقالۃ حتی قال ابو طالب آخر ما کلمہم ہو علی ملۃ عبد المطلب و
ابی ان یقول لا الٰہ الا اللہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اما واللہ لاستغفرن لک ما لم
انہ عنک فانزل اللہ عز وجل مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ
كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ فانزل اللہ تعالی فی ابی طالب فقال
لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ رواہ
البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان واخرجاہ من حدیث معمر وغیرہ عن الزہری **اخبرنا**
ابو عبد اللہ الحافظ وابو طاہر الفقیہ وابو زکریا بن ابی اسحٰق وابو سعید بن ابی عمرو قالوا ثنا
ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا محمد بن عبد اللہ بن عبد الحکم قال ثنا المقری قال حدثنا
حیوۃ قال انا ابو ہانی انہ سمع ابا عبد الرحمٰن الحبلی یقول انہ سمع عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما
یقول انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان قلوب بنی آدم کلہا بین اصبعین من
اصابع الرحمٰن جل جلالہ کقلب واحد یصرف کیف یشاء ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اللّٰہم یا مصرف القلوب صرف قلوبنا علی طاعتک رواہ مسلم فی الصحیح عن
زہیر بن حرب وابن نمیر عن عبد اللہ بن یزید المقری **واخبرنا** ابو عبد اللہ وابو طاہر وابو زکریا
وابو سعید قالوا ثنا ابو العباس قال انا محمد قال ثنا بشر بن بکر عن ابن جابر قال سمعت بشر بن
عبید اللہ قال سمعت ابا ادریس الخولانی یقول سمعت النواس بن سمعان الکلابی قال سمعت
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من قلب الا بین اصبعین من اصابع الرحمٰن ان شاء
اقامہ وان شاء ازاغہ وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللّٰہم یا مقلب القلوب ثبت قلوبنا
علی دینک والمیزان بید الرحمٰن یرفع اقوامًا ویضع آخرین الی یوم القیمۃ **اخبرنا** ابو بکر محمد بن
الحسن بن فورک الامام قال انا عبد اللہ بن جعفر قال ثنا یونس بن حبیب قال ثنا ابو داؤد
قال ثنا ابن سعد عن الزہری ح **واخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ قال حدثنا
ابو عبد اللہ محمد بن عبد اللہ الصفار املاء قال ثنا ابو جعفر احمد بن مہدی بن رستم صاحب
ابی عبید قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنی شعیب عن الزہری قال اخبرنی سالم بن عبد اللہ ان
عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو قائم علی المنبر

وانزل

عن ابن جابر

یخفض

يقول الا انما بقاؤكم فيما سلف من الامم قبلكم كما بين صلوٰة العصر الى غروب الشمس اعطى
اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا واعطى
اهل الانجيل الانجيل فعملوا بها حتى صلوٰة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطيتم القرآن
فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين فقال اهل التوراة و الانجيل ربنا
هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا فقال هل ظلمتكم من اجركم من شئ فقالوا لا فقال فضلي اوتيه
من اشاء لفظ حديث شعيب رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان عن عبد العزيز الاوسي
عن ابراهيم بن سعد **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا خلف بن عمرو العكبري قال ثنا معافى بن سليمن قال ثنا فليح بن سليمن عن هلال بن
علي بن اسامة العامري وهو ابن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن مثل خامة الزرع من حيث اتتها الريح كفأتها
فاذا سكنت اعتدلت قال وكذلك المومن يكفأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صماء
معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن فليح
اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسمعيل القاضي
قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد
بعد اليوم فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك
وهو في الدرع يعني فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يقول سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ
مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن
عبد الوهاب الثقفي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن جعفر القطيعي قال ثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا داود بن ابي الفرات قال ثنا
عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عايشة رضي الله عنها انها قالت سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان عذابا
يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمومنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في
بيته صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد اخرجه
البخاري في الصحيح من وجه آخر عن داود **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا

يعني اول باينيت على ساق او الطاقة الفضة منه ١٢ ق ١٢ سے مثل كا مانند من حيث اتتها الريح ... ان يصيبه اذا سكن البلاء يعني فيه الاشارة بانما الشكر على البلاء اعتدل ١٢ مجمع

عبد الله ...

انا ابو محمد احمد بن عبد الله المزنی قال انا علی بن محمد بن عیسی قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنی
شعیب عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن و سعید بن المسیب قالا ان ابا هریرة
رضی الله عنه قال استبَّ رجل من المسلمین و رجل من الیهود فقال المسلم و الذی اصطفی
محمدا علی العالمین فی قسم یقسم به و قال الیهودی و الذی اصطفی موسی علی العالمین فرفع المسلم
عند ذلک یده فلطم الیهودی فذهب الیهودی الی رسول الله صلی الله علیه و سلم فاخبره
بالذی کان من امره و امر المسلم فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم لا تخیرونی علی موسی فان
الناس یصعقون فاکون اول من یفیق فاذا موسی باطش بجانب العرش فلا ادری اکان
فیمن صعق فافاق قبلی ام کان ممن استثنی الله عز و جل رواه البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان
و رواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن و ابی بکر بن اسحق عن ابی الیمان **حدثنا** ابو الحسن
محمد بن الحسین بن داود العلوی املاء قال انا ابو القاسم عبد الله بن ابرهیم بن بابویه المزکی
قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما
حدثنا ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم قال الله تعالی لا یقل
ابن آدم یا خیبة الدهر فانی انا الدهر ارسل اللیل و النهار فاذا شئت قبضتهما قال الشافعی
رضی الله عنه فی روایة حرملة تاویله و الله اعلم ان العرب کان شانها ان تذم الدهر و تسبه عند
المصائب التی تنزل بهم من موت او هدم او تلف او غیر ذلک فیقولون انما یهلکنا الدهر و هو
اللیل و النهار فیقولون اصابتهم قوارع الدهر و اباده‍م الدهر فیجعلون اللیل و النهار اللذان
یفعلان ذلک فیذمون الدهر بانه الذی یفنینا و یفعل بنا فقال رسول الله صلی الله علیه و
سلم لا تسبوا الدهر علی انه یفنیکم و الذی یفعل بکم هذه الاشیاء فانکم اذا سببتم فاعل هذه الاشیاء
فانما تسبون الله تبارک و تعالی فان الله عز و جل فاعل هذه الاشیاء **اخبرنا** ابو الحسین بن
بشران ببغداد قال انا ابو الحسن علی بن محمد المصری قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا جدی سعید بن ابی مریم
قال اخبرنی یحیی بن ایوب قال ثنا عیسی بن موسی بن ایاس بن البکیر قال ان صفوان بن سلیم
حدثه عن انس بن مالک رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه و سلم انه قال اطلبوا الخیر دهرکم
کله و تعرضوا النفحات رحمة الله تعالی فان لله عز و جل نفحات من رحمته یصیب بها من یشاء
من عباده و سلوا الله عز و جل ان یستر عوراتکم و یؤمن روعاتکم **اخبرنا** ابو زکریا بن ابی اسحق
قال انا ابو الحسن الطرائفی قال ثنا عثمن بن سعید قال ثنا عبد الله بن صالح عن معویة بن

صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ يقول
يبدل الله مايشاء من القرآن فينسخه ويثبت مايشاء ولا يبدله وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ يقول
جملة ذلك عنده في ام الكتاب الناسخ والمنسوخ ومايبدل ومايثبت كل ذلك في كتاب

اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال ثنا
عبد الله بن صالح عن معٰوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ يقول اضللناهم عن الهدى فكيف يهتدون وقال مرة
اعميناهم عن الهدى +

باب قول الله عز وجل يُرِيدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وقوله وَاللهُ يُرِيدُ
أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وقوله وَإِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ وقوله وَاللهُ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وقوله يُرِيدُ اللهُ أَنْ
يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وقوله يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ + وقوله مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ
مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ + وقوله فَمَنْ
يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا
كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَآءِ + وقوله فَمَنْ يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللهِ شَيْئًا أُولَٰٓئِكَ
الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ + وقوله قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ
الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا + وقوله وَإِذَآ أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ + و
قوله وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا + وقوله خبرا عن الجن وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ
أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا + وقوله مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا
مَا نَشَآءُ لِمَنْ نُرِيدُ وقوله فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ + وقوله
إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا + وقوله فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللهُ
أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وقوله إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وقوله إِنْ كَانَ
اللهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ وقوله قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ
رَحْمَةً + وقوله قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ
أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ + وقوله وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَاقَوْمِ
الى قوله إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ +

اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا اسمٰعيل بن احمد قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال
انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف قال سمعت

يريد الله ليبين لكم

معٰوية بن ابی سفين خطيب يقول انی سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه فی الدين وانما انا قاسم ويعطی الله رواه مسلم فی الصحيح عن حرملة ورواه البخاری عن سعيد بن عفير وغيره عن ابن وهب **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانی قال انا ابو سعيد بن الاعرابی قال حدثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفين عن الزهری سمع عروة يحدث عن كرز بن علقمة الخزاعی قال سال رجل النبی صلی الله عليه وسلم هل للاسلام منتهی فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام فقال ثم ماذا قال ثم يقع الفتن كانها الظلل قال الرجل كلا والله ان شاء الله قال بلی والذی نفسی بيده لتعودن فيها اساود صبًّا يضرب بعضكم رقاب بعض . قال الزهری اساود صبًّا الحية السودا اذا اراد ان ينهش ارتفع هكذا ثم انصب **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن مكرم قال ثنا عثمن بن عمر قال ثنا ملك عن ابن ابی صعصعة عن سعيد بن يسار عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يُصِبْ منه رواه البخاری فی الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن ملك **اخبرنا** ابو القسم علی بن محمد بن علی الايادی المالكی ببغداد بانتخاب ابی القاسم الطبری قال انا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد النصيبی قال ثنا عبيد بن عبد الواحد قال ثنا ابن ابی مريم قال انا محمد بن جعفر قال اخبرنی حميد الطويل انه سمع انس بن ملك رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قال وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت **حدثنا** الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمن قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم قال ثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوسی قال ثنا يحيی بن عبد الله بن يحيی بن ابی كثير قال ثنا عبد الله بن يحيی بن ابی كثير عن ابيه عن جبير بن نفير عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا عسله قالوا وكيف يعسله قال يهديه لعمل صالح حتی يقبضه عليه تابعه عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه **اخبرنا** ابو علی الروذباری قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا موسی بن عامر قال ثنا الوليد ح واخبرنا ابو سعيد المالينی قال انا ابو احمد بن عدی الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن عبد الواحد بن عبدوس قال ثنا موسی بن ايوب النصيبی قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا زهير بن محمد عن عبد الرحمن

بن القاسم عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسى ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به
غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسى لم يذكره وان ذكر لم يعنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا عفان
قال ثنا حماد بن سلمة ح واخبرنا ابو الحسن على بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمى
ببغداد قال ثنا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا احمد بن ملاعب بن حيان قال
ثنا عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة قال انا يونس عن الحسن بن عبد الله بن مغفل قال
ان رجلا لقى امرأة كانت بغيا فى الجاهلية قال فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت
المرأة مه ان الله تعالى قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط
فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل
اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى
يوافى يوم القيامة كانه عير **اخبرنا** ابو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن على بن ابى هاشم العلوى
بالكوفة قال انا ابو جعفر محمد بن على بن دحيم قال ثنا محمد بن الحسين بن ابى حنين قال ثنا
قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب عن سعد بن سنان عن
انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله بالعبد
الخير عجل له العقوبة فى الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه به
يوم القيمة **اخبرنا** ابو القاسم الحرفى ببغداد قال ثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن ابى عثمن
النيسابورى قال ثنا محمد بن المسيب الارغيانى قال ثنا ابرهيم بن سعيد الجوهرى قال ثنا
ابو اسامة قال ثنا يزيد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها
قبلها فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حى فاقر عينه بهلكها
حين كذبوه وعصوا امره اخرجه مسلم فى الصحيح فقال حدثت عن ابى اسامة رضى الله عنه
اخبرنا الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال نا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن
حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن زيد عن ابى ايوب عن ابى المليح الهذلى عن ابى عزة الهذلى
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له

بهاحاجة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول
سمعت اسمعيل بن اسحٰق يقول سمعت على بن المديني يقول ابو عزة اسمه يسار بن عبد
هذلى له صحبة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الحسين بن على الحافظ قال انا
محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر قال ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا
اصاب من كان فيهم ثم بعثهم على اعمالهم رواه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى **اخبرنا**
ابو على الروذبارى قال انا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسى قال انا ابو حاتم الرازى
قال ثنا ابو ثوبة قال ثنا حفص بن ميسرة قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى باهل بيت
خيرا ادخل عليهم الرفق في المعاش **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر المحمداباذى
قال ثنا ابو عمران موسى بن هرون بن عبد الله ببغداد قال ثنا ابرهيم بن محمد بن عباس
بن عثمن الشافعي قال ثنا ابو غزازة[١] محمد يعنى بن عبد الرحمن التيمى قال اخبرني ابي عن
القاسم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه الرفق يمن والخرق[٢] شوم و
اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق ان الرفق لم يكن في شئ الا زانه والخرق
لم يكن في شئ قط الا شانه وان الحيا من الايمان وان الايمان في الجنة ولو كان الحياء رجلا
لكان صالحا وان الفحش من الفجور وان الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا يمشي في الناس
لكان رجلا سوءا **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحٰق المزكى قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا
عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابي طلحة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى وَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهٗ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ شَيْـًٔا يقول من يرد الله
ضلالته فلن يغنى عنه من الله شيئا و **باسناده** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فَاِنَّ
اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ يعنى الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولون لا اله الا الله ثم قال
وَلَا يَرْضٰى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وهم عباده الصالحون الذين قال اِنَّ عِبَادِيْ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطٰنٌ فالزمهم شهادة ان لا اله الا الله وحببها اليهم * و **باسناده** عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله عز وجل وَاِذَآ اَرَدْنَآ اَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً اَمَرْنَا مُتْرَفِيْهَا يقول سلطنا اشرارها

[١] غزازة بالمعجمة وتخفيف الزاء المعجمة وبعد الالف زاء معجمة

[٢] الخرق بالضم الجهل والحمق خرق يخرق فهو اخرق ١٢ مجمع

فعصوا فيها واذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله تعالى وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ
أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا احمد بن كامل القاضي قال
ثنا محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال حدثني
عمي الحسين بن الحسن بن عطية قال حدثني ابي عن جدي عطية بن سعد عن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما في قوله عز وجل فَمَن يُرِدِ اللّٰهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ
يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا يقول من يرد الله ان يضله يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا
والاسلام واسع وذلك حيث يقول مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ يقول في الاسلام من
ضيق **اخبرنا** ابو بكر احمد بن الحسن القاضي وابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا ابو الجواب قال ثنا سفيان الثوري
عن عمرو بن مرة عن ابي جعفر المدايني انه سئل عن قول الله عز وجل فَمَن يُرِدِ اللّٰهُ أَن يَهْدِيَهُ
يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ قال نور يقذف به في الجوف فينشرح له الصدر وينفسح قيل له هل
لذلك امارة يعرف بها قال نعم انابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور واستعداد للموت قبل
مجي الموت **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال ثنا ابو منصور النضروي قال ثنا سعيد بن منصور
ثنا سفيان عن خالد بن ابي كريمة عن عبد الله بن المسور وكان من ولد جعفر بن ابي طالب
قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فَمَن يُرِدِ اللّٰهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ
لِلْإِسْلَامِ فقالوا فهل لذلك علم يعرف به قال نعم اذا دخل النور القلب انفسح وانشرح قالوا
فهل لذلك علم يعرف به قال نعم الانابة الى دار الخلد والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت
قبل نزول الموت. هذا منقطع. **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا
عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال
ثنا عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول لو اراد الله تعالى ان لا يعصى
لم يخلق ابليس وقد تبين ذلك في آية من كتاب الله عز وجل وفصلها علمها من علمها وجهلها من
جهلها مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ وقد روي في هذا خبر مرفوع **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا محمد بن ايوب قال انا ابو الربيع
الزهراني قال ثنا عباد قال ثنا اسمعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اراد الله ان

لا يعصى ما خلق ابليس وحدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني املاء قال انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابو خليفة قال انا ابو الربيع الزهرانى قال ثنا عباد بن عباد عن عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس وحدثنى مقاتل بن حبان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر رضى الله عنه يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس

باب

قول الله عز وجل وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ وقوله تعالى اِنْ يَّشَاْ يَرْحَمْكُمْ اَوْ اِنْ يَّشَاْ يُعَذِّبْكُمْ وقوله جل وعلا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو النضر محمد بن يوسف الفقيه قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال ثنا على بن المدينى قال ثنا سفين قال الزهرى حدثناه قال اخبرنى ابو ادريس الخولانى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال تبايعونى عَلٰٓى اَنْ لَّا تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ شَيْئًا وَّلَا تَزْنُوْا وَلَا تَسْرِقُوْا الآية فمن وفى منكم فاجره على الله تعالى ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة ومن اصاب من ذلك شيئًا فستره الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفرله رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن سفين اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار فقالت النار يدخلنى المتكبرون ويدخلنى الجبارون وقالت الجنة يدخلنى الضعفاء ويدخلنى المساكين فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتى ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابى اعذب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم فى الصحيح عن ابى عمر عن سفين واخرجه البخارى من وجه اخر

باب

قول الله عز وجل اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ وقوله جل جلاله وَيَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ وقوله اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ وقوله فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ وقوله اِنَّمَآ اَمْرُهٗٓ اِذَآ اَرَادَ شَيْئًا اَنْ يَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال ثنا عبد الرزاق

وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ

قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت او ارحمني ان شئت او ارزقني ان شئت
ليعزم مسألته انه يفعل ما يشاء لا مكره له رواه البخاري في الصحيح عن يحيى عن عبد الرزاق و
اخرجه مسلم من وجه اخر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر احمد بن سليمن الموصلي
قال ثنا علي بن حرب الموصلي قال ثنا عبد الله بن ادريس ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
اخبرني ابو عمرو بن ابي جعفر قال ثنا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله
بن ادريس عن ربيعة بن عثمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير واحب الى الله تعالى من المومن الضعيف
وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت
كذا وكذا اقل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر
بن ابي شيبة **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف
بن يعقوب قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا المعتمر بن سليمن قال سمعت ابا جعفر الثقفي يقول
حدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن ربه عز وجل قال يقول يا عبادي كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفروني اغفر لكم فمن رأى من
علم منكم اني ذو مقدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي وكلكم ضال الا من هديت
فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني ارزقكم يا عبادي لو ان اولكم و
اخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي لم يزد ذلك
في ملكي جناح بعوضة ولو اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي لم ينقص ذلك من ملكي
جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا فسأل كل سائل
منهم ما سأل لم ينقص ذلك مما عندي شيئا كما لو ان احدكم مر على شفة البحر فغمس فيه
ابرة ثم انتزعها ذلك باني جواد ماجد افعل ما اشاء عطائي كلام واذا اردت شيئا فانما اقول له
كن فيكون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا الحسن بن علي
بن زياد قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال ثنا سليمن بن بلال عن عيسى بن يزيد
عن محمد بن ابي جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه انصرف ليلة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فسمعته يكثر في الوتر يقول اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي

وتجمع بها امري وتلم بها شعثي وترفع بها شاهدي وتحفظ بها غايبي وتبيض بها وجهي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اني اسألك رحمة من عندك انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم ذا الامر الرشيد والحبل الشديد اسألك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود انك رحيم ودود وفعال لما تريد ورويناه من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده رضي الله عنهم **اخبرنا** ابو القاسم الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمن قال ثنا عباس الترسي قال ثنا جعفر بن سليمن عن الجريري عن ابي نضرة قال ينتهي القران كله الى ان ربك فعال لما يريد ورواه معتمر بن سليمن قال قال لي حدثنا ابو نضرة عن جابر او ابي سعيد او بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية انها قاضية على القران كله الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد قال لمعتمر قال ابي يعني على كل وعيد في القران **اخبرنا** الاستاذ الامام ابو عثمن قال انا ابو سعيد الرازي قال ثنا محمد بن ايوب قال انا عبيد الله بن معاذ قال ثنا معتمر فذكره وانما اراد والله اعلم انه فعال لما يريد فان اراد ان يعفو عن المسيء ما او عد على اساءته فعل غير انه قد قيده في اية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد في القران والله اعلم

باب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

قال الله عز وجل وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ وقال تبارك وتعالى سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ **اخبرنا** ابو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني قال انا ابو جعفر محمد بن احمد الرازي قال ثنا ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي قال ثنا سعيد بن محمد الجرمي قال ثنا عمر بن يونس عن عيسى بن عون بن حفص بن فرافصة عن عبد الملك بن زرارة الانصاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد من نعمة من اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه افة دون الموت **واخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا القرشي قال ثنا الحسن بن الصباح قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عيسى بن عون الحنفي فذكر باسناده نحوه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر

ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن

الفقيه قال ثنا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري
قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهما ان الناس
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر حديث الرؤية
وذكر من يوثق بعمله ومن يخزل قال ثم يخرجون حتى اذا اراد الله تعالى رحمة من اراد من اهل
النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله تعالى فيخرجونهم ويعرفونهم باثر السجود و
ذكر الحديث في الرجل الذي يبقى بين الجنة والنار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فانه
قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول الله عز وجل فهل عسيت ان فعلت ذلك بك
ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما يشاء من عهد وميثاق
فيصرف الله تعالى وجهه عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة فرأى بهجتها فيسكت ما شاء
الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة وذكر الحديث اخرجاه في الصحيح **اخبرنا**
ابو محمد بن يوسف قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال ثنا روح بن
عبادة قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال فذكر حديث الشفاعة وفيه قال فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع يا محمد قل يسمع وسل تعط واشفع تشفع ثم ذكر الحديث
واعاد ذكر السجود وقوله فيدعني ما شاء الله ان يدعني مرتين اخرتين اخرجاه في الصحيح واخرجا
حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية بينا انا نائم رايتني على
قليب فنزعت ما شاء الله ان انزع وهذه لفظة جارية على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم
ثم على السنة الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم الى يومنا هذا وبالله التوفيق **اخبرنا**
ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال قال ابو داود ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الله بن
وهب قال اخبرني عمرو ان سالم الفراء حدثه ان عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه ان امه حدثته
وكانت تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنة النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما
وانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح **اخبرنا**
ابو الحسن علي بن احمد بن ابراهيم الخسروجردي من اصل سماعه قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن

الحسن الخسروجردي قال ثنا داود بن الحسين الخسروجردي قال حدثنا سلمة بن شبيب قال ثنا ابو المغيرة
عبد القدوس قال ثنا ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب عن ابي الدرداء عن زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه وامره ان يتعاهده ويتعاهد به
اهله كل يوم قال حين يصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك
وبك واليك اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشيتك بين
يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لا يكون لا حول ولا قوة الا بك انك على كل شئ قدير
اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت انت وليي
في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اسألك اللهم الرضا بعد القضا وبرد
العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة اعوذ بك ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدى علي او اكسب خطيئة او ذنبا لا تغفره
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فاني اعهد اليك
في هذه الحياة الدنيا واشهدك وكفى بالله شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شئ قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك
واشهد ان وعدك حق ولقاؤك حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور و
اشهد انك ان تكلني الى نفسي تكلني الى وهن وعورة وذنب وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك
فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم تابعه بقية
بن الوليد عن ابي بكر في المشيخة وله شاهد من وجه آخر عن ابي الدرداء في المشيخة **اخبرنا** ابو علي
الصيدلاني قال انا ابو عمرو محمد بن محمد بن عبدوس الانماطي قال ثنا الحسن بن سفين قال
ثنا ابو خالد هدبة بن خالد قال انا الاغلب بن تميم قال ثنا المجالج بن فرافص عن طلق قال
جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه فقال يا ابا الدرداء احترق بيتك قال ما احترق
ثم جاء آخر فقال مثل ذلك فقال ما احترق ثم جاء آخر فقال مثل ذلك فقال ما احترق
ثم جاء آخر فقال يا ابا الدرداء انبعثت النار حتى انتهت الى بيتك طفيت قال قد علمت
ان الله عز وجل لم يكن ليفعل قال يا ابا الدرداء ما ندري اي كلامك اعجب قولك ما احترق
او قولك قد علمت ان الله لم يكن ليفعل ذاك قال ذاك كلمات سمعتها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قالهن حين يصبح لم تصبه مصيبة حتى يمسي اللهم انت ربي لا اله الا

بك

انت عليك توكلت وانت رب العرش الكريم ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم أعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما اللهم اني اعوذ بك
من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وروى بعض الفاظ
الاول عن ابي ذر رضي الله عنه من قوله **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال
قال ابو داود حدثنا ابن معاذ قال ثنا ابي قال ثنا المسعودي قال ثنا القاسم قال كان ابو ذر
رضي الله عنه يقول من قال حين يصبح اللهم ما حلفت من حلف او قلت من قول او نذرت
من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن اللهم اغفر لي وتجاوز لي عنه
اللهم فمن صليت عليه فعليه صلاتي ومن لعنت فعليه لعنتي كان في استثناء يومه ذلك **اخبرنا** ابو زكريا
يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا
ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعد لما هو آت لا يعجل الله لعجلة احد ولا تخف لامر الناس
ماشاء الله لا ما شاء الناس يريد الله امرا ويريد الناس امرا وما شاء الله كان ولو كره الناس
لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شئ الا باذن الله **اخبرنا** ابو الحسين بن
بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال
انا معمر عن جعفر بن برقان قال قال ابن مسعود رضي الله عنه فذكره من قوله موقوفا
مرسلا فكانه اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قول الله عز وجل وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ
إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وقوله لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وقوله خبرا عن
نوح عليه السلام اذ قال لقومه إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ وقوله خبرا عن الخليل
عليه الصلاة والسلام اذ قال لقومه وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وقوله
خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل عليه الصلاة والسلام سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ
مِنَ الصَّابِرِينَ وقوله خبرا عن يوسف عليه السلام اذ قال لاخوته ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ آمِنِينَ وقوله خبرا عن شعيب عليه السلام اذ قال لموسى عليه الصلاة والسلام وَمَا
أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وقال لقومه وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وقوله خبرا عن الكليم اذ قال للخضر عليهما الصلاة والسلام سَتَجِدُنِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وقال خبرا عن قوم موسى عليه السلام قَالُوا إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا

إِنْ شَاءَ اللهُ لَمُهْتَدُونَ **أخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو محمد احمد بن عبد الله
المزني قال انا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال
حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل نبي دعوة واريد ان شاء الله ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة رواه البخاري
في الصحيح عن ابي اليمان واخرجه مسلم من وجه اخر عن الزهري **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا حجاج
بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول اخبرتني ام
مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة رضي الله عنها لا يدخل
النار ان شاء الله تعالى من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها
فقالت حفصة رضي الله عنها وان منكم الا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
الله تعالى ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا رواه مسلم في الصحيح عن هرون
بن عبد الله عن حجاج بن محمد **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا
محمد بن حيويه الاسفرائني سنة ثمان وخمسين ومائتين قال ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال انا شعيب قال
انا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاطمع ان يكون حوضي ان شاء الله تعالى اوسع ما بين ايلة الى دمشق وان فيه من الاباريق
لاكثر من عدد الكواكب **اخبرنا** يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال انا ابو بكر احمد بن
سليمن الفقيه قال قرئ على يحيى بن جعفر وانا اسمع قال انا ابو احمد الزبيري قال ثنا سفين
الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمن بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا دخل المقابر فكان قائلهم يقول السلام عليكم اهل الديار من
المومنين والمسلمين انا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم
في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن الزبيري واخرجه ايضا من حديث عايشة و
ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا
ابو جعفر الرزاز قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا يزيد بن هرون قال انا شعبة عن قتادة عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا
يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري في الصحيح عن اسحق بن

منصور ويحيى بن موسى عن يزيد بن هارون حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
املاء قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة قال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني
قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالطائف ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرني احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا علي بن
المديني قال ثنا سفين عن عمرو بن دينار عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم ينل منهم
شيئا قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولم نفتحه فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغدوا على القتال فاصابهم جراح فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى فاعجبهم ذلك قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي
حدثنا بهذا الحديث سفين غير مرة عن عمرو عن ابي العباس عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
ولم يقل عبد الله بن عمرو رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله هكذا ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
وزهير بن حرب وابن نمير ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد كلهم عن ابن عيينة فقالوا كما
قال الزعفراني وهو في نسختي لكتاب مسلم كما قال علي بن المديني وعلي بن المديني احفظهم و
قد تابعه الحميدي على ما قال والله اعلم اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو محمد
احمد بن عبد الله المزني قال انا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال
حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر رواه البخاري في
الصحيح عن ابي اليمان اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا معاذ بن المثنى العنبري قال ثنا اسحق بن عمر بن سليط قال ثنا سليمن بن المغيرة عن ثابت
قال قال انس رضي الله عنه كنت بين المدينة ومكة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ح واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا عمران بن موسى الجرجاني قال ثنا
شيبان بن فروخ قال ثنا سليمن بن المغيرة قال ثنا ثابت عن انس رضي الله عنه قال كنا مع عمر رضي الله عنه
بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر وليس احد يزعم انه راه غيري قال فجعلت اقول
لعمر رضي الله عنه اما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر رضي الله عنه ساراه وانا على فراش مستلق

تم الثلثا

ثم انشأ يحدثنا عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا مصارع اهل بدر
بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر رضي الله عنه فو الذي بعثه بالحق
ما اخطاوا الحدود التي حد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بير بعضهم على بعض فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل
وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني وجدت ما وعدني الله حقا قال عمر رضي الله
عنه يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها قال صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع
لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علينا شيئا لفظ حديث شيبان وفي رواية اسحق
ان النبي صلى الله عليه وسلم ليرينا مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا
ان شاء الله تعالى وهذا مصرع فلان ان شاء الله تعالى وذكر الباقي بمعناه رواه مسلم في
الصحيح عن اسحق بن عمر بن سليط وشيبان بن فروخ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر
القطان قال ثنا ابرهيم بن الحرث قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا سليمن بن المغيرة قال حدثني
ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم ثم تاتون الماء غدا ان شاء الله تعالى قال
فانطلق الناس لا يلوي احد على احد في المسير وذكر الحديث بطوله اخرجه مسلم في الصحيح
عن حديث سليمن بن المغيرة **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا اسمعيل القاضي قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده فقال
لا باس عليك طهور ان شاء الله تعالى فقال الاعرابي طهور كلا بل حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره
القبور قال فنعم اذا رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب الثقفي **اخبرنا**
ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي املاء قال انا ابو حامد الشرقي قال ثنا محمد بن عقيل
قال ثنا حفص بن عبد الله قال ثنا ابرهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة قال اخبرني ابو الزناد
عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سليمن بن داود عليهما الصلاة والسلام لاطوفن الليلة على سبعين امرأة كل واحدة تاتي
بفارس يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يفعل لم يقل ان شاء الله فطاف
عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده

له اے يلتفت ولا يعطف عليه والوی
بر بسر ولواه اذا امال من جانب الی جانب
۲ قوله باب القاضی عیاض ونقل ایضا عن بعض باجوبة تسعة ذکر ان الشفا
نہ علیه الصلوة والسلام لم یکن عمم لکل عمل لیهم اوعو فلی ذلک ذکره

لو قال ان شاء الله لجاهد وا فى سبيل الله اجمعون واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
اخبرنى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن عبد الله الحدثانى قال ثنا سويد بن
سعيد قال ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن ابى الزناد فذكره باسناده نحوه الا انه
قال تسعين امراة وقال فى اخره لجاهد وا فى سبيل الله فرسانا اجمعون رواه مسلم فى الصحيح
عن سويد بن سعيد واخرجاه من وجه اخر عن ابى الزناد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى
ابو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا على بن المدينى
قال ثنا سفين عن هشام بن حجير عن طاوس انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال
سليمن عليه السلام لاطوفن الليلة على سبعين امراة كلهن تلد غلاما يقاتل فى سبيل الله عز وجل
فقال له صاحبه يعنى الملك قل ان شاء الله فنسى فطاف بهن فلم تات امراة بولد الا
واحدة بشق غلام قال ابو هريرة رضى الله عنه يرونه لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا له
فى حاجته واخبرنا ابو عبد الله قال اخبرنى ابو عمرو بن ابى جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد قال
ثنا ابن ابى عمر قال ثنا سفين عن هشام بن حجير عن طاوس عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال قال سليمن بن داود عليهما الصلاة والسلام فذكره قال وحدثنا
سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله
او نحوه رواه البخارى فى الصحيح عن على بن المدينى بالاسنادين ورواه مسلم عن ابن ابى عمر
اخبرنا ابو الحسن على بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن
يعقوب القاضى قال ثنا ابو الربيع قال ثنا عبد الوارث ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وعبيد الله بن عبد الله السجستانى قالا
ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع غير حانث اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال
انا ابو على الرفا قال انا على بن عبد العزيز قال ثنا عمرو بن عون قال انا شريك عن سماك عن
عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال والله لاغزون قريشا
والله لاغزون قريشا فغزا فى الثالثة ان شاء الله اخبرنا ابو الحسن بن
الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال
ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا محمد بن المهاجر عن الضحاك المعافرى
عن سليمن بن عيسى عن كريب مولى ابن عباس قال حدثنى اسامة بن زيد رضى الله عنهما ان

رسول الله

له وكذا اخرجه النسائى
له بعيد ديم مصغرا وزنا
له بسكون راء وفتح السين وكان ابو ...

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا هل مشمر للجنة ان الجنة لا خطر لها هي ورب
الكعبة نور تلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء
جميلة في حبرة ونعمة في مقام ابد في حبرة ونعمة ونضرة في دار عالية بهية سليمة قالوا نحن
المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله قال ثم ذكر الجهاد وحض عليه **اخبرنا** ابو محمد
عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قال انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي قال ثنا محمد بن ابرهيم العبدي
قال ثنا ابن بكير قال ثنا مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
ان رجلا من اسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اي شيء قال لدغتني عقرب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تابعه القعنبي عن مالك
موصولا **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا اسمعيل بن اسحق
القاضي قال ثنا مسدد قال ثنا المعتمر بن سليمن عن ابيه قال بلغني عن الحسن في قول الله
عز وجل وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ قال اذا لم تقل ان شاء الله **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال
انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا مسدد قال ثنا المعتمر بن سليمن
قال سمعت ابي يحدث عن محمد عن رجل من اهل الكوفة كان يقرئ القران وكان يجلس اليه يحيى
بن عباد قال وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ
عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا قال اذا نسي الانسان ان يقول ان شاء الله
فتوبته من ذلك ان يقول عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا

باب ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في اثبات المشية

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا ابو مسلم قال ثنا عبد الله بن
رجا قال انا مصعب بن سوار عن ابي يحيى القتات عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما بعث الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام وكلمه وانزل عليه التورية فقال
اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت
تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله تعالى اليه اني لا اسأل عما
افعل وهم يسألون فانتهى موسى **اخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد
قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا جعفر بن محمد الخراساني قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جعفر بن

سليمان عن ابي عمران الجوني عن نوف قال قال عزير فيما يناجي يا رب تخلق خلقا فتضل من تشاء
وتهدي من تشاء قيل له يا عزير اعرض عن هذا قال فعاد فقال يا رب تخلق خلقا فتضل
من تشاء وتهدي من تشاء قيل له يا عزير اعرض عن هذا وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال
فقال يا عزير لتعرض عن هذا او لامحونك من النبوة اني لا اسأل عما افعل وهم يسئلون
اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو العباس الضبعي قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال
ثنا ابن ابي اويس قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان لا يؤتى ابدا بطعام
والشراب حتى الدواء فيطعمه او يشربه حتى يقول الحمد لله الذي هدانا واطعمنا وسقانا و
انعمنا الله اكبر اللهم الفتنا نعمتك بكل شر فاصبحنا و امسينا منها بكل خير نسألك تمامها و
شكرها لا خير الا خيرك ولا اله غيرك اله الصالحين ورب العالمين الحمد لله الذي لا اله الا
الله ما شاء الله لا قوة الا بالله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار **اخبرنا** ابو نصر
بن قتادة قال انا ابو منصور النضروي قال انا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال
ثنا ابو معوية قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه انه كان اذا رأى من ماله شيئا يعجبه او دخل
حائطا من حيطانه قال ما شاء الله لا قوة الا بالله **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر
بن اسحق قال انا الحسن بن علي بن زياد قال انا سعد بن سليمان قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب
قال الخلق ادق شانا من ان يعصوا الله تعالى الا ما اراد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا
ابو بكر قال انا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا عمر بن ذر قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه فقال لو اراد الله تعالى ان لا يعصى ما خلق ابليس **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا
ابو حامد بن بلال قال ثنا محمد بن يزيد يعني السلمي قال ثنا المومل بن اسمعيل البصري قال ثنا
حماد بن سلمة قال ثنا ابو سنان قال سمعت وهب بن منبه يقول كنت اقول بالقدر حتى
قرات بضعا وسبعين كتابا من كتب الانبياء في كلها من جعل شيئا من المشية الى نفسه فقد
كفر وتركت قولي **اخبرنا** ابو محمد بن يوسف الاصبهاني قال انا عبد الرحمن بن يحيى الزهري القاضي
قال ثنا ابو يحيى بن ابي ميسرة قال ثنا اسمعيل بن عبد الكريم الصنعاني قال ثنا عبد الصمد بن
معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول قرات لله عز وجل سبعين كتابا كلها نزل من السماء
في كل كتاب منها من اضاف الى نفسه شيئا من المشية فقد كفر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال حدثني
حمزة بن علي العطار قال ثنا الربيع بن سليمن قال سئل الامام المطلبي الشافعي رضوان الله عليه

عن القدر فانشأ يقول ماشئت كان وان لم اشأ وما شئت ان لم تشأ لم يكن خلقت العباد على ما علمت ففی العلم یجری الفتی والمسن على ذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تعن فمنهم شقی ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

باب يريد الله بكم اليسر

باب ماجاء فی قول الله عزوجل

يُرِيْدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وقوله تعالى فَمَنْ شَآءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَآءَ فَلْيَكْفُرْ وقوله سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكْنَا وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ وقوله وَقَالُوْا لَوْ شَآءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنٰهُمْ وقوله وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ ظُلْمًا لِّلْعٰلَمِيْنَ ○ وقوله وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ **اخبرنا** ابوزكريا بن ابی اسحٰق المزکی قال انا ابوالحسن الطرايفی قال ثنا عثمٰن بن سعيد الدارمی قال ثنا عبدالله بن صالح عن معوية بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله عزوجل يُرِيْدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ قال اَلْيُسْرُ الافطار فی السفر وَالْعُسْرُ الصيام فی السفر وعن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالى فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان اٰمن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله تعالى وَمَا تَشَآؤُنَ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ وعن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالى سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكْنَا قال كذب الذين من قبلهم ثم قال ولوشاء الله ما اشركو وقال وَلَوْ شَآءَ لَهَدٰىكُمْ اَجْمَعِيْنَ. يقول الله عزوجل لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال انا عبدالرحمٰن بن الحسن القاضی قال ثنا ابرٰهيم بن الحسين قال ثنا اٰدم بن ابی ايٰس قال ثنا ورقا عن ابن ابی نجيح عن مجاهد فی قوله تعالى سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكْنَا وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ قال هذا قول قريش كقولهم ان الله حرم هذا يعنون البحيرة والسائبة والوصيلة والحامی **وعن مجاهد** فی قوله تعالى لَوْ شَآءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنٰهُمْ يعنون بذلك الاوثان لانهم عبدوا الاوثان يقول الله مَا لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ يعنی الاوثان لانهم لايعلمون وقوله اِنْ هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ يقول لما يعلموا قدرة الله تبارك وتعالى على ذلك

اخبرنا الامام ابو اسحٰق ابرٰهيم بن محمد بن ابرٰهيم قال انا عبدالخالق بن الحسن قال حدثنا عبدالله بن ثابت قال اخبرنی ابی عن الهذيل عن مقاتل عن من اخذ تفسيره من التابعين فی قوله عزوجل سيقول الذين اشركوا مع الله الالهة يعنی مشركی العرب لوشاء الله ما اشركنا ولا اشرك اباؤنا ولا حرمنا من شئ من الحرث والانعام ولكن الله

تعالى ام تحريمه كذلك يعنى هكذا كذب الذين من قبلهم من الامم الخالية رسلهم كما
كذب كفار مكة محمدا صلى الله عليه وسلم حتى ذاقوا بأسنا يعنى عذابنا قل هل عندكم من علم
يعنى من بيان فتخرجوه لنا يقول تبينوه لنا تحريمه من الله عز وجل يقول الله عز وجل ان تتبعون الا الظن
وان انتم الا تخرصون الكذب قل لهم يا محمد فلله الحجة البالغة على الخلق فلو شاء لهداكم اجمعين
لدينه قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا الحرث والانعام فان شهدوا
ان الله حرمه فلا تشهد معهم قال وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الملائكة يقول
الله تعالى ما لهم بذلك من علم بان الله لو شاء لمنعهم من عبادة الملئكة ان هم الا يخرصون
يقول ما يقولون الا الكذب ان الملائكة بنات الله وقال فى قوله تعالى وما الله يريد ظلما
للعالمين فيعذب على غير ذنب وفى قوله وما الله يريد ظلما للعباد يعذب على غير ذنب **قلت** يعنى
لا يريد ان يظلمهم فيعذبهم على غير ذنب عند من لا يعرف كمال ربوبيته وان له ان يفعل ما
يشاء فى مملكته ولا يكون ذلك منه ظلما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا العنبرى
قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن عبد الله
بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سمع رجلا يقول الشر ليس بقدر فقال
ابن عباس رضى الله عنهما بيننا وبين اهل القدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما
اشركنا ولا اباؤنا حتى بلغ فلو شاء لهداكم اجمعين قال ابن عباس رضى الله عنهما العجز
والكيس من القدر **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن
على بن عبد الحميد الصغانى بمكة قال ثنا اسحق بن ابرهيم الديرى قال ثنا عبد الرزاق
فذكره باسناده مثله وذكر قول ابن عباس فى آخره بهذا الاسناد فى موضع آخر مفصلا
مما قبله **باب ما جاء فى اثبات صفة السمع** قال الله تبارك وتعالى فاستعذ بالله
انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال سميع
عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها
وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما وقال اننى معكما اسمع وارى وقال ام يحسبون انا
لا نسمع سرهم ونجواهم بلى **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن
اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن
ايوب عن ابى عثمن عن ابى موسى رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى مسير

فذكر

فكنا اذا علونا كبرنا واذا هبطنا سبحنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكنكم تدعون سميعا قريبا واتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول فى نفسى لاحول ولاقوة الا بالله قال يا عبدالله بن قيس قل لاحول ولاقوة الا بالله فانها من كنوز الجنة وقال يا عبدالله بن قيس الا ادلك على كلمة من كنوز الجنة قل لاحول ولاقوة الا بالله رواه البخارى فى الصحيح عن سليمن بن حرب و رواه مسلم عن خلف بن هشام وابى الربيع عن حماد **واخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال انا ابوعبدالله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن النضر بن عبدالوهاب قال ثنا العباس بن الوليد النرسى قال ثنا حماد بن زيد فذكره باسناده نحوه الا انه قال فانكم لا تدعون اصمّ و لا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا **اخبرنا** محمد بن عبدالله الحافظ قال ثنا ابوعبدالله محمد بن يعقوب املاءً قال ثنا حسين بن محمد ومحمد بن اسمعيل قالا ثنا ابوالطاهر قال انا عبدالله بن وهب ح **واخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال انا ابوالحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا احمد بن صالح المصرى قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير ان عايشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها حدثته انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد فقال صلى الله عليه وسلم لقد لقيت من قومك شدة واشد مالقيت منهم يوم العقبة يوم عرضت نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبنى الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهى فلم استفق والا انا بقرن الثعالب فرفعت راسى فاذا انا بسحابة قد اظلتنى فنظرت فاذا فيها جبريل عليه الصلاة والسلام فنادانى فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وماردوا عليك وقد بعث الله تعالى اليك ملك الجبال لتامره بماشئت فيهم قال فنادانى ملك الجبال فسلم علىّ ثم قال يا محمد ان الله تعالى قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثنى اليك لتامرنى بامرك بماشئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين عه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبدالله لا يشرك به شيئا رواه البخارى فى الصحيح عن عبدالله بن يوسف عن ابن وهب ورواه مسلم عن ابى الطاهر وغيره **اخبرنا** ابومحمد عبدالله بن يوسف الاصبهانى قال اخبرنا ابوسعيد بن الاعرابى قال حدثنا سعدان بن نصر قال حدثنا ابومعاوية عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عايشة رضى الله عنها قالت الحمد لله الذى

عه هما جبلان مطيفان بمكة ابو قبيس والذى يقابله والاخشب كل جبل خشن غليظ ١٢ مجمع

وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا فى ناحية البيت
ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّتِيْ تُجَادِلُكَ فِيْ زَوْجِهَا اخرجه البخارى
فى الصحيح فقال وقال الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابوبكر بن اسحق قال ثنا بشر بن موسى
قال ثنا الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله
عنه قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفى او ثقفيان وقرشى قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم
قال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع
اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُوْنَ اَنْ يَّشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ
وَلَآ اَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُوْدُكُمْ وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ اَنَّ اللّٰهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيْرًا مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ قال الحميدى وكان
سفين او لا يقول فى هذا الحديث حدثنا منصور او ابن نجيح او حميد الاعرج احدهم او اثنان منهم
ثم ثبت على منصور فى هذا الحديث رواه البخارى فى الصحيح عن الحميدى ورواه مسلم عن ابن
ابى عمر عن سفين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد
بن اسحق الصغانى قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى يحيى بن ايوب عن عبد الله بن
سليمان عن دراج انه قال حدثنى ابو الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه او عن ابى حجيرة
الاكبر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان احدهما حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا كان يوم حار القى الله تعالى سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال
العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرنى من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم
ان عبدا من عبادى استجارنى منك وانى اشهدك انى قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرد
القى الله تعالى سمعه وبصره الى اهل السماء والارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم
اللهم اجرنى من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبيدى استجارنى من
زمهريرك وانى اشهدك انى قد اجرته فقالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر
فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض وكذلك رواه عبد الله بن وهب عن يحيى
بن ايوب **اخبرنا** الامام ابو الفتح العمرى قال انا عبد الرحمن بن ابى شريح قال انا عبد الله
بن محمد البغوى قال ثنا على بن الجعد قال انا شريك عن زياد بن فياض عن ابى عياض قال
سالت ابن عمر او سئل ابن عمر رضى الله عنهما وانا اسمع عن الخمر فقال لا وسمع الله
عز وجل لا يحل بيعها ولا ابتياعها فحلف بسمع الله عز وجل + **باب ما جاء**

قف على المطلع بسمع الله

فانظر

فی اثبات صفة البصر والرؤیة وکلتاهما عبارتان عن معنی واحد

قال الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وقال إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ وقال إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا وقال إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ سَمِيعًا بَصِيرًا وقال فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ و قال أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى وقال إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنی ابی قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجید الثقفی ابو محمد قال ثنا خالد یعنی الحذاء عن ابی عثمان النهدی عن ابی موسی الاشعری رضی الله عنه قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غزاة فجعلنا لا نصعد مشرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط فی واد الا رفعنا اصواتنا بالتکبیر قال فدنا منا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا ایها الناس اربعوا علی انفسکم فانکم ما تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سمیعا بصیرا ان الذی تدعون اقرب الی احدکم من عنق راحلته یا عبد الله بن قیس الا اعلمك کلمة من کنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله اخرجاه فی الصحیح من حدیث خالد وقال بعضهم عن عبد الوهاب سمیعا قریبا ورواه مسلم عن اسحق بن ابرهیم عن عبد الوهاب وکانه قالهما جمیعا وذلك بین فی روایة النرسی عن حماد عن ایوب عن ابی عثمن **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن یعقوب الحافظ قال ثنا هشام بن صدیق قال ثنا عبد الله بن یزید المقری ح **واخبرنا** ابو علی الروذباری قال نا ابو بکر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا علی بن نصر و محمد بن یونس النسائی و هذا لفظه المعنی قالا ثنا عبد الله بن یزید المقری قال ثنا حرملة بن عمران قال حدثنی ابو یونس سلیم بن جبیر مولی ابی هریرة قال سمعت ابا هریرة رضی الله عنه یقرأ هذه الآیة إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا الی قوله إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا یضع ابهامه علی اذنه والتی تلیها علی عینه قال ابو هریرة رضی الله عنه رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأها ویضع اصبعیه **قلت** والمراد بالاشارة المرویة فی هذا الخبر تحقیق الوصف لله عز وجل بالسمع والبصر فاشار الی محلی السمع والبصر منا لاثبات صفة السمع والبصر لله تعالی کما یقال قبض فلان علی مال فلان ویشار بالید علی معنی انه حاز ماله وافاد هذا الخبر انه سمیع بصیر له سمع وبصر لا علی معنی انه علیم اذ لو کان بمعنی العلم لاشار فی تحقیقه الی القلب لانه محل العلوم منا ولیس فی الخبر اثبات الجارحة تعالی الله عن شبه المخلوقین علوا کبیرا **اخبرنا** ابو عبد الله بن یحیی بن عبد الجبار السکری ببغداد قال انا اسمعیل بن محمد الصفار قال ثنا عباس بن عبد الله الترقفی قال ثنا محمد بن یوسف

قال ثنا سفيان عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط و
يرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل وحجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات
وجهه كل شيء ادركه بصره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن ابرهيم قال ثنا احمد
بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات ثم ذكر مثل حديث سفيان الا انه قال حجابه النور رواه مسلم
في الصحيح عن اسحق بن ابرهيم والحجاب المذكور في هذا الخبر وغيره يرجع الى الخلق لانهم هم المحجوبون
عنه بحجاب خلقه فيهم قال الله تعالى في الكفار كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ وقوله لو كشفها
يعني لو رفع الحجاب عن اعينهم ولم تُثَبِّتْهُم لرؤيته لاحترقوا وما استطاعوها **اخبرنا** ابو
عبد الرحمن السلمي قال انا ابو الحسن الكارزي قال انا علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد قال يقال
في السبحة انها جلال وجهه ومنها قيل سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه **واخبرنا** ابو القاسم
عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي قال ثنا
محمد بن اسمعيل الترمذي السلمي قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة
عن ابي عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع
فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل النهار
وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره ثم
قرأ ابو عبيدة رضي الله عنه نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وفي هذا تاكيد لقول ابي عبيدة رضي الله عنه ان سبحات من التسبيح الذي هو التعظيم والتنزيه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي
قال ثنا يونس بن محمد المؤدب قال ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم في الصحيح من حديث
يونس بن محمد

جماع ابواب اثبات صفة الكلام وما يستدل به على ان القرآن كلام الله عز وجل غير محدث ولا مخلوق ولا حادث

باب ما جاء فى اثبات صفة الكلام قال الله تعالى جل ثناؤه قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا وقال عز وجل وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ وقال تبارك وتعالى وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ولم يقل حتى يرى خلق الله وقال يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ وقال يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ وقال اُتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وقال لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وقال وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وقال وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ وقال وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ وقال وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ وقال إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وقال وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وقال وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا القعنبى فيما قرأ على ملك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله عز وجل لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد فى سبيله وتصديق كلماته ان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة رواه البخارى فى الصحيح عن اسمعيل بن ابى اويس وغيره عن ملك **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى دعلج بن احمد السجزى قال ثنا جعفر بن محمد الترك ومحمد بن عمرو الجرشى وابرهيم بن على قالوا ثنا يحيى بن يحيى قال انا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامى عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله تعالى لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته الا جهاد فى سبيل الله وتصديق كلمته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة رواه مسلم فى الصحيح عن يحيى بن يحيى **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى قال نا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصرى بمكة قال ثنا سعدان بن نصر المخرمى قال ثنا ابو معوية الضرير عن الاعمش عن شقيق عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء فاى ذلك فى سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله رواه

مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره عن ابى معوية واخرجه البخارى من وجه اخر عن
الاعمش **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف وهو الاخرم قال
ثنا ابى قال ثنا عمرو بن زرارة قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال اتينا جابر بن
عبد الله فذكر الحديث بطوله فى حج النبى صلى الله عليه وسلم وقال فيه عن النبى صلى الله عليه
وسلم فاتقوا الله فى النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى
رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره عن حاتم **اخبرنا** ابو على الحسين بن محمد الروذبارى
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا داود بن امية قال ثنا سفين بن عيينة عن
محمد بن عبد الرحمن مولى ال طلحة عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عند جويرية رضى الله عنها وكان اسمها برة فحول اسمها فخرج وهى فى مصلاها
فرجع وهى فى مصلاها فقال صلى الله عليه وسلم لم تزالى فى مصلاك هذا قالت نعم قال صلى
الله عليه وسلم قد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم فى الصحيح
عن ابن ابى عمرو غيره عن سفين بن عيينة قلت وكلمات الله تعالى لا تنتهى الى امد ولا تحصر
بعدد وقد نفى الله تعالى عنها النفاد كما نفى عن ذاته الهلاك والمراد بالخبر ضرب المثل دلالة
على الوفور والكثرة والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسين على بن احمد بن عبدان قال انا ابو بكر
محمد بن محمويه العسكرى قال ثنا جعفر بن محمد القلانسى قال ثنا ادم بن ابى اياس قال ثنا
شيبان عن منصور ح **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود
قال ثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين
رضى الله عنهما اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
ثم يقول صلى الله عليه وسلم كان ابوكم يعوذ بهما اسمعيل واسحق عليهما السلام لفظ
حديث جرير وفى حديث شيبان كان ابوكم ابراهيم عليه الصلاة والسلام والباقى سواء
رواه البخارى فى الصحيح عن عثمن بن ابى شيبة **اخبرنا** ابو بكر احمد بن الحسن القاضى
فى اخرين قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال
اخبرنى عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابى حبيب وابيه الحارث بن يعقوب حدثاه عن يعقوب

بن عبد الله بن الاشج عن بشر بن سعيد عن سعد بن ابی وقاص عن خولة بنت حكيم
رضی الله عنها انها سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شیء حتى يرتحل منه قال يعقوب
بن عبد الله عن القعقاع بن حكيم عن ذكوان ابی صالح عن ابی هريرة رضی الله عنه انه قال
جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنی
البارحة يعنی اليوم قال صلی الله علیه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم فی الصحيح عن هرون بن معروف وغيره عن
ابن وهب **اخبرنا** محمد بن الحسين السلمی قال انا بشر بن احمد الاسفرائينی قال ثنا داود بن
الحسين البيهقی قال ثنا عيسى بن حماد قال ثنا الليث عن يزيد بن ابی حبيب عن الحارث بن
يعقوب قال ان يعقوب بن عبد الله حدثه انه سمع بشر بن سعيد يقول سمعت سعد بن
ابی وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم السلمية رضی الله عنها تقول سمعت رسول الله صلی
الله علیه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره
شیء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم فی الصحيح عن قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث بن سعد
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا احمد بن سهل ومحمد بن اسمعيل
قالا انا عيسى بن حماد قال انا الليث بن سعد عن يزيد بن ابی حبيب عن جعفر بن ربيعة عن
يعقوب بن عبد الله انه ذكر له ان ابا صالح مولى غطفان اخبره انه سمع ابا هريرة رضی الله
عنه يقول قال رجل يا رسول الله لدغتنی عقرب فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لو انك قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك رواه مسلم
فی الصحيح عن عيسى بن حماد **اخبرنا** ابو زكريا بن ابی اسحق قال انا ابو بكر احمد بن كامل القاضی
قال ثنا محمد بن سعد العوفی قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن اخی ابن شهاب عن
عمه قال حدثنی طارق بن مخاشن عن ابی هريرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه
اتی بلديغ فقال لو قال اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يلدغ ولم يضره **اخبرنا**
ابو صالح بن ابی طاهر العنبری قال انا جدی يحيى بن منصور القاضی قال ثنا ابو علی محمد بن عمرو
قال انا القعنبی قال ثنا سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان قال ان
الوليد بن الوليد شكا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم الارق حديث النفس بالليل فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه
وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لم يضرك وحري ان
لا يقربك هذا مرسل وشاهده الحديث الموصول الذي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا يزيد بن هرون
عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله
اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان
يحضرون فكان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يعلمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ كتبها
وعلقها عليه **قلت** فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان يستعاذ في هذه الاخبار
بكلمات الله تعالى كما امره الله تعالى جل ثناءه ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من
همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وقال عز وجل فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم ولا يصح ان يستعيذ بمخلوق من مخلوق فدل انه استعاذ بصفة من صفات ذاته
وامر ان يستعاذ بصفة من صفات ذاته وهي غير مخلوقة كما امره الله تعالى ان يستعيذ بالله
وذاته غير مخلوق **واخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا
العباس بن عبد العظيم قال ثنا الاحوص بن جوّاب قال ثنا عمار بن رزيق عن ابي اسحق
عن الحارث وابي ميسرة عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ
بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والماثم اللهم لا ينهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا
ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك **قلت** فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم فكما ان وجهه الذي استعاذ به غير مخلوق
فكذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلمات الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على معنى
التعظيم والتفخيم كقوله إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ وقال فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ
وانما سماها تامة لانه لا يجوز ان يكون في كلامه عيب او نقص كما يكون ذلك في كلام الآدميين
وبلغني عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القران غير مخلوق قال
وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه نقص **قلت** واما الذي روي عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك فلا يخالف ما قلنا وذلك لان الرضا عند ابى الحسن الاشعرى رضى الله عنه يرجع الى الارادة وهو ارادة اكرام المومنين وكذلك الرحمة ترجع الى الارادة وهو ارادة الانعام والاكرام والارادة من صفات الذات فاستعاذته فى هذا الخبر ايضا وقعت بصفة الذات كما وقعت فى قوله بك بالذات وبالله التوفيق **ووجدت** فى كلام ابى سليمن الخطابى رحمه الله فى هذا الحديث انه استعاذ بالله تعالى وسأله ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته **قلت** فى هذا ايضا وقعت بغير مخلوق ليجعله من اهل رضاه ومعافاته دون سخطه وعقابه **اخبرنا** ابو على الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان ببغداد قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا محمد بن كثير العبدى ح **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا محمد بن كثير قال انا اسرائيل قال ثنا عثمن بن المغيرة عن سالم يعنى ابن ابى الجعد عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فقال الا رجل يحملنى الى قومه فان قريشا قد منعونى ان ابلغ كلام ربى عز وجل لفظ حديث ابى داؤد وفى رواية الدورى قال لما امر النبى صلى الله عليه وسلم ان يبلغ الرسالة جعل يقول يا قوم لم تؤذوننى ان ابلغ كلام ربى يعنى القران **اخبرنا** ابوبكر احمد بن محمد بن احمد بن الحارث الفقيه قال انا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصبهانى ابو الشيخ قال انا ابويعلى قال ثنا ابو الربيع الزهرانى قال ثنا يعقوب القمى قال ثنا جعفر عن سعيد بن جبير قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا فلقى العدو فاخرج المسلمون رجلا من المشركين واشرعوا فيه الاسنة فقال الرجل ارفعوا عنى سلاحكم واسمعونى كلام الله تعالى هذا مرسل حسن

باب ما جاء فى اثبات صفة القول وهو والكلام عبارتان عن معنى واحد

قال الله عز وجل وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي وقال تعالى لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وقال جل وعلا مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وقال جل جلاله وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا وقال تبارك وتعالى وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا وقال تعالى سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ وقال عز وجل قَوْلُهُ الْحَقُّ وقال جل وعلى فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ فاثبت الله تعالى جل ثناؤه لنفسه صفة القول فى هذه الآيات **اخبرنا** ابو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى ببغداد قال

انا ابو علی اسمعیل بن محمد الصفار قال انا احمد بن منصور الرمادی قال ثنا عبد الرزاق قال انا
ابن جریج قال اخبرنی سلیمٰن الاحول عن طاوس انه سمع ابن عباس رضی الله عنهما یقول کان
رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا تہجد من اللیل قال اللهم لك الحمد انت نور السموٰت والارض
ولك الحمد انت قیم السموٰت والارض ومن فیهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك
الحق والجنة حق والنار حق والنبیون حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعلیك توکلت والیك
انبت وبك خاصمت والیك حاکمت فاغفرلی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت
الٰهی لا اله الا انت رواه البخاری فی الصحیح عن محمود ورواه مسلم عن محمد بن رافع کلاهما عن عبد الرزاق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن یعقوب قال ثنا عبد الله بن شیرویه قال ثنا
محمد بن المثنی قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجید عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر بن عبد الله
رضی الله عنهما قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا خطب احمرت عیناه وعلا صوته و
اشتد غضبه حتی کانه منذر جیش یقول صبحکم ومساکم ویقول بعثت انا والساعة کهاتین
ویفرق بین اصبعیه السبابة والوسطی ویقول اما بعد فان خیر الحدیث کتاب الله وخیر الهدی
هدی محمد وشر الامور محدثاتها وکل بدعة ضلالة ثم یقول انا اولی بکل مومن من نفسه من
ترك مالا فلاهله ومن ترك دینا او ضیاعا فالی وعلی رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن المثنی
واخبرنا ابو زکریا بن ابی اسحٰق قال انا ابو عبد الله الشیبانی قال انا محمد بن عبد الوهاب
قال انا جعفر بن عون قال انا ابرٰهیم الهجری عن ابی الاحوص عن عبد الله رضی الله عنه قال
انما هما اثنتان الهدی والکلام فاصدق الحدیث کلام الله واحسن الهدی هدی محمد
صلی الله علیه وسلم وشر الامور محدثاتها وکل محدثة بدعة وکل بدعة ضلالة وکل ضلالة
فی النار وهذا من قول ابن مسعود رضی الله عنه والظاهر انه اخذه من النبی صلی الله علیه و
سلم **حدثنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الربیع بن سلیمٰن
المرادی قال ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشی قال ثنا سلیمٰن بن هلال قال ثنا شریك
بن عبد الله بن ابی نمر قال سمعت انس بن مالك رضی الله عنه یحدثنا عن لیلة اسری برسول الله صلی
الله علیه وسلم قال فاوحی الله تعالی ما شاء فیما اوحی خمسین صلاة علی امته کل یوم ولیلة فذکر
مروره علی موسی وامره ایاه بمسئلة التخفیف وذکر مراجعته فی ذلك حتی صار الی خمس
صلوات وانه قال یارب ان امتی ضعاف اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف

عنا فقال انی لا یبدل القول لدی هی ما کتبت علیک فی ام الکتاب ولک بکل حسنة عشر امثالها هی خمسون فی ام الکتاب وهی خمس علیک اخرجاه فی الصحیح

باب ما جاء فی اثبات صفة التکلیم والتکلم والقول سوی ما مضی

قال الله جل ثناؤه وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا فوصف نفسه بالتکلیم وکده بالتکرار فقال تکلیما وقال تعالی وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ وقال جل وعلا تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وذکر فی غیر آیة من کتابه ما کلم به موسی علیه السلام فقال يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي الی قوله وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي وقال يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ فهذا کلام سمعه موسی علیه السلام باسماع الحق ایاه بلا ترجمان کان بینه وبینه دله بذلک علی ربوبیته ودعاه الی وحدانیته وامره بعبادته واقامة الصلوة لذکره واخبر انه اصطنعه لنفسه واصطفاه برسالاته وبکلامه وانه مبعوث الی الخلق بامره **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن یوسف الاصبهانی قال ثنا ابو سعید احمد بن محمد بن زیاد البصری بمکة قال ثنا الحسن بن محمد الزعفرانی قال ثنا سفین بن عیینة عن عمرو هو ابن دینار عن طاوس سمع اباهریرة رضی الله عنه یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج آدم وموسی علیهما السلام فقال موسی یا آدم انت ابونا خیبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم یا موسی اصطفاک الله تعالی بکلامه وخط لک التوراة اتلومنی علی امر قدره علی قبل ان یخلقنی قال فحج آدم موسی فحج آدم موسی رواه البخاری فی الصحیح عن علی ورواه مسلم عن محمد بن حاتم وغیره کلهم عن سفین **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحق قال انا احمد بن ابرهیم هو ابن ملحان **ح واخبرنا** علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبید الصفار قال ثنا ابن ملحان قال ثنا یحیی بن بکیر قال ثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب انه اخبرنی حمید بن عبد الرحمن بن عوف عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج آدم وموسی علیهما الصلاة والسلام فقال له موسی انت آدم الذی اخرجت ذریتک من الجنة فقال له آدم انت موسی الذی اصطفاک الله تعالی برسالاته وبکلامه تلومنی علی امر قد قدر علی قبل ان اخلق فحج آدم موسی رواه البخاری فی الصحیح عن یحیی بن بکیر واخرجه مسلم من وجه آخر عن الزهری

من ربه

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني عبد الله بن محمد الكعبي قال ثنا محمد بن ايوب قال انا مسلم بن ابرهيم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المومنون يومئذ فيهتمون لذلك اليوم ويقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون آدم ويقولون له يا آدم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شئ فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى الارض فياتون نوحا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا ابرهيم خليل الرحمن فياتون ابرهيم فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التي اصاب ولكن ايتوا موسى عبدا آتاه الله التورية وكلمه تكليما فياتون موسى فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا عيسى رسول الله وكلمته وروحه فياتون عيسى فيقول لهم لست هناكم ولكن ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني فانطلق معهم فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها واحد لهم حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثانية فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم احد لهم حدا ثانيا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثالثة فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم احد لهم حدا ثالثا فادخلهم الجنة حتى ارجع فاقول يا رب ما بقي في النار الا من وجب عليه الخلود او حبسه القرآن رواه البخاري في الصحيح عن مسلم بن ابرهيم ورواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام عن ابيه وفي هذا ان موسى عليه السلام مخصوص بان الله تعالى جل ثناؤه كلمه تكليما ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصية وقوله في عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فانما يريد به انه بكلمة الله تعالى صار مكونا من غير اب وانه رسول الله وعن كلمته يتكلم والاول اشبه بالتخصيص وقد بين الله تعالى ذلك بقوله عز وجل ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾ يعني والله اعلم اوحى كلمته الى مريم فصار عيسى مخلوقا

بكلمته.

الكلمة المخلوقة

بكلمته من غير اب ثم بين الكلمة التي اوحى الى مريم فصار عيسى مخلوقا فقال إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ
اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ فاخبر ان عيسى انما صار مكونا بكلمة كن كما
صار آدم بشرا بكلمة كن وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو علي الروذباري في آخرين قالوا انا اسمعيل بن
محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن
الحارث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله
عز وجل موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمة صوف
ونعلاه من جلد حمار غير ذكى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن
القاضي قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله
عز وجل تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ قال كلم موسى عليه السلام وارسل محمدا صلى
الله عليه وسلم الى الناس كافة **باب قول الله عز وجل** وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ
إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ قال بعض اهل التفسير فالوحي
الاول ما ارى الله سبحانه وتعالى الانبياء عليهم الصلاة والسلام في منامهم كما ارى ابراهيم عليه السلام
في منامه بذبح ابنه فقال فيما اخبر عن ابراهيم عليه السلام إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا
تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ قال الامام المطلبي الشافعي رضي الله عنه قال غير واحد من اهل التفسير
رؤيا الانبياء وحي لقول ابراهيم الذي امر بذبحه افعل ما تؤمر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
اخبرني احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا علي بن المديني قال ثنا
سفين قال قال عمرو هو ابن دينار سمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الانبياء وحي وقرأ اني ارى
في المنام اني اذبحك رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني **ورويناه** في ذلك عن ابن عباس
رضي الله عنهما واما الكلام من وراء حجاب فهو كما كلم موسى عليه السلام من وراء حجاب والحجاب
المذكور في هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرني هشام
بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب ارنا الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله عز وجل
آدم عليه السلام فقال انت ابونا آدم فقال له آدم نعم قال انت الذي نفخ الله فيك من روحه و
علمك الاسماء كلها وامر الملائكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك

من الجنة قال له آدم ومن انت قال انا موسى قال انت موسى من بني اسرائيل الذي كلمك الله
من وراء حجاب لم يجعل الله بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان
في كتاب الله عز وجل قبل ان اخلق قال نعم قال فبم تلومني في شئ سبق من الله عز وجل فيه القضاء
قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج آدم موسى فحج آدم موسى واما الكلام
بالرسالة فهو ارساله الروح الامين بالرسالة الى من شاء من عباده قال الله عز وجل وَإِنَّهُ
لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هلال بن العلاء الرقي قال ثنا
عبد الله بن جعفر قال ثنا المعتمر بن سليمان قال ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي قال انا بكر بن عبد الله
المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية فذكر الحديث الطويل في بعث النعمان بن مقرن الى
اهل الاهواز وانهم سالوا ان يخرج اليهم رجلا فاخرج المغيرة بن شعبة فقال ترجمان القوم ما انتم
فقال المغيرة نحن ناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء طويل نمص الجلد والنوى من الجوع
ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارض الينا نبيا
من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله
وحده او تؤدوا الجزية واخبرنا نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا
صار الى جنة ونعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم رواه البخاري في الصحيح عن فضل بن يعقوب
عن عبد الله بن جعفر **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن احمد
بن زكريا الاديب قال ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا وهب بن جرير
قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة وعن عروة بن الزبير وصاحب الحديث عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتن اصحابه بمكة اشار عليهم ان يلحقوا بارض
الحبشة فذكر الحديث وقال فيه فقال جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه للنجاشي بعث الله عز وجل
الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعا الى ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا ونخلع
من يعبد قومه وغيرهم من دونه وامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر وامرنا باقام الصلاة والصيام
والصدقة وصلة الرحم وكل ما نعرف من الاخلاق الحسنة وتلا علينا تنزيلا لا يشبهه شئ غيره
فصدقناه وآمنا به وعرفنا ان ما جاء به هو الحق من عند الله وذكر الحديث **قلت** وقد كان

لنبينا صلى الله عليه وسلم جميع هذه الانواع اما الرسالة فقد كان جبريل عليه الصلاة والسلام
ياتيه بها من عند الله عز وجل واما الرويا فى المنام فقد قال الله عز وجل لَقَدْ صَدَقَ اللّٰهُ رَسُوْلَهُ الرُّؤْيَا
بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ اٰمِنِيْنَ وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرى وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه امنين محلقين رؤسهم ومقصرين فقال له
اصحابه حين نحر بالحديبية اين رؤياك يا رسول الله فانزل الله تبارك وتعالى لَقَدْ صَدَقَ اللّٰهُ رَسُوْلَهُ
الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ الى قوله تعالى فَجَعَلَ مِنْ دُوْنِ ذٰلِكَ فَتْحًا قَرِيْبًا يعنى النحر بالحديبية ثم رجعوا
ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق روياه صلى الله عليه وسلم فى السنة المقبلة اخبرنا
بذلك ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا
أدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فذكره وروينا عن عايشة رضى الله عنها انها قالت اول
ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصالحة فى النوم وكان صلى الله عليه وسلم
لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح تريد ضياء الصبح اذا انفلق واما التكليم فقد قال الله
عز وجل فَاَوْحٰى اِلٰى عَبْدِهٖ مَاۤ اَوْحٰى ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم يزل يسأل
ربه التخفيف لامته حتى صار الى خمس صلوات وقال له ربه تبارك وتعالى انى لا يبدل القول لدى هى
كما كتبت عليك فى ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر امثالها هى خمسون فى ام الكتاب وهى خمس
عليك وقد مضى الحديث فيه واختلف الصحابة رضى الله عنهم فى رويته ربه عز وجل فذهب
عايشة رضى الله عنها الى انه صلى الله عليه وسلم لم يره ليلة المعراج وذهب ابن عباس رضى
الله عنهما الى انه صلى الله عليه وسلم رأه ليلة المعراج ونحن نذكر الاخبار فى ذلك ان شاء الله
تعالى فى مسئلة الروية وقد ذهب الزهرى رحمه فى تقسيم الوحى الى زيادة بيان وذلك فيما اخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمى قال انا ابو الحسن المحمودى قال ثنا ابو عبد الله محمد بن على الحافظ قال ثنا
ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا عبد الله بن عمر عن يونس بن يزيد قال
سمعت الزهرى حين سئل عن قول الله عز وجل ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
الاية قال نزلت هذه الاية تعم من اوحى الله تعالى اليه من النبيين قال فالكلام كلام الله تعالى الذى
كلمه به موسى من وراء حجاب والوحى ما يوحى الله به الى النبى من انبيائه فيثبت الله تعالى ما اراد من وحيه
فى قلب النبى فيتكلم به النبى عليه الصلاة والسلام ويبينه وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون
بين الله ورسله لا يكلم به احد من الانبياء احدا من الناس ولكنه سر غيب بين الله ورسله

ومنه ما يتكلم به الانبياء ولا يكتبونه لاحد ولا يامرون بكتابته ولكنهم يحدثون به الناس حديثا ويبينون لهم ان الله تعالى امرهم ان يبينوه للناس ويبلغوهم ومن الوحي ما يرسل الله به من يشاء فيوحون به وحيا في قلوب من يشاء من رسله وقد بين الله عز وجل لنا في كتابه انه يرسل جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل في كتابه مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ وذكر انه الروح الامين فقال وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ الاية فذهب في الوحي الاول الى انه ما يوحي الله به الى النبي فيثبت ما اراد من وحيه في قلبه فيتكلم به النبي وهذا يجمع حال اليقظة والنوم وذهب فيما يوحي الله تعالى الى النبي بارسال الملك اليه الى انه يكون على نوعين احدهما ان ياتيه الملك فيكلمه بامر الله تكليما والاخر ان ياتيه فيلقي في روعه ما امره الله عز وجل وكل ذلك بين في الاخبار اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد قال ثنا ابو العباس محمد بن احمد النيسابوري قال ثنا ميحاب بن الحرث قال ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت ان الحرث بن هشام سال النبي صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال كل ذلك ياتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه قال وهو اشده علي ويتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني واعي ما يقول رواه البخاري في الصحيح عن فروة بن ابي المغراء عن علي بن مسهر واخرجه مسلم من وجهين اخرين عن هشام بن عروة اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو في اخرين قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمن قال انا الشافعي قال انا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيا مما امركم الله به الا وقد امرتكم به ولا تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه وان الروح الامين قد القى في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها فاجملوا في الطلب وقال بعضهم عن ابي العباس قد نفث في روعي وقد رويناه في كتاب المدخل وغيره من حديث بن مسعود مرسلا ومتصلا ثم ذهب الزهري في الوحي الى ان منه ما كان سرا فلم يحدث به النبي احدا ومنه ما لم يكن سرا فحدث به الناس غير انه لم يكن مامورا بكتبه قرانا فلم يكتب فيما كتب من القران قلت ومنه ما كان مامورا بكتبه قرانا فكتب فيما كتب من القران اخبرنا

فيفصم اي يقلع وانكشف وقد وعيت يعني الوحي وانسا يتعجب

ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسماعيلي قال اخبرني الحسن بن سفين قال ثنا
قتيبة بن سعيد قال ثنا ابو عوانة عن موسى بن ابي عايشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله عز وجل لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس رضي الله عنهما انا
احركهما لك كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحركهما قال سعيد وانا احركهما كما كان ابن عباس
يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ اِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ
قُرْاٰنَهُ قال جمعه في صدرك ثم تقرأه فَاِذَا قَرَاْنٰهُ فَاتَّبِعْ قُرْاٰنَهُ قال فاستمع له وانصت
ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا ان تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام
استمع فاذا انطلق جبريل عليه السلام قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما
اقرأه رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد
بن سهل البخاري قال ثنا علي بن الحسن بن عبدة قال ثنا يحيى بن جعفر البيكندي قال ثنا
وكيع ح و**اخبرنا** ابو عبد الله قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة
وجعفر بن محمد واللفظ له قالا ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عيسى بن يونس قالا ثنا الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت امشي في حرث بالمدينة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوكا على عسيب فمر بنفر من يهود فقال بعضهم لبعض
لو سالتموه وقال بعضهم لا تسألوه فيسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا
عن الروح فقام ساعة ينتظر الوحي فعرفت انه يوحى اليه فتاخرت عنه حتى صعد الوحي ثم
قال وَيَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الرُّوْحِ قُلِ الرُّوْحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّيْ وَمَآ اُوْتِيْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيْلًا زاد وكيع
في روايته قال فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه ولم يذكر قوله فيسمعكم ما تكرهون
رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن جعفر عن وكيع وعن محمد بن عبيد عن عيسى ورواه مسلم عن
اسحق بن ابراهيم عن عيسى وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع **اخبرنا** ابو عمرو الاديب قال انا
ابو بكر الاسمعيلي قال اخبرني الحسين بن سفين قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا محمد بن فضيل عن
عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل عليه السلام فقال يا
رسول الله هذه خديجة اتتك باناء فيه ادام وطعام او شراب
فاذا هي اتتك فاقرء عليها من ربها السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه

ع العسيب جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها ١٢ ق
ص الصخب الصيحة واضطراب الاصوات للخصام ١٢ نهاية

ولا نصب رواه البخاري في الصحيح عن ابي خيثمة بن زهير بن حرب ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل

باب ما جاء في اسماع الرب عز وجل بعض ملائكته كلامه الذي لم يزل به موصوفا ولا يزال به موصوفا وتنزيل الملك به الى من ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من الفزع عند ذلك

قال الله تعالى حَتّٰٓى اِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة ح و **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار قال سمعت عكرمة يقول سمعت اباهريرة رضي الله عنه يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فَاِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا للذي قال الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض ووصف سفيان اصابعه بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء لفظ حديث الحميدي وقصر سعدان باسناده او سقط عليه رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي وعلي بن المديني قال البخاري في الترجمة وقال مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي فذكر ما **اخبرنا** ابو علي الروذباري وابو الحسين بن بشران قالا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معاوية قال ثنا الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل



ماذا قال ربك قال فيقول الحق قال فينا دون الحق الحق + واخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد قال انا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا على بن اشكاب قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم بن صُبيح عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحى فذكره بمثله مرفوعاً الا انه قال فاذا قال ربكم وكذلك رواه ابو داؤد السجستانى فى كتاب السنن عن جماعة عن ابى معوية مرفوعا اخبرناه ابو على الروذبارى قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا احمد بن ابى شريح الرازى وعلى بن الحسين بن ابرهيم وعلى بن مسلم قالوا انا ابو معوية قال ثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحى فذكر بمثله الا انه قال فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول الحق قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل عنه ايضاً مرفوعًا وروى من وجهين آخرين مرفوعًا اخبرنا ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا نعيم بن حماد المروزى قال ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابى زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله عز وجل ان يوحى بامره تكلم بالوحى فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل عليه الصلوة والسلام فيكلمه الله تعالىٰ من وحيه بما اراد فيمضى جبريل عليه السلام على الملائكة كلما مر بسماء يساله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلى الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهى جبريل بالوحى حيث امره الله عز وجل من السماء والارض + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ و ابو عبد الله اسحٰق بن محمد بن يوسف السوسى قالا حد ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعى قال حدثنى ابن شهاب عن على بن حسين عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال حدثنى رجل من الانصار انهم بيناهم جلوس ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحٰق قالا ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن عوف قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا الاوزاعى عن الزهرى قال اخبرنى على بن الحسين

اراه عن ابن عباس رضى الله عنهم قال اخبرنى رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من الانصار
قال بينا هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رمى بنجم فاستنار فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما كنتم تقولون اذا كان مثل هذا فى الجاهلية اذا رمى بمثل هذا قالوا الله ورسوله
اعلم قالوا كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم مات الليلة رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانها لا ترمى لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اذا قضى امرا سبحه حملة العرش
ثم سبحه اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم
بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء فتخطف الجن السمع فيلقونه الى اوليائهم فما جاءوا به على
وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون فيه اخرجه مسلم فى الصحيح من
حديث صالح بن كيسان والاوزاعى ويونس بن يزيد ومعقل بن عبيد الله الجزرى عن ابن
شهاب عن الزهرى وزاد يونس فى روايته قال وقال الله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وقال ولكنهم يرقون فيه يعنى يزيدون اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال نا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس العنزى قال ثنا عثمن بن سعيد
الدارمى قال ثنا القعنبى فيما قرأ على ملك قال وثنا يحيى بن بكير قال ثنا ملك عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عايشة ام المومنين رضى الله عنها قالت ان الحرث بن هشام سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا تينى احيانا فى مثل صلصلة الجرس وهو اشده على فيفصم عنى
وقد وعيت ما قال الملك واحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيعلمنى قال القعنبى فيكلمنى فاعى
ما يقول قالت عايشة رضى الله عنها ولقد رايته صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحى فى
اليوم الشديد البرد فيفصم وان جبينه ليتفصد عرقا رواه البخارى فى الصحيح عن
عبد الله بن يوسف عن ملك واخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام بن عروة والصلصلة
صوت الحديد اذا حرك قال ابو سليمن الخطابى رحمه الله يريد والله اعلم انه صوت
متدارك يسمعه ولا يتبينه عند اول ما يقرع سمعه حتى يتفهمه ويستثبت فيتلقنه
حينئذ ويعيه ولذلك قال وهو اشده على وقوله فيفصم عنى معناه يقلع عنى ويتجلى ما
يتغشانى منه وقوله فزع عن قلوبهم اى ذهب الفزع عن قلوبهم باب اسماء الرب

القرف بالفتح صوت الدجاجة ق

الصلصلة بيان تبين نفخ تبين صوت الاصل بعض على بعض حديد والجرس على صوت سمع صوت الجسد الذى يعلق فى عنق الدواب فتح البارى

يفصم بفتح اوله وسكون الفاء وكسر المهملة اى يقلع وينجلى ما يتغشانى ويروى بضم اوله من الرباعى فتح البارى

جل ثناؤه كلامه من شاء من ملائكته ورسله وعباده قال الله عز وجل وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً وقال جل وعلا وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ وقال تعالى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم به ملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكل ذلك ورد بلفظ الكلام او القول او الامر والنداء ولم يطلق اسم الخلق على شئ منه اخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن محمد الحافظ قال انا ابوبكر بن المقرى ان محمد بن الحسن بن قتيبة حدثهم قال ثنا محمد يعني بن المتوكل قال ثنا المعتمر قال ثنا ابي عن ابي عثمن عن سلمن رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شئ جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلي الاجابة والعطا اخبرنا ابونصر بن قتادة قال انا ابوالحسين علي بن الفضل الخزاعي قال اخبرني جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا عبدالله بن معاذ قال نا المعتمر بن سليمن قال قال ابي ثنا ابوعثمن عن سلمان قال لما خلق آدم عليه الصلاة والسلام فذكره موقوفا اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال حدثني ابراهيم بن اسمعيل القاري قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا ابوتوبة الربيع بن نافع الحلبي قال ثنا معوية بن سلام قال حدثني زيد بن سلام انه سمع اباسلام يقول حدثني ابوامامة ان رجلا قال يا رسول الله انبي كان آدم قال نعم معلم مكلم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان بين نوح وابرهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلمائة وخمسة عشر جما غفيرا اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن مرزوق البصري قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا ابي عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فاخرج من صلبه ذرية ذراها فنثرهم نثرا بين يديه كالذر ثم كلمهم فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون اخبرنا ابو محمد

السكري ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق
قال انا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه قال
فناداه ربه الم اك اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك او قال عن
فضلك رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق اخبرنا ابو طاهر الفقيه
قال انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن
منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلوة
العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا تركناهم
وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه
البخاري من وجه آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو
قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة
فضلا عن كتاب الناس سياحين في الارض فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا
الى بغيتكم قال فيجيئون حتى يحفون بهم الى السماء الدنيا قال فيقول الله عز وجل ايش تركتم عبادي
يصنعون قال فيقولون تركناهم يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون
لا قال فيقول كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك لكانوا اشد تحميدا واشد ذكرا قال فيقول
فايش يطلبون قال يطلبون الجنة قال فيقول هل رأوها قال فيقولون لا قال فيقول فكيف لو
رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا قال فيقول من اي شيء
يتعوذون قال فيقولون يتعوذون من النار قال فيقول وهل رأوها قال فيقولون لا قال فيقول
فكيف لو رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها تعوذا واشد منها هربا قال فيقول
فاني اشهدكم اني قد غفرت لهم قال فيقولون فان فيهم فلانا الخطاء لم يردهم انما جاء في حاجة
قال فيقول هم القوم لا يشقى جليسهم اخرجه البخاري في الصحيح من حديث جرير عن الاعمش
واخرجه مسلم من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف قال
انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال ثنا

سفيٰن بن عيينة عن ابی الزناد عن عبد الرحمٰن بن هرمز الاعرج عن ابی هريرة رضی الله عنه عن النبی
صلی الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا هم عبدی بحسنة فاكتبوها يعنی حسنة فان عملها فاكتبوها
بعشر امثالها فان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها حسنة رواه
مسلم فی الصحيح عن ابی بكر بن ابی شيبة وغيره عن سفيٰن بن عيينة **اخبرنا** محمد بن عبد الله
الحافظ قال نا ابو الفضل بن ابرٰهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال حدثنا قتيبة بن سعيد واحمد بن
عبدة قال قتيبة ثنا وقال بن عبدة انا عبد العزيز بن محمد الدراوردی عن سهيل بن ابی صالح
عن ابيه عن ابی هريرة رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اذا احب
الله عبدا نادیٰ جبريل عليه الصلاة والسلام قد احببت فلانا فاحبه قال فينادی فی السماء
ثم تنزل له المحبة فی اهل الارض فذٰلك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصٰلحٰت
سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادی جبريل عليه السلام قد ابغضت فلانا
فينادی فی اهل السماء ثم ينزل له البغضا فی اهل الارض رواه مسلم فی الصحيح عن قتيبة و
اخرجه البخاری من حديث عبد الله بن دينار عن ابی صالح **باب رواية
النبی صلی الله عليه وسلم قول الله عز وجل فی الوعد والوعيد
والترغيب والترهيب سوی ما فی الكتاب** قال الله عز وجل وَمَا يَنطِقُ
عَنِ الْهَوٰی اِنْ هُوَ اِلَّا وَحْیٌ يُّوحٰی عَلَّمَهٗ شَدِيدُ الْقُوٰی وقال جل وعلا وَمَا نَتَنَزَّلُ اِلَّا بِاَمْرِ
رَبِّكَ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه وابو يعلی المهلبی قالا انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف
السلمی قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضی
الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله تعالی قال اعددت لعبادی الصالحين ما لا
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم قال الله
عز وجل انا عند ظن عبدی بی قال وقال رسول الله صلی الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبنی عبدی
ولم يكن له ذٰلك وشتمنی عبدی ولم يكن له ذٰلك اما تكذيبه اياي ان يقول لن يعيدنا كما بدأنا واما
شتمه اياي يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لی كفوا احد قال وقال رسول الله
صلی الله عليه وسلم ان الله تعالی قال انفق انفق عليك قال وقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله عز
وجل قال اذا تلقانی عبدی بشبر تلقيته بذراع واذا تلقانی بذراع تلقيته بباع واذا تلقانی بباع جئته او
اتيته باسرع اخرج البخاری الحديث الاول من حديث عبد الله بن المبارك عن معمر

الوعد والوعيد والترغيب والترهيب

له ابا ع تسد والبين ١٢ ق

واخرج الحديث الثالث عن اسحق عن عبد الرزاق **واخرج** مسلم الحديثين الاخيرين عن
محمد بن رافع عن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا محمد بن
حيوة الاسفرايني قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال ثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي
وانا معه حيث يذكرني رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان **واخبرنا** ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا
ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي
وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم
وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي
اتيته هرولة رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية ورواه البخاري من وجه
اخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتي الدهقان
بالكوفة قال ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي قال ثنا وكيع ح قال وانا ابو عمرو قال انا الحسن بن
سفين قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا وكيع عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه
ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب
الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة
قال ابو سليمن الخطابي رحمه الله قوله اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا هذا مثل ومعناه
حسن القبول ومضاعفة الثواب على قدر العمل الذي يتقرب به العبد الى ربه حتى يكون ذلك
ممثلا بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعا وكمن مشى اليه فهرول
اليه صاحبه قبولا له وزيادة في اكرامه وقد يكون معناه التوفيق له والتيسير للعمل الذي
يقربه منه والله اعلم **حدثنا** ابو محمد بن يوسف املاء قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد
البصري بمكة قال انا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا شعبة
عن ابي اسحق عن الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا حفت بهم الملائكة

وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن ابن مهدي
وهذا وامثاله قلنا ان اسم الشكور يرجع الى اثبات صفة الكلام واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا محمد بن صالح بن هانی قال ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا يونس بن ابی اسحٰق عن
مجاهد عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهی
باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الی عبادی جاؤنی شعثا غبرا اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال
انا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسی قال ثنا محمد بن حماد الابيوردی قال ثنا وكيع عن سفيان عن آدم
بن سليمٰن مولى خالد بن خالد قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضی الله عنهما
قال لما نزلت وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ قال دخل قلوبهم منها شیء
لم يدخله من شیء فقال النبی صلی الله عليه وسلم قولوا قد سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالقى الله عز وجل
الايمان فی قلوبهم فانزل الله عز وجل آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ
الى قوله تعالى لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ
نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا قال قد فعلت رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا قال قد
فعلت وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ قال قد فعلت
رواه مسلم فی الصحيح عن ابی بكر بن ابی شيبة وغيره عن وكيع اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمی
وابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قالا انا ابو عمرو بن نجيد قال ثنا محمد بن ابرٰهيم العبدی قال ثنا ابن بكير
قال ثنا مالك بن انس عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السايب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت
ابا هريرة رضی الله عنه يقول قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من صلی صلوٰة لم يقرأ فيها بام
القرآن فهی خداج فهی خداج فهی خداج غير تمام فقلت يا ابا هريرة انی اكون احيانا وراء الامام قال
فغمز ذراعی وقال يا فارسی اقرأ بها فی نفسك فانی سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول قال الله
عز وجل قسمت الصلوٰة بينی وبين عبدی نصفين فنصفها لی ونصفها لعبدی ولعبدی ما سأل قال
رسول الله صلی الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يقول الله تعالى حمدنی عبدی
يقول العبد الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يقول الله تعالى اثنى علیّ عبدی يقول العبد مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ يقول الله تعالى
مجدنی عبدی يقول العبد إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فهذه الآية بينی وبين عبدی ولعبدی ما سأل يقول
العبد اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فهؤلاء
لعبدی ولعبدی ما سأل رواه مسلم فی الصحيح عن قتيبة بن سعيد عن مالك اخبرنا ابو القاسم عبد الخالق

بن على المؤذن قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن حبيب قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن العوام قال ثنا يزيد
بن هرون قال انا همام بن يحيى ح **واخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو قتيبة سلم
بن الفضل الادمى بمكة قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا ابو الوليد ح **واخبرنا**
ابو طاهر الفقيه قال انا على بن حمشاد قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا عبد الصمد وابو الوليد قالا ثنا همام
عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة قال حدثنى عبد الرحمن بن ابى عمرة قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب انى اصبت ذنبا وربما
قال اذنبت ذنبا فاغفره لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى
قال ثم مكث ماشاء الله ثم اذنب ذنبا آخر فقال رب انى اذنبت ذنبا وربما قال اصبت ذنبا فاغفره لى
فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقد غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله ثم اذنب
ذنبا آخر فقال رب انى اذنبت ذنبا وربما قال اصبت ذنبا فاغفره لى فقال ربه تبارك وتعالى علم عبدى
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى فليعمل ماشاء لفظ حديث ابى الوليد رواه مسلم فى
الصحيح عن عبد بن حميد عن ابى الوليد واخرجه البخارى من وجه آخر عن همام **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرنى عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن ابى اياس قال
ثنا شعبة قال ثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم
فيما يروى عن ربكم تبارك وتعالى انه قال لكل عمل كفارة والصوم لى وانا اجزى به ولخلوف فم
الصائم اطيب عند الله من ريح المسك رواه البخارى فى الصحيح عن آدم بن ابى اياس **اخبرنا** ابو زكريا
بن ابى اسحق وابو سعيد بن ابى عمرو فى آخرين قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع
بن سليمن قال انا الشافعى قال انا مالك ح **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة
قال ثنا ابو داود قال ثنا القعنبى عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن
خالد الجهنى رضى الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح فى الحديبية فى اثر
سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال صلى الله عليه وسلم قال اصبح من عبادى مومن بى وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله و
رحمته فذلك مومن بى كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بى مومن بالكوكب
رواه البخارى فى الصحيح عن القعنبى واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك **حدثنا** الفقيه ابو الطيب
سهل بن محمد بن سليمن املاء قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

قال انا ابى وشعيب بن الليث قالا انا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه وتعالى يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيرى فانا منه برى وهو للذى عمله تابعه العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فى الصحيح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ فى الامالى قال ثنا ابو جعفر احمد بن عبيد الحافظ بهمذان قال حدثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر قال ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخى عن ربيعة بن يزيد عن ابى ادريس الخولانى عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه الصلاة والسلام عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته محرما بينكم فلا تظالموا يا عبادى انكم الذين تخطئون بالليل والنهار وانا الذى اغفر الذنوب ولا ابالى فاستغفرونى اغفر لكم يا عبادى كلكم جائع الا من اطعمت فاستطعمونى اطعمكم يا عبادى كلكم عار الا من كسوت فاستكسونى اكسكم يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك فى ملكى شيئا يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكى شيئا يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم اجتمعوا فى صعيد واحد فسألونى فاعطيت كل انسان منكم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكى شيئا الا كما ينقص البحر ان يغمس فيه المخيط غمسة واحدة يا عبادى انما هى اعمالكم احفظها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد بن عبد العزيز وكان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه اعظاما له رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن اسحق الصاغانى عن ابى مسهر اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو محمد بن زياد العدل قال ثنا محمد بن اسحق هو ابن خزيمة قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحرث قال ان بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل فى ابراهيم عليه الصلاة والسلام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فانه منى الآية وقال عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتى امتى وبكى قال عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل عليه الصلاة

والسلام فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك رواه مسلم في الصحيح عن يونس بن عبد الاعلى **اخبرنا** ابو نصر محمد بن علي بن مقاتل الهاشمي قدم علينا نيسابور حاجا قال ثنا ابو عمرو محمد بن محمد بن جابر قال ثنا ابو عمرو احمد بن نصر الخفاف قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا جرير ح **واخبرنا** ابو محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس بمكة قال انا ابو حفص عمر بن محمد بن احمد الجمحي قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا اسحق بن اسمعيل الطالقاني قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي البقاع خير فقال صلى الله عليه وسلم لا ادري فقال اي البقاع شر فقال صلى الله عليه وسلم لا ادري فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل اي البقاع خير قال لا ادري قال اي البقاع شر قال لا ادري قال سل ربك قال فانتفض جبريل انتفاضة كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم فقال ما اساله عن شيء فقال الله عز وجل سألك محمد اي البقاع خير فقلت لا ادري وسألك اي البقاع شر فقلت لا ادري فاخبره ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق لفظ حديث الطالقاني **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة قال ثنا احمد بن حازم بن ابي غرزة قال انا يعلى بن عبيد الطنافسي والفضل بن دكين قالا ثنا عمر بن ذر عن ابيه ح **واخبرنا** ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بالويه المزكي قال انا ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا عمر بن ذر قال سمعت ابي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه الصلاة والسلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ الآية رواه البخاري في الصحيح عن فضل بن دكين

باب قول الله عز وجل ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾

اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن علي بن احمد المصري قال ثنا روح بن الفرج قال ثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك

لمن الملك اليوم

فى يوم يجمع الله الرسل

اين ملوك الارض اخرجه البخاري فى الصحيح عن سعيد بن عفير **باب قول الله عز وجل** يَوْمَ يَجْمَعُ اللهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ وقوله تعالى وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فيقول مَاذَآ أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ وقوله جل وعلا وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ وقوله تبارك وتعالى فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن محمد بن احمد بابويه قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد قال ثنا سليمن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجئ نوح وامته يوم القيمة فيقول الله لنوح هل بلّغت فيقول نعم يارب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون ماجاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فنجئ فنشهد انه قد بلّغ قال فذلك قول الله عز وجل وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا والوسط العدل رواه البخاري فى الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد بن زياد **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن مرّي بن قطَرِي[١] عن عدي بن حاتم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقي احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة فان احدكم اذا لقى الله عز وجل يوم القيمة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول بلى فيقول لم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فما ذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا ويمينا فلا يرى شيئا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق املاء قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفين قال ثنا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الرؤية قال فيه فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع قال فيقول بلى اي رب قال فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقا الثاني فيقول اي فل فذكر مثل ما قال للاول ثم يلقى الثالث فيقول آمنت بك وبكتابك ورسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع

[١] مري بلفظ النسب بن قطري بفتحتين وكسر الراء مخففا تقريب [٢] اي كي يا سيد يا ... مجمع البحار

قال فيقول فها هنا اذا قال ثم يقال الآن نبعث شاهدنا عليك فيفكر في نفسه من الذي
يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما
كان ذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذكر الحديث رواه مسلم في الصحيح عن
ابن ابي عمر عن سفين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن السلمي قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال حدثني ابو بكر بن ابي النضر قال انا ابو النضر
عن الاشجعي عن سفين عن عبيد المكتب عن فضيل بن عمرو عن الشعبي عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما
اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني
من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى
بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي
قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنكن كنت اناضل
رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي النضر **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا
ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد يعني ابن
جعفر قال ثنا شعبة عن ابي عمران الجوني قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو كان لك
ما على الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول له قد اردت منك ما هو اهون
من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي فابيت الا ان تشرك رواه البخاري ومسلم في
الصحيح عن محمد بن بشار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا الحكم بن موسى قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا
الاعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا
ما قدم من عمله وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه
فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال عيسى قال الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد
فيه ولو بكلمة طيبة رواه البخاري ومسلم في الصحيح كلاهما عن علي بن حجر عن عيسى **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا الضحاك

له اناضل اے اجادل واوافع اے اخاصم مع النفس لاجلكن من النار
وانتن تقصدين الهلاك
لاجل ارتكاب المعاصي مثبتا
نسبۃ التبعيد والسحق اليها
الاركان ۱۲ منہ
ع اشام
يعني الشمال ۱۲

بن مخلد ابو عاصم قال انا سعدان بن بشر قال ثنا ابو المجاهد الطائي قال ثنا محل بن خليفة عن
عدي بن حاتم قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان احدهما يشكو
العيلة والآخر يشكو قطع السبيل قال فقال صلى الله عليه وسلم لا ياتي عليك الا قليل حتى تخرج
المرأة من الحيرة الى مكة بغير خفير ولا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته فلا
يجد من يقبلها منه ثم ليفيضن المال ثم ليقفن احدكم بين يدي الله عز وجل ليس
بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا فيقول بلى فيقول
الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا
يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه البخاري
عن عبد الله بن محمد **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال ثنا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد
قال ثنا ابرهيم بن عبد الله العبسي قال انا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيمة يا آدم
قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك وما بعث النار قال
فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فحينئذ يشيب المولود وتضع كل ذات
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فيقولون و
اينا ذلك الواحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعمائة وتسعة وتسعون من ياجوج وماجوج
ومنكم واحد قال فقال الناس الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله انى
لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة والله انى لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة والله انى لارجو
ان تكونوا نصف اهل الجنة قال فكبر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم
يومئذ في الناس الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود والشعرة السوداء في الثور الابيض
رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع واخرجه البخاري من وجه آخر عن
الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق املاء قال انا ابو المثنى ومحمد
بن ايوب والحديث لابي المثنى قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز
قال ان رجلا سأل ابن عمر رضي الله عنهما كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا
فيقول نعم فيقرره ثم يقول قد سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال ثم يعطى كتاب

حسناته اوينشر كتاب حسناته وهو قوله هاؤم اقرؤا كتابيه وآما الكافر والمنافق فينادون هؤلاء الذين كذبوا على الله ورسوله الا لعنة الله على الظالمين رواه البخاري في الصحيح عن مسدد واخرجه مسلم من وجهين اخرين عن قتادة **اخبرنا** ابو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب البغدادي قال ثنا يحيى بن ابي طالب قال انا زيد بن الحباب قال ثنا حماد بن سلمة ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال انا حسن بن موسى الاشيب قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم مرضت فلم تعد لي فيقول يارب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده فيقول يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني فيقول اي رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول تبارك وتعالى اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي قال ويقول عز وجل يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني فيقول اي رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي لفظ حديث الاشيب وفي رواية زيد بن الحباب فلو عدته لوجدت ذلك عندي وبمعناه قال في باقي الحديث اخرجه مسلم في الصحيح من حديث بهز بن اسد عن حماد وفيه ان ذلك يقوله يوم القيمة وفي استفسار هذا العبد ما اشكل عليه دليل على اباحة سوال من لا يعلم من يعلم حتى يقف على المشكل من الالفاظ اذا امكن الوصول الى معرفته وفيه دليل على ان اللفظ قد يرد مطلقا والمراد به غير ما يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام على نفسه والمراد به ولي من اوليائه وهو كما قال الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله وقوله ان تنصروا الله ينصركم والمراد بجميع ذلك اوليائه وقوله لوجدتني عنده اي وجدت رحمتي وثوابي عنده ومثله قوله عز وجل ووجد الله عنده فوفاه حسابه اي وجد حسابه وعقابه - **باب** الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ وقوله تعالى إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ لَهُمْ

الاخلاء بعضهم لبعض عدو

الاخلاء يومئذ ... عز وجل

فيها فاكهة

فیہا فاکہۃ ولہم ما یدعون سلام قولا من رب رحیم **اخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ و
ابو زکریا بن ابی اسحق المزکی قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الربیع بن سلیمن
قال ثنا عبد اللہ بن وہب قال ثنا مالک بن انس عن زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی سعید
الخدری رضی اللہ عنہ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ تعالی یقول لاہل الجنۃ یا اہل
الجنۃ فیقولون لبیک ربنا وسعدیک والخیر فی یدیک فیقول ہل رضیتم فیقولون ربنا وما
لنا لا نرضی وقد اعطیتنا ما لم تعط احدا من خلقک فیقول الا اعطیکم افضل من
ذلک قال فیقولون یا رب وای شیء افضل من ذلک قال احل علیکم رضوانی فلا اسخط علیکم بعدہ
ابدا رواہ البخاری فی الصحیح عن یحیی بن سلیمن ورواہ مسلم عن ہرون بن سعید الایلی جمیعا عن ابن
وہب **اخبرنا** ابو طاہر الفقیہ قال انا ابو طاہر المحمد آبادی قال ثنا العباس بن محمد الدوری قال
ثنا عبید اللہ ہو ابن موسی قال ثنا اسرائیل عن منصور عن ابراہیم عن عبیدۃ عن عبد اللہ رضی اللہ
عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اخر اہل الجنۃ دخولا الجنۃ واخر اہل النار خروجا من
من النار رجل یخرج حبوا فیقول لہ ربہ ادخل الجنۃ فیقول ربی الجنۃ ملای فیقول لہ ذلک ثلث
مرات کل ذلک یعید الجنۃ ملای فیقول ان لک مثل الدنیا عشر مرات رواہ البخاری فی الصحیح عن محمد
بن خالد عن عبید اللہ واخرجہ مسلم من وجہ اخر عن منصور **باب** قول اللہ عز وجل اِنَّ الَّذِیْنَ
یَشْتَرُوْنَ بِعَہْدِ اللّٰہِ وَاَیْمَانِہِمْ ثَمَنًا قَلِیْلًا اُولٰٓئِکَ لَا خَلَاقَ لَہُمْ فِی الْاٰخِرَۃِ وَلَا یُکَلِّمُہُمُ اللّٰہُ وَلَا یَنْظُرُ
اِلَیْہِمْ یَوْمَ الْقِیٰمَۃِ وَلَا یُزَکِّیْہِمْ وَلَہُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ وقال جل وعلا اِنَّ الَّذِیْنَ یَکْتُمُوْنَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰہُ مِنَ
الْکِتٰبِ وَیَشْتَرُوْنَ بِہٖ ثَمَنًا قَلِیْلًا اُولٰٓئِکَ مَا یَاْکُلُوْنَ فِیْ بُطُوْنِہِمْ اِلَّا النَّارَ وَلَا یُکَلِّمُہُمُ
یَوْمَ الْقِیٰمَۃِ وَلَا یُزَکِّیْہِمْ وَلَہُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ **حدثنا** ابو الحسین محمد بن الحسین بن داؤد العلوی
املاء قال انا ابو نصر محمد بن حمدویہ بن سہل المروزی قال ثنا محمود بن ادم المروزی
قال ثنا سفین بن عیینۃ عن عمرو بن دینار عن ابی صالح عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ اراہ
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ثلاثۃ لا یکلمہم اللہ تعالی ولا ینظر الیہم ولہم عذاب
الیم رجل حلف علی یمین علی مال مسلم فاقتطعہ ورجل حلف علی یمین بعد صلوۃ العصر
انہ اعطی سلعتہ اکثر مما اعطی وہو کاذب ورجل منع فضل ماء فان اللہ سبحانہ یقول الیوم
امنعک فضلی کما منعت فضل ما لم تعمل یداک رواہ البخاری فی الصحیح عن عبد اللہ بن محمد
ورواہ مسلم عن عمرو الناقد کلاہما عن ابن عیینۃ **اخبرنا** ابو القاسم زید بن ابی ہاشم

ع مولانا شیخ علی ... ربیعہ واسم ...

ان الذین یشترون بعہد اللہ وایمانہم الخ

العلوى بالكوفة وابو عبدالله الحافظ قالا انا ابو جعفر بن دحيم قال ثنا ابرهيم بن عبدالله قال انا
وكيع عن الاعمش ح واخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل بايع رجلا سلعة
بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه فاخذها وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما
لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها وفا وان لم يعطه منها لم يف له ورجل على فضل ماء بالفلاة
فيمنعه من ابن السبيل لفظ حديث ابي معوية رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن
وكيع وابي معوية واخبرنا ابو القسم زيد بن ابي هاشم العلوى وابو عبدالله الحافظ قالا انا
ابو جعفر بن دحيم قال ثنا ابرهيم بن عبدالله قال نا وكيع عن الاعمش عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم
شيخ زان وملك كذاب وعابل مستكبر رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع
اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر
قال ثنا عفان قال ثنا شعبة ح واخبرنا ابو صالح بن ابي طاهر العنبرى قال ثنا جدى ابو محمد يحيى
بن منصور القاضى قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة
عن على بن مدرك عن ابي زرعة بن عمرو عن خرشة بن الحر عن ابي ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خابوا وخسروا خابوا وخسروا
خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب و
المنان عطاؤه لفظ حديث محمد بن جعفر عند رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار وغيره واخرجه
ايضا من حديث سليمن بن مسهر عن خرشة بن الحر وجميع هذه الاخبار صحيحة وهذه اقاويل
متفرقة يجمع بعضهن الى بعض وليس في تنصيصه على الثلثة نفى غيرهن ويجوز ان يقول ثلاثة
لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة آخرون لا يكلمهم فلا يكون الثانى مخالفا للاول وفى ذلك
دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه اهل رحمته كرامة لهم اذا شاء وانما
لا يسمع كلامه اهل عقوبته بما يسمعه اهل رحمته وقد يسمع كلامه فى قول بعض اهل العلم
اهل عقوبته بما يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ

الشيخ العجمي لعونه ... الصلاة ... (marginal note)

لا تبعد ٢٠

لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ اسے
سائر ما ورد فی معنی هذه الآية فی کتاب الله عز وجل الی ان یقولوا ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون فیجیبهم الله عز وجل اخسئوا فیها ولا تکلمون فبعد ذلك
لا یسمع کلامه وذلك حين وجب عليهم الخلود اعاذنا الله من ذلك بفضله ورحمته
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الفضل الحسن بن یعقوب العدل واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قالا ثنا
یحیی بن ابی طالب قال ثنا عبد الوهاب بن عطا قال انا سعيد بن ابی عروبة عن قتادة عن
ابی ایوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله تعالی عنهما قال ان اهل النار ینادون
مالکا یا مالك لیقض علینا ربك قال فیذرهم اربعین عاما لا یجیبهم ثم یجیبهم انکم
ماکثون قال الحسن بن یعقوب فی روایته هانت دعوتهم والله علی مالك ورب مالك
قالوا ربنا غلبت علینا شقوتنا وکنا قوما ضالین ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
قال اخسئوا فیها ولا تکلمون وفی روایة الاصم ثم ینادون ربهم فیذرهم مثل الدنیا لا یجیبهم ثم یجیبهم
اخسئوا فیها ولا تکلمون قال فما نبس القوم بکلمة ما کان الا الزفیر والشهیق قال قتادة شبه
اصواتهم باصوات الحمیر اوله زفیر وآخره شهیق **قال الشیخ** هذا موقوف وظاهره ان الله
تعالی یجیبهم بقوله اخسئوا فیها ولا تکلمون وظاهر الکتاب ایضا یدل علی ان الله تعالی
یجیبهم بذلك وان کان یحتمل غیر ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن کامل القاضی
قال نا محمد بن سعد العوفی قال حدثنی ابی قال حدثنی عمی الحسین بن الحسن بن عطیة بن سعد قال حدثنی
ابی عن جدی عطیة عن ابن عباس رضی الله عنهما اخسئوا فیها ولا تکلمون هذا قول الرحمن
عز وجل حین انقطع کلامهم منه **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور العباس بن الفضل
النضروی قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا ابو معشر عن محمد بن کعب قال
لاهل النار خمس دعوات یجیبهم الله عز وجل فی اربعة فاذا کانت الخامسة لم یتکلموا بعدها
ابدا یقولون ربنا امتنا اثنتین واحییتنا اثنتین فاعترفنا بذنوبنا فهل الی خروج من سبیل
فیجیبهم الله تعالی ذلکم بانه اذا دعی الله وحده کفرتم وان یشرك به تؤمنوا فالحکم لله
العلی الکبیر ثم یقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فیجیبهم الله
تعالی فذوقوا بما نسیتم لقاء یومکم هذا انا نسیناکم وذوقوا عذاب الخلد بما کنتم تعملون

ازیں سبب نیست تحریر کا ......
که در بیان ....
وارنہا ... یتحمل

ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله تعالى اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا **باب** قول الله عزوجل إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُوْمَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ فاخبر ان الخلق صار مكونا مسخرا بامره ثم فصل الامر من الخلق فقال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله تعالى الخلق من الامر فقال الا له الخلق والامر وقوله تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان فلم يجمع القران مع الانسان فى الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على القران وقوله جل وعلا انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فوكد القول بالتكرار ووكد المعنى بانما واخبرانه اذا اراد خلق شى قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول اخر وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لايتناهى وذلك يوجب استحالة وجود القول وذلك محال فوجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لايزال فلا يكون لايزال الا وهو كائن على مقتضى تعلق الامر به وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الان بصلوة غد وغد غير موجود متعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيمة وبعد لم يوجد بعضهم الان لتعلقه بها وبهم على الشرط الذى يصح فيما بعد كذلك قوله فى التكوين والله اعلم **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابراهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا جرير عن سهيل قال كان ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض رب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شى انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم رواه مسلم فى الصحيح عن زهير بن حرب

عن جرير

عن جرير رضى الله عنه فهوذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بين المخلوق وغير المخلوق فاضاف المخلوق الى خالقه بلفظ يدل على الخلق واضاف التوراة والانجيل والقرآن الى الله تعالى بلفظ لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين فى الذكر وبالله التوفيق **اخبرنا** ابوطاهر الفقيه قال انا ابوحامد بن بلال قال ثنا احمد بن حفص قال حدثنى ابى قال حدثنى ابرهيم بن طهمان عن الاعمش عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابى ذر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى ان قال عطائى كلام وعذابى كلام انما امرى لشئ اذا اردته ان اقول له كن فيكون واما قوله عز وجل وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ مَفْعُوْلًا فانما اراد والله اعلم ما قضى الله سبحانه وتعالى فى امر زيد وامرأته وتزوج النبى صلى الله عليه وسلم بها وجواز التزوج بحلائل الادعياء كان قضاء مقضيا وهو كقوله وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ قَدَرًا مَّقْدُوْرًا والامر فى القرآن ينصرف وجهه الى ثلثة عشر وجها منها الامر بمعنى الدين فذلك قوله تعالى حَتّٰى جَآءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ اَمْرُ اللّٰهِ يعنى دين الله الاسلام وله نظائر ومنها الامر بمعنى القول فذلك قوله تعالى فَاِذَا جَآءَ اَمْرُنَا يعنى قولنا وقوله عز وجل فَتَنَازَعُوْٓا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ يعنى قولهم ومنها الامر بمعنى العذاب فذلك قوله لَمَّا قُضِيَ الْاَمْرُ يعنى لما وجب العذاب باهل النار وله نظائر ومنها الامر يعنى عيسى عليه السلام فذلك قوله اِذَا قَضٰٓى اَمْرًا يعنى عيسى وكان فى علمه ان يكون من غير اب فانما يقول له كن فيكون ومنها امر الله تعالى يعنى القتل ببدر فذلك قوله تعالى فَاِذَا جَآءَ اَمْرُ اللّٰهِ يعنى القتل ببدر وقوله تعالى لِيَقْضِيَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا يعنى قتل كفار مكة ومنها امر يعنى فتح مكة وذلك قوله فَتَرَبَّصُوْا حَتّٰى يَاْتِيَ اللّٰهُ بِاَمْرِهٖ يعنى فتح مكة ومنها امر يعنى قتل قريظة وجلاء النضير فذلك قوله تعالى فَاعْفُوْا وَاصْفَحُوْا حَتّٰى يَاْتِيَ اللّٰهُ بِاَمْرِهٖ ومنها امر يعنى القيامة فذلك قوله اَتٰٓى اَمْرُ اللّٰهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْهُ يعنى القيامة ومنها الامر يعنى القضاء فذلك قوله تعالى فى الرعد يدبر الامر يعنى القضاء وله نظائر ومنها الامر يعنى الوحى فذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض يقول يتنزل الامر بينهن يعنى الوحى ومنها الامر يعنى امر الخلق فذلك قوله اَلَآ اِلَى اللّٰهِ تَصِيْرُ الْاُمُوْرُ يعنى امور الخلائق ومنها الامر يعنى النصر فذلك قوله يَقُوْلُوْنَ هَلْ لَّنَا مِنَ الْاَمْرِ مِنْ شَيْءٍ يعنون النصر قُلْ اِنَّ الْاَمْرَ كُلَّهٗ لِلّٰهِ يعنى النصر ومنها الامر يعنى الذنب فذلك قوله تعالى فَذَاقَتْ

وَبَالَ اَمْرِهَا يعني جزاء ذنبها وله نظائر اخبرنا بمعنى ذلك ابو الحسن بن ابي علي السقا
قال انا ابو يحيى عثمن بن محمد بن مسعود قال اخبرني اسحق بن ابرهيم الجلاب قال ثنا
محمد بن هاني قال ثنا الحسين بن ميمون قال ثنا الهذيل عن مقاتل فذكر ففي كل
موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر يدل على ان الامر
غير الخلق حيث فصل بينهما فانما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضي بها بينهم
ويدبر امرهم والله اعلم قال القتيبي هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنى عن كل شئ
بالامر لان كل شئ يكون فانما يكون بامر الله عز وجل فسميت الاشياء امورا لان الامر سببها يقول
الله عز وجل الا الى الله تصير الامور باب قول الله عز وجل لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ
بَعْدُ وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شئ سواه ويبقى بعد
سواه وما هذا صفته لا يكون الا قديما وقوله تعالى وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وقوله عز وجل
لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ وقوله جل وعلا وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِيْنَ اِنَّهُمْ لَهُمُ
الْمَنْصُوْرُوْنَ وَاِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُوْنَ والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شئ
سواه وقوله تعالى حٰمٓ وَالْكِتَابِ الْمُبِيْنِ اِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ يعني والله اعلم
انا سميناه يريد كلامه قرانا عربيا وافهمناكموه بلغة العرب لعلكم تعقلون وهو كقوله
وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِيْنَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمٰنِ اِنَاثًا اي سموهم وقوله اَمْ جَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوْا
كَخَلْقِهِ اي سموا له شركاء ثم ان الله تعالى نعى عن كلامه الحدث بقوله وَاِنَّهُ فِيْ اُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلِيٌّ حَكِيْمٌ فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب وقوله عز وجل بَلْ هُوَ قُرْاٰنٌ
مَجِيْدٌ فِيْ لَوْحٍ مَحْفُوْظٍ فاخبر ان القران كان في اللوح المحفوظ يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه
وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجودا
قبل الحاجة اليه ثبت انه لم يزل كان وقوله تعالى مَا يَاْتِيْهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ اِلَّا اسْتَمَعُوْهُ
وَهُمْ يَلْعَبُوْنَ يريد به ذكر القران لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور
المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله عز وجل محدث والمذكور غير محدث وقوله تعالى
اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ يريد به والله اعلم انا اسمعناه الملك وافهمناه اياه وانزلناه
بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل وقوله تبارك وتعالى اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ
اِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقوله وَاَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ والحديد جسم

لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع فى علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال
بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعيض
فكل ذلك راجع الى التلاوة او الحكم المامور به وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحٰق
المزكى قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية
بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى مَا نَنْسَخْ مِنْ اٰيَةٍ
اَوْ نُنْسِهَا يقول ما نبدل من اٰية او نتركها اى لا نبدلها نات بخير منها يقول خير لكم
فى المنفعة وارفق بكم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمٰن بن الحسين القاضى
قال ثنا ابرٰهيم بن الحسين قال ثنا اٰدم بن ابى اياس قال ثنا ورقا عن ابن ابى نجيح عن عبيد
بن عمير الليثى فى قوله ما ننسخ من اٰية او ننسها يقول او نتركها نرفعها من عندهم فناتى بمثلها او
بخير منها وعن ابن ابى نجيح عن اصحاب ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله ما ننسخ من اٰية اى
نثبت خطها ونبدل حكمها او ننسها اى نرجئها عندنا نات بخير منها او مثلها **قلت**
وفى هذا بيان لما قلنا والمخايرة لا تقع فى عين الكلام وانما هى فى الرفق والمنفعة كما اشار اليه
ابن عباس رضى الله عنهما وكذلك المفاضلة انما تقع فى القرأة على ما جاء من وعد الثواب
والاجر فى قراءة السورة والاٰيات والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد بن على الاسفرائنى
بن السقا قال انا ابو يحيىٰ عثمٰن بن محمد بن مسعود قال اخبرنى اسحٰق بن ابرٰهيم الجلاب قال
ثنا محمد بن هانى قال ثنا الحسين بن ميمون قال ثنا الهذيل عن مقاتل قال تفسير جعلوا على
وجهين فوجه منها جعلوا لله يعنى وصفوا الله فذلك قوله عز وجل فى سورة الانعام وجعلوا لله
شركاء يعنى وصفوا الله شركاء وكقوله فى الزخرف وجعلوا له من عباده جزءا يعنى وصفوا له
وكقوله فى سورة النحل ويجعلون لله البنات يعنى يصفون لله البنات وكقوله فى الزخرف
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمٰن اناثا يعنى وصفوا الملائكة اناثا فزعموا انهم بنات
الرحمٰن تبارك وتعالى والوجه الثانى وجعلوا يعنى قد فعلوا بالفعل فذلك قوله عز وجل فى
الانعام وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا يعنى قد فعلوا ذلك وقوله فى سورة يونس
قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق يعنى الحرث والانعام فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل
منها زوجها يعنى خلق **قلت** واما قوله عز وجل اِنَّهٗ لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ وَّمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيْلًا مَّا تُؤْمِنُوْنَ
وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ وقوله ذِىْ قُوَّةٍ عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ مَكِيْنٍ فقد قال فى اٰية اخرى

قال الشيخ

قال الشيخ

فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبريل عليه السلام فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول كريم او قول سمعه من رسول كريم او نزل به عليه رسول كريم **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال ثنا القاسم يعني بن زكريا قال ثنا ابو كريب ويعقوب والمخزومي قالوا ثنا ابو معوية قال ثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن قالوا قد بشرتنا فاخبرنا عن اول هذا الامر كيف كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله قبل كل شئ وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شئ واتاني آت فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها فقمت فاذا السراب منقطع بيني وبينها فلا ادري ما كان بعد ذلك اخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن الاعمش وزاد فيه ثم خلق السموات والارض ولعله سقط من كتابي والقرآن مما كتب في الذكر لقوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن سلمة قال انا الاشعث بن عبد الرحمن عن ابي قلابة عن ابي الاشعث عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن في دار فيقربها شيطان ثلث ليال **اخبرنا** ابو سهل احمد بن محمد بن ابرهيم المهراني وابو النصر بن قتادة قالا انا محمد بن اسحق بن ايوب الضبعي قال ثنا الحسن بن علي بن زياد السري قال ثنا ابرهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا ابرهيم بن مهاجر بن مسمار قال حدثني عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق آدم عليه السلام بالف عام فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لجوف يحمل هذا وطوبى لالسن تكلم بهذا **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسن السراج قال ثنا مطين قال ثنا ابرهيم بن المنذر فذكره باسناده نحوه الا انه قال عن مولى الحرقة يعني عبد الرحمن بن يعقوب وقال في متنه بالف عام ولم يذكر قوله طوبى لجوف يحمل هذا تفرد به ابراهيم بن مهاجر قوله قرأ طه ويس يريد به

بلغ ... الشيخ ...

تكلم وافهمهما ملائكته وفي ذلك ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه أخبرنا
ابو عبدالله الحافظ قال انا ابو عبدالله بن يعقوب وابو الفضل بن ابرهيم قالا ثنا احمد بن
سلمة قال ثنا اسحق بن موسى الانصاري قال ثنا انس بن عياض قال حدثني الحارث بن
ابي ذباب عن يزيد بن هرمز وعن عبدالرحمن الاعرج قالا سمعنا اباهريرة رضى الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم موسى عليهما الصلاة والسلام عند ربهما
فحج آدم موسى وقال موسى انت الذي خلق الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك
جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال آدم انت موسى الذي اصطفاك
الله تعالى برسالاته وكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شئ وقربك الله نجيا فبكم
وجدت التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها فعصى
آدم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني ان اعمل عملا كتب الله على عمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن موسى الانصاري
والاختلاف في هذه التواريخ غير راجع الى شئ واحد وانما هو على حسب ما كان يظهر لملائكته
ورسله وفي كل ذلك دلالة على قدم الكلام أخبرنا ابو عبدالله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو
قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن على الوراق قال ثنا عبدالله بن رجاء قال انا
عمران هو ابن داود القطان عن قتادة عن ابي المليح عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل صحف ابرهيم عليه الصلوة والسلام اول ليلة من رمضان وانزلت
التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل
الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقران لاربع وعشرين خلت من رمضان خالفه
عبيد الله بن ابي حميد وليس بالقوى فرواه عن ابي المليح عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما من قوله
ورواه ابراهيم بن طهمان عن قتادة من قوله لم يجاوز به الا انه قال لاثنتي عشرة و
كذلك وجده جرير بن حازم في كتاب ابي قلابة دون ذكر صحف ابراهيم **قلت** وانما اراد
والله اعلم نزول الملك بالقران من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا أخبرنا ابو عبدالله
الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا موسى بن اسحق القاضي قال ثنا ابو بكر
وعثمان ابنا ابي شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله
عنهما في قوله عزوجل انا انزلناه في ليلة القدر قال نزل القران جملة واحدة في ليلة القدر

تاريخ نزول كتب الله تعالى

الى سماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله عز وجل ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم
بعضه فى اثر بعض قال فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذلك
لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابو طاهر محمد بن عبد الله بن الزبير الاصفهانى قال
ثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفين عن الاعمش عن حسان بن حريث عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فصل القران من الذكر فوضع فى بيت العزة
فى سماء الدنيا فجعل جبريل عليه الصلاة والسلام ينزله على النبى صلى الله عليه وسلم يرتله
ترتيلا اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا على بن ابرهيم
الواسطى قال انا يزيد بن هرون قال انا داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال انزل القران جملة واحدة الى سماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك
فى عشرين سنة ولا يا تونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا وقرانا فرقناه لتقرأه
على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا على بن عيسى
الحيرى قال ثنا ابرهيم بن ابى طالب قال ثنا محمد بن المثنى قال حدثنى عبد الاعلى بن
عبد الاعلى قال ثنا داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
انزل الله تعالى القران الى سماء الدنيا فى ليلة القدر وكان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان
يوحى فى الارض منه شيئا اوحاه او يحدث منه شيئا احدثه قلت هذا يدل على
ان الاحداث المذكور فى قوله عز وجل وما يا تيهم من ذكر من ربهم محدث انما هو فى
اعلامهم اياه بانزال الملك المودى له على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقراه عليه
واخبرنا ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا ابو الحسن
الميمونى قال خرج الى يوما ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فقال ادخل فدخلت منزله
فقلت اخبرنى عما كنت فيه مع القوم وباى شئ كانوا يحتجون عليك قال باشياء من
القران يتاولونها ويفسرونها هم احتجوا بقوله ما يا تيهم من ذكر من ربهم محدث قال
قلت قد يحتمل ان يكون تنزيله الينا هو المحدث لا الذكر نفسه محدث قلت
والذى يدل على صحة تاويل احمد بن حنبل رحمه الله ما حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك
قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن عاصم

ﻫﻮ المحدث

عن ابى وائل

عن ابی وائل عن عبد الله هو ابن مسعود رضی الله عنه قال اتیت رسول الله صلی الله
علیه وسلم فسلمت علیه فلم یرد علیّ فاخذنی ما قدم وما حدث فقلت یا رسول الله
احدث فی شیٔ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل یحدث لنبیه
من امره ما شاء وان مما احدث الا تکلموا فی الصلاة فی هذا بیان واضح لما قدمنا
ذکره حیث قال یحدث لنبیه وبالله التوفیق **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه قال انا ابو بکر
القطان قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن السدی
عن محمد بن ابی المجالد عن مقسم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال سأله عطیة بن
الاسود فقال انه قد وقع فی قلبی الشك فی قول الله تعالی شهر رمضان الذی انزل فیه القرآن
وقوله انا انزلناه فی لیلة القدر وقوله انا انزلناه فی لیلة مبارکة وقد انزل فی شوال و
ذی القعدة وذی الحجة والمحرم وشهر ربیع الاول فقال ابن عباس رضی الله عنهما انه
انزل فی رمضان وفی لیلة القدر وفی لیلة مبارکة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك علی
مواقع النجوم رسلا فی الشهور والایام **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال
اخبرنی محمد بن المؤمل بن الحسن بن عیسی قال ثنا الفضل بن محمد الشعرانی قال ثنا عبد الله
بن صالح قال حدثنی معویة بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زید بن ارطاة عن جبیر بن نفیر
عن عقبة بن عامر الجهنی رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم تلا ﴿اِنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا
بِالذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ وَاِنَّهٗ لَكِتٰبٌ عَزِیْزٌ لَّا یَاْتِیْهِ الْبَاطِلُ مِنْۢ بَیْنِ یَدَیْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ تَنْزِیْلٌ مِّنْ
حَكِیْمٍ حَمِیْدٍ﴾ قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انکم لن ترجعوا الی الله تعالی بشیٔ احب الیه
من شیٔ خرج منه یعنی القرآن **واخبرنا** ابو عبد الله قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن زیاد العدل
قال ثنا جدی احمد بن ابراهیم بن عبد الله قال ثنا سلمة بن شبیب قال حدثنی احمد بن حنبل
قال ثنا عبد الرحمن بن مهدی عن معویة بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زید بن ارطاة
عن جبیر بن نفیر عن ابی ذر الغفاری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
انکم لا ترجعون الی الله بشیٔ افضل مما خرج منه یعنی القرآن **قال** ابو عبد الله هذا حدیث
صحیح الاسناد **قلت** ویحتمل ان یکون جبیر بن نفیر رواه عنهما جمیعا ورواه غیره عن احمد
بن حنبل دون ذکر ابی ذر رضی الله عنه فی اسناده وقوله خرج منه یرید انه وجد منه بان
تکلم به وانزله علی نبیه صلی الله علیه وسلم وافهمه عباده ولیس ذلك الخروج

ككلامنا منا فانه عز وجل صمد لا جوف له تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وانما كلامه صفة لما زلية موجودة بذاته لم يزل كان موصوفا به ولا يزال موصوفا به فما افهمه رسله و علمهم اياه ثم تلوه علينا وتلونا واستعملنا موجبه ومقتضاه فهو الذى اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم فيما روينا عنه وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمد ابادى قال ثنا حامد بن محمود قال ثنا اسحق بن سليمن الرازى قال سمعت الجراح الكندى يحدث عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عثمن بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القران وعلمه قال ابو عبد الرحمن فذلك الذى اجلسنى هذا المجلس وكان يقرى القران قال وفضل القران على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه كذا رواه حامد بن محمود ورواه يحيى بن ابى طالب عن اسحق بن سليمن فجعل اخر الخبر من قول ابى عبد الرحمن مبينا وتابعه على ذلك غيره ورواه الحمانى عن اسحق بن سليمن مبينا فى رفع اخر الخبر الى النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال ثنا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عباس بن الفضل قال ثنا الحمانى قال ثنا اسحق بن سليمن الرازى قال ثنا الجراح عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عثمن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل القران على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه وذاك انه منه تابعه يعلى بن المنهال عن اسحق فى رفعه ويقال ان الحمانى منه اخذ ذلك والله اعلم والجراح هو ابن الضحاك الكندى قاضى الرى وكان كوفيا **اخبرنا** ابو عمرو البسطامى قال ثنا ابو بكر الاسماعيلى قال ثنا الحضرمى قال ثنا يعلى بن المنهال السكونى قال ثنا اسحق بن سليمان الرازى عن الجراح بن الضحاك الكندى عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن عن عثمن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه وفضل القران على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وذاك انه منه قال الحضرمى سمعه يحيى الحمانى من يعلى بن المنهال هذا و **اخبرنا** ابو الحسن بن بشران وابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قالا انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد قال ثنا محمد بن بشر بن مطر قال ثنا الحسن بن حماد الوراق قال ثنا محمد بن الحسن بن ابى يزيد الهمدانى عن عمرو بن القيس عن عطية عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله

قرأة القرآن عن ذكرى ومسألتي اعطيته افضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه لفظ حديثهما سواء الا ان القطان قال في روايته محمد بن بشر اخو خطاب **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابو اسامة الكلبي قال ثنا شهاب بن عباد قال ثنا محمد بن الحسن بن ابي يزيد الشعارى قال ابو اسامة المشعار فخذ من همدان فذكره باسناده نحوه الا انه قال افضل ما اعطى السائلين قال وفضل كلام الله ولم يقل عن ذكرى قلت تابعه الحكم بن بشير ومحمد بن مروان عن عمرو بن قيس وروى من وجه آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا **اخبرناه** ابو سعيد احمد بن محمد الماليني قال انا ابو احمد بن عدى الحافظ قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا شيبان قال ثنا عمر الابح عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الاشعث الاعمى عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه تفرد به عمر الابح وليس بالقوى وروى عن يونس بن واقد البصري عن سعيد دون ذكر الاشعث في اسناده ورواه عبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن سواء عن سعيد عن الاشعث دون ذكر قتادة فيه قال ابو عبد الله الحافظ قال الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل كلام الله على سائر الكلام كفضله على خلقه وكان فضله لم يزل فكذلك فضل كلامه لم يزل **قلت** ونقل الينا عن ابي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا القرآن كلام الله غير مخلوق وروى ذلك ايضا عن معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم مرفوعا ولا يصح شئ من ذلك اسانيده مظلمة لا ينبغي ان يحتج بشئ منها ولا ان يستشهد بشئ منها وفيما ذكرناه كفاية وبالله التوفيق

باب ما روى عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين رضي الله عنهم في ان القرآن كلام الله غير مخلوق

اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال انا ابو معمر الهذلي عن شريح بن النعمان قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم قال ان ابا بكر رضي الله عنه قاول قوما من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله

له نيار بكسر اوله وتخفيف التحتانية بن مكرم بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه تقريب

عز وجل تابعه محمد بن يحيى الذهلي عن شريح بن النعمان الا انه قال فقال رؤساء مشركي مكة يا ابن ابي قحافة هذا مما اتى به صاحبك قال لا ولكنه كلام الله وقوله وهذا اسناد صحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة ومحمد بن النضر الجارودي قالا ثنا محمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبراها الله عز وجل وكلهم حدثني بطايفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض وقد وعيت عن كل منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عايشة رضي الله عنها قالت فذكر حديث الافك بطوله وفيه قالت انا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله يبرئني ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله فيّ بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبرئني الله تعالى بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عايشه اما الله فقد براك فقالت لي امي قومي اليه قلت والله لا اقوم ولا احمد الا الله الذي انزل براتي قالت فانزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم عشر آيات رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع واخرجاه من اوجه عن الزهري **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داؤد قال انا ابرهيم بن موسى قال انا ابن ابي زائدة عن مجالد عن عامر يعني الشعبي عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له آية من الانجيل فضحكت فقال اتضحك من كلام الله عز وجل **اخبرنا** احمد بن علي بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال انا الاسفاطي يعني العباس بن الفضل قال ثنا ابو الوليد قال ثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال اخذ

الحسن بن سفيان ... ابن شهر ... اسماعيل ... الترمذي

خباب بيدى فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن تتقرب اليه بشئ احب اليه من كلامه **واخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن الحرث الاصبهانى قال انا ابو محمد بن حيان يعنى ابا الشيخ قال ثنا عبدان الاهوازى قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا عبيدة بن حميد عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال قال لى خباب بن الارت واقبلت معه من المسجد الى منزله فقال لى ان استطعت ان تقرب الى الله تعالى فانك لن تقرب اليه بشئ احب اليه من كلامه هذا اسناد صحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو صادق محمد بن ابى الفوارس قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا ابن نمير قال ثنا سفيان الثورى عن عبد الرحمن بن عابس قال حدثنى اناس عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه كان يقول فى خطبته ان اصدق الحديث كلام الله عزوجل ذكر الحديث **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن الحسين الطبركى قال ثنا محمد بن مهران الجمال قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن جامع بن شداد عن الاسود بن هلال عن عبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه قال ان احسن الكلام كلام الله عزوجل واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم **واخبرنا** ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا يوسف بن مسلم قال ثنا ابن الكتم قال ثنا احمد بن بشير قال ثنا مجالد عن الشعبى عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه قال ان القران كلام الله تعالى فمن كذب على القران فانما يكذب على الله عزوجل **اخبرنا** الامام ابو عثمن قال انا ابو طاهر بن خزيمة قال ثنا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد قال ثنا ابو هرون اسمعيل بن محمد قال ثنا ابو صالح قال ثنا معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عزوجل قرانا عربيا غير ذى عوج قال غير مخلوق **قال** الاستاد ابو عثمن وروى عن حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب عن معوية بن صالح **قلت** وابو هرون هذا هو اسمعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب الجبرينى الشامى يروى عن ابى صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا اسحق بن حاتم العلاف قال ثنا على بن عاصم عن عمران بن حدير عن عكرمة قال حمل ابن عباس رضى الله عنهما جنازة فلما وضع الميت فى قبره قال له رجل اللهم رب القران اغفر له فقال له ابن عباس رضى الله عنهما

لہ جبرین بلد بالشام... عبد ... ججبیان ... ...

منه لا نقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود تابعه احمد بن منصور الرمادى عن على بن عاصم
وقال فى متنه صلى ابن عباس رضى الله عنهما على جنازة فقال رجل من القوم اللهم رب القران
العظيم اغفر له فقال له ابن عباس رضى الله عنهما ثكلتك امك ان القران منه وهو فيما
اجازنى ابو عبد الله الحافظ روايته عنه ان ابا بكر بن اسحق الفقيه اخبرهم قال انا حمويه بن
يونس بن هرون قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا على بن عاصم فذكره وروى فى ذلك
عن عمر وعثمن وعلى رضى الله عنهم اخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان الاصبهانى
قال ثنا الحسن بن هرون بن سليمن قال ثنا عثمن بن ابى شيبة قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث
بن ابى سليم عن سلمة بن كهيل عن ابى الزعراء عبد الله بن هانى قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه
القران كلام الله ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن مجاهد قال قال عمر رضى الله عنه
القران كلام الله قال ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحق قال انا الحسن بن على بن زياد قال
ثنا يحيى الحمانى قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابى زايدة عن يحيى بن سلمة بن كهيل فذكره واخبرنا
ابو الحسن على بن محمد المقرى قال انا ابو عمرو احمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير قال ثنا ابو عوانة
الاسفراينى قال ثنا عثمن بن خرزاد قال ثنا خالد بن خداش قال حدثنى ابن وهب قال انا يونس
بن يزيد عن الزهرى قال قال عمر رضى الله عنه القران كلام الله اخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه
قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس بن ايوب قال ثنا ابو عمر بن ايوب
الصريفينى قال ثنا سفين بن عيينة قال ثنا اسرائيل ابو موسى قال سمعت الحسن يقول قال
امير المومنين عثمن بن عفان رضى الله عنه لو ان قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا وانى
لاكره ان يأتى على يوم لا انظر فى المصحف وما مات عثمن رضى الله عنه حتى خرق مصحفه من
كثرة ما كان يديم النظر فيه واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا محمد بن حيان قال انا
عبد الرحمن بن محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن الحجاج الحضرمى البصرى قال ثنا العلاء بن الوليد
بن عبد العزيز القعقاع العبسى قال ثنا عقبة بن السكن الفزارى قال ثنا الفرج بن يزيد الكلاعى
قال قالوا لعلى رضى الله عنه حكمت كافرا ومنافقا فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا
القران هذه الحكاية عن على رضى الله عنه شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا
عن اصل والله اعلم وقد رواها عبد الرحمن بن ابى حاتم باسناده هذا اخبرنا ابو سعيد المالينى انا
ابو احمد بن عدى الحافظ قال ثنا احمد بن حفص السعدى قال ثنا العباس بن الوليد النرسى

المعلى

قال ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن الاود بن خالب عن سليمن التيمي عن انس رضي الله عنه انه قال القران كلام الله وليس كلام الله بمخلوق قال ابواحمد هذا الحديث وان كان موقوفا على انس رضي الله عنه فهو منكر لانه لا يعرف للصحابة رضي الله عنهم الخوض في القران **قلت** انما اراد به انه لم يقع في الصدر الاول ولا الثاني من يزعم ان القران مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت عنهم شئ بهذا اللفظ الذي روينا عن انس رضي الله عنه وروى ايضا مثله وابين منه عن عمرو علي وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم لكن قد ثبت عنهم اضافة القران الى الله تعالى وتمجيده بانه كلام الله تعالى كما روينا عن ابي بكر وعايشة وخباب بن الارت وابن مسعود والنجاشي وغيرهم والله اعلم **واخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عبيد بن شريك قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا بقية بن الوليد عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن عطية بن قيس قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى من كلامه وما اناب العباد الى الله عز وجل بكلام احب اليه من كلامه يعني القران **قال** وحدثنا عبيد قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن عطية بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **اخبرنا** ابو الحسين بن الفضل القطان قال ثنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جويرية بن اسماء عن نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير بيدل كلام الله تعالى قال فقال ابن عمر رضي الله عنهما كذب الحجاج ان ابن الزبير لا يبدل كلام الله تعالى ولا يستطيع ذلك **انباني** ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا العباس بن الفضل قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن الحسن قال فضل القران على الكلام كفضل الله تعالى على عباده **واخبرنا** ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة الاسفرايني قال حدثني عثمن بن خرزاد قال ثنا ابو خوبة الغلابي قال ثنا صالح المري قال سمعت الحسن يقول القران كلام الله تعالى الى القوة والصفاء واعمال بني ادم الى الضعف والتقصير **اخبرنا** ابو منصور عبد القاهر بن طاهر محمد الفقيه قال ثنا ابو احمد الحافظ النيسابوري قال انا ابو عروبة السلمي قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا الحكم بن محمد قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون ح **قال** ابو احمد الحافظ واخبرنا ابو احمد محمد بن سليمن بن فارس واللفظ له قال ثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال الحكم بن محمد ابو مروان الطبري حدثناه سمع ابن عيينة قال

قال الشيخ

ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق
كذا قاله البخاري عن الحكم بن محمد ورواه غير الحكم عن سفيان بن عيينة نحو رواية سلمة بن
شبيب عن الحكم بن محمد **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو محمد الحسن بن حليم بن محمد
بن حليم بن ابراهيم بن ميمون الصايغ قال ثنا ابو الحسن محمد بن اسحق بن راهويه القاضي
بمرو قال سئل ابي وانا اسمع عن القرآن وما احدث فيه من القول بالمخلوق فقال القرآن
كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق ولقد ذكر سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال
ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة فذكر معنى هذه الحكاية وزاد فانه منه خرج واليه يعود
قال ابي وقد ادرك عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدريين
والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو و
عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم واجلة التابعين رحمة الله عليهم
وعلى هذا مضى صدر هذه الامة لم يختلفوا في ذلك **قلت** قوله منه خرج فمعناه منه
سمع وبتعليمه تعلم وبتفهيمه فهم وقوله واليه يعود فمعناه اليه تعود تلاوتنا لكلامه و
قيامنا بحقه كما قال اليه يصعد الكلم الطيب على معنى القبول له والاثابة عليه وقيل
معناه هو الذي تكلم به وهو الذي امر بما فيه ونهى عما خطر فيه واليه يعود هو الذي
يسألك عما امرك به ونهاك عنه ورواه ايضا صالح بن الهيثم ابو شعيب الواسطي عن
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار على اللفظ الاول **اخبرنا** ابو القاسم نذير بن الحسين
بن جناح المحاربي بالكوفة قال انا ابو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر التيملي قال انا
ابو محمد بن زيدان البجلي قال ثنا هرون بن حاتم البزاز قال ثنا محمد بن اسمعيل بن
ابي فُدَيك عن ابي ذئب عن الزهري قال سألت علي بن الحسين رضي الله عنهما
عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه **وفيما اجازني** ابو عبد الله الحافظ روايته عنه
قال انا الشيخ ابو بكر بن اسحق قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا محمد بن
الحسين قال ثنا عباس العنبري قال ثنا رويم بن يزيد المقري قال ثنا عبد الله بن
عياش الخزاز عن يونس بن بُكَير عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سئل علي بن الحسين رضي
الله عنهما عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الخالق ورواه ايضا محمد
بن نصر المروزي عن عباس بن عبد العظيم العنبري وروي عن جعفر وهو عنه

صحیح ایضا **اخبرنا** ابو عبداللہ الحافظ وابو عثمٰن سعید بن محمد بن محمد بن عبدان و
ابو عبدالرحمٰن السلمی قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا حسنون البناء الکوفی قال
ثنا عمر بن ابراہیم بن خالد قال ثنا قیس بن الربیع قال سألت جعفر بن محمد عن القران فقال
کلام اللہ تعالیٰ قلت فمخلوق قال لا قلت فما تقول فیمن زعم انہ مخلوق قال یقتل ولا یستتاب
و **اخبرنا** ابو الحسن المقری قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانۃ قال ثنا ابو زرعۃ الرازی
قال ثنا سوید بن سعید عن معویۃ بن عمار قال سئل جعفر بن محمد الصادق عن القران خالق
او مخلوق قال لیس بخالق ولا مخلوق ولکنہ کلام اللہ تعالیٰ **اخبرنا** ابو عبداللہ محمد بن احمد
بن ابی طاہر الدقاق ببغداد قال ثنا احمد بن عثمٰن الادمی قال ثنا ابن ابی العوام قال ثنا
موسی بن داؤد الضبی عن معبد ابی عبد الرحمٰن عن معویۃ بن عمار قال سمعت جعفر
بن محمد رضی اللہ عنہما فقلت انہم یسألوننا عن القران امخلوق ہو قال لیس بخالق ولا مخلوق
ولکنہ کلام اللہ تعالیٰ تابعہ سعدان بن نصر عن موسی بن داؤد **اخبرنا** ابو عبداللہ الحافظ
قال اخبرنی ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمٰن بن سعید الدارمی یقول
سمعت علیا یعنی ابن المدینی یقول فی حدیث جعفر بن محمد لیس القران بخالق ولا مخلوق
ولکنہ کلام اللہ تعالیٰ قال علی لا اعلم انہ تکلم بھذا الکلام فی زمان اقدم من ھذا قال علی
ہو کفر قال ابو سعید یعنی من قال القران مخلوق فہو کافر **اخبرنا** ابو الفرج الحسن بن علی بن
احمد التمیمی الرازی بنیسابور قال انا ابو عبداللہ محمد بن اسحٰق بن محمد بن یزید بن کیسان القزوینی بھا
قال ثنا احمد بن محمد بن سعید الکوفی ابو العباس قال ثنا ابراہیم بن موسی ابو عیاش صاحب
الثوری قال ثنا عباس بن ابراہیم قال ثنا محمد بن مھدی الکوفی قال ثنا حیان بن سدیر عن ابیہ
قال لجعفر بن محمد رضی اللہ عنہما یا ابن رسول اللہ ما تقول فی القران خالق ام مخلوق قال اقول
فیہ ما یقول ابی وجدی لیس بخالق ولا مخلوق ولکنہ کلام اللہ عزوجل **اخبرنا** ابو عبداللہ
الحافظ وابو بکر احمد بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا ابو امیۃ الطرسوسی
قال ثنا یحیی بن خلف المقری قال کنت عند مالک بن انس فجاءہ رجل فقال ما تقول فیمن
یقول القران مخلوق فقال عندی کافر فاقتلوہ وقال یحیی بن خلف وسألت اللیث
بن سعد وابن لھیعۃ عمن قال القران مخلوق فقال ہو کافر ورواہ ابو بکر محمد بن زنجویہ
بن منصور عن یحیی بن خلف المروزی فزاد فیہ قال ثم لقیت ابن عیینۃ وابا بکر بن عیاش

وهشيما وعلى بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائى وحسين الجعفى ويحيى بن
زكريا بن ابى زائدة وعبد الله بن ادريس وابا اسامة وعبدة بن سليمن ووكيع بن الجراح
وابن المبارك والفزارى والوليد بن مسلم فذكروا ما ذكر مالك بن انس رضى الله عنه
وعن ابيه **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو همام
البكراوى قال سمعت ابا مصعب يقول سمعت مالك بن انس رضى الله عنه يقول القرآن
كلام الله ليس بمخلوق وروى عن ابن ابى اويس عن مالك رضى الله عنه **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبرى يقول سمعت عمران بن موسى
الجرجانى بنيسابور يقول سمعت سويد بن سعيد يقول سمعت مالك بن انس وحماد بن زيد
وسفين بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن سليم ومسلم بن
خالد وهشام بن سليمن المخزومى وجرير بن عبد الحميد وعلى بن مسهر وعبدة وعبد الله
بن ادريس وحفص بن غياث ووكيعا ومحمد بن فضيل وعبد الرحيم بن سليمن وعبد العزيز
بن ابى حازم والدراوردى واسمعيل بن جعفر وحاتم بن اسماعيل وعبد الله بن يزيد
المقرى وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل ويزيد وينقص والقرآن
كلام الله تعالى وصفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم و
افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمن وعلى رضى الله عنهم
قال عمران وبذلك اقول وبه ادين الله عز وجل وما رأيت محمد يا قط الا
وهو يقوله **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابى طاهر الدقاق ببغداد
قال اخبرنا احمد بن سلمان انا عبد الله بن احمد وحدثنى محمد بن اسحق ثنا محمد بن غيلان
ثنا محمد بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال القرآن كلام الله عز وجل ليس بخالق ولا
مخلوق **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا ابو عمرو احمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير
ثنا ابو عوانة ثنى ايوب بن اسحق ثنا احمد بن سَبُّويه ثنا ابو الوزير محمد بن اعين وصى ابن
المبارك قال قلت لابن المبارك قال النضر بن محمد المروزى يقول من قال ان هذا
مخلوق اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى فهو كافر قال ابن المبارك صدق النضر عافاه الله
ما كان الله ليامر موسى عليه السلام بعبادة مخلوق **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابى طاهر
الدقاق ببغداد انا احمد بن سلمان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى قال سمعت

افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد الرحمن

عبدالرحمن بن مهدی يقول من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب
والا ضربت عنقه **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ وابو سعيد بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علی الوراق قال ثنا عمرو بن العباس قال سمعت عبدالرحمن
بن مهدی يقول وذكر الجهمية فقال ارى ان يعرضوا على السيف قال وسمعت
عبدالرحمن بن مهدی وقيل له ان الجهمية يقولون ان القرآن مخلوق فقال ان
الجهمية لم يريدوا ذا وانما ارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى وارادوا
ان ينفوا ان يكون الله تعالى كلم موسى وقال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وارادوا
ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله تعالى ارى يستتابوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم
و**اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ وابو سعيد بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
ثنا محمد بن اسحق الصاغانی قال ثنا حسين بن علی بن الاسود قال سمعت وكيعا يقول القرآن
كلام الله تعالى ليس بمخلوق فمن زعم انه مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفی رواية محمد بن نصر
المروزی عن ابن ابی هشام الرفاعی عن وكيع قال من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم ان القرآن محدث
ومن زعم ان القرآن محدث فقد كفر **اخبرنا** ابو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمی قال انا
ابو الحسن محمد بن محمود المروزی قال ثنا ابو عبدالله محمد بن علی الحافظ قال ثنا ابو موسى
محمد بن المثنى قال سألت عبدالله بن داود فقلت يا ابا عبدالرحمن ما تقول فی القرآن
قال هو كلام الله عز وجل قال وسألت ابا الوليد فقال هو كلام الله تعالى قال ابو موسى
وحدثنی سعيد بن نوح ابو حفص قال حدثنی محمد بن نوح قال ثنا اسحق بن حكيم قال قلت
لعبدالله بن ادريس الاودی قوم عندنا يقولون القرآن مخلوق ما تقول فی قبول شهادتهم
فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل **قال** اسحق و
سألت ابا بكر بن عياش عن شهادة من قال القرآن مخلوق فقال ما لی ولك قد ادركت فی
صماخی شيئا لم اسمع به قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم **قال** اسحق وسألت حفص
بن غياث فقال اما هؤلاء فلا ادری الصلاة خلفهم ولا تقبل شهادتهم **قال** اسحق
وسألت وكيع بن الجراح فقال يا ابا يعقوب من قال القرآن مخلوق فهو كافر **قال** ابو موسى
كتب الی احمد بن سنان الواسطی قال حدثنی شاذ بن يحيى قال سمعت يزيد بن هارون
يقول من زعم ان كلام الله تعالى مخلوق فهو والذی لا اله الا هو عندی زنديق **قال**

وکتب الی احمد بن سنان قال سمعت عبدالرحمن بن مهدی یقول القرآن کلہ کلام اللہ قال ابوموسی بلغنی عن مسلم بن ابی مسلم الجرمی قال سمعت سفیان بن عیینۃ وسألہ رجل عن القرآن فقال بن عیینۃ الا سمعت قولہ الا لہ الخلق والامر الخلق الخلق والامر الامر **اخبرنا** ابوسعد عبدالملک بن ابی عثمان الزاھد قال نا اسمٰعیل بن احمد الجرجانی قال حدثنا عبدالملک بن محمد الفقیہ قال ثنا سلیمان بن الربیع بن ھشام النھدی الکوفی قال سمعت کادح بن رحمۃ یقول سمعت ابابکر بن عیاش یقول من قال القرآن مخلوق فھو زندیق **قال** سمعت سلیمان یقول سمعت الحارث بن ادریس یقول سمعت محمد بن الحسن الفقیہ یقول من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفہ وقرأت فی کتاب ابی عبداللہ محمد بن یوسف بن ابراھیم الدقاق روایتہ عن القاسم بن ابی صالح الھمذانی عن محمد بن ابی ایوب الرازی قال سمعت محمد بن سابق یقول سالت ابایوسف فقلت اکان ابوحنیفۃ یقول القرآن مخلوق فقال معاذ اللہ ولا انا اقولہ فقلت اکان یری رای جھم فقال معاذ اللہ ولا انا اقولہ رواتہ ثقات **انبانی** ابوعبداللہ الحافظ اجازۃ قال انا ابوسعید احمد بن یعقوب الثقفی قال ثنا عبداللہ بن احمد بن عبدالرحمن بن عبداللہ الدشتکی قال سمعت ابی یقول سمعت ابایوسف القاضی یقول کلمت اباحنیفۃ سنۃ جرداء فی ان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رائہ ورائی علی ان من قال القرآن مخلوق فھو کافر قال ابوعبداللہ رواۃ ھذا کلھم ثقات **اخبرنا** ابوعبداللہ الحافظ قال نا عبداللہ بن محمد الفقیہ قال انا ابوجعفر الاصبھانی قال انا ابویحیی الساجی اجازۃ قال سمعت اباشعیب المصری یقول سمعت محمد بن ادریس الشافعی رضی اللہ عنہ یقول القرآن کلام اللہ غیر مخلوق **واخبرنا** ابوعبداللہ قال اخبرنی ابواحمد بن ابی الحسن قال انا عبدالرحمن یعنی ابن محمد بن ادریس الرازی قال فی کتابی عن الربیع بن سلیمان قال حضرت الشافعی رضی اللہ عنہ وحدثنی ابوشعیب الا انی اعلم انہ حضر عبداللہ بن عبدالحکم ویوسف بن عمرو بن یزید وحفص الفرد وکان الشافعی رضی اللہ عنہ یسمیہ المنفرد فسأل حفص عبداللہ بن عبدالحکم فقال ما تقول فی القرآن فابی ان یجیبہ فسأل یوسف بن عمرو فلم یجبہ وکلاھما اشارا الی الشافعی رضی اللہ عنہ فسأل الشافعی فاحتج الشافعی وطالت المناظرۃ وغلب الشافعی بالحجۃ علیہ بان القرآن کلام اللہ غیر مخلوق وکفر حفص الفرد قال الربیع فلقیت حفصا الفرد فقال اراد الشافعی قتلی **اخبرنا** ابوعبدالرحمن السلمی قال سمعت عبداللہ بن محمد

بن علی بن زیاد یقول سمعت محمد بن اسحٰق بن خزیمة یقول سمعت الربیع یقول لما
کلم الشافعی رضی الله عنه حفص الفرد فقال حفص القران مخلوق فقال له الشافعی
رضی الله عنه کفرت بالله العظیم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو الفضل بن
ابی نصر العدل قال حدثنی حمك بن عمرو العدل قال ثنا محمد بن عبد الله بن قریش
عن علی بن سهل الرملی انه قال سألت الشافعی عن القران فقال کلام الله تعالی منزل غیر
مخلوق قلت فمن قال بالمخلوق فما هو عندك قال لی کافر وقال الشافعی رضی الله عنه ما
لقیت احدا منهم یعنی من استاذیه الا قاله من قال فی القران انه مخلوق فهو کافر +
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا احمد الحسین بن علی یقول سمعت ابا بکر بن
اسحٰق یقول سمعت الربیع یقول سمعت البویطی یقول من قال القران مخلوق فهو
کافر قال الله عز وجل انما قولنا لشیٔ اذا اردناه ان نقول له کن فیکون فاخبر الله عز وجل
انه یخلق الخلق بکن فمن زعم ان کن مخلوق فقد زعم ان الله تعالی یخلق الخلق بخلق **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت الشیخ ابا محمد المزنی یقول سمعت یوسف بن موسی المروزی یقول سمعت ابا ابراهیم
المزنی یقول القران کلام الله غیر مخلوق ومن قال ان القران مخلوق فهو کافر **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت الزبیر بن عبد الواحد الاستراباذی یقول سمعت سعید
بن احمد القضاعی یقول سمعت المزنی یقول القران کلام الله غیر مخلوق ومن قال مخلوق
فهو کافر **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانی یقول سمعت
ابا سلیمان داؤد بن الحسین البیهقی یقول سمعت محمود بن غیلان یقول سمعت یحیی
بن یحیی یقول من قال القران مخلوق فهو کافر بالله العظیم وعصی ربه وبانت منه امرأته
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو صادق بن ابی الفوارس وابو حامد احمد بن محمد بن
موسی النیسابوری قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال سمعت محمد بن اسحٰق
الصاغانی یقول سمعت ابا عبید القاسم بن سلام یقول من قال القران مخلوق فقد
افتری علی الله تبارك وتعالی وقال علیه ما لم تقله الیهود ولا النصاری **اخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانی یقول سمعت محمد بن علی
المسیحانی یقول سمعت محمد بن اسمعیل البخاری یقول القران کلام الله تعالی لیس
بمخلوق علیه ادرکنا علماء الحجاز اهل مکة والمدینة واهل الکوفة والبصرة واهل الشام

المشیحانی

ومصر وعلماء اهل خراسان **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن ابي الهيثم
الدهقان ببخارا قال ثنا محمد بن يوسف الفربري قال سمعت محمد بن اسماعيل الجعفي
يعني البخاري رحمه الله يقول نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل
في كفرهم من الجهمية واني لاستجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم **قال** وقال عبد الرحمن
بن عفان سمعت سفين بن عيينة في السنة التي ضرب فيها المريسي قال ويحكم القران
كلام الله قد صحبت الناس وادركتهم هذا عمرو بن دينار وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا
والاعمش ومسعر بن كدام قال ابن عيينة فما نعرف القران الا كلام الله عز وجل ومن
قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم **قال** وقال عبد الرحمن بن
مهدي لو رايت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول القران مخلوق لضربت عنقه **قال**
ابو عبد الله البخاري وما ابالي صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود و
النصارى لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم
قال البخاري وحدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثني محمد بن قدامة الدلال الانصاري
قال سمعت وكيعا يقول لا تستخفوا بقولهم القران مخلوق فانه من شر قولهم وانما يذهبون الى
التعطيل **قلت** وقد روينا نحو هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم
رضي الله عنهم ولم يصح عندنا خلاف هذا القول عن احد من الناس في زمان الصحابة
والتابعين رضي الله عنهم اجمعين **واول من خالف** الجماعة في ذلك الجعد بن
درهم فانكره عليه خالد بن عبد الله القشيري وقتله وذلك فيما **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز
بن عثمن بن قتادة من اصل سماعه قال انا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن عبدة
قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي قال ثنا ابو رجا قتيبة بن سعيد قال ثنا القاسم
بن محمد قال هو بغدادي ثقة قال ثنا عبد الرحمن بن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه عن جده
قال شهدت خالد بن عبد الله القشيري وقد خطبهم في يوم اضحى بواسط فقال ارجعوا ايها الناس
فضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله تعالى لم يتخذ ابرهيم
خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا قال ثم نزل
فذبحه قال ابو رجا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم رواه البخاري في
كتاب التاريخ عن قتيبة عن القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه

اول من خالف الجماعة

له قال [illegible] وكان ذلك في زمان هشام بن عبد الملك انتهى

عن جده هكذا اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الرحمن محمد بن ابراهيم
بن حمش يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحٰق بن خزيمة يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاري
يقول سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودي الى بعض قضاتهم بالبصرة
فصارت اليمين على المسلم فقال ليهودي حلّفه فقال المخاصم اليه احلف بالله الذي لا اله الا
هو فقال اليهودي انت تزعم ان القرآن مخلوق والله في القرآن يعني ذكره حلفه بالخالق
لا بالمخلوق قال فتحير القاضي وقال قوما حتى انظر في امركما اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي
رضي الله عنه من حلف بالله او باسم من اسماء الله تعالى فحنث فعليه الكفارة فان قال
وحق الله وعظمة الله وجلال الله وقدرة الله يريد بهذا كله اليمين او لا نية له فهي يمين
وفيما حكى الشافعي عن مالك او قال وعزة الله او وقدرة الله او وكبرياء الله ان عليه
في ذلك كله كفارة مثل ما عليه في قوله والله قال الشافعي رضي الله عنه ومن
حلف بشيء غير الله تعالى مثل ان يقول الرجل والكعبة وابي وكذا وكذا ما كان
فحنث فلا كفارة عليه زاد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الحنظلي في هذه الحكاية عن
الربيع عن الشافعي رضي الله عنه لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد محمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الملك
بن عبد الحميد الميموني قال ثنا سليم بن منصور بن عمار في مجلس روح بن عبادة
قال كتب بشر المريسي الى ابيه منصور بن عمار اخبرني القرآن خالق او مخلوق فقال
فكتب اليه عافانا الله واياك من كل الفتنة وجعلنا واياك من اهل السنة و
الجماعة فانه ان يفعل فاعظم بها من نعمة والا فهي الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد
المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القرآن بدعة يتشارك فيها السائل والمجيب تعاطى
السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وما اعرف خالقا الا الله وما دون الله
فمخلوق والقرآن كلام الله عز وجل فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك الى اسمائه التي
سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون من
الضالين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة
مشفقون واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان الاصبهاني

قال ثنا ابراهيم بن محمد القطان قال ثنا الحسن بن الصباح قال حدثت ان بشرا لقى
منصور بن عمار فقال له اخبرنى عن كلام الله تعالى اهو الله ام غير الله ام دون الله
فقال ان كلام الله تعالى لا ينبغى ان يقال هو الله ولا يقال هو غير الله ولا هو دون الله
ولكنه كلامه وقوله وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله اى لم يقله احد
الا الله فرضينا حيث رضى لنفسه واخترنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى
ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القران بالاسم الذى سماه الله به كان من المهتدين
ومن سماه باسم من عنده كان من الضالين فانه عن هذا وذر الذين يلحدون فى اسمائه
سيجزون ما كانوا يعملون فان تابى كنت من الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد
ما عقلوه وهم يعلمون قال احمد رضى الله عنه قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم
الله تعالى انهم اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق القران وحكيناه ايضا عن
الشافعى رحمنا الله واياه ورويناه فى كتاب القدر عن جماعة منهم انهم كانوا
لا يرون الصلاة خلف القدرى ولا يجيزون شهادته وحكيناه عن الشافعى فى
كتاب الشهادات ما دل على قبول شهادة اهل الاهواء ما لم تبلغ بهم العصبية مبلغ
العداوة فحينئذ ترد بالعداوة. وحكينا عنه فى كتاب الصلوة انه قال واكره امامة
الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد منهم اجزاته صلاته ولم تكن عليه
اعادة اذا اقام الصلاة وقد اختلف علماؤنا فى تكفير اهل الاهواء فمنهم من كفرهم
على تفصيل ذكره فى اهوائهم ومن قال بهذا زعم ان توك الشافعى فى الصلاة والشهادات
ورد فى مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وزعم ان قول
الشافعى فى تكفير من قال بخلق القران اراد به كفرا دون كفر كقول الله عز وجل ﴿وَمَن
لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ومن قال بهذا اجرى فى قبول شهادتهم
وجواز الصلاة خلفهم مع الكراهية على ما قال الشافعى رحمه الله فى اهل الاهواء والمظهر
للبدع وكان ابو سليمن الخطابى رحمه الله لا يكفر اهل الاهواء الذين تاولوا فاخطأوا ويجيز
شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج والروافض فى مذهبه ان يكفر الصحابة ومن
القدرية ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا يرى الصلاة خلفهم ولا يرى احكام
قضاتهم جائزة ورأى السيف واستباح الدم فمن بلغ منهم هذا المبلغ فلا شهادة له و

وليس هو من الجملة التي اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة في الزمان الاول على خلاف هذه الاهواء وانما احدثها بعضهم في الزمان المتاخر قال احمد رضي الله عنه وفي كلام الشافعي في شهادة اهل الاهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلى بالصلاة خلفهم فالذي اختاره ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابي يقول واملاه على املاء قال كتب واما من قال ذاك القول لم تصل خلفه الجمعة ولا غيرها الا انا لا ندع اتيانها فان صلى رجل اعاد الصلاة يعني من قال القران مخلوق **قلت** ومن فعل هذا الذي اختاره احمد بن حنبل من اتيان الجمعة والجماعات سواها ثم اعاد ما صلى خلفهم خرج من اختلاف العلماء في ذلك واخذ بالوثيقة تخلص من الوقيعة وبالله التوفيق والعصمة



باب الفرق بين التلاوة والمتلو

قال الله جل ثناءه وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ وقال تعالى وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وقال جل وعلا بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وقال تعالى وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ وقال عز وجل قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا فالقران الذي نتلوه كلام الله تعالى وهو متلو بالسنتنا على الحقيقة مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مسموع باسماعنا غير حال في شيء منها اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان الباري عز وجل معلوم بقلوبنا مذكور بالسنتنا مكتوب في كتبنا معبود في مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال في شيء منها واما قراءتنا وكتابتنا وحفظنا فهي من اكتسابنا واكسابنا مخلوق لاشك فيه قال الله عز وجل وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاوة القران فعلا **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال نا ابو بكر الاسماعيلي قال نا ابو بكر الفاريابي قال ثنا اسحق وعثمان قال اسحق انا وقال عثمن ثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القران فهو يتلوه اناء الليل والنهار فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه مالا فهو ينفقه في حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا عملت

مثل ما يعمل رواه البخاري في الصحيح عن عثمن بن ابي شيبة وقتيبة بن سعيد **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن محمد بن ابي الهيثم المطوعي ببخارا قال حدثنا محمد بن يوسف
الفربري قال سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري يقول اما افعال العباد مخلوقة
فقد حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا مروان بن معوية قال ثنا ابو مالك عن ربعي بن خراش
عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يصنع كل صانع
وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ قال ابو عبد الله البخاري
وسمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول مازلت اسمع اصحابنا يقولون
افعال العباد مخلوقة قال البخاري حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القران
المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى
ليس بخلق قال الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري
وقال اسحق بن ابراهيم فاما الاوعية فمن يشك في خلقها قال الله عز وجل وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ
فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ وقال تعالى بل هو قران مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ ويسطر قال وما
يسطرون **قال** محمد بن اسماعيل ثنا روح بن عبد المومن قال ثنا يزيد بن زريع قال
ثنا سعيد عن قتادة والطور وكتاب مسطور قال المسطور المكتوب في رق منشور وهو
الكتاب قال محمد بن اسماعيل ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وكتاب مسطور
صحف مكتوبة في رق منشور في صحف **وقرأت** في كتاب محمد بن نصر عن احمد بن عمر عن
عبدان عن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القران فليس بخالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله عز وجل **وفيما اجازني** محمد بن عبد الله روايته عنه ان ابا بكر بن اسحق الفقيه
اخبرهم قال انا محمد بن الفضل بن موسى قال ثنا شيبان قال ثنا يحيى بن كثير عن جرير عن
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن
مُّدَّكِرٍ قال لولا ان يسره على لسان الآدميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله عز وجل
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابراهيم بن
الحسين قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى وَلَقَدْ
يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ قال هونّا قراءته وفي قوله وكتاب مسطور يعني صحفا مكتوبة في رق
منشور يعني في صحف وقال في قوله عز وجل وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ

يَسْمَعَ كَلَامَ اللّٰهِ يقول انسان ياتى فيستمع ما نقول ويسمع ما انزل الله فهو آمن حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه من حيث جاء اخبرنا على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسمعيل القاضى قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا مالكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شئ حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها يبتغون ما هذا الذى حال بينهم وبين خبر السماء فانصرف اولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدا الى سوق عكاظ وهو يصلى باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدى الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قُلْ اُوْحِىَ اِلَىَّ اَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ وانما اوحى الله تعالى اليه صلى الله عليه وسلم قول الجن رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن شيبان عن ابى عوانة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا ابو مسلم قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا هشيم عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه الاية والنبى صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا صلى رفع صوته فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القران ومن نزل به ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا اسمع اصحابك وَابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيْلًا اسمعهم بالقران حتى ياخذوا عنك رواه البخارى فى الصحيح عن حجاج بن منهال ورواه مسلم عن محمد بن الصباح والناقد عن هشيم بن بشير وفى هذا دلالة على ان القران مسموع باسماعنا واخبرنا ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا عثمن بن خرزاد قال سمعت الوليد بن عتبة يقول سمعت ابن عيينة يقول اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه ورويناه فى الحديث الثابت عن عايشة رضى الله عنها انها قالت والله

ماكنت أظن ان ينزل فى شأنى وحى يتلى ولشأنى كان احقر فى نفسى من ان يتكلم الله فى
بأمر يتلى وفى ذلك دلالة على ان كلام الله تعالى متلو بألسنتنا وفى هذا المعنى **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى اسمعيل بن محمد بن فضل بن محمد الشعرانى قال ثنا جدى
قال ثنا ابرٰهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابرٰهيم
عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن يعنى لنبى حسن الصوت بالقران يجهر به رواه
البخارى فى الصحيح عن ابرٰهيم بن حمزة واخرجه مسلم من وجه اٰخر **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو زكريا بن ابى اسحٰق المزكى قال انا القاضى ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة ببغداد
قال ثنا محمد بن سعد يعنى العوفى قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن سليمان الاعمش قال
سمعت ذكوان يحدث عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
حسد الا فى اثنتين رجل علمه الله القران فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار فسمعه جار له فقال
ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل اٰتاه الله مالا فهو يهلكه
فى الحق فقال رجل يا ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل رواه البخارى
فى الصحيح عن على بن ابرٰهيم عن روح **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن
جعفر المزكى قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابرٰهيم العبدى قال ثنا ابو خالد هدبة بن خالد
قال ثنا همام بن يحيى قال ثنا قتادة عن انس بن مالك عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنهما
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن الذى يقرأ القران كمثل الاترجة طعمها
طيب وريحها طيب ومثل المومن الذى لا يقرأ القران كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح
لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى
لا يقرأ القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن
هدبة بن خالد **اخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن محمويه العسكرى قال ثنا
جعفر بن محمد القلانسى قال ثنا اٰدم قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة قال سمعت زرارة بن
اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل الذى يقرأ القران وهو له حافظ مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذى يقرأه
ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران رواه البخارى فى الصحيح عن اٰدم وفيه دلالة على ان

القراٰن

القران مقروء بالسنتنا محفوظ فی صدورنا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر
محمد بن محمد بن عبد الله البغدادی قال ثنا یحیی بن عثمن بن صالح السهمی قال ثنا عمرو بن
الربیع بن طارق قال ثنا یحیی بن ایوب قال ثنا خالد بن یزید عن ثعلبة بن یزید عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من
قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بین جنبیه غیر انه لا یوحی الیه لا ینبغی لصاحب القرآن
ان یحد مع من حد ولا یجهل مع من جهل وفی جوفه کلام الله عز وجل **قلت** ومعنی
هذا وفی جوفه حفظ کلام الله عز وجل وفی ذلک ان ثبت مع الثابت قبله دلالة علی
ان کلام الله عز وجل محفوظ فی صدورنا کما قال الله عز وجل بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ
فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وفی هذا المعنی ما **اخبرنا** ابو الحسن علی بن احمد بن عبدان
قال انا احمد بن عبید الصفار قال ثنا بشر بن موسی قال ثنا ابو عبد الرحمن المقری قال
ثنا ابن لهیعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر رضی الله عنه قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم لو کان القرآن فی اهاب ثم مامسته النار **اخبرنا** ابو الحسن المقری
الاسفراینی قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال سمعت اسحق بن ابراهیم بن هانی
یقول سمعت احمد بن حنبل یقول فی حدیث عقبة بن عامر رضی الله عنه عن النبی صلی الله
علیه وسلم قال لو کان القرآن فی اهاب یعنی فی جلد فی قلب رجل یرجی لمن القرآن
فی قلبه محفوظ ان لا تمسه النار **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت
ابا علی الحسن بن احمد بن موسی یقول سمعت ابا عبد الله البوشنجی
یقول فی معنی قول رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کان القرآن فی اهاب ما مسته النار
قال معناه ان من حمل القرآن وقرأه لم تمسه النار **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه قال انا حاجب
بن احمد الطوسی قال ثنا ابو عبد الرحمن المروزی قال ثنا ابن المبارک قال انا یونس
بن یزید عن الزهری قال حدثنی السایب بن یزید ان شریح الحضرمی ذکر عند
رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ذاک رجل لا یتوسد القرآن **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال انا احمد بن محمد الخطیب بمرو قال ثنا عبد الله بن یحیی القاضی السرخسی قال
ثنا محمد بن النضر قال ثنا منصور بن خالد قال سمعت ابن المبارک یقول لا اقول القرآن
خالق ولا مخلوق ولکنه کلام الله تعالی لیس منه ببائن **قلت** هذا هو مذهب السلف

والخلف من اصحاب الحديث ان القرآن كلام الله عزوجل وهو صفة من صفات ذاته ليست ببائنة عنه واذا كان هذا اصل مذهبهم فى القرآن فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا فى تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم فى ذلك على طريقتين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار قول من زعم ان لفظى بالقرآن غير مخلوق وبصحة ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحق يقول سمعت ابا محمد فوران يقول جاء نى ابن شداد برقعة فيها مسائل وفيها ان لفظى بالقرآن غير مخلوق فدفعتها الى ابى بكر المروزى **فقلت** له اذهب بها الى ابى عبد الله واخبره ان ابن شداد دها هنا وهذه الرقعة قد جاء بها فما كرهت منها او انكرته فاضرب عليه فجاءنى بالرقعة وقد ضرب على موضع لفظى بالقرآن غير مخلوق وكتب القرآن حيث يصرف غير مخلوق **قلت** ابو عبد الله هذا هو احمد بن حنبل رضى الله عنه **واخبرنا** ابو عبد الله وابو سعيد قالا ثنا ابو العباس قال سمعت محمدا يقول سمعت ابا محمد فوران يقول جاءنى صالح بن احمد وابو بكر المروزى عندى فدعانى الى ابى عبد الله وقال لى انه قد بلغ ابى ان ابا طالب قد حكى عنه انه يقول لفظى بالقرآن غير مخلوق فقوموا اليه فقمت واتبعنى صالح وابو بكر فدار صالح من بابه فدخلنا على ابى عبد الله ووافانا صالح من بابه فاذا ابو عبد الله غضبان شديد الغضب يتبين الغضب فى وجهه فقال لابى بكر اذهب جئنى بابى طالب فجاء ابو طالب وجعلت اسكن ابا عبد الله قبل مجئ ابى طالب واقول له حرمة فقعد بين يديه وهو يرعد متغير الوجه فقال له ابو عبد الله حكيت عنى انى قلت لفظى بالقرآن غير مخلوق قال انما حكيت عن نفسى فقال له لا تحك هذا عنك ولا عنى فما سمعت عالما يقول هذا وقال له القرآن كلام الله غير مخلوق حيث تصرف فقلت لابى طالب وابو عبد الله يسمع ان كنت حكيت هذا لاحد فاذهب حتى تخبره ان ابا عبد الله قد نهى عن هذا **قال الشيخ** فهاتان الحكايتان تصرحان بان ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضى الله عنه برئ مما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام فى ذلك وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفى مثل ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال قرات بخط

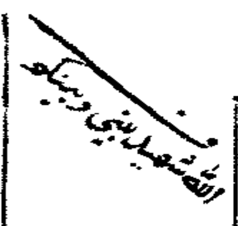
ابى عمرو

ابی عمرو المستملی سمعت ابا عثمان سعید بن اسکاب الشاشی یقول سالت اسحٰق بن راهویه
بنیسابور عن اللفظ بالقران فقال لا ینبغی ان یناظر فی هذا القران کلام الله تعالی غیر
مخلوق سمعت ابا عمرو محمد بن عبد الله البسطامی یقول سمعت احمد بن ابراهیم الاسماعیلی
یقول سمعت عبد الله بن محمد بن ناجیة یقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل یقول سمعت
ابی یقول من قال لفظی بالقران مخلوق یرید به القران فهو کافر **قلت** هذا تقیید حفظه عنه
ابنه عبد الله وهو قوله یرید به القران فقد غفل عنه غیره ممن حکی عنه فی اللفظ خلاف ما
حکینا حتی نسب الیه ما تبرأ منه فیما ذکرناه **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت
محمد بن یوسف المؤذن الدقاق قال سمعت ابا حامد بن الشرقی یقول حضرت مجلس محمد
بن یحیی یعنی الذهلی فقال الا من قال لفظی بالقران مخلوق فلا یحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس قلت ولمحمد بن یحیی مع محمد بن اسمعیل البخاری رحمهما الله تعالیٰ
فی ذلك قصة طویلة فان البخاری کان یفرق بین التلاوة والمتلو ومحمد بن یحیی کان ینکر
التفصیل ومسلم بن الحجاج رحمه الله کان یوافق البخاری فی التفصیل ثم تکلم محمد بن اسلم
الطوسی فی ذلك بعبارة ردیة فقال فیما بلغنی عنه الصوت من المصوت کلام الله
واخذه عنه فیما بلغنی محمد بن اسحٰق بن خزیمه رحمه الله وعندی ان مقصود من قال ذلك منهم
نفی الخلق عن المتلو من القران الا انه لم یحسن العبارة عما کان فی ضمیره من ذلك فتکلم
بما هو خطأ فی العبارة والله اعلم وقد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله
محمد بن العباس الضبی یقول سمعت ابا الفضل البطایینی ونحن بالری یقول کان ابو الفضل
یحجب بین یدی ابی بکر محمد بن اسحٰق بن خزیمة اذا رکب قال خرج ابو بکر محمد بن اسحٰق یوماً
قریباً لعصر من منزله فتبعته وانا لا ادری این مقصده الی ان بلغ باب معمر فدخل دار
ابی عبد الرحمٰن ثم خرج وهو منقسم القلب فلما بلغ المربعة الصغیرة وقرب من خان مرکی
وقف وقال لمنصور الصیدلانی تعال فعدا الیه منصور فلما وقف بین یدیه قال له ما
صنعتك قال انا عطار قال تحسن صنعة الاساکفة قال لا قال تحسن صنعة النجارین قال
لا فقال لنا اذا کان العطار لا یحسن غیر ما هو فیه فما تنکرون علی فقیه راوی حدیث
انه لا یحسن الکلام وقد قال لی مودبی یعنی المزنی رحمه الله غیر مرة کان الشافعی رضی الله
عنه ینهانا عن الکلام **قلت** ابو عبد الرحمٰن هذا کان معتزلیا القی فی سمع الشیخ شیئا

من بدعته وصورله من اصحابه يريد ابا علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي وابا بكر احمد
بن اسحٰق الضبعي وابا محمد يحيى بن منصور القاضي وابا بكر بن ابي عثمٰن الحيري رحمهم الله
اجمعين انهم يزعمون ان الله تعالى لا يتكلم بعد ما تكلم في الازل حتى خرج عليهم وطالت
خصومتهم وتكلموا بما يوهم القول بحدث الكلام مع اعتقاده قدمه ثم ان ابا بكر احمد بن اسحٰق
الفقيه املى اعتقاده واعتقاد رفقائه على ابي بكر بن ابي عثمٰن وعرضه على محمد بن اسحٰق بن
خزيمة فاستصوبه محمد بن اسحٰق وارتضاه واعترف فيما حكينا عنه بانه انما اتى ذلك
من حيث انه لم يحسن الكلام وكان فيما املى من اعتقادهم فيما **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ عن نسخة ذلك الكتاب من زعم ان الله تعالى جل ذكره لم يتكلم الا مرة ولا يتكلم
الا ما تكلم به ثم انقضى كلامه كفر بالله بل لم يزل الله متكلما ولا يزال متكلما لا مثل
لكلامه لانه صفة من صفات ذاته نفى الله تعالى المثل عن كلامه كما نفى المثل عن نفسه
ونفى النفاد عن كلامه كما نفى الهلاك عن نفسه فقال عز وجل كل شيء هالك الا
وجهه وقال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
فكلام الله عز وجل غير باين عن الله ليس هو دونه ولا غيره ولا هو هو بل هو صفة من
صفات ذاته كعلمه الذي هو صفة من صفات ذاته لم يزل ربنا عالما ولا يزال عالما
ولم يزل يتكلم ولا يزال يتكلم فهو الموصوف بالصفات العلى لم يزل بجميع صفاته التي هي
صفات ذاته واحدا ولا يزال وهو اللطيف الخبير وكان فيما كتب القرآن كلام الله تعالى
وصفة من صفات ذاته ليس شيء من كلامه خلق ولا مخلوق ولا فعل ولا مفعول و
لا محدث ولا حدث ولا احداث **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الحسن
علي بن احمد الزاهد البوشنجي يقول دخلت على عبد الرحمٰن بن ابي حاتم الرازي فاخبرته
بما جرى بنيسابور بين ابي بكر بن خزيمة وبين اصحابه فقال ما لابي بكر والكلام انما الاولى
بنا وبه ان لا نتكلم فيما لم نتعلمه فخرجت من عنده حتى دخلت على ابي العباس القلانسي
فقال كان بعض القدرية من المتكلمين وقع الى محمد بن اسحٰق فوقع لكلامه عنده
قبول ثم خرجت الى بغداد فلم ادع بها فقيها ولا متكلما الا عرضت عليه تلك المسائل
فما منهم احد الا وهو يتابع ابا العباس القلانسي على مقالته ويغتم لابي بكر محمد بن اسحٰق
فيما اظهره **قلت** القصة فيه طويلة وقد رجع محمد بن اسحٰق الى طريقة السلف وتلهف

الرازي بالري

سلاو



على ما قال والله اعلم **باب** قول الله عزوجل قُلْ اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللّٰهُ شَهِيْدٌ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ وَاُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ بِهٖ وَمَنْ بَلَغَ وقوله لِتُنْذِرَ اُمَّ الْقُرٰى وَمَنْ حَوْلَهَا **اخبرنا** ابوزكريا بن ابى اسحق المزكى قال انا ابوالحسن الطرائفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبدالله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قوله تعالى واوحى الى هذا القرآن لانذركم به يعنى اهل مكة ومن بلغ يعنى من بلغه القرآن فهوله نذير من الناس وقوله لتنذر ام القرى ومن حولها يعنى بام القرى مكة ومن حولها من القرى الى المشرق والمغرب **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال انا عبدالرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى وَاُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ بِهٖ وَمَنْ بَلَغَ يعنى ومن اسلم من العجم وغيرهم **قلت** وقد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهوله نذير **واخبرنا** ابوعمرو الاديب قال انا ابوبكر الاسمعيلى قال ثنا القاسم بن زكريا قال حدثنا ابوموسى محمد بن المثنى قال ثنا عثمن بن عمر قال ثنا على يعنى ابن المبارك عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنهما قال كان اهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن بشار عن عثمن بن عمر **قلت** وفى هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله تعالى واحد لا يختلف باختلاف العبارات فباى لسان قرى كان قد قرى كلام الله تعالى الا انه انما يسمى توراة اذا قرى بالعبرانيه وانما يسمى انجيلا اذا قرى بالسريانية وانما يسمى قرآنا اذا قرى بالعربية على اللغات السبع التى اذن صاحب الشرع فى قرائته عليهن لنزوله على لسان جبريل عليه الصلاة والسلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما فى نظمه من الاعجاز قال الله عزوجل وَاِنَّهٗ لَتَنْزِيْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِيْنُ عَلٰى قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ وقال جل وعلا وَكَذٰلِكَ اَنْزَلْنٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وقال تعالى وَكَذٰلِكَ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ قُرْاٰنًا

عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرٰى وَمَنْ حَوْلَهَا وقال تبارك وتعالى وَلَقَدْ نَعْلَمُ اَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ
اِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِيْ يُلْحِدُوْنَ اِلَيْهِ اَعْجَمِيٌّ وَّهٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِيْنٌ وقال
جل وعلا قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰى اَنْ يَّاْتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لَا يَاْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ
وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا **اخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال انا عبد الله
بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن ابی لیلی عن ابی بن کعب رضی الله عنه قال ان النبی صلی الله علیه وسلم کان
عند اضاة بنی غفار فاتاه جبریل علیه السلام فقال ان الله عزوجل یامرك ان تقرأ امتك
القران علی حرف قال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتی لا تطیق ذلك ثم اتاه الثانیة
فقال ان الله تعالى يأمرك ان تقرأ امتك القران على حرفين قال اسأل الله تعالى معافاته ومغفرته
وان امتى لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران
على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عزوجل معافاته ومغفرته وان امتى لا تطيق ذلك ثم
جاءه الرابعة فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران على سبعة احرف فايما حرف
قرأوا عليه فقد اصابوا اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث شعبة واخرجا حديث عمر وهشام
بن حكيم بن حزام رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان القران انزل على سبعة
احرف فاقرؤا ما تيسر وفى ذلك دلالة على قصر قراته على هذه اللغات السبع من لغات العرب
شرعا ومن بلغه معناه فاسلم كان عليه ان يتعلم منه ما تجزى به الصلاة وعلى جماعتهم ان
يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعلمه من فيه الكفاية + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو طاهر
الفقيه وابو زكريا بن ابى اسحق وابو سعيد بن ابى عمرو قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال انا الشافعى محمد بن ادريس قال ثنا اسمعيل بن قسطنطين
قال قرات على شبل واخبر الشبل انه قرأ على عبد الله بن كثير واخبر عبد الله بن كثير انه
قرأ على مجاهد واخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس واخبر ابن عباس انه قرأ على ابى قال
ابن عباس وقرأ ابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال
الشافعى وقرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من
قرات ولو اخذ من قرات كان كل ما قرى قرانا ولكنه اسم للقران مثل التوراة و
الانجيل وكان يقول اذا قرات القران تهمز قرات ولا تهمز القران **قلت** وذهب

بعضهم

بعضهم الى انه مشتق من القراءة يقال قرأت قراءة وقرانا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا و
غفرت مغفرة وغفرانا قال الله عز وجل إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا وانما اراد صلاة
الفجر التى يقع فيها القراءة فسماها قرانا يريد به قراءة ثم كثر استعماله فى كلام الله عز وجل فصار
مطلقه له وقد يسمى سائر ما انزل الله عز وجل على سائر رسله قرانا حدثنا ابو الحسن محمد بن
الحسين بن داود العلوى قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد
بن حفص بن عبد الله قال حدثنى ابى قال حدثنى ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن
صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خفف على داود عليه الصلاة والسلام القران فكان يامر بدابته تسرج فيقرا
القران قبل ان تسرج وكان لا ياكل الا من عمل يده اخرجه البخارى فى الصحيح فقال وقال
موسى بن عقبة فذكره **قلت** الكلام هو نطق نفس المتكلم بدليل ما **روينا** عن امير المومنين
عمر رضى الله عنه فى حديث السقيفة فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر رضى الله عنهما فكان
عمر يقول والله ما اردت بذلك الا انى قد هيات كلاما قد اعجبنى **وفى** رواية اخرى وكنت
زورت مقالة اعجبتنى فسمى تزوير الكلام فى نفسه كلاما قبل التلفظ به ثم ان كان المتكلم
ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان المتكلم غير ذى مخارج سمع كلامه غير ذى
حروف واصوات والبارى جل ثناؤه ليس بذى مخارج وكلامه ليس بحرف ولا صوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات وقد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس
المحبوبى قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا يزيد بن هرون قال انا همام بن يحيى عن القاسم
بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن انيس رضى
الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث المظالم قال يحشر الله تعالى العباد او قال
الناس عُرَاةً غرلا بُهْمًا ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا
الديان وهذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن عبد الواحد
بن ايمن المكى لم يحتج بهما الشيخان ابو عبد الله البخارى وابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى
ولم يخرجا هذا الحديث فى الصحيح باسناده وانما اشار البخارى اليه فى ترجمة الباب واختلف
الحفاظ فى الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه ولم يثبت صفة الصوت فى كلام الله
عز وجل فى حديث صحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم غير حديثه وليس بناضرة الى اثباته

وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن عبد الله بن مسعود موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفى حديث ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففى هذين الحديثين الصحيحين دلالة على انهم يسمعون عند الوحى صوتا لكن للسماء ولاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا ۔ **واما الحديث** الذى ذكره البخارى عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع وجرير وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد بن حنبل عن حفص فقال كان يخلط فى حديثه ثم ان كان حفظه ففيه مادل على ان هذا القول لآدم يكون على لسان ملك يناديه بصوت ان الله تبارك وتعالى يامرك فيكون قوله فينادى بصوت يعنى والله اعلم يناديه ملك بصوت وهذا ظاهر فى الخبر وبالله التوفيق **واما الحديث** الذى اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا على بن عاصم **ح واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضى قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن ابى طالب انا على بن عاصم انا الفضل بن عيسى نا محمد بن المنكدر نا جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه قال له موسى يارب هذا كلامك الذى كلمتنى به يوم ناديتنى قال ياموسى لا انما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولى قوة الالسنة كلها وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بنى اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله ومن يطيق قالوا فشبهه لنا قال الم تروا الى اصوات الصواعق حين تقبل فى احلى حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به قال على بن عاصم فحدثت بهذا الحديث فى مجلس الزهرى عن رجل عن كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يارب هذا الذى كلمتنى به يوم ناديتنى قال ياموسى انما كلمتك بما تطيق به بل اخفها لك ولو كلمتك باشد من هذا لمت

لفظ حديث يحيى بن ابی طالب فهذا حديث ضعيف الفضل بن عيسى الرقاشي ضعيف الحديث جرحه احمد بن حنبل ومحمد بن اسمعيل البخاری رحمهما الله وحديث كعب منقطع وقد روی من وجه آخر موصولا اخبرناه ابو محمد السكری انا اسمعيل بن محمد بن الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهری عن ابی بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن جرير بن جابر الخثعمی عن كعب قال ان الله عزوجل لما كلم موسى كلمه بالالسنة كلها سوى كلامه قال له موسى ای رب هذا كلامك قال لا ولو كلمتك بكلامی لم تستقم له قال ای رب فهل من خلقك شیء يشبه كلامك قال لا واشد خلقی شبها بكلامی اشد ما تسمعون من هذه الصواعق رواه ابن اخی الزهری عنه عن ابی بكر فقال عن جرير بن جابر الخثعمی وقال البخاری وقال يونس وابن اخی الزهری والزبيدی جزء وقال شعيب جزء بن جابر وهو رجل مجهول ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسماع الرب جل ذكره اياه كلامه كما روينا عن اهل السماوات انهم يسمعون عند نزول الوحی للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفاء وكما روينا فی الحديث الصحيح عن ابی هريرة عن نبی الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر فی السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان وكما روينا عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان يأتيه الوحی احيانا فی مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضاف الى غير الله سبحانه وتعالى كذلك الصوت المذكور فی هذا الحديث ان كان صحيحا والا اراه يصح مضاف الى غير الله سبحانه وتعالى واما قول كعب الاحبار فانه يحدث عن التوراة التی اخبر الله تعالى عن اهلها انهم حرفوها وبدلوها فليس من قوله ما يلزمنا توجيهه اذا لم يوافق اصول الدين والله اعلم

جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى ما مضى فی الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول الائمة فيه



باب قول الله تعالى ليس كمثله شیء وهو السميع البصير

قال اهل النظر معناه ليس كهو شیء ونظيره قوله عزوجل فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ ای بالذی آمنتم به ويذكر عن ابن عباس انه قرأها بالذی آمنتم به اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو عيينة احمد بن الفرج نا بقية نا شعبة حدثنی ابو حمزة عن ابن عباس قال لا تقولوا فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فان الله ليس له

مثل ولكن قولوا بالذى امنتم به تابعه على بن نصر الجهضمى عن شعبة وقال اهل النظر
يقول القائل مثلى لا يقابل بمثل هذا الكلام ، ومثلى لا يعتاب عليه يريد نفسه قالوا
ويحتمل ان يكون الكاف فيه زيادة كما يقول فى الكلام كلمنى فلان بلسان كمثل السنان
ولهذه الجارية بنان كمثل العنم ومعناه مثل العنم وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد
فى اثبات المشبه كررت حرف التشبيه فقال هذا كهكذا قال الشاعر وصاليات
ككما يؤثفين يعنى هكذا وكما او جمعت بين اسم التشبيه وحروف التشبيه فقالت
هذا كمثل هذا فلما اراد الله سبحانه ان ينفى التشبيه على آكد ما يكون من النفى جمع
فى قراتنا بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفى موكدا على المبالغة **اخبرنا**
ابو على الروذبارى نا ابو سعيد جعفر بن محمد بن احمد بن يحيى الجوهرى بالبصرة نا احمد
بن عمرو بن عبد الخالق البزاز نا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى **ح واخبرنا** منصور
بن عبد الوهاب الشالنجى انا ابو عمرو بن ابن حمدان انا عمران بن موسى نا سعيد بن
يحيى بن سعيد الاموى حدثنى ابى قال نا خالد بن سعيد عن علم عن جابر بن عبد الله قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو فقالوا يا رسول الله كان يستقبل البيت يقول
اللهم الهى اله ابرهيم ودينى دين ابرهيم ويصلى ويسجد قال فقال ذاك امة واحدة يحشر بينه
وبين عيسى بن مريم قال فقالوا يا رسول الله افرايت ورقة بن نوفل فانه كان يستقبل البيت
ويقول اللهم دينى دين زيد والهى اله زيد وقد كان يمتدحه رشدت وانعمت ابن عمرو وانما
تجنبت تنورا من النار حاميا بربك رب ليس رب كمثله وتركك جنان الجبال كما هيا ، قال
رايته فى بطنان الجنة عليه حلة من سندس قال وسئل عن خديجة فقال رايتها على نهر
من انهار الجنة فى بيت من قصب لا لغو فيها ولا نصب لفظ حديث عمران وفى رواية ابن عبد
الخالق ودينك دين ليس رب كمثله **قال الشيخ** وقد كان نصر زيد وامن بعيسى بن مريم
عليه السلام قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فيما زعم بعض اهل العلم واراد بقوله دينى دين
ابرهيم فى خلع الانداد والله اعلم **قال الشيخ** والذى روى عن ابن عباس عن نهيه عن القراة العامة لقوله
فان امنوا بمثل ما امنتم به شئ ذهب اليه للمبالغة فى نفى التشبيه عن الله عز وجل والقراة
العامة اولى ومعناها ما ذكرناه وقيل معناه فان امنوا بمثل ايمانكم من الاقرار والتصديق
فقد اهتدوا **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو نا ابو العباس الاصم نا يحيى بن ابى طالب انا يزيد

بن هرون

بن هرون انا ديلم بن غزوان عن ثابت البنانى عن انس قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من اصحابه الى راس من رؤس المشركين يدعوه الى الله عز وجل فقال له المشرك هذا
الاله الذى تدعوا اليه ما هو من ذهب هو ام من فضة قال فتعاظم مقالة المشرك فى
صدر رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
والله لقد بعثتنى الى رجل سمعت منه مقالة له لتكاد تى ان اقولها قال له ارجع اليه
فرجع اليه فقال له مثل ذلك فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله يا رسول الله
ما زادنى على ما قال لى قال ارجع اليه فرجع اليه فقال له مثل ذلك قال فانزل الله عز و
جل عليه صاعقة من السماء فاهلكته ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدرى فانتهى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد اهلك
صاحبك بعدك فانزل الله عز وجل وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ
يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ + **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد
الصفار نا مخلد بن ابى عاصم نا محمد بن موسى يعنى الحرشى نا عبيد الله بن عيسى نا داود
يعنى ابن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود جاءت النبى صلى الله عليه وسلم
منهم كعب بن الاشرف وحيى بن اخطب فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذى بعثك فانزل
الله عز وجل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ فيخرج منه وَلَمْ يُولَدْ فيخرج من
شى وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ولا شبه فقال هذه صفة ربى عز وجل وتقدس علوا كبيرا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغانى نا
احمد بن منيع نا ابو سعيد محمد بن ميسر الصغانى نا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس
عن ابى العالية عن ابى بن كعب قال قال المشركون للنبى صلى الله عليه وسلم انسب لنا
ربك فانزل الله عز وجل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لانه ليس شى
يولد الا سيموت وليس شى يموت الا سيورث والله عز وجل لا يموت ولا يورث وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قال لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شى + **اخبرنا** ابو عبد الله
نا ابو العباس نا محمد بن اسحق نا شريح بن يونس نا اسمعيل بن مجالد عن مجالد عن الشعبى
عن جابر قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انسب لنا ربك فانزل الله
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ **اخبرنا**

ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا حسن بن سفين نا حرملة انا عبد الله بن
وهب قال وثنا محمد بن يعقوب نا احمد بن سهل بن بحر نا احمد بن عبد الرحمن بن وهب نا عمي نا عمرو
بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن
وكانت في حجر عائشة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية
فكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع هذا فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب
ان اقرأبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله عزوجل يحبه **رواه مسلم**
في الصحيح عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب **واخرجه** البخاري عن محمد عن احمد بن صالح
عن ابن وهب **اخبرنا** زكريا بن ابي اسحق انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا
عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عزوجل
وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى قال يقول ليس كمثله شيء وفي قوله هَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَمِيًّا يقول هل تعلم
للرب مثلا او شبها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا محمد
بن اسحق نا الحسن بن موسى نا ابو هلال محمد بن سليم نا رجل ان ابن رواحة البصري سأل
الحسن فقال يا ابا سعيد هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغير مثال **اخبرنا** ابو زكريا
ابن ابي اسحق المزكي انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية
بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وَكَذٰلِكَ نُرِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ يعني به الشمس والقمر والنجوم لما رأى كوكبا قال هذا ربي حتى غاب فلما غاب
قال لا احب الافلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي هذا اكبر حتى غاب فلما غاب قال لئن
لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر
حتى غاب قال يقوم اني بريء مما تشركون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن
الحسن نا آدم نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الملكوت الآيات **قال** ابو سليمن الخطابي
رحمه الله كل وقت وزمان او حال ومقام حكم الامتحان فيها قائم فللاجتهاد والاستدلال
فيها مدخل وقد قال ابرهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا ربي ثم تبين فساد
هذا القول لما رأى القمر اكبر جرما وابهر نورا فلما رأى الشمس وهي اعلى في منظر العين واجلاها
للبصر واكثرها ضياء وشعاعا قال هذا ربي هذا اكبر فلما رأى افولها وزيالها وتبين له

كونها محل الحوادث والتغيرات تبرأ منها كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشيها لا تعترضه الآفات ولا تحله الاعراض والتغيرات **باب قول الله عزوجل** قل اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللّٰهُ شَهِيْدٌ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابرهيم بن الحسين نا آدم ابن ابي اياس نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله قُلْ اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً قال امر محمدا صلى الله عليه وسلم ان يسأل قريشا اي شيء اكبر شهادة ثم امره ان يخبرهم فيقول الله شهيد بيني وبينكم **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد الصفار نا ابرهيم بن اسحق السراج نا يحيى بن يحيى نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة نا اسرائيل عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشعر بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل **رواه** مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى **واخرجاه** من حديث الثوري وشعبة عن عبد الملك بن عمير **باب ما ذكر في الذات اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن اسمعيل بن مهران نا ابو الطاهر انا ابن وهب حدثني جرير بن حازم عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابرهيم قط الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شان سارة انك اختي وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن تليد عن ابن وهب ورواه مسلم عن ابي الطاهر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو محمد عبد الله بن محمد بن زياد نا محمد بن عمرويه نا محمد بن يحيى نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عمرو بن ابي سفين ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري فاخبرني عبيد الله بن عياض ان ابنة الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا تعني لقتله استعار منها موسى يستحد بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب

ما ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشاء يبارك على اوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحارث فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصيبوا رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان وكذلك قاله معمر عن الزهري مدرجا في الاسناد الاول وذلك في ذات الاله **اخبرنا**

فائدة: اي شيء اكبر شهادة

اي نفي التشبيه و سبحانه

فائدة: الذات

مسألة: الذات بمعنى الاستعداد الاخلاق ١٢ ق

ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا محمد بن اسحٰق انا عاصم بن علی نا ابی عن عطاء بن السائب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال تفکروا فی کل شیء ولا تفکروا فی ذات الله **اخبرنا** ابو الحسین بن بشران انا اسمعیل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن ایوب عن ابی قلابة عن ابی الدرداء قال لا تفقه کل الفقه حتی تمقت الناس فی ذات الله ثم تقبل علی نفسک فتکون لها اشد مقتا منک للناس ٭

باب ما ذکر فی النفس

قال الله عز وجل وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ وقال كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلٰى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ وقال وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي وقال فیما اخبر به عن عیسی علیه السلام انه قال ان کنت قلته فقد علمته تعلم ما فی نفسی ولا اعلم ما فی نفسک انک انت علام الغیوب **اخبرنا** ابو بکر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمی ببغداد نا ابو العباس محمد بن احمد یعنی ابن حمدان النیسابوری نا محمد بن ایوب نا ابو عمر حفص بن عمر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابی وائل عن عبد الله بن مسعود قال لا احد اغیر من الله ولذلک حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شیء احب الیه المدح من الله ولذلک مدح نفسه قال قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم رواه البخاری فی الصحیح عن حفص بن عمر واخرجه مسلم من وجه اٰخر عن شعبة و**اخبرنا** ابو الحسین بن بشران ببغداد انا اسمعیل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادی نا عبد الرزاق نا معمر عن الاعمش عن شقیق عن ابن مسعود قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ما احد احب الیه المدح من الله ومن اجل ذلک مدح نفسه وما احد اغیر من الله ومن اجل ذلک حرم الفواحش تابعه عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله بن یعقوب نا محمد بن شاذان نا علی بن خشرم انا ابو ضمرة عن الحارث عن عبد الرحمن عن عطاء بن میناء عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لما قضی الله الخلق کتب فی کتاب یکتبه علی نفسه وهو مرفوع فوق العرش ان رحمتی تغلب غضبی رواه مسلم فی الصحیح عن علی بن خشرم واخرجه البخاری من حدیث ابی صالح عن ابی هریرة **حدثنا** الامام ابو الطیب سهل بن محمد بن سلیمان رحمه الله انا ابو عمرو اسمعیل بن نجید السلمی نا ابراهیم بن عبد الله البصری نا ابو عاصم النبیل عن ابن عجلان عن ابیه عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق کتب بیده علی



نفسه رحمتي سبقت غضبي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن سليمان
الفقيه نا اسمعيل بن ابي اسحق القاضي نا حجاج بن منهال عن مهدي بن ميمون
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم من
الجنة قال فقال آدم لموسى انت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وانزل
عليك التوراة قال نعم قال فهل وجدته كتب على قبل ان يخلقني قال نعم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى فحج آدم موسى رواه البخاري في الصحيح عن الصلت بن محمد
عن مهدي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي
بن عفان العامري نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين
يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه وان
تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا وان اتاني
يمشي اتيته هرولة اخرجاه في الصحيح من اوجه عن الاعمش **واخبرنا** ابو الحسين
بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن
قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن آدم اذكرني في
نفسك اذكرك في نفسي فان ذكرتني في ملاء ذكرتك في ملاء من الملائكة
او قال ملاء خير منه ثم ذكر ما بعده بمعنى ما تقدم زاد قال قتادة والله اسرع
بالمغفرة **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو سعيد احمد بن محمد
بن زياد البصري بمكة نا العباس بن عبد الله الترقفي نا ابو مسهر عبد الاعلى
بن مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر
الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل قال اني حرمت الظلم
على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وذكر الحديث بطوله رواه مسلم في الصحيح
عن ابي بكر الصغاني عن ابي مسهر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو الفضل بن
ابراهيم نا احمد بن سلمة نا اسحق بن ابراهيم نا محمد بن بشر العبدي نا مسعر عن محمد بن
عبد الرحمن عن ابي رشدين عن ابن عباس عن جويرية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نسخة: موسى الذي

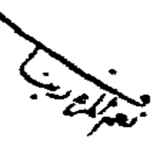
مر بها حين صلى الغداة او بعد ما صلى الغداة وهي تذكر الله ثم مر بها بعد ما ارتفع النهار
او بعد ما انتصف النهار وهي كذلك فقال لها لقد قلت منذ وقفت عليك كلمات
ثلاث مرات هي اكثر وارجح او اوزن مما كنت فيه منذ الغداة سبحان الله عدد
خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته رواه
مسلم في الصحيح عن اسحق بن ابرهيم وغيره **اخبرنا** ابو سهل محمد بن نصرويه المروزي
انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب نا ابو يعقوب اسحق بن الحسن بن ميمون الحربي نا
الحسن يعني ابن موسى الاشيب نا حماد بن سلمة نا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ مرة على منبره
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كذا يمجد نفسه عز وجل انا الجبار انا العزيز المتكبر فرجف به المنبر حتى قلنا
ليخرن به الارض **قال الشيخ** ومعنى قول من قال الله سبحانه وتعالى انه نفس موجود
ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس والنفس
في كلام العرب على وجوه فمنها نفس منفوسة مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة
تعالى الله عن هذين علوا كبيرا ومنها نفس بمعنى اثبات الذات كما تقول في الكلام
هذا نفس الامر يريد اثبات الامر لا ان له نفسا منفوسة او جسما مروحا فعلى
هذا المعنى يقال في الله سبحانه انه نفس لا ان له نفسا منفوسة وقد قيل
في قوله عز وجل تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ اي تعلم ما اكنه واسره
ولا علم لي بما تستره عني وتغيبه ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روينا
عنه فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي اي حيث لا يعلم به احد ولا يطلع عليه **واما**
الاقتراب والاتيان المذكوران في الخبر فانما يعني بهما اخبارا عن سرعة الاجابة
والمغفرة كما رويناه عن قتادة **واما** الغيرة المذكورة في حديث ابن مسعود فانما يعني
بها الزجر قوله لا احد اغير من الله تعالى يعني لا احد ازجر من الله تعالى والله غيور على
معنى انه زجور يزجر عن المعاصي ولا يحب دني الافعال وقد روى ذلك الحديث عبد الله
بن مسعود وابو هريرة وعايشة بنت ابي بكر واسما بنت ابي بكر فقال بعضهم لا احد
اغير من الله وقال بعضهم لا شئ اغير من الله ورواه عبد الملك بن عمير عن

النفس على وجوه

منفوسة او جسما مروحا

الاقتراب والاتيان والغيرة

ورّاد عن المغيرة بن شعبة على لفظ لم يتابع عليه **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا احمد بن النضر بن عبد الوهاب نا ابو كامل نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ورّاد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رايتُ مع امرأتي رجلا لضربته بالسيف غير مصفح قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص اغير من الله ولا شخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب اليه المدح من الله من اجل ذلك وعد الجنة **رواه مسلم** في الصحيح عن ابي كامل وعبيد الله القواريري وكذلك رواه جماعة عن ابي عوانة **ورواه البخاري** عن موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة دون ذكر الشخص فيه ثم قال وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو العباس عبد الله بن الحسن نا الحارث بن ابي اسامة نا زكريا بن عدي نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه واخرجه مسلم من حديث زايدة عن عبد الملك بن عمير **قال** ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما بلغني عنه اطلاق الشخص في صفة الله سبحانه غير جائز وذلك لان الشخص لا يكون الا جسما مؤلفا وانما سمي شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثل هذا النعت منفي عن الله سبحانه تعالى وخليق ان لا يكون هذه اللفظة صحيحة وان تكون تصحيفا من الراوي والشيء والشخص في الشطر الاول من الاسم سواء فمن لم ينعم الاستماع لم يامن الوهم قال وليس كل الرواة يراعون لفظ الحديث حتى لا يتعدوه بل كثير منهم يحدث على المعنى وليس كلهم بفقيه وقد قال بعض السلف في كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا ولفظ المرء انما يطلق في الذكور من الآدميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء مخبوء تحت لسانه ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذي لا يليق بصفات الله سبحانه ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به وحرى ان يكون لفظ الشخص انما جرى من الراوي على هذا السبيل ان لم يكن ذلك غلطا من قبل التصحيف **قال الشيخ** ولو ثبت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه شخصا فانما قصد اثبات



صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها وان كان غيورًا فهي من الاشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جبله الله تعالى عليه منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها وما بطن وحرمها فهو اغير من غيره فيها والله اعلم **وقد اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي رحمه الله قال قوله لا شخص اغير من الله ليس فيه ايجاب ان الله شخص وهذا كما روي ما خلق الله شيئا اعظم من اية الكرسي فليس فيه اثبات خلق اية الكرسي وليس فيه الا ان لا خلق في العظم كاية الكرسي لا ان اية الكرسي مخلوقة وهكذا يقول الناس ما في الناس رجل يشبهها وهو يذكر امرأة في خلقها او فضلها الا ان المدح به رجل **قال الشيخ** هذا الاثر الذي استشهد به انما يروى عن ابن مسعود واختلف عليه في لفظه وروي عنه كما **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا حماد بن زيد نا عاصم بن بهدلة عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول ما من سماء ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من اية الكرسي قال شتير وانا قد سمعته قال الشيخ فهذه الرواية اوضح للاستشهاد بها فيما نحن فيه وابعد من ان تكون اية الكرسي داخلة في جملة ما ذكر واما الاثر الذي استشهد به الخطابي رضي الله عنه فقد روينا عن عبد الله بن مسعود انه كره قول قائله وذلك فيما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا جعفر بن عون انا الاعمش عن ابي وائل قال بينما عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو قال فقال عبد الله اني لاجله ليس كمثله شيء

باب ما ذكر في الصورة

الصورة هي التركيب والمصوَّر المركب والمصوِّر هو المركِّب قال الله عز وجل يَاأَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ولا يجوز ان يكون الباري تعالى مصوَّرًا ولا ان يكون له صورة لان الصورة مختلفة والهيأت متضادة ولا يجوز اتصافه بجميعها لتضادها ولا يجوز اختصاصه ببعضها الا بمخصص لجواز جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اختص ببعضها اقتضى مخصِّصًا خصصه به وذلك يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصوَّرا وهو الخالق البارئ المصور ومعنى هذا فيما كتب الي الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ابي ايوب الاصولي رحمه الله الذي

كان **يحثني** على تصنيف **هذا الكتاب** لما في الاحاديث المخرجة فيه من العون
على ما كان فيه من نصرة السنة وقمع البدعة ولم يقدر في ايام حياته لاشتغالي بتخريج
الاحاديث في الفقهيات على مبسوط ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله الذي
اخرجته على ترتيب مختصر ابي ابرهيم المزني رحمه الله ولكل اجل كتاب **فاما الحديث**
الذي اخبرنا ابو طاهر الفقيه اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا احمد بن يوسف
السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار
نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعًا فلما خلقه
قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيبونك فانها
تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله
فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعًا فلم يزل الخلق
ينقص بعدُ حتى الآن فهذا حديث مخرج في الصحيحين وقد قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله
قوله خلق الله آدم على صورته الهاء وقعت كناية بين اسمين ظاهرين فلم يصلح ان يصرف الى
الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثله شيء فكان مرجعها
الى آدم عليه السلام فالمعنى ان ذرية آدم انما خلقوا اطوارا كانوا في مبدأ الخلقة نطفة ثم
علقة ثم مضغة ثم صاروا صورا اجنة الى ان يتم مدة الحمل فيولدون اطفالا وينشؤن
صغارا الى ان يكبروا فتطول اجسامهم يقول ان آدم لم يكن خلقه على هذه الصفة لكنه
اول ما تناولته الخلقة وجد خلقا تاما طوله ستون ذراعًا **قال الشيخ** فذكر الاستاذ
ابو منصور رحمه الله معناه وذكر من فوائده ان الحية لما اخرجت من الجنة شوهت
خلقتها وسلبت قوائمها فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين ان آدم كان مخلوقا
على صورته التي كان عليها بعد الخروج من الجنة لم تشوه صورته ولم تغير خلقته **واما**
الحديث الذي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي نا عبد الرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم

على صورته فهذا حديث **رواه** مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي
وروى ايضًا في حديث الاعرج عن ابي هريرة مرفوعًا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا
ابو بكر بن اسحق انا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفين نا ابو الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان
الله خلق آدم على صورته **قال** الشيخ انما اراد والله اعلم فان الله خلق آدم على صورة هذا المضروب هكذا
المراد والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن
يعقوب القاضي نا محمد بن ابي بكر نا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح الله وجهك ووجه من اشبه
وجهك فان الله خلق آدم على صورته **قال** وذهب بعض اهل النظر الى ان الصور كلها لله
تعالى على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالاضافة تشريفا وتكريما كما يقال ناقة
الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بانه سبحانه ابتدأ صورة آدم لا على مثال سبق ثم
اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا ما في الحديث الذي **اخبرنا**
ابو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن مطر انا محمود بن محمد الواسطي نا عثمان بن ابي شيبة نا جرير
عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق آدم على صورة الرحمن ويحتمل ان يكون لفظ الخبر
في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة فاداه بعض الرواة على ما وقع في قلبه من معناه **واما
الحديث** الذي انا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا علي بن محمد بن عيسى
نا ابو اليمان انا شعيب وابن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن
يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيمة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل
تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يحشر
الناس يوم القيمة فيقال من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع
القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله تبارك وتعالى
في غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا
فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا

على صورة الرحمن

ويدعوهم ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون اول من يجيز بامتي من الرسل ولا يتكلم
يومئذ احد الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب
مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم يارسول الله قال
فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل تخطف الناس
باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد
من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله
على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة و
النار فهو آخر اهل الجنة دخولا الجنة مقبل بوجهه الى النار فيقول يارب اصرف وجهي عن
النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول الله عز وجل فهل عسيت ان فعلت ذلك
بك ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه
عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة فرأى بهجتها فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يارب
قدمني عند باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير
الذي كنت سألت فيقول يارب لا اكون اشقى خلقك فيقول هل عسيت ان اعطيت ذلك
ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق
فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها انفهقت له فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور
فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يارب ادخلني الجنة فيقول يا ابن آدم ما اغدرك
اوليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يارب لا تجعلني
اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له في دخول الجنة فيقول له تمن
فيتمنى حتى اذا انقطع به قال الله تبارك وتعالى من كذا وكذا فسل يذكره ربه حتى اذا انتهت
به الاماني قال الله تبارك وتعالى لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة لم احفظ
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اشهد اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ذلك وعشرة امثاله فهذا حديث قد رواه
البخاري في الصحيح عن ابي اليمان دون ذكر الصورة ثم اخرجه من حديث معمر عن الزهري

عن عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة **واخرجه** ايضا من حديث ابرهيم بن سعد عن الزهري
ورواه مسلم بن الحجاج عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي اليمان نحو حديث
ابرهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة **واخرجاه** من حديث
عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري الا ان في حديثه في ادنى صورة من التي راوه فيها
وقد تكلم الشيخ ابو سليمان الخطابي رحمه الله في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه الكفاية
فقال قوله هل تمارون من المرية وهي الشك في الشي والاختلاف فيه واصله تتمارون
فاسقط احدى التائين واما قوله فياتيهم الله الى تمام الفصل فان هذا موضع يحتاج
الكلام فيه الى تاويل وتخريج وليس ذلك من اجل انا ننكر روية الله سبحانه بل نثبتها ولا من
اجل انا ندفع ما جاء في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر المجئ والاتيان
غير انا لا نكيف ذلك ولا نجعله حركة وانتقالا كمجئ الاشخاص واتيانها فان ذلك من
نعوت الحدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ويجب ان تعلم ان الروية التي هي ثواب للاولياء
وكرامة لهم في الجنة غير هذه الروية المذكورة في مقامهم يوم القيمة واحتج بحديث صهيب
في الروية بعد دخولهم الجنة وانما تعريضهم لهذه الروية امتحان من الله عز وجل لهم يقع بها
التمييز بين من عبد الله وبين من عبد الشمس والقمر والطواغيت فيتبع كل من الفريقين معبوده
وليس ننكر ان يكون الامتحان اذ ذاك بعد قائما وحكمه على الخلق جاريا حتى يفرغ من الحساب
ويقع الجزاء بما يستحقونه من الثواب والعقاب ثم ينقطع اذا حقت الحقائق واستقرت امور
العباد قرارها الا ترى قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فامتحنوا
هناك بالسجود **وجاء** في الحديث ان المؤمنين يسجدون وتبقى ظهور المنافقين طبقا واحدا
قال وتخريج معنى اتيان الله في هذا اياهم انه يشهدهم رويته ليثبتوه فتكون معرفتهم له
في الاخرة عيانا كما كان اعترافهم بربوبيته في الدنيا علما واستدلالا ويكون طروء الروية
بعد ان لم يكن بمنزلة اتيان الاتي من حيث لم يكونوا شاهدوه فيه قبل ويشبه ان يكون والله
اعلم انما حجبهم عن تحقيق الروية في الكرة الاولى حتى قالوا هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا
من اجل من معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الروية وهم عن ربهم محجوبون فلما تميزوا
عنهم ارتفع الحجب فقالوا عند ما راوه انت ربنا وقد يحتمل ان يكون ذلك قول المنافقين
دون المومنين قال واما ذكر الصورة في هذه القصة فان الذي يجب علينا وعلى كل مسلم

ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية **وقد** يتاول معناها على وجهين احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا اي يريد صفته فتوضع الصورة موضع الصفة والوجه الثاني ان المذكورين من المعبودات في اول الحديث انما هي صور واجسام كالشمس والقمر والطواغيت ونحوها **ثم لما** عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة فقيل يأتيهم الله في صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد يحمل آخر الكلام على اوله في اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الآخر والمعنيان متباينان وهو كثير في كلامهم كالعمرين والاسودين والعصرين ومثله في الكلام كثير **وهما** يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة قوله من رواية عطاء بن يسار عن ابي سعيد فياتيهم الله في ادنى صورة من التي راوه فيها وهم لم يكونوا راوه قط قبل ذلك فعلمت ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوه بها وقد تكون الرؤية بمعنى العلم كقوله وارنا مناسكنا اي علمنا **قال** ابو سليمان ومن الواجب في هذا الباب ان تعلم ان مثل هذه الالفاظ التي تستشنعها النفوس انما خرجت على سعة مجال كلام العرب ومصارف لغاتها وان مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد في اداء المعنى دون مراعاة اعيان الالفاظ وكل منهم يرويه على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته وعلى اهل العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التاني لمعرفة معاني ما رووه وان ينزلوا كل شيء منه منزلة مثله فيما يقتضيه احكام الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله ومنه شيئا صحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وله تاويل يحتمله وجه الكلام ومعنى لا يستحيل في عقل ومعرفة **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابراهيم بن عبد الله نا ابو الوليد سليمان بن حرب قال احدثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة قال سمعت ابا البختري يحدث عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فظنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم اهيأه واهداه **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا ابو الحسن المصري نا عبد الله بن محمد بن ابي مريم نا نعيم بن حماد نا سفيان بن عيينة سمع مسعر بن كدام عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي ومحمد بن عجلان عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود انهما قالا اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذي هو اهيأ واهدى واتقى **قال** الشيخ واما الضحك المذكور في الخبر فقد روى الفربري عن محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله انه



قال معنى الضحك فيه الرحمة ونحن نبسط الكلام فيه ان شاء الله عند ذكر صفات الفعل **واما**
الصورة المذكورة فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد محمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب انا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي اخبرني ابي نا ابن جابر قال ونا الاوزاعي
ايضا قالا انا خالد بن اللجلاج قال سمعت عبد الرحمن بن عياش الحضرمي يقول صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رايتك اسفر وجها منك الغداة فقال ما لي
وقد تبدا لي ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قال قلت انت اعلم اي
رب قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت انت اعلم اي رب فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها
بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض وتلا هذه الآية وَكَذٰلِكَ نُرِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ وَلِيَكُوْنَ مِنَ الْمُوْقِنِيْنَ ○ قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت في الكفارات رب
قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد خلاف الصلوات
وابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره قال من يفعل يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته
كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم بالليل والناس نيام
سل تعطه قلت اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي و
اذا اردت فتنة بقوم فتوفني غير مفتون تعلموهن فوالذي نفسي بيده انهن لحق. **فهذا**
حديث مختلف في اسناده فروي هكذا ورواه زهير بن محمد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن خالد
بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عياش عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه
جهضم بن عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام عن عبد الرحمن بن عياش الحضرمي
عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه موسى بن خلف العمي
عن يحيى عن زيد عن جده ممطور وهو ابو سلام عن ابن السكسكي عن مالك بن يخامر وقيل فيه غير
ذلك ورواه ايوب عن ابي قلابة عن ابن عباس وقال فيه احسبه يعني في المنام ورواه قتادة
يعني عن ابي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس **اخبرنا** ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي انا
ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله الاصبهاني نا ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس نا محمد بن اسمعيل
البخاري قال عبد الرحمن بن عائش الحضرمي له حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو
حديث الرؤية **قال الشيخ** وقد روي من وجه آخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم
بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيهما ما دل على ان ذلك كان في النوم ثم تأويله عند

اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه واتانی احسن صورة كانه زاده كمالا وحسنا و جمالا عند رويته وانما التغير وقع بعده لشدة الوحی وثقله والثانی انه بمعنی الصفة و معناه انه تلقاه بالاكرام والاجمال فوصفه بالجمال وقد يقال فی صفات الله تعالی انه جميل ومعناه انه مجمل فی افعاله واما قوله فوضع كفه بين كتفی فكذا فی روايتنا وفی رواية بعضهم يده وتاويله عند اهل النظر اكرام الله اياه وانعامه عليه حتی وجد برد النعمة يعنی روحها واثرها فی قلبه فعلم ما فی السماء والارض وقد يكون المراد باليد الصفة ويكون المراد بالوضع تعلق تلك الصفة بما وجد من زيادة العلم كتعلق اليد التی هی صفة لخلق آدم عليه السلام تعلق الصفة بمقتضاها لا علی معنی المباشرة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لا تجوز عليه ولا علی صفاته التی هی من صفات ذاته مماسة او مباشرة تعالی الله عز اسمه عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وفی ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم



باب ما جاء فی اثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود خبر

الصادق به قال الله عزوجل وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وقال كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ وقال وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وقال إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ وقال وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وقال إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ وقال يُرِيدُونَ وَجْهَهُ **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانی انا ابو سعيد الاعرابی نا سعدان بن نصر نا سفين عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول لما نزل علی رسول الله صلی الله عليه وسلم قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ قال اعوذ بوجهك أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ قال اعوذ بوجهك أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ قال هاتان اهون و ايسر رواه البخاری فی الصحيح عن علی عن سفين بن عيينة **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين ابن داود العلوی انا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقی نا محمد بن يحيی نا عبد الرحمن بن مهدی نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت قل هو القادر علی ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا اهون او هذا ايسر رواه البخاری فی الصحيح عن ابی النعمان وقتيبة عن حماد بن زيد **اخبرنا** ابو الحسن علی بن محمد المقری انا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفراينی نا يوسف بن يعقوب القاضی نا نصر بن علی نا عبد العزيز بن

عبد الصمد نا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان
ينظروا الى ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن رواه مسلم في الصحيح عن نصر
بن علي الجهضمي واخرجه البخاري عن علي بن المديني وغيره عن عبد العزيز بن عبد الصمد **قال الشيخ**
قوله رداء الكبرياء يريد به صفة الكبرياء فهو بكبريائه وعظمته لا يريد ان يراه احد من خلقه بعد
رويته يوم القيامة حتى ياذن لهم بدخول جنة عدن فاذا دخلوها اراد ان يروه فيروه وهم في جنة
عدن والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن محمد الرزاز ببغداد انا ابو بكر محمد بن عبد الله
الشافعي نا ابراهيم بن الهيثم نا القعنبي نا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع عن
عتبان بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم الله على النار ان تاكل من قال
لا اله الا الله يبتغي به وجه الله رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي **حدثنا** ابو بكر محمد بن الحسن
بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا ابراهيم بن سعد وعبد
العزيز بن ابي سلمة وغيرهما عن الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه قال مرضت مرضا شديدا اشفيت
منه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اخلف دون هجرتي قال انك
لن تخلف بعدي فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة لعلك ان تخلف حتى ينتفع بك
قوم ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن
خولة كان يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة رواه البخاري في الصحيح عن موسى
بن اسمعيل عن ابراهيم وعبد العزيز ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابراهيم **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا حسن بن موسى الاشيب نا حماد
عن عثمان البتي عن نعيم بن ابي هند عن حذيفة قال اسندت النبي صلى الله عليه وسلم الى صدري فقال
من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صلى صلاة ابتغاء وجه الله ختم له
بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء
وجه الله ختم له بها دخل الجنة وقد قيل عن نعيم عن ربعي بن حراش عن حذيفة **حدثنا** ابو القسم عبد
الرحمن بن محمد السراج انا ابو محمد يحيى بن منصور القاضي نا محمد بن ايوب بن يحيى انا ابو عمر
الحوضي نا الحسن بن ابي جعفر نا محمد بن جحادة عن نعيم بن ابي هند عن ربعي بن حراش عن حذيفة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا حذيفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا

دخل الجنة يا حذيفة من ختم له بصوم يبتغى به وجه الله دخل الجنة يا حذيفة من ختم له عند
الموت باطعام مسكين يبتغى به وجه الله دخل الجنة قال والاخبار فى مثل هذا كثيرة وفى بعض ماذكرنا
كفاية وبالله التوفيق **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى املاء انا ابو بكر محمد بن الحسين
القطان نا على بن الحسن الهلالى نا عبيد الله بن موسى انا اسرائيل عن المقدام بن شريح عن
ابيه عن سعد بن ابى وقاص قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر
فقال المشركون اطرد هؤلاء عنك ولا يجترون علينا وكنت انا وعبد الله بن مسعود واظنه قال
وبلال ورجل من هذيل ورجلان قد نسيت اسمهما فوقع فى نفس النبى صلى الله عليه وسلم
ما شاء الله وحدث به نفسه فانزل الله عزوجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة و
العشى يريدون وجهه الآية وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من
بيننا الآية اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث اسرائيل الا انه قال رجلان نسيت اسميهما
اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوى قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن دلويه الدقاق قال ثنا
احمد بن الازهر بن منيع قال ثنا مروان بن محمد قال ثنا معوية بن سلام قال حدثنى اخى زيد
بن سلام انه سمع جده ابا سلام يقول حدثنى الحارث الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل اوحى الى يحيى بن زكريا عليه السلام فقام فحمد الله تعالى و
اثنى عليه ثم قال ان الله تعالى امركم بالصلاة فان العبد اذا قام يصلى استقبله الله
تعالى بوجهه فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذى يصرف وجهه عنه وروى فى مثل
هذا عن حذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمر رضى الله عنهم من قولهم **اخبرنا** ابو الحسن العلوى
قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال
حدثنى ابى قال حدثنى ابرهيم بن طهمان عن الاعمش عن ابى وائل انه قال كنا فى بيت حذيفة
بن اليمان رضى الله عنه فقام شبث بن ربعى فصلى فتنفل بين يديه قال فقال له حذيفة رضى الله
عنه لا تتنفل بين يديك ولا عن يمينك فان عن يمينك كاتب الحسنات فان الرجل اذا
توضأ فاحسن الوضوء ثم قام فصلى اقبل الله تعالى اليه بوجهه يناجيه فلا يصرفه عنه حتى
ينصرف او يحدث حدث سوء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا يحيى بن ابى بكير قال ثنا محمدى بن ميمون عن محمد بن
عبد الله بن ابى يعقوب قال حدثنى ابن ابى نعيم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه رأى

له [illegible]

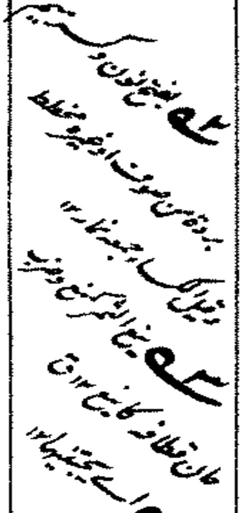
رجلا يصلي يلتفت في صلاته فقال ابن عمر رضي الله عنهما ان الله عز وجل مقبل على عبده بوجهه ما اقبل اليه فاذا التفت انصرف عنه **قلت** ليس في صفات ذات الله عز وجل اقبال ولا اعراض ولا صرف وانما ذلك في صفات فعله وكان الرحمة التي للوجه تعلق بها تعلق الصفة بمقتضاها تاتيه من قبل وجه المصلي فعبر عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال الوجه وصرفه لتعلق الوجه الذي هو صفة بها والله اعلم والذي يبين صحة هذا التاويل ما **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابو حامد بن بلال قال ثنا يحيى بن الربيع المكي قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي الاحوص عن ابي ذر رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمس الحصا **قلت** وشائع في كلام الناس الامير مقبل على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن فلان وهم يريدون به ترك احسانه اليه وصرف انعامه عنه والله اعلم **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا ابو بكر بن محمويه العسكري قال ثنا محمد بن الوليد بن ابان العقيلي بحلب قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال انبانيه عطاء بن السائب عن ابيه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه وارزقني لذة النظر الى وجهك **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا يحيى بن حبيب قال ثنا خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة عن ابن ابي نهيك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **ح واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا البرساني قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي سفين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سالكم بوجه الله فاعطوه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابرهيم بن محمد بن خلف المعروف بابن ابي حمزة قال حدثني احمد بن عمرو العصفري البصري قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال حدثني سليمان بن معاذ التميمي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسأل بوجه الله شيئا الا الجنة اخرجه ابو داؤد في كتاب السنن عن ابي العباس العصفري **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال

ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغانی قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جریج قال عطاء
بلغنا انه یکره ان یسأل الله تعالی شیئا من الدنیا بوجهه **قال** وقال ابن جریج اخبرنی
ابن طاؤس عن ابیه انه کان یکره ان یسأل الانسان بوجه الله **قال** وقال ابن جریج عن عمرو
بن دینار قال بلغنا ذلک * قال وقال ابن جریج اخبرنی عبد الکریم بن مالک قال ان رجلا
جاء الی عمر بن عبد العزیز فرفع الیه حاجته ثم قال اسألک بوجه الله تعالی فقال عمر رضی الله
عنه قد سألت بوجهه فلم یسأل شیئا الا اعطاه ایاه ثم قال عمر رضی الله عنه ویحک
الا سألت بوجهه الجنة * **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو القاسم عبد الله
بن موسی بن رامک الشیبانی من اصل کتابه قال ثنا ابو جعفر احمد بن علی الخزاز
قال ثنا داود بن مهران الدباغ قال ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن یحیی بن سعید قال
سمعت رجلا من اهل الشام یقال له العباس یحدث عن ابن مسعود رضی الله عنه یخبر
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لما کان لیلة الجن اقبل عفریت من الجن فی یده شعلة من
النار فجعل النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ القران فلا یزداد الا قربا فقال له جبریل علیه
الصلاة والسلام الا اعلمک کلمات تقولهن ینکب منها لفیه وتطفأ شعلته قل
اعوذ بوجه الله الکریم وبکلمات الله التامات التی لا یجاوزهن بر ولا فاجر من شر
ما ینزل من السماء ومن شر ما یعرج فیها ومن شر ما ذرأ فی الارض ومن شر ما یخرج منها ومن
شر فتن اللیل والنهار ومن شر طوارق اللیل ومن شر کل طارق الا طارقا یطرق
بخیر یا رحمن فقالها فانکب لفیه وطفیت شعلته اخرجه مالک بن انس فی الموطا عن یحیی
بن سعید الا انه ارسله **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الصغار
قال ثنا ابو بکر بن ابی الدنیا قال حدثنی یعقوب بن عبید قال انا هشام بن عمار قال
ثنا حماد یعنی ابن عبد الرحمن الکلبی قال ثنا ابو اسحق الهمدانی عن ابیه قال کتب لی
علی بن ابی طالب رضی الله عنه کتابا قال امرنی به رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
اذا اخذت مضجعک فقل اعوذ بوجهک الکریم وکلماتک التامة من شر ما انت اخذ
بناصیته اللهم انت تکشف المغرم والماثم اللهم لا یهزم جندک ولا یخلف وعدک ولا
ینفع ذا الجد منک الجد سبحانک وبحمدک وقد روینا هذا فی باب الکلام من حدیث
عمار بن رزیق عن ابی اسحق عن الحارث وابی میسرة عن علی رضی الله تعالی عنه عن النبی

النیسابوری

ه طوارق جمع طارقة بمعنی الحوادث التی تاتی فی اللیل وکل آت باللیل طارق ١٢ مجمع

النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسناد صحيح وابو ميسرة عمرو بن شرحبيل من الثقات ومن دونه
كلهم ثقات وكان ابا اسحق سمعه منهما ومن ابيه ان كان حماد بن عبد الرحمن حفظه والله اعلم
اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي من اصله وابو بكر محمد بن محمد بن احمد بن رجا قالا ثنا ابو العباس
الاصم قال ثنا ابرهيم بن بكر المروزي قال ثنا قبيصة بن عقبة ابو عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن
ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل **اخبرنا** ابو علي
الحسين بن محمد الروذباري قال انا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي قال ثنا ابو خالد يزيد
بن محمد العقيلي بمكة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عامر بن سعد
عن ابي بكر يعني الصديق رضي الله عنه وعن مسلم عن حذيفة رضي الله عنه في قول الله عز وجل
للذين احسنوا الحسنى وزيادة قالا النظر الى وجه ربهم **قلت** الآثار في معنى هذا عن
الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين كثيرة وهي في باب الرؤية مذكورة باذن الله عز وجل
اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي المؤمل قال ثنا ابو عثمن عمرو بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد
بن عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا عبد الرحمن بن عبد الله هو المسعودي عن
عبد الله بن المخارق عن المخارق بن سليم قال قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه اذا حدثناكم
بحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل ان العبد المسلم اذا قال الحمد لله
وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله اخذها ملك فجعلها تحت جناحه ثم صعد
بها فلا يمر بها على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيى بها وجه الرحمن قال ثم قرأ عبد الله
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا
احمد بن عبيد الصفار قال انا عثمن بن عمر الضبي قال ثنا ابن كثير قال ثنا سفين بن سعيد عن
الاعمش عن ابي وائل عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نبتغي وجه الله تعالى فوجب اجرنا على الله عز وجل فمنا من ذهب لم ياكل من اجره شيئا
كان منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه قتل يوم احد ولم يكن له الا نمرة كنا اذا غطينا
بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجله خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها رواه
البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير واخرجه مسلم من اوجه اخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله



الحافظ قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى قال
ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الاعمش ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى
ابو عمرو بن ابى جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر عن شعبة
عن سليمن عن ابرهيم التيمى عن ابيه عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يضرب غلاما له فقال له
النبى صلى الله عليه وسلم اما والله لله اقدر عليك منك عليه فقال يا نبى الله فانى اعتقته
لوجه الله + وفى رواية وهب قال فانى اعتقه لوجه الله رواه مسلم فى الصحيح عن بشر بن خالد
واخرجه ايضا من حديث ابى معوية عن سليمن الاعمش وفيه فقلت يا رسول الله هو حر لوجه
الله + **واما** قوله عز وجل ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فقد حكى المزنى عن الشافعى
رضى الله عنه انه قال فى هذه الآية يعنى والله اعلم فثم الوجه الذى وجهكم الله اليه **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن
بن على بن عفان قال ثنا ابو اسامة عن النضر عن مجاهد فى قوله عز وجل
فاينما تولوا فثم وجه الله قال قبلة الله فاينما كنت فى شرق



او غرب فلا توجهن الا اليها **واما** نور الوجه فقد احتج بعضهم فى ذلك بما اخبرنا الاستاذ
ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود
قال ثنا شعبة والمسعودى عن عمرو بن مرة انه سمع ابا عبيدة يحدث عن ابى موسى الاشعرى
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغى له ان
ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل بالنهار وعمل النهار بالليل زاد المسعودى
وحجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شئ
ادركه بصره ثم قرأ ابو عبيدة بورك من فى النار ومن حولها وسبحان الله
رب العالمين اخرجه مسلم فى الصحيح من وجه آخر عن شعبة واخرجه بطوله من حديث الاعمش
عن عمرو بن مرة دون قراءة ابى عبيدة **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمى قال انا ابو الحسن الكارزى
قال انا على بن عبد العزيز قال قال ابو عبيد فى هذا الحديث يقال السبحة انها جلال وجهه
ونوره ومنه قيل سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه **قلت** اذا كان قوله سبحات من
التسبيح والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه وانما فيه انه
لو كشف الحجاب الذى على اعين الناس ولم يثبتهم لرؤيته لاحترق والله اعلم وفيه عبارة

اخرى وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لافنى جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصره يعني كل
ما اوجده من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره **واخبرنا** ابو الحسين بن بشران العدل
ببغداد قال انا دعلج بن احمد بن دعلج قال ثنا ابو عبد الله البوشنجي عن سليمن بن عبد الرحمن
قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح وعكرمة مولى بن عباس عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه علي
بن ابي طالب رضي الله عنه فقال بابي انت وامي يا رسول الله تفلت هذا القران من صدري
فذكر الحديث بطوله وذكر فيما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعاء حفظ القران
اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني
ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان
تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تستعمل به بدني
فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا قوة الا بالله العلي العظيم وذكر
الحديث وهذا حديث تفرد به ابو ايوب سليمن بن عبد الرحمن الدمشقي بهذا اللفظ فان كان
محفوظا فيه فانهم كانوا يقولون ذلك ويريدون به نفي النقص عنه لا غير ثم قد حكى ابو الحسن
بن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن قتادة من كتابه عن ابن الانباري عن ثعلب في قول الله عز
وجل اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يعني انه حق اهل السموات والارض وهذا نظير قول العرب
اذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نور اي هو حق فيحتمل ان يكون قوله ان كان
ثابتا اسألك بجلالك ونور وجهك اي وحق وجهك والحق هو المتحقق كونه ووجوده وكان
الاستاذ ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم يقول في معنى النور انه الذي لا يخفى على اوليائه بالدليل
ويصح رويته بالابصار ويظهر لكل ذي لب بالعقل فيكون قوله اسألك بجلالك ونور وجهك
راجعا في النور الى احد هذه المعاني والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد بن سلمة قال
ثنا الزبير ابو عبد السلام عن ايوب بن عبد الله بن مكرز عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من نور وجهه هذا موقوف و
راويه غير معروف **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا

تشتغل

محمد بن عبد الوهاب

محمد بن عبد الله قال انا جعفر بن عون قال انا مسعر عن عمرو بن مرة قال قلت لسعيد بن المسيب علمني كلمات اقولهن عند المساء قال قل اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم وبكلماتك التامة من شر السامة والعامة ومن شر ما خلقت اى رب ومن شر ما انت آخذ بناصيته ومن شر هذه الليلة وشر ما بعدها وشر الدنيا واهلها **اخبرنا** ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني العدل قال انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكى قال ثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي قال ثنا ابن بكير قال ثنا مالك عن سمي مولى ابى بكر بن عبد الرحمن عن القعقاع بن حكيم قال ان كعب الاحبار قال لولا كلمات اقولهن لجعلتني يهود حمارا فقيل له ما هي فقال اعوذ بوجه الله العظيم الذى ليس شيء اعظم منه وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا شريح بن يونس قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن حميد بن هلال قال قال رجل رحم الله رجلا اتى على هذه الآية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فيسأل الله تبارك وتعالى بذلك الوجه الباقى الجميل **قلت** الجميل فى اسماء الله تعالى قد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى المجمل المحسن قال ابو سليمن وقد يكون الجميل معناه ذو النور **قلت** ثم يكون ذلك ايضا من صفات الفعل قال الله عز وجل ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يجوز ان يستعمل النور فى صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل فى هذا الموضع والله اعلم



باب ما جاء فى اثبات العين صفة لا من حيث الحدقة

قال الله عز وجل ولتصنع على عينى وقال تعالى فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تبارك وتعالى تجرى باعيننا **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال انا ابو الحسن على بن الفضل بن محمد بن عقيل قال ثنا ابراهيم بن هاشم البغوى قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا عمى جويرية بن اسماء عن نافع قال ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اخبره ان المسيح ذكر بين ظهرانى الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية **رواه** البخارى فى الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن جويرية وقال فى متنه فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى

اسحق قال انا العباس بن الفضل الاسفاطي قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور بين عينيه مكتوب كافر **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن سلمان النجاد قال ثنا جعفر بن ابي عثمن الطيالسي قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث نبي الا قد انذر الدجال الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور **واخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة فذكره وزاد وان بين عينيه مكتوب ك ف ر **رواه** البخاري في الصحيح عن ابي عمر **ورواه** مسلم عن محمد بن المثنى **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما واصنع الفلك باعيننا قال بعين الله تبارك وتعالى **قلت** ومن اصحابنا من حمل العين المذكورة في الكتاب على الرؤية وقال قوله ولتصنع على عيني معناه بمرأى مني وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي بمرأى منا وكذلك قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت كلمات الله ومنهم من حملها على الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع والله اعلم ومن قال باحد هذين زعم ان المراد بالخبر نفي نقص العور عن الله سبحانه وتعالى وانه لا يجوز عليه ما يجوز على المخلوقين من الآفات والنقائص والذي يدل عليه ظاهر الكتاب والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى وبالله التوفيق **واخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان قال ثنا ابو العباس احمد بن هرون الفقيه قال ثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى البزاز قال ثنا ابو عبد الله محمد بن الموفق قال ثنا اسحق بن موسى الانصاري قال سمعت سفين بن عيينة يقول ما وصف الله تبارك وتعالى نفسه في كتابه فقراءته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية

باب ما جاء في اثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة

لورود الخبر الصادق به قال الله عز وجل يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ وقال تعالى وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ **اخبرنا**

لم الصلاة...
اليدين

ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانی قال انا ابو سعید بن الاعرابی قال حدثنا الحسن بن
محمد الصباح الزعفرانی قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام بن ابی عبد الله عن قتادة عن
انس رضی الله عنه قال ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قال یجمع المؤمنون یوم القیمة فیهتمون
لذلك فیقولون لو استشفعنا علی ربنا حتی تریحنا من مکاننا هذا فیاتون آدم فیقولون یا آدم انت
ابو الناس خلقك الله بیده واسجد لك ملائکته وعلمك اسماء کل شیء اشفع لنا الی ربنا حتی
یریحنا من مکاننا هذا وذکر الحدیث بطوله **اخرجه** البخاری ومسلم فی الصحیح من حدیث هشام
الدستوائی **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن یعقوب قال ثنا ابراهیم بن عبد الله
السعدی قال انا محمد بن عبید الطنافسی قال ثنا ابو حیان التیمی عن ابی زرعة عن ابی هریرة
رضی الله عنه قال اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما بلحم فدفع الیه الذراع وکانت تعجبه فنهس
منها نهسة ثم قال انا سید الناس یوم القیمه وهل تدرون لم ذاك قال فذکر حدیث الشفاعة
وفیه فیاتون آدم فیقولون یا آدم انت ابو البشر خلقك الله تعالی بیده ونفخ فیك من روحه
اظنه قال وعلمك اسماء کل شیء اشفع لنا الی ربك **رواه** البخاری فی الصحیح عن اسحق بن
نصر عن محمد بن عبید **واخرجه** مسلم من وجه آخر عن ابی حیان **اخبرنا** ابو طاهر
الفقیه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا احمد بن الازهر قال ثنا النضر بن شمیل قال انا محمد بن
عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج
آدم موسی فقال موسی انت الذی خلقك الله بیده ونفخ فیك من روحه وامر الملائکة فسجدوا لك واسکنك
الجنة ثم اخرجتنا منها فقال آدم انت موسی الذی اصطفاك الله برسالاته وقربك نجیا
وکلمك تکلیما وانزل علیك التوراة فبکم تجد فی التوراة انه کتب علی العمل الذی عملته قبل ان اخلق قال
موسی باربعین سنة قال آدم کیف تلومنی علی عمل کتبه الله علی قبل ان یخلقنی باربعین سنة
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فحج آدم موسی وکذلك رواه یزید بن هرمز وعبد الرحمن
الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه ذکرا فیه قول موسی لآدم علیهما السلام انت الذی خلقك
الله بیده ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فی الصحیح وقد مضی ذکره وذکره ایضا ابو صالح عن ابی هریرة
وابی سعید رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابو بکر بن اسحق الفقیه قال انا بشر بن موسی قال حدثنا الحمیدی قال ثنا سفین قال ثنا عمرو بن دینار
عن طاوس عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج آدم وموسی

عليهما السلام فقال موسى لآدم يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم
انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك فى الالواح بيده اتلومنى على امر قضاه الله
علىّ قبل ان يخلقنى باربعين عاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى فحج آدم موسى قال وحدثنا
الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم مثله رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله عن سفين ورواه مسلم عن
عمرو الناقد عن سفين بالاسناد الاول وعن ابن ابى عمر عن سفين بالاسناد الثانى وقال ابن
ابى عمر فى الاسناد الثانى وكتب لك التوراة بيده وليس بين هذين الاسنادين وبين ما مضى
اختلاف الا ان هذين الاسنادين حفظ فيهما كتابة التوراة بيده ولم يحفظ ذلك فى الحديث
الاول وحفظ فى الحديث الاول قول موسى لآدم خلقك الله بيده ولم يحفظ فى هذين وجميع ذلك ثابت عن النبى
صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا ابو زرعة
عبيد الله بن عبد الكريم الرازى قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عبد ربه بن صالح القرشى قال
ثنا عروة بن رويم عن الانصارى قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى
آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل
لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من
روحى كمن قلت له كن فيكون **واخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا جنيد بن حكيم قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عبد ربه بن صالح قال سمعت عروة بن رويم
اللخمى يحدث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه
الا انه قال ويركبون الخيل ولم يذكر قوله ونفخت فيه من روحى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن محمد الصيدلانى وابرهيم بن ابى طالب
قالا ثنا بشر بن الحكم قال ثنا سفين بن عيينة قال حدثنا مطرف وابن ابجر انهما سمعا الشعبى
يقول سمعت المغيرة بن شعبة يخبر الناس على المنبر قال سفين رفعه احدهما اراه قال ابن ابجر
قال سأل موسى ربه عز وجل ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما ادخل اهل الجنة
الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اى رب وكيف ادخل وقد نزل الناس منازلهم واخذوا
اخاذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ما كان يكون لملك من ملوك الدنيا فيقول
رضيت رب فيقال مثل هذا ومثله ومثله ومثله حتى عقد خمسا فيقول رضيت فيقال لك هذا

وعشرة امثاله فيقول رب رضيت فيقال لك هذا وما اشتهت نفسك ولذت عينك قال يارب اخبرني با علاهم منزلة قال اولئك الذين اردت وسوف اخبرك غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب ومصداقه في كتاب الله عز وجل فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ رواه مسلم في الصحيح عن بشر بن الحكم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا علي بن عاصم قال انا حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى جنة عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال ثنا ابو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قال ثنا الفضل بن محمد الشعراني قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني ابي عن عون بن عبد الله بن الحارث الهاشمي من بني نوفل عن اخيه عبد الله بن الحارث عن ابيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث فقالوا يا رسول الله قد عرفنا مدمن خمر فما الديوث قال صلى الله عليه وسلم الذي ييسر لاهله السوء هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان الكتب ههنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم التوراة وهي حروفها واما المكتوب فهو كلام الله عز وجل صفة من صفات ذاته غير بائن منه **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا محمد بن ربح السماك قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سفين بن سعيد عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة اشياء بيده العرش وجنات عدن وآدم والقلم واحتجب من الخلق باربعة بنار وظلمة ونور وظلمة هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق **اخبرنا** محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى البزار قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب ربكم تبارك وتعالى على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي تسبق او قال سبقت غضبي **قلت** وقد قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع انها قد تكون بمعنى القوة قال الله عز وجل وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ اي ذا القوة وقد يكون

معنى اليد

بمعنى الملك والقدرة قال الله عز وجل قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقد يكون بمعنى النعمة
تقول العرب كم يد لى عند فلان اى كم من نعمة لى قد اسديتها اليه وقد يكون بمعنى الصلة قال
الله تعالى مِمَّا عَمِلَتْ اَيْدِيْنَا اَنْعَامًا اى مما عملنا نحن وقال جل وعلا اَوْ يَعْفُوَ الَّذِيْ بِيَدِهٖ عُقْدَةُ
النِّكَاحِ اى الذى له عقدة النكاح وقد يكون بمعنى الجارحة قال الله تعالى وَخُذْ بِيَدِكَ
ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهٖ فاما قوله عز وجل يَآ اِبْلِيْسُ مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ فلا يجوز
ان يحمل على الجارحة لان البارى جل جلاله واحد لا يجوز عليه التبعيض ولا على القوة والملك والنعمة و
الصلة لان الاشتراك يقع حينئذ بين وليه آدم وعدوه ابليس فيبطل ما ذكر من تفضيله عليه
لبطلان معنى التخصيص فلم يبق الا ان يحملا على صفتين تعلقتا بخلق آدم تشريفا له دون
خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة و
كذلك تعلقت بما روينا فى الاخبار من خط التوراة وغرس الكرامة لاهل الجنة وغير ذلك تعلق
الصفة بمقتضاها وقد روينا ذكر اليد فى اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها
الملك والقدرة والرحمة والنعمة او جرى ذكرها صلة فى الكلام فاما فيما قدمنا ذكره فانه يوجب
التفضيل والتفضيل انما يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك فى كل موضع
جرى ذكرها على طريق التخصيص فانه يقتضى تعلق الصفة التى تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما
خص بذكرها فيه تعلق الصفة بمقتضاها ثم لا يكون فى ذلك بطلان موضع تفضيل آدم عليه
السلام على ابليس لان التخصيص اذا وجد له فى معنى دون ابليس لم يضر مشاركة غيره اياه فى
ذلك المعنى بعد ان لم يشاركه فيه ابليس والله اعلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابو بكر بن اسحٰق الفقيه قال انا احمد بن ابرٰهيم بن ملحان قال ثنا ابن بكير قال حدثنى الليث
عن خالد يعنى ابن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن ابن يسار يعنى عطاء عن
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون الارض
يوم القيمة خبزة واحدة يتكفّؤها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته فى السفر نزلا لاهل
الجنة قال فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل
اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال يكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال ادامهم
بالام ونون قال وما هذا قال ثور ونون ياكل من زيادة كبدهما سبعون الفا ر واه

البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير **واخرجه** مسلم من وجه اخر عن الليث **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا
سفيان قال ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر
اقلب الليل والنهار رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد
المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا محمد بن ابي بكر قال
ثنا يوسف الماجشون قال حدثني ابي عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام
الى الصلوة قال فذكر دعاء الاستفتاح وفيه قال لبيك وسعديك والخير كله في يديك
رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن ابي بكر **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان
قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده لولا ان اشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله تعالى
ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب انفسهم ان يقعدوا
بعدي قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لقد هممت ان آمر
فتياني ان يستعدوا الي حزما من حطب ثم آمر رجلا يصلي بالناس ثم احرق بيوتا على من
فيها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد في يده ليأتين على
احدكم يوم لا يراني ثم لان يراني احب اليه من مثل اهله وماله معهم رواه مسلم في
الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق والاحاديث في امثال ذلك كثيرة **اخبرنا** ابو بكر
محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني قال حدثنا يونس بن حبيب قال
ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة انه سمع ابا عبيدة يحدث عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبسط يده
بالليل ليتوب مسيء النهار وبالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها
رواه مسلم في الصحيح عن بندار عن ابي داود **اخبرنا** ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن
احمد بن بابويه المزكي قال انا محمد بن الحسين بن الحسن القطان قال ثنا قطن بن ابراهيم

النيسابوري قال ثنا حفص بن عبد الله قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن ابرهيم الهجري عن
عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الايدي ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيمة
فاستعففت من السوال ما استطعت وكذلك رواه علي بن عاصم عن ابرهيم الهجري و
خالفهما جعفر بن عون فرواه عن ابرهيم موقوفا على عبد الله ورواه ابو الزعراء
عن ابي الاحوص عن ابيه مالك بن نضلة مرفوعا فان صح فانما اراد والله اعلم تعظيم امر
الصدقة وهو كقوله يَدُ اللّٰهِ فَوْقَ اَيْدِيْهِمْ اراد تعظيم امر البيعة **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن المسيب قال ثنا يعقوب
بن ابرهيم قال ثنا المعتمر بن سليمن قال حدثني ابو سفين المدني عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة
على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار ابو سفين المدني يقال له
سليمن بن سفين واختلف في كنيته وليس بمعروف وروي من وجه اخر **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه قال ثنا محمد بن سليمن بن
خالد قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الرزاق قال انا ابرهيم بن ميمون قال اخبرني عبد الله
بن طاوس انه سمع اباه يحدث انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي او قال هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على
الجماعة تفرد به ابرهيم بن ميمون العدني **اخبرنا** ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال انا يحيى بن اسحق السالحيني
قال انا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عمرو بن الاسود عن ابي ايوب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله مع القاضي حين يقضي ويد الله مع القاسم حين يقسم
تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد والله اعلم انه معه بالتائيد والنصرة وكذلك هو مع
الجماعة بالتائيد والنصرة

باب ما ذكر في اليمين والكف

قال الله عز وجل
وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ
بِيَمِيْنِهٖ سُبْحَانَهٗ وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ وقال وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْاَقَاوِيْلِ لَاَخَذْنَا
مِنْهُ بِالْيَمِيْنِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِيْنَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد

لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة

ذكر اليمين والكف

بن احمد بن بالویہ قال ثنا ابو بکر محمد بن شاذان الجوهری قال ثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله
یعنی ابن المبارك قال اخبرنی یونس عن الزهری قال حدثنی سعید بن المسیب عن ابی هریرة
رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یقبض الله تبارك وتعالی الارض یوم القیمة
ویطوی السماء بیمینه ثم یقول انا الملك این ملوك الارض **رواه البخاری** فی الصحیح
عن محمد بن مقاتل **واخرجاه** من حدیث ابن وهب عن یونس **ورواه** شعیب بن
ابی حمزة فی آخرین عن الزهری عن ابی سلمة عن ابی هریرة رضی الله عنهما وکانه سمعه منهما
جمیعا **اخبرنا** ابو علی الحسین بن محمد الروذباری قال انا ابو بکر بن داسة قال ثنا
ابوداود قال ثنا ابن ابی شیبة ومحمد بن العلاء ان ابا اسامة اخبرهم عن عمر بن حمزة قال قال
سالم اخبرنی عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یطوی
الله عزوجل السموات یوم القیمة ثم یاخذهن بیده الیمنی ثم یقول انا الملك این الجبارون
این المتکبرون ثم یطوی الارضین یاخذهن قال ابن العلاء بیده الاخری ثم یقول انا الملك این
الجبارون این المتکبرون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بکر بن اسحق املاء قال ثنا ابراهیم
بن اسحق الحربی وموسی بن اسحق الانصاری قالا ثنا ابو بکر بن ابی شیبة قال ثنا ابو اسامة فذکره
باسناده نحوه الا انه قال ثم یطوی الارضین بشماله رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة
هکذا وذکر الشمال فیه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روی هذا الحدیث نافع وعبید الله بن
مقسم عن ابن عمر لم یذکرا فیه الشمال ورواه ابو هریرة رضی الله عنه وغیره عن النبی صلی الله علیه
وسلم فلم یذکر فیه احد منهم الشمال وروی ذکر الشمال فی حدیث آخر فی غیر هذه القصة الا
انه ضعیف بمرة تفرد باحدهما جعفر بن الزبیر وبالآخر یزید الرقاشی وهما متروکان وکیف
یصح ذلك وصحیح عن النبی صلی الله علیه وسلم انه سمی کلتی یدیه یمینا وکان من قال ذلك ارسله
من لفظه علی ما وقع له او علی عادة العرب فی ذکر الشمال فی مقابلة الیمین **اخبرنا** ابو طاهر
الفقیه قال انا ابو حامد بن بلال البزار قال ثنا یحیی بن الربیع المکی قال ثنا سفین اراه عن عمرو
بن دینار عن عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال المقسطون عند الله یوم القیمة علی منابر من نور علی یمین الرحمن وکلتا یدیه یمین الذین
یعدلون فی حکمهم واهلیهم وما ولوا رواه مسلم فی الصحیح عن زهیر بن حرب وغیره عن سفین
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا بکار بن قتیبة

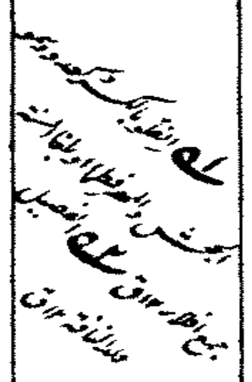
القاضی بمصر قال ثنا صفوان بن عیسی القاضی قال ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن ابی ذباب عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لما خلق الله تعالی آدم و نفخ فیه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله عزوجل باذن الله تبارك وتعالی فقال له ربه رحمك ربك یا آدم وقال له یا آدم اذهب الی اولئك الملائکة الی ملاء منهم جلوس فقل السلام علیکم فذهب قالوا وعلیك السلام ورحمة الله وبرکاته ثم رجع الی ربه فقال هذه تحیتك وتحیة بنیك بینهم فقال الله تبارك وتعالی له ویداه مقبوضتان اختر ایهما شئت فقال اخترت یمین ربی وکلتا یدی ربی یمین مبارك ثم بسطها فاذا فیها آدم وذریته وذکر الحدیث قوله ثم رجع الی ربه یعنی الی مسائلة ربه او الی مقام نفسه الذی یسمعه خطابه وآدم فی ذلك المقام **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق الصغانی قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا اسرائیل عن ابی یحیی عن مجاهد قال والسموات مطویات بیمینه قال وکلتا یدی الرحمن یمین قال قلت فاین الناس یومئذ قال علی جسر جهنم **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن یعقوب الشیبانی قال ثنا حامد بن ابی حامد المقری قال ثنا اسحٰق بن سلیمن قال سمعت مالك بن انس یذکره ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو بکر بن ابی نصر قال ثنا احمد بن موسی بن عیسی القاضی قال ثنا عبد الله بن مسلمة فیما قرأ علی مالك عن زید بن ابی انیسة قال ان عبد الحمید بن عبد الرحمن بن زید بن الخطاب اخبره عن مسلم بن یسار الجهنی قال ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه سئل عن هذه الآیة ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ الآیة فقال عمر بن الخطاب رضی الله عنه سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم وسئل عنها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم خلق الله تعالی آدم علیه الصلاة والسلام ثم مسح ظهره بیمینه فاستخرج منه ذریة فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة یعملون ثم مسح ظهره واستخرج منه ذریة فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار یعملون فقال رجل یا رسول الله ففیم العمل فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی اذا خلق الرجل للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتی یموت علی عمل من اعمال اهل الجنة فیدخله به الجنة واذا خلق الرجل للنار استعمله بعمل اهل النار فیدخله به النار

في هذا ارسال مسلم بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه **اخبرنا** ابو نصر عمر بن
عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن احمد بن زكريا الاديب قال ثنا ابو علي
الحسين بن محمد بن زياد القباني قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا بقية بن الوليد قال حدثني
الزبيدي محمد بن الوليد عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي قتادة النصري عن
ابيه عن هشام بن حكيم قال ان رجلا قال يارسول الله ايبتدأ الاعمال ام قد قضي القضا
فقال ان الله عزوجل لما اخرج ذرية آدم من ظهره اشهدهم على انفسهم ح **واخبرنا**
ابو نصر بن قتادة املاء قال انا ابو عمرو بن مطر قال انا اسحق بن ابرهيم بن ابي حسان قال
ثنا هشام بن خالد قال ثنا بقية قال حدثني محمد بن الوليد الزبيدي قال حدثني راشد
بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي قتادة النصري عن هشام بن حكيم قال ان رجلا اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ايبتدأ الاعمال وقد قضي القضاء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اخذ ذرية بني آدم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم
ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار فاهل الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة
واهل النار ميسرون لعمل اهل النار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم
قال ثنا الصغاني قال ثنا ابو صالح قال ثنا يحيى بن ايوب عن يحيى بن ابي اسيد عن ابي فراس
مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال لما خلق الله عزوجل آدم
نفضه نفض المزود فخرج منه مثل النغف[ك] فقبض قبضتين فقال لما في اليمين في الجنة وقال
لما في الاخرى في النار هذا موقوف **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا
ابو الازهر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابي ح **وحدثنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الصمد
بن علي بن مكرم ببغداد قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا الحسين بن محمد المرّوذي[ع] قال
ثنا جرير بن حازم عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله تبارك وتعالى الميثاق من ظهر آدم عليه السلام بنعمان يعني
بعرفة فلما اخرج من صلبه كل ذرية ذراها نثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا فقال الست
بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة الى قوله بما فعل المبطلون **اخبرنا** ابو طاهر
الحسين بن علي بن سلمة الهمداني بها قال انا احمد بن جعفر هو القطيعي قال ثنا بشر بن موسى
قال ثنا هوذة بن خليفة قال ثنا عوف عن قسامة بن زهير قال سمعت الاشعري يقول قال

ك النغف محركة دود يكون في انوف الابل والغنم الواحدة نغفة ١٢ ق

ع بتشديد الراء والدال المهملة ١٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء
بنو آدم على قدر الارض فمنهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث
والطيب + **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن عبد
الملك قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سليمن التيمي عن ابي عثمن عن ابن مسعود او سلمان رضي الله
عنه قال ان الله تبارك وتعالى خمر طينة آدم عليه السلام اربعين يوما او اربعين ليلة شك يزيد ثم ضرب
بيده فما كان من طيب خرج بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخرى ثم خلطه فمن
ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور
النضروي قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا معتمر بن سليمن عن ابيه عن
ابي عثمن النهدي عن ابن مسعود او سلمان رضي الله عنهما قال ابي ولا اراه الا سلمان قال خمر الله
تبارك وتعالى طينة آدم عليه السلام اربعين ليلة واربعين يوما ثم ضرب بيده فخرج كل طيب بيمينه
وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما فمن ثم يخرج الحي من الميت والميت من الحي هذا
موقوف ورواه غيرهما عن سليمن التيمي فقال عن سلمان من غير شك ومعلوم ان سلمان كان قد
اخذ امثال هذا من اهل الكتاب حتى اسلم بعد وروي ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمي مرفوعا
وليس بشيء ثم تاويله مذكور في آخر الباب وسنروي فيما بعد ان شاء الله عن ابن مسعود وابن عباس
رضي الله عنهم ان الله عز وجل امر ملك الموت عليه السلام بذلك فاخذ من وجه الارض وخلط
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا يعقوب بن احمد الخسروجردي قال ثنا داود بن الحسين الخسروجردي
قال ثنا عيسى بن حماد قال ثنا الليث ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال انا ابو عبد الله الشيباني قال ثنا ابو عمرو المستملي
وابرهيم بن محمد الصيدلاني واحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان قالوا ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا
الليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب
الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من
الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله **رواه** مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد **واخرجه**
البخاري من حديث عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار الا انه لم يذكر لفظ الكف في حديثه
اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي
قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارايتم
ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص مما في يمينه قال وعرشه على الماء وبيده
الاخرى القبض يرفع ويخفض رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله ورواه مسلم
عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق واخرجه البخاري من حديث شعيب بن ابي حمزة عن
ابي الزناد عن الاعرج وقال يد الله ملاى وقال وبيده الميزان يخفض ويرفع **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا زكريا بن يحيى بن
اسد قال ثنا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن آدم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار اخرجه
مسلم من حديث ابن عيينة **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار
قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن قتادة عن النضر بن انس عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي
اربعمائة الف فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا وجمع يديه قال زدنا يا رسول الله قال وهكذا
فقال عمر رضي الله عنه حسبك فقال ابو بكر رضي الله عنه دعني يا عمر وما عليك ان يدخلنا الجنة
كلنا فقال عمر رضي الله عنه ان شاء ادخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم صدق عمر ورواه خلف بن هشام عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس او عن النضر
بن انس عن انس رضي الله عنه بالشك **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا خلف قال ثنا عبد الرزاق فذكره ورواه معاذ بن
هشام عن ابيه عن قتادة مرة عن ابي بكر بن عمير عن ابيه ومرة عن ابي بكر بن انس عن ابي بكر
بن عمير عن ابي عمير قال فقال عمر رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى ان شاء ادخل الناس
الجنة جملة واحدة وقال في ابتدائه فقال عمير بدل ابي بكر **واخبرنا** ابو عبد الله محمد بن
الفضل بن نظيف بمكة قال ثنا ابو الحسين احمد بن محمود الشمعي املاء قال ثنا خلف بن عمرو
العكبري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا اسمعيل بن عياش عن محمد بن زياد قال سمعت
ابا امامة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل
الجنة من امتي سبعين الفا مع كل واحد سبعين الفا وثلاث
حثيات من حثيات ربي تابعه بقية عن محمد بن زياد عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم او عن ابى امامة رضى الله عنه بالشك وروى غيرهما عنه بلا شك وفيه ضعف
قلت اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ماكتبنا من الآيتين والاخبار فى هذا
الباب مع اعتقادهم باجمعهم ان الله تعالى واحد لايجوز عليه التبعيض **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبيد الله
المنادى قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان النحوى عن قتادة قوله وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ
قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه لم يفسرها قتادة
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت اباعبد الله محمد بن ابرهيم بن حمش يقول سمعت اباالعباس الازهرى
يقول سمعت سعيد بن يعقوب الطالقانى يقول سمعت سفين بن عيينة يقول كل ما وصف الله تعالى
من نفسه فى كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
سمعت خلف بن محمد البخارى قال سمعت محمد بن هرون الكرابيسى يقول سمعت اباعبد الله محمد
بن ابى حفص قال قال لشيخ يعنى اباه قال افلح بن محمد قلت لعبد الله بن المبارك يا
اباعبد الرحمن انى اكره الصفة عنى صفة الرب تبارك وتعالى فقال له عبد الله انا اشد الناس
كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة
الظاهرة تكلمنا به **قلت** وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمهم بها على نحو ما
ورد به الخبر لايجاوزونه **وذهب** بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد واليد لكف
عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب وسنة
صحيحة فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطى والاخذ والقبض والبسط والمسح
والقبول والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة وليس فى
ذلك تشبيه بحال + وذهب آخرون الى ان القبضة فى غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال مافلان الا فى قبضتى يعنى مافلان
الا فى قدرتى والناس يقولون الاشياء فى قبضة الله يريدون فى ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى
افناء الشئ واذهابه يقال فلان قبضه الله بمعنى انه افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله
جل ثناؤه والارض جميعا قبضته يوم القيمة يحتمل ان يكون المراد به والارض جميعا ذاهبة فانية يوم
القيمة بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس يريد به طيا بعلاج وانتصاب
وانما المراد به الفناء والذهاب يقال قد انطوى عنا ماكنا فيه وجاءنا غيره وانطوى عنا دهر

معنى القبض

بمعنى المضى والذهاب وقوله بيمينه يحتمل ان يكون اخبارا عن الملك والقدرة كقوله ومما
ملكت ايمانكم يريد به الملك **وقد** قيل قوله مطويات بيمينه يريد به ذاهبات بقسمه
اى اقسم ليفنيها **وقوله** لاخذنا منه باليمين اى بالقوة والقدرة اى اخذنا قدرته وقوته و
قال ابن عرفة اى لاخذنا بيمينه فمعناه التصرف ثم لقطعنا منه الوتين اى عرقا فى القلب و
قيل هو حبل القلب اذا انقطع مات صاحبه **اخبرنا** ابو العباس سعيد بن ابى عمرو قال ثنا
ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال قال الفرا اليمين القوة والقدرة + **قال** الشاعر
اذا ما غاية رفعت لمجد + تلقاها عرابة باليمين + وقال فى قوله لاخذنا منه باليمين بالقدرة
والقوة وقال فى قوله كنتم تاتوننا عن اليمين يقول كنتم تاتوننا من قبل الدين اى تاتوننا
تخدعوننا باقوى الوجوه قالوا واليمين المذكور فى الاخبار التى ذكرناها محمول فى بعضها
على القوة والقدرة وهو ما فى الاخبار التى وردت على وفق الاية وفى بعضها على حسن القبول
لان فى عرف الناس ان ايمانهم تكون مرصدة لما عز من الامور وشمائلهم لما هان منها و
العرب تقول فلان عندنا باليمين اى بالمحل الجليل ومنه قول الشاعر اقول لنا قتى اذ بلغتنى
لقد اصبحت عندى باليمين + اى بالمحل الجليل **واما** قوله كلتا يديه يمين فانه اراد بذلك التمام
والكمال وكانت العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فى التياسر من النقصان وفى
التيامن من التمام **وقال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله ليس فيما يضاف الى الله عزوجل من صفة
اليدين شمال لان الشمال محل النقص والضعف وقد روى كلتا يديه يمين وليس معنى اليد
عندنا الجارحة انما هو صفة جاء بها التوقيف فنحن نطلقها على ما جاءت لا نكيفها وننتهى
الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار الماثورة الصحيحة وهو مذهب اهل السنة والجماعة
قلت واما قوله فى كف الرحمن معناه عند اهل النظر فى ملكه وسلطانه ومنه قول عمر
بن الخطاب رضى الله عنه ان صح فيما **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة انا ابو العباس محمد بن
اسحق الضبعى نا الحسن بن على بن زياد نا اسمعيل بن ابى اويس حدثنى محمد بن عتبة
الخزاز عن حماد بن عمرو الاسدى عن حماد بن ابى طلحة عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب رضى الله
عنه كثيرا ما يخطب كان يقول على المنبر خفض عليك فان الامور + بكف الاله مقاديرها +
فليس ياتيك منهيها + ولا قاصر عنك مامورها + قال اهل النظر قوله بكف الاله اى فى ملك
الاله وقدرته وقد تكون الكف فى مثل ما ورد فى الخبر المرفوع بمعنى النعمة والله اعلم **وقوله**

يمين الله ملأى يريد كثرة نعمائه قال ابو سليمان رحمه الله وقوله لا يغيضها نفقة يريد لا ينقصها واصله من غاض الماء اذا ذهب في الارض ومنه قولهم هذا غيض من فيض اي قليل من كثير وقوله سحاء السح السيلان يريد كانها لامتلائها تسيل بالعطاء ابدا والسح والصب مثل وهذا وقوله بيده الميزان يخفض ويرفع فالميزان ههنا ايضا مثل وانما هو قسمته بالعدل بين الخلق يخفض من يشاء ان يضعه ويرفع من يشاء ان يرفعه ويوسع الرزق على من يشاء و يقتر على من يشاء كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق الفقيه انا الحسن بن علي بن زياد ح قال وحدثنا ابو حفص عمر بن احمد الفقيه بجارا انا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا نا سعيد بن سليمان الواسطي نا عبد الله بن المومل قال سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي الركن يوم القيمة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه قال اهل النظر اليمين ههنا عبارة عن النعمة وقيل انه تمثيل فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده وفي اسناد الحديث ضعف **باب ما ذكر في الاصابع اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو سعيد بن الاعرابي نا سعدان بن نصر نا ابو معوية عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ابلغك ان الله عز وجل يحمل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وانزل الله جل ثناؤه وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ بِيَمِيْنِهِ رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو جعفر محمد بن صالح بن هاني وابو الفضل الحسن بن يعقوب وابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قالوا انا السري بن خزيمة نا عمر بن حفص بن غياث نا ابي نا الاعمش قال سمعت ابرهيم يقول سمعت علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بنحوه لم يقل ابلغك زاد ثم يقول انا الملك انا الملك قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال وما قدروا الله حق قدره رواه البخاري ومسلم في الصحيح جميعا



عن عمر

عن عمر بن حفص بن غياث وكذلك رواه ابو عوانة وعيسى بن يونس وغيرهما عن الاعمش
ورواه جرير بن عبد الحميد عن الاعمش وزاد فيه فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تصديقا له تعجبا لما قال **أخبرناه** ابو عبد الله الحافظ
اخبرني ابو بكر بن عبد الله انا الحسن بن سفين نا عثمن بن ابي شيبة نا جرير عن الاعمش
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه و
سلم فقال اذا كان يوم القيمة جعل الله السموات على اصبع فذكره وليس في حديثه والخلائق
على اصبع ولكن في حديثه والجبال على اصبع وزاد ما ذكرنا رواه مسلم في الصحيح عن عثمان
بن ابي شيبة **أخبرنا** ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد انا ابو جعفر
محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا يونس بن محمد نا شيبان عن منصور بن المعتمر
عن ابرهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد او يا رسول الله ان الله جعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال
والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيهزهن فيقول انا الملك قال
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قال وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة الى آخر الآية رواه البخاري في الصحيح عن آدم عن
شيبان **وأخبرنا** ابو الحسن بن الفضل القطان ببغداد نا ابو سهل بن زياد القطان نا ابو اسمعيل
محمد بن اسمعيل الترمذي نا سليمان بن داود ابو الربيع نا عمار بن محمد وجرير بن عبد الحميد عن منصور
فذكره باسناده نحوه الا انه قال جاء حبر من اليهود فقال يضع السموات يوم القيمة على اصبع
وقال تعجبا له تصديقا له رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير و
كذلك رواه فضيل بن عياض عن منصور ورواه الثوري عن منصور وسليمان الاعمش عن
ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله لم يقل تصديقا له **وأخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن
داود العلوي رحمه الله انا ابو حامد بن الشرقي نا ابو الازهر السليطي نا احمد بن الفضل الغنوي
نا اسباط بن نصر عن منصور عن خيثمة بن عبد الرحمن عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه حبر من احبار اليهود فجلس اليه فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قال ان الله عز وجل اذا كان يوم القيمة جعل السموات على
اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والماء والشجر على اصبع وجميع الخلائق على اصبع ثم

يهزهن فيقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لما
قال ثم قرأ هذه الآية ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ الى قوله سبحانه
وتعالى عما يشركون قرأها كلها وكذلك رواه ابن ابي الحنين الكوفي عن الغنوي **قال الشيخ** رضي الله
عنه اما المتقدمون من اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا
منه ومن امثاله ما سيق لاجله من اظهار قدرة الله تعالى وعظم شانه واما المتاخرون
منهم فانهم تكلموا في تاويله بما يحتمله فذهب ابو سليمان الخطابي رحمه الله الى ان الاصل في
هذا وما اشبهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر
مقطوع بصحته فان لم يكونا فبما يثبت من اخبار الآحاد المستندة الى اصل في الكتاب
او في السنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها وما كان بخلاف ذلك فالتوقف عن
اطلاق الاسم به هو الواجب ويتاول حينئذ على ما يليق بمعاني الاصول المتفق عليها
من اقاويل اهل الدين والعلم مع نفي التشبيه فيه هذا هو الاصل الذي نبني عليه الكلام
ونعتمده في هذا الباب وذكر الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب ولا من السنة التي شرطها
في الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد في الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت
الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه
فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب او السنة او ان يكون على شيء من معانيهما وقد
روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله من غير طريق عبيدة فلم يذكروا فيه قوله
تصديقا لقول الحبر **قال الشيخ** قد روينا متابعة علقمة اياه في ذلك في بعض الروايات عنه
قال ابو سليمان واليهود مشبهة وفيما يدعونه منزلا في التوراة الفاظ تدخل في باب التشبيه
ليس القول بها من مذاهب المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما
حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بما انزل الله من كتاب والنبي
صلى الله عليه وسلم اولى الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الحبر الدليل على صحة ذلك انه
لم ينطق فيه بحرف تصديقا له او تكذيبا انما ظهر منه في ذلك الضحك المخيل للرضى مرة والتعجب
والانكار اخرى ثم تلا الآية والآية محتملة للوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من قال من
الرواة تصديقا لقول الحبر ظن وحسبان والامر فيه ضعيف اذ كان لا يمحض شهادته
لاحد الوجهين وربما استدل المستدل بحمرة اللون على الخجل وبصفرته على الوجل وذلك

نبني

غالب مجرى العادة فى مثله ثم لايخلو ذلك من ارتياب وشك فى صدق الشهادة منهما بذلك لجواز ان تكون الحمرة لهيج دم وزيادة مقدار له فى البدن وان تكون الصفرة لهيج مواد وثوران خلط ونحو ذلك فالاستدلال بالتبسم والضحك فى مثل هذا الامر الجسيم قدره الجليل خطره غير سائغ مع تكافى وجهى الدلالة المتعارضين فيه ولو صح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر اللفظ منه متاولا على نوع من المجاز او ضرب من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس فى عرف تخاطبهم فيكون المعنى فى ذلك على تاويل قوله عزوجل والسموات مطويات بيمينه اى قدرته على طيها وسهولة الامر فى جمعها وقلة اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا فى كفه فاستخف حمله فلم يشتمل بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض اصابعه فقد يقول الانسان فى الامر الشاق اذا اضيف الى الرجل القوى المستقل بعبيه انه لياتى عليه باصبع واحدة او انه يعله بخنصره او انه يكفيه بصغرى اصابعه او ما اشبه ذلك من الكلام الذى يراد به الاستظهار فى القدرة عليه والاستهانة به كقول الشاعر: الرمح لا املأ كفى به + واللبد لا اتبع تزواله + يريد انه لا يتكلف ان يجمع كفه فيشتمل بها كلها على الرمح لكن يطعن به خلسا باطراف اصابعه قال ابو سليمن ويؤكد ما ذهبنا اليه حديث ابى هريرة يعنى ما اخبرنا على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا ابن عفير نا الليث عن ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه البخارى فى الصحيح عن سعيد بن عفير قال ابو سليمن رحمه الله وهذا قول النبى صلى الله عليه وسلم ولفظه جاء على وفاق الآية من قوله عزوجل والسموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليقة على اعدادها فدل ان ذلك من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحك النبى صلى الله عليه وسلم انما كان على معنى التعجب منه والنكير له والله اعلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضى قالا انا ابو العباس هو الاصم نا الحسن بن على بن عفان نا الحسن يعنى ابن عطية عن يعقوب القمى عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اليهود والنصارى وصفوا الرب عزوجل فانزل الله عزوجل على نبيه صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فجعل وصفهم ذلك شركا هذا الاثر عن ابن عباس ان صح

يؤكد ما قاله ابو سليمان رحمه الله وقال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري رحمه الله انا لا ننكر هذا
الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه وانما فيه ان يجعل
ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبعا من اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب ان
يجعل لله اصبعا **واما الحديث الذي اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق
وعبد الله بن محمد الكعبي قالا انا محمد بن ايوب انا سعيد بن منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن
قال حدثني ابو حازم عن عبيد الله بن مقسم انه نظر الى عبد الله بن عمر كيف يحكي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يأخذ الله سمواته وارضيه بيديه فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها
انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلى
الله عليه وسلم **واخبرنا** ابو عبد الله انا عبد الله بن محمد الكعبي نا محمد بن ايوب نا سعيد بن
منصور نا عبد العزيز بن ابي حازم حدثني ابي عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول يأخذ الجبار سمواته وارضيه بيده قال ثم
ذكره بنحوه فقد رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور بالاسنادين جميعا هكذا ويحتمل ان
يكون النبي صلى الله عليه وسلم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تأويله ما تقدم والله اعلم
واما الحديث الذي اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا علي بن حمشاذ العدل نا الحارث
بن ابي اسامة نا ابو عبد الرحمن المقرئ نا حيوة قال اخبرني ابو هانئ انه سمع ابا عبد الرحمن
يقول انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها حيث يشاء
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك
رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن ابي عبد الرحمن المقرئ **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم انا العباس بن الوليد البيروتي نا محمد بن شعيب
بن شابور نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله عن ابي ادريس الخولاني عن
النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد
الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء
اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على
دينك فقد قرأت بخط ابي حاتم احمد بن محمد الخطيب رحمه الله في تأويل هذا الخبر قيل

حمشاذ

معناه تحت قدرته وملكه وفائدة تخصيصها بالذكر ان الله تعالى جعل القلوب محل الخواطر والارادات والعزوم والنيات وهي مقدمات الافعال ثم جعل سائر الجوارح تابعتها في الحركات والسكنات ودل بذلك على ان افعالنا مقدرة لله تعالى مخلوقة لا يقع شيء دون ارادته ومثل لاصحابه قدرته القديم باوضح ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا يكون اقدر على شيء منه على ما بين اصبعيه يحتمل بهما بين نعمتي النفع والدفع او بين اثريه في الفضل والعدل يؤيده ان في بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاغه واذا شاء اقامه ويوضحه قوله في سياق الخبر يا مقلب القلوب ثبت قلبي وانما ثنى لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه جرى على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه غيره في تاكيد التاويل الاول لقولهم ما فلان الا في يدي وما فلان الا في كفي وما فلان الا في خنصري يريد بذلك اثبات قدرته عليه لا ان خنصره يحوي فلانا وكيف يحويه وهو بعض من جسده وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جسما **باب ما ذكر في الساعد والذراع** اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله الصفار نا احمد بن مهدي بن رستم نا روح بن عبادة نا شعبة ح واخبرنا ابو عبد الله نا علي بن مُشاد العدل نا ابو المثنى ومحمد بن ايوب قالا نا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قشف الهيئة فقال هل لك من مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل من الابل والخيل والرقيق والغنم قال فاذا آتاك الله مالا فلير عليك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنتج ابل قومك صحاحا اذانها فتعمد الى الموسى فتقطع اذانها وتقول هي بحر وتشقها او تشق جلودها وتقول هي حرم فتحرمها عليك وعلى اهلك قال قلت نعم قال فكل ما اتاك الله لك حل وساعد الله اشد من ساعدك وموسى الله احد من موساك تابعه ابو الزعراء عن ابي الاحوص وابوه مالك بن نضلة الجشمي ليس له راو غير ابنه ابي الاحوص واخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا احمد بن عبيد النرسي نا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد قال بعض اهل النظر في قوله ساعد الله اشد من ساعدك معناه امر الله انفذ من امرك وقدرته اتم من قدرتك كقولهم جمعت هذا المال بقوة ساعدي يعني براثه وتدبيره وقدرته فانما عبر عنه

الساعد والذراع
جمشاد
ع القشف تأخذ الهيئة وضيق العيش

بالساعد للتمثيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله وموساه احد من موساك يعني قطعه اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى لما كان سببا على مذهب العرب في تسمية الشيء باسم ما يجاوره ويقرب منه ويتعلق به كما سميت البصر عينا والسمع اذنا وقال في قوله بذراع الجبار ان الجبار ههنا لم يعن به القديم وانما عنى به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار عنيد وقوله وما انت عليهم بجبار وقوله بذراع الجبار اي بذراع ذلك الجبار الموصوف بطول الذراع وعظم الجسد ويحتمل ان يكون ذلك ذراعا طويلا يذرع به يعرف بذراع الجبار على معنى التعظيم والتهويل لا ان له ذراعا كذراع الايدي المخلوقة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا سعيد بن ابي مريم نا نافع بن يزيد حدثني يحيى بن ايوب ان ابن جريج حدثه عن رجل عن عروة بن الزبير انه سال عبد الله بن عمرو بن العاص اي الخلق اعظم قال الملائكة قال من ماذا خلقت قال من نور الذراعين والصدر قال فبسط ذراعيه فقال كونوا الفي الفين قال ابن ايوب فقلت لابن جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرة هذا موقوف على عبد الله بن عمرو وراويه رجل غير مسمى فهو منقطع وقد بلغني ان ابن عيينة رواه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله ابن عمرو فان صح ذلك فعبد الله بن عمرو قد كان ينظر في كتب الاوائل فما لا يرفعه الى النبي عليه السلام يحتمل ان يكون مما رآه فيما وقع بيده من تلك الكتب ثم لا ينكر ان يكون الصدر والذراعان من اسماء بعض مخلوقاته وقد وجد في النجوم ما سمي ذراعين وفي الحديث الثابت عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور هكذا مطلقا **باب ما ذكر في الساق** قال الله عز وجل يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ الاية **واخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي انا ابو بكر بن اسحق الفقيه نا احمد بن ابرهيم نا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد يعني بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري انه قال قلنا يا رسول الله انرى ربنا تعالى ذكره قال هل تضارون في روية الشمس اذا كان صحوا قلنا لا قال فتضارون في روية القمر اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في روية ربكم الا كما تضارون في رويتهما ثم ينادي مناد ليذهب كل قوم مع

الساق

بعض الاحاديث ... في الساق ... ابن ...

من كانوا يعبدون فذكر الحديث فيه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مومن ويبقى من كان يسجد رياءً وسمعةً فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا قال وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن ابن بكير ورواه عن آدم ابن ابي اياس عن الليث مختصرا وقال في هذا الحديث يكشف ربنا عن ساقه رواه مسلم عن عيسى بن حماد عن الليث كما رواه ابن بكير وروى ذلك ايضا عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ابو سليمن الخطابي رحمه الله هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا فاجروه على ظاهر لفظه ولم يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب وقد تاوله بعضهم على معنى قوله يوم يكشف عن ساق فروى عن ابن عباس انه قال عن شدة وكرب قال ابو سليمان فيحتمل ان يكون معنى قوله يوم يكشف ربنا عن ساقه اي عن قدرته التي تنكشف عن الشدة والمعرة **وذكر** الاثر الذي حدثناه ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري نا الحسين بن محمد القباني نا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي نا عبد الله بن المبارك انا اسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن قوله تبارك وتعالى يوم يكشف عن ساق قال اذا خفي عليكم شئ من القرآن فابتغوه من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر اصبر عناق انه شر باق * قد سن قومك ضرب الاعناق * وقامت الحرب بنا على ساق * قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة تابعه ابو كريب عن ابن المبارك **وقال** ابو سليمن وقال غيره من اهل التفسير والتاويل في قوله يوم يكشف عن ساق اي عن الامر الشديد وانشدوا * قد شمرت عن ساقها فشدوا * وجدت الحرب بكم فجدوا * وقال بعض الاعراب وكان يطرد الطير عن الزرع في سنة جدب عجبت من نفسي ومن اشفاقها * ومن طرادي الطير عن ارزاقها * في سنة قد كشفت عن ساقها * **قال الشيخ** رضي الله عنه هذا وما روينا عن ابن عباس في المعنى يتقاربان وقد روي عن ابن عباس بهذا اللفظ وروي بمعناه **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمن بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال هو الامر الشديد المفظع من الهول يوم القيمة **واخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم نا يحيى بن زياد الفرا حدثني سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس انه قرأ يوم تكشف عن ساق يريد القيامة والساعة لشدتها قال الفرا انشدني بعض العرب

سن

بجلده طرفـة كشفت لهم عن ساقها + وبدا من الشر الصراح + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا
احمد بن كامل القاضي انا ابو جعفر محمد بن سعد بن الحسن بن عطية حدثني ابي حدثني عمي
الحسين بن الحسن بن عطية حدثني ابي عن جدي عطية بن سعد عن ابن عباس في قوله يوم
يكشف عن ساق ويدعون الى السجود يقول حين يكشف الامر وتبدو الاعمال وكشفه
دخول الآخرة وكشف الامر عنه اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروي نا احمد
بن نجدة نا سعيد بن منصور نا خالد بن عبد الله عن مغيرة عن ابرهيم قال قال ابن مسعود
يكشف عن ساقه فيسجد كل مومن ويقسو ظهر الكافر فيصير عظما واحدا وعن ابراهيم
قال قال ابن عباس يكشف عن امر شديد قد قامت الحرب على ساق + واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس هو الاصم نا ابو بكر يحيى بن ابي طالب
انا حماد بن مسعدة انا عمر بن ابي زائدة قال سمعت عكرمة سئل عن قوله سبحانه يوم يكشف
عن ساق قال اذا اشتد الامر في الحرب قيل كشفت الحرب عن ساق قال فاخبرهم عن
شدة ذلك قال ابو سليمن رحمه الله فاما ما جاء ذكر الكشف عن الساق على معنى الشدة فيحتمل
والله اعلم ان يكون معنى الحديث انه يبرز من امر القيمة وشدتها ما ترتفع معه سواتر الامتحان
فيميز عند ذلك اهل اليقين والاخلاص فيوذن لهم في السجود وينكشف الغطاء عن اهل
النفاق فتعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود قال وقد تاوله بعض الناس فقال لا ننكر
ان يكون الله سبحانه قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته او غيرهم فيجعل
ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمه في اهل الايمان واهل النفاق قال ابو سليمان رحمه الله وفيه
وجه آخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمل معنى اللغة سمعت ابا عمر يذكر عن ابي العباس احمد
بن يحيى النحوي فيما عد من المعاني المختلفة الواقعة تحت هذا الاسم قال والساق النفس
قال ومنه قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين راجعه اصحابه عن قتل الخوارج فقال
والله لا قاتلنهم ولو تلفت ساقي يريد نفسه قال ابو سليمن فقد يحتمل على هذا ان يكون المراد
به التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له قال ولست اقطع به القول ولا اراه واجبا
فيما اذهب اليه من ذلك واسئل الله ان يعصمنا من القول بما لا علم لنا به قال الشيخ وقد
اخبرنا ابو الحسن بن عبدان انا احمد بن عبيد نا محمد بن غالب نا محمد بن الحسين الحسيني نا
الوليد بن مسلم نا روح بن جناح عن مولى عمر بن عبد العزيز عن ابي بردة بن ابي موسى عن

ابو سعيد بن الاعرابي قال قدم والصواب الخالص من كل شيء والمعنى انه يزيد عن ما دعا به من الشر ١٢

زيره

ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم يخرون

له سجدا تفرد به روح بن جناح وهو شامي ياتي باحاديث منكرة لا يتابع عليها والله اعلم

ومولى عمر بن عبد العزيز فيهم كثرة **باب ما ذكر في القدم والرجل** **اخبرنا**

ابو زكريا بن ابي اسحق انا ابو محمد عبد الله بن اسحق انا ابراهيم بن الهيثم البلدي ح وحدثنا ابو عبد الله

محمد بن عبد الله الحافظ غير مرة قال نا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي انا

ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي قالا انا آدم بن ابي اياس العسقلاني نا شيبان بن عبد الرحمن

عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل

من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض

ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقا فيسكنه فضول الجنة رواه البخاري في الصحيح

عن آدم واخرجه مسلم من وجه آخر عن شيبان وقد رواه سليمان التيمي عن

قتادة وقال في الروايتين عنه حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي الرواية الاخرى

عنه حتى يضع الله عليها قدمه ورواه سعيد بن ابي عروبة وابان بن يزيد العطار عن قتادة

وقالا في الحديث رب العالمين ورواه شعبة عن قتادة كما **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ

قال اخبرني ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا عبيد الله نا

حرمي بن عمارة نا شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى

في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه او رجله عليها فتقول قط قط رواه البخاري

في الصحيح عن عبد الله بن ابي الاسود عن حرمي بن عمارة **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر

محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال

هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت

النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم

وعجزهم قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت

عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى

يضع الله فيها رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله

من خلقه احدا واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا رواه البخاري في الصحيح عن

عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق ورواه ايوب عن محمد بن سيرين

عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم وقال فی الحدیث حتی یضع الرب قدمه فیها
ورواه عوف عن محمد عن ابی هریرة یرفعه وقال فیضع الرب قدمه علیها ورواه الاعرج عن
ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم وقال فی الحدیث فاما النار فلا تمتلی فیضع قدمه علیها
فتقول قط قط فهنالك تمتلی ویزوی بعضها الی بعض **اخبرنا** ه ابو عبدالله الحافظ
انا ابو الفضل بن ابراهیم نا احمد بن سلمة نا محمد بن رافع نا شبابة بن سوار حدثنی ورقاء عن
ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم فذکر الحدیث بنحو من حدیث
همام بن منبه الا انه قال وسقطهم وعجزهم وانتهی حدیثه عند قوله ویزوی بعضها الی
بعض رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع وبمعناه رواه ابو صالح عن ابی سعید الخدری
عن النبی صلی الله علیه وسلم من غیر اضافة فقال حتی یضع فیها قدمه **قال** ابو سلیمن الخطابی
رحمه الله فیشبه ان یکون من ذکر القدم والرجل او ترك الاضافة انما ترکها تهیبا لها وطلباً
للسلامة من خطاء التاویل فیها وکان ابو عبید وهو احد ائمة اهل العلم یقول نحن نروی
هذه الاحادیث ولا نریغ لها المعانی قال ابو سلیمن ونحن احری بان لا نتقدم
فیما تاخر عنه من هو اکثر علما واقدم زمانا وسنا ولکن الزمان الذی نحن فیه قد
حصل اهله حزبین منکر لما یروی من نوع هذه الاحادیث راسا ومکذب به اصلا وفی
ذلك تکذیب العلماء الذین رووا هذه الاحادیث وهم ائمة الدین ونقلة السنن
والواسطة بیننا وبین رسول الله صلی الله علیه وسلم والطائفة الاخری مسلمة
للروایة فیها ذاهبة فی تحقیق الظاهر منها مذهبا یکاد یفضی بهم الی القول بالتشبیه
ونحن نرغب عن الامرین معا ولا نرضی بواحد منهما مذهبا فیحق علینا ان نطلب لما
یرد من هذه الاحادیث اذا صحت من طریق النقل والسند تاویلا یخرج علی معانی اصول
الدین ومذاهب العلماء ولا نبطل الروایة فیها اصلا اذا کانت طرقها مرضیة ونقلتها
عدولا **قال** ابو سلیمن وذکر القدم ههنا یحتمل ان یکون المراد به من قدمهم الله للنار
من اهلها فیقع بهم استیفاء عدد اهل النار وکل شیٔ قدمته فهو قدم کما قیل لما هدمته هدم
ولما قبضته قبض ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عند ربهم ای ما قدموه من الاعمال
الصالحة وقد روی معنی هذا عن الحسن ویؤیده قوله فی الحدیث واما الجنة فان الله ینشیٔ
لها خلقا فاتفق المعنیان ان کل واحدة من الجنة والنار تمد بزیادة عدد یستوفی بها عدة اهلها

ك من ارکان معنی ارادہ علیہ ۱۳ ق

نبطل



فتقتلي عند ذلك **قال الشيخ** احمد وفيما كتب لي ابو نصر من كتاب ابي الحسن بن مهدي الطبري حكاية
عن النظر بن شميل ان معنى قوله حتى يضع الجبار فيها قدمه اي من سبق في علمه انه من اهل النار **قال** ابو سليمان
قد تاول بعضهم الرجل على نحو من هذا قال والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا دخول النار قال
والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما سموا جماعة الظباء سربا وجماعة النعام خيطا وجماعة الحمير عانة قال و
هذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار في جماعة الناس على سبيل التشبيه والكلام المستعار
والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة مشهور + **قال** ابو سليمان رحمه الله و
فيه وجه آخر وهو ان هذه الاسماء امثال يراد بها اثبات معان لا حظ لظاهر الاسماء
فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين من
غربها كما يقول القائل للشيء يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلي ووضعته تحت
قدمي وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فقال الا ان كل دم ومأثرة في
الجاهلية فهو تحت قدمي هاتين الا سقاية الحاج وسدانة البيت يريد محو تلك المآثر
وابطالها وما اكثر ما تضرب العرب الامثال في كلامها باسماء الاعضاء وهي لا تريد اعيانها
كما تقول في الرجل يسبق منه القول والفعل ثم يندم عليه وقد سقط في يده اي ندم وكقوله
رغم انف الرجل اذا ذل وعلا كعبه اذا جل وجعلت كلام فلان دبر اذني وجعلت يا هذا
حاجتي بظهر ونحوها من الفاظهم الدائرة في كلامهم وكقول امرئ القيس في وصف طول الليل
فقلت له لما تمطى بصلبه + واردف اعجازا وناء بكلكل + وليس هناك صلب ولا عجز
ولا كلكل وانما هي امثال ضربها لما اراد من بيان طول الليل واستقصاء الوصف له
فقطع الليل تقطيع ذي اعضاء من الحيوان وقد تمطى عند اقباله وامتد بعد
بدوام ركوده وطول ساعاته وقد تستعمل الرجل ايضا في القصد للشيء والطلب له على
سبيل جد والحاح يقال قام فلان في هذا الامر على رجل وقام على ساق اذا جد في الطلب
وبالغ في السعي وهذا الباب كثير التصرف فان قيل فهلا تاولت اليد والوجه على هذا النوع
من التاويل وجعلت الاسماء فيها امثالا كذلك قيل ان هذه الصفات مذكورة في كتاب
الله عز وجل باسمائها وهي صفات مدح والاصل ان كل صفة جاء بها الكتاب وصحت باخبار
التواتر او رويت من طريق الآحاد وكان لها اصل في الكتاب او خرجت على بعض معانيه
فانا نقول بها ونجريها على ظاهرها من غير تكييف وما لم يكن له في الكتاب ذكر ولا في التواتر

اصل ولا له بمعاني الكتاب تعلق وكان مجيئه من طريق الآحاد وافضى بنا القول اذا اجريناه على ظاهره الى التشبيه فانا نتاوله على معنى يحتمله الكلام ويزول معه معنى التشبيه وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين وبالله العصمة ونسئله التوفيق لصواب القول ونعوذ بالله من الخطاء والزلل فيه انه رؤف رحيم +

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا عمرو بن طلحة نا اسباط بن نصر عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله وهو العلي العظيم اما قوله القيوم فهو القائم واما سِنَةٌ فهو ريح النوم التي تاخذ في الوجه فينعس الانسان واما ما بين ايديهم فالدنيا واما خلفهم الآخرة واما لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء هو يعلمهم واما وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه واما لا يؤده حفظهما فلا يثقل عليه كذا في هذه الرواية موضع قدميه وقد

اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن نجيد السلمي انا ابو مسلم الكجي نا ابو عاصم عن سفين عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وسع كرسيه السموات والارض قال موضع القدمين قال ولا يقدر قدر عرشه كذا قال موضع القدمين من غير اضافة وقاله ايضا ابو موسى الاشعري من غير اضافة وكانه ا صح وتاويله عند اهل النظر مقدار الكرسي من العرش كمقدار كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد على السرير فيكون السرير اعظم قدرا من الكرسي الموضوع دونه موضعا للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل النظر والله اعلم والخبر موقوف لا يصح رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم واما المتقدمون من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى واحد غير متبعض ولا ذي جارحة +

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول شهدت زكريا بن عدي سال وكيعا فقال يا ابا سفين هذه الاحاديث يعني مثل الكرسي موضع القدمين ونحو هذا فقال وكيع ادركنا اسمعيل بن ابي خالد وسفين ومسعرا يحدثون بهذه الاحاديث ولا يفسرون شيئا +

(١) اخبرنا

واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه انا ابو محمد بن حيان الاصبهاني فيما اجازله جده عن العباس بن محمد قال سمعت ابا عبيد يقول هذه الاحاديث التى يقول فيها ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره وان جهنم لا تمتلئ حتى يضع ربك قدمه فيها والكرسى موضع القدمين وهذه الاحاديث فى الرواية هى عند نا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض غيرانا اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها واما الحديث الذى **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغانى نا ابراهيم بن المنذر الحزامى نا محمد بن فليح عن ابيه عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قال بينما انا جالس فى المسجد اذجاء قتادة بن النعمان فجلس فتحدث فثاب اليه اناس ثم قال انطلق بنا الى ابى سعيد الخدرى فانى قد اخبرت انه قد اشتكى فانطلقنا حتى دخلنا على ابى سعيد الخدرى فوجدناه مستلقيا واضعا رجله اليمنى على اليسرى فسلمنا وجلسنا فرفع قتادة يده الى رجل ابى سعيد الخدرى فقرصها قرصة شديدة فقال ابو سعيد سبحان الله يا ابن ام اوجعتنى قال ذاك اردت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عزوجل لما قضى خلقه استلقى ثم وضع احدى رجليه على الاخرى ثم قال لا ينبغى لاحد من خلقى ان يفعل هذا قال ابو سعيد لاجرم لا افعله ابدا فهذا حديث منكر ولم اكتبه الامن هذا الوجه وفليح بن سليمان مع كونه من شرط البخارى ومسلم فلم يخرجا حديثه هذا فى الصحيح وهو عند بعض الحفاظ غير محتج به **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول فليح بن سليمان لا يحتج بحديثه **واخبرنا** ابو عبدالله الحافظ وابو عبدالرحمن السلمى وابو بكر احمد بن محمد الاشنانى قالوا انا ابو الحسن الطرايفى نا عثمن بن سعيد الدارمى قال سمعت يحيى بن معين يقول فليح ضعيف **قال الشيخ** احمد وبلغنى عن ابى عبدالرحمن النسائى انه قال فليح بن سليمان ليس بالقوى **قال الشيخ** فاذا كان فليح بن سليمان المدنى مختلفًا فى جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهى ان قتادة بن النعمان مات فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وصلى عليه عمر وعبيد بن حنين مات سنة خمس ومائة وله خمس وسبعون سنة فى قول الواقدى

وابن بكير فتكون روايته عن قتادة منقطعة وقول الراوي وانطلقنا حتى دخلنا على ابي سعيد لا يرجع الى عبيد بن حنين وانما يرجع الى من ارسله عنه ونحن لا نعرفه فلا نقبل المراسيل في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقه يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه و سلم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم عنه قتادة بن النعمان انكاره

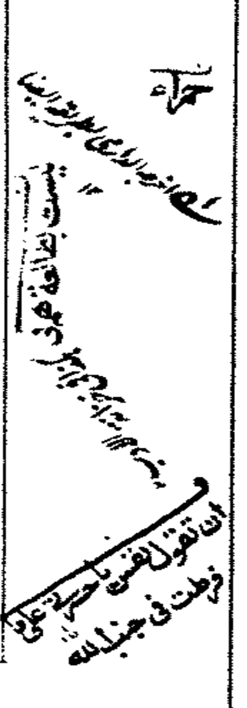
اخبرنا ابو جعفر الغزالي انا ابو العباس الضبعي نا الحسن بن علي بن زياد نا ابن ابي اويس حدثني ابن ابي الزناد عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع الزبير له حتى اذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل نعم قال هذا واشباهه مما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قد لعمري سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حاضر لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه فجئت انت يومئذ بعد ان قضى صدر الحديث وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فظننت انه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج باخبار الاحاد في صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب او الاجماع واشتغلوا بتاويله وما نقل في هذا الخبر انما يفعله في الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او اصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجليه على الاخرى وقد كذب الله تعالى اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون

حدثنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو سعيد احمد بن محمد بن عمرو الاحمسي بالكوفة نا الحسين بن حميد بن الربيع نا هناد بن السري نا ابو بكر بن عياش عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالت عن خلق السموات والارض فقال خلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثا وما فيهن من المنافع وخلق يوم الاربعا الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة فقال عز من قائل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العلمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين وخلق

يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات بقين منه فخلق فى اول ساعة من هذه الثلاث من الساعات الآجال حين يموت من مات وفى الثانية ألقى الآفة على كل شئ مما ينتفع به الناس وفى الثالثة آدم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها فى آخر ساعة ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح قال فغضب النبى صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابرهيم بن الحسن نا آدم نا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى وما مسنا من لغوب قال اللغوب النصب تقول اليهود انه اعيى بعد خلقهما **قال الشيخ** رضى الله عنه واما النهى عن وضع الرجل احدى رجليه على الاخرى فقد رواه ابو الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم دون هذه القصة وحمله اهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة وهى الفخذ اذا رفع احدى رجليه على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا لم يخش ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابى اسحٰق المزكى قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عباد بن تميم عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستلقى فى المسجد واحدى رجليه على الاخرى وزاد ابو زكريا فى روايته قال وزعم عباد ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان رواه مسلم فى الصحيح عن ابى طاهر وحرملة عن ابن وهب **واخبرنا** ابو على الحسين بن محمد الروذبارى انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا القعنبى نا مالك عن ابن شهاب ح **واخبرنا** ابو على انا ابو محمد عبد الله بن عمر بن شوذب الواسطى بها قال نا احمد بن سنان نا يزيد بن هرون انا ابرهيم بن سعد اخبرنى ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه وهو عبد الله بن زيد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا فى المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى لفظ حديث مالك زاد ابرهيم فى روايته وانه فعل ذلك ابو بكر وعمر وعثمان **رواه** البخارى فى الصحيح عن القعنبى عن مالك وعن احمد بن يونس عن ابرهيم بن سعد **ورواه** مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك **واخبرنا** ابو على الروذبارى انا ابو بكر بن داسة انا ابو داود نا القعنبى عن مالك عن

ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما كانا
يفعلان ذلك واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق نا ابو العباس الاصم نا بحر بن نصر نا ابن
وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عمر بن عبد العزيز ان محمد بن نوفل اخبره
انه رأى اسامة بن زيد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا احدى رجليه
على الاخرى قال الشيخ وقال بعض اهل النظر في حديث قتادة بن النعمان معناه لما خلق
ما اراد خلقه ترك اعادة مثله ولو شاء لادام هذا مثل جار فيمن فرغ مما قصده فلان
استلقى على ظهره وان لم يكن اضطجع ويحتمل ان يكون استلقى بمعنى القى فيكون معناه انه القى بعض السموات
فوق بعض والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وتكون السين بمثابته في استدعى و
استبرى واما تاويل قوله ثم وضع احدى رجليه على الاخرى اي رفع قوما على قوم فجعل بعضهم
سادة وبعضهم عبيدا والرجل جماعة او جعلهم صنفين في الشقاوة والسعادة والغنى و
الفقر والصحة والسقم ويؤيده حديث الزهري عن عباد بن تميم المازني عن عبد الله بن
زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى
وكان ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يفعلون ذلك واما الحديث الذي اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن
بكير عن ابن اسحق قال حدثني يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس انشد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قول امية بن ابي الصلت ـ رجل وثور تحت رجل يمينه + والنسر
للاخرى وليث مرصد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وانشد قوله والشمس تطلع
كل اخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد + فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ـ
تابى فما تطلع لنا من رسلها + الا معذبة والا تجلد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق
فهذا حديث يتفرد به محمد بن اسحق بن يسار باسناده هذا وانما اريد به ما جاء في حديث
اخر عن ابن عباس ان الكرسي يحمله اربع من الملائكة ملك في صورة رجل وملك
في صورة اسد وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر فكانه ان صح بين ان الملك الذي
في صورة رجل والملك الذي في صورة ثور يحملان من الكرسي موضع الرجل اليمنى والملك الذي
في صورة النسر والذي في صورة الاسد وهو الليث يحملان من الكرسي موضع الرجل
الاخرى ان لو كان الذي عليه ذا رجلين + **باب ما جاء في تفسير قوله عز وجل**





أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ **اخبرنا** محمد بن عبد الله انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي ثنا آدم بن ابي اياس ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عزوجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني ما ضيعت من امر الله + **باب ما جاء في تفسير الروح** وقوله عزوجل اذ قال ربك للملئكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقول الله عزوجل انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله + وقوله فنفخنا فيه من روحنا + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الصفار نا احمد بن محمد بن نصر اللباد نا عمرو بن حماد بن طلحة نا اسباط بن نصر عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود في قصة خلق آدم عليه السلام قال فبعث جبريل عليه السلام الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض اني اعوذ بالله منك ان تنقص مني او تشينني فرجع ولم ياخذ وقال رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل فعاذت منه فاعاذها فرجع فقال كما قال جبريل فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط فلم ياخذ من مكان واحد واخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين ولذلك سمي آدم لانه اخذ من اديم الارض فصعد به فبل التراب حتى عاد طينا لازبا اللازب هو الذي يلزق بعضه ببعض ثم ترك حتى انتن فذلك حيث يقول من حمإ مسنون قال منتن ثم قال للملئكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فخلقه الله بيده لئلا يتكبر ابليس عنه ليقول أتتكبر عما عملت بيدي ولم اتكبر انا عنه فخلقه بشرا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه وكان اشدهم فزعا منه ابليس يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار تكون له صلصلة فذلك حين يقول من صلصال كالفخار ويقول لامر ما خلقت ودخل من فيه فخرج من دبره فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فانه اجوف ولئن سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذي اريد ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل الروح في راسه عطس فقالت له الملائكة قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله

رحمة ربك فلما دخل الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل في جوفه اشتهى الطعام
فوثب قبل ان يبلغ الروح رجليه عجلان الى ثمار الجنة فذلك حين يقول خلق الانسان من
عجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون من الساجدين وذكر القصة وبهذا
الاسناد في قصة مريم وابنها قالوا خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض اصابها فلما طهرت
اذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا وهو جبريل
عليه السلام ففزعت منه وقالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك
لاهب لك غلاما زكيا الآية فخرجت وعليها جلبابها فاخذ بكمها فنفخ في جيب درعها وكان
مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت فاتتها اختها امراة زكريا ليلة لتزورها
فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امراة زكريا يا مريم اشعرت اني حبلى قالت مريم اشعرت
ايضا اني حبلى قالت امراة زكريا فاني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك قوله
عز وجل مصدقا بكلمة من الله وذكر القصة **قال الشيخ** رضي الله عنه فالروح الذي
منه نفخ في آدم عليه السلام كان خلقا من خلق الله تعالى جعل الله عز وجل حياة الاجسام
به وانما اضافه الى نفسه على طريق الخلق والملك لا انه جزء منه وهو كقوله عز وجل وسخر لكم
ما في السموات وما في الارض جميعا منه اي من خلقه **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد
المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن ابي بكر نا وكيع نا الاعمش
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث
بالمدينة وهو متوكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح
فقال بعضهم لا تسلوه فسألوه فقالوا يا محمد ما الروح فوقف قال عبد الله فظننت
انه يوحى اليه فقرأ ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي الآية فقال بعضهم قد
قلنا لكم لا تسئلوه اخرجاه في الصحيح من حديث وكيع وغيره **قال ابو سليمن الخطابي** رحمه الله
اما الروح فقد اختلفوا فيها وقعت عنه المسئلة من الارواح فقال بعضهم الروح ههنا
جبريل عليه السلام وقال بعضهم هو ملك من الملائكة بصفة وصفوها من عظم
الخلقة قال وذهب اكثر اهل التاويل الى انهم سالوه عن الروح الذي به تكون حياة الجسد
وقال اهل النظر منهم انما سالوه عن كيفية الروح ومسلكه في بدن الانسان وكيف
امتزاجه بالجسم واتصال الحياة به وهذا شئ لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف و
ما تناكر منها اختلف وقال ارواح الشهداء في صور طير خضر تعلق من ثمر الجنة فاخبر
انها كانت منفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى الحيري نا مسدد بن قطن نا عثمن بن
ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن امية عن ابي الزبير عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد
جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل
من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من
يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب
فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين الايات وقد ثبت معنى هذا عن عبد الله بن
مسعود من قوله **اخبرنا** ابو علي الروذباري نا ابو احمد القسم بن ابي صالح الهمداني نا
ابرهيم بن الحسين نا سعيد بن ابي مريم نا يحيى بن ايوب نا يحيى بن سعيد عن عمرة عن عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **واخبرنا** ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس
الحافظ رحمه الله انا ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري نا ابرهيم بن اسحق الحربي
نا يحيى بن معين نا سعيد بن الحكم حدثني يحيى بن ايوب حدثني يحيى بن سعيد عن عمرة
قالت كانت بمكة امرة مزاحة فقدمت المدينة فنزلت على امرأة مثلها فبلغ عايشة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره اخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال يحيى
بن ايوب فذكره وكذلك رواه الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الانصاري **اخبرنا**
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا ابو الجماهر نا عبد العزيز ح و
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن شاذان واحمد بن سلمة قالا
نا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة واخرجه ايضا من حديث يزيد بن الاصم عن ابي هريرة

يرفعه **قال** ابو سليمان الخطابي رحمه الله هذا يتاول على وجهين احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتالفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت ولذلك صار الانسان يعرف بقرينه ويعتبر حاله بالفه وصحيبه والوجه الآخر انه اخبار عن بداء الخلق في حال الغيب على ماروي في الاخبار ان الله عزوجل خلق الارواح قبل الاجسام وكانت تلتقي فتتشام كما تتشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منهما انما يعرف وينكر على ماسبق له من العهد المتقدم والله اعلم **قلت** واما قوله في عيسى عليه الصلاة والسلام فنفخنا فيه من روحنا يريد جيب درع مريم عليها السلام وقوله فيها يريد نفس مريم وذلك ان جبريل عليه الصلاة والسلام نفخ في جيب درعها فوصل النفخ اليها وقوله من روحنا اي من نفخ جبريل عليه السلام قال القتيبي الروح النفخ سمي روحا لانه ريح يخرج عن الروح قال ذو الرمة ــ فقلت له ارفعها اليك واحيها ＋ بروحك واجعله لها قيتة قدرا ＋ قوله احيها بروحك اي احيها بنفخك فالمسيح ابن مريم روح الله لانه كان بنفخة جبريل عليه الصلاة والسلام في درع مريم ونسب الروح اليه لانه بامره كان **فقال** بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال الله عزوجل وايدهم بروح منه اي قواهم برحمة منه فقوله فنفخنا فيه من روحنا اي من رحمتنا ويقال لعيسى روح الله اي رحمة الله على من امن به وقيل قد يكون الروح بمعنى الوحي قال الله عزوجل يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال ينزل الملائكة بالروح من امره يعني بالوحي وانما سمي الوحي روحا لانه حياة عن الجهل فلذلك سمي المسيح عيسى بن مريم روحا لان الله تعالى يهدي به من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال ونفخنا فيه من روحنا اي صار بكلمتنا كن بشرا من غير اب وسمي جبريل عليه السلام روحا فقال قل نزله روح القدس يعني جبريل عليه السلام وقال نزل به الروح الامين يعني جبريل عليه السلام وقال وايدناه بروح القدس يعني جبريل عليه السلام وقال فارسلنا اليها روحنا يعني جبريل عليه السلام وقال تنزل الملائكة والروح فيها قيل اراد به جبريل عليه السلام وقيل اراد به الملك المعظم الذي اراد بقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي ＋ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن

بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين ثنا آدم بن ابي اياس ثنا هشيم عن ابي بشر عن
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح امر من امر الله عز وجل وخلق من
خلق الله تعالى صورهم على صورة بني آدم وما نزل من السماء ملك الا ومعه واحد من
الروح **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد
قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ويسئلونك عن الروح يقول الروح ملك وباسناده عن معوية بن صالح قال حدثني
ابو هزان يزيد بن سمرة عمن حدثه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال في قوله ويسئلونك
عن الروح قال هو ملك من الملائكة له سبعون الف وجه بكل وجه منها سبعون الف
لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات يخلق من كل تسبيحة
ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيمة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن
الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية
عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح في قوله يوم يقوم الروح والملائكة قال الروح خلق
كالناس وليسوا بالناس لهم ايدي وارجل و**اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسين
محمد بن عبد الله القهستاني قال ثنا محمد بن ايوب قال انا نصر بن علي الجهضمي قال اخبرني
ابي عن شعبة عن الاعمش عن مجاهد قال الروح نحو خلق الانسان **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا احمد بن كامل القاضي قال ثنا محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي قال حدثني عمي الحسين بن الحسن
بن عطية قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يقوم الروح والملائكة
صفا قال يعني حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح
الى الاجساد وفي كيفية حمل مريم عليها الصلاة والسلام قول آخر عن ابي بن كعب رضي الله
عنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني محمد بن علي الشيباني بالكوفة قال انا احمد
بن حازم الغفاري قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس
عن ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان روح عيسى بن مريم عليهما الصلاة
والسلام من تلك الارواح التي اخذ الله عليها الميثاق في زمن آدم عليه الصلاة والسلام
فارسله الى مريم في صورة بشر فتمثل لها بشرا سويا الى قوله فحملته قال حملت الذي خاطبها
وهو روح عيسى قال فدخل من فيها ؛ **باب ما روي في الرحم**



انها قامت فاخذت بحقو الرحمن اخبرنا ابو الحسين العلوي قال
انا حاجب بن احمد الطوسي قال ثنا عبد الرحمن بن منيب قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا
معوية بن ابي مزرد ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهيم قال
ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن معوية بن ابي مزرد مولى
بني هاشم قال حدثني ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم
فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مكان العائذ من القطيعة قال نعم اما ترضين
ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران ام
على قلوب اقفالها رواه البخاري في الصحيح عن ابرهيم بن حمزة ورواه مسلم عن قتيبة عن
حاتم ورواه سليمن بن بلال عن معاوية بن ابي مزرد فقال فاخذت بحقو الرحمن ومعناه
عند اهل النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل
جناحه اي اعتصمت به وقيل الحقو الازار وازاره عزه بمعنى انه موصوف بالعز
فلاذت الرحم بعزه من القطيعة وعاذت به وقد رواه معوية بن ابي مزرد عن يزيد بن رومان
عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم
معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال اخبرني ابو عمرو بن ابي جعفر قال ثنا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن
ابي شيبة قال ثنا وكيع عن معوية فذكره رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة
فيحتمل ان يكون هذا مراده بالخبر الاول والله اعلم وقد اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال
انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عبد الكريم بن الهيثم قال ثنا ابو توبة قال ثنا
يزيد بن ربيعة الرحبي عن ابي الاشعث الصنعاني عن ابي عثمان الصنعاني عن ثوبان
رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث معلقات بالعرش
الرحم تقول اللهم اني بك فلا اقطع والامانة تقول اللهم اني بك فلا اخان والنعمة تقول
اللهم اني بك فلا اكفر واما ما اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف قال ثنا ابو عبد الله

ط بعض
الم نرح الراس و
ويحتمل الراس المكسوة ١٢

محمد بن اسحاق

محمد بن اسحق القرشي قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا سعيد بن الحكم بن ابي مريم ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد بن يوسف وابو بكر القاضي قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال انا سليمن بن بلال قال اخبرني معوية بن ابي المزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله لفظ حديث الصغاني وفي رواية الدارمي الرحم شجنة من الرحمن رواه البخاري عن ابن ابي مريم ورواه حاتم بن معوية فقال الرحم شجنة من الرحمن وكذلك روي في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة ماخوذة من تسمية الرحمن وذلك بين فيما اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ردادا الليثي اخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته كذا قال الرمادي وجماعة عن عبد الرزاق وقال بعضهم ان ابا الرداد الليثي اخبره وكذلك قاله جماعة عن الزهري +

باب ما روي في الاظلال بظله يوم لا ظل الا ظله

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة قال ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن ابي الموت املاء قال ثنا علي بن عبد العزيز المكي قال ثنا القعنبي عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا بعبادة الله عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله تعالى اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه اخرجه البخاري في الصحيح واخرجاه من حديث عبيد الله بن عمر عن خبيب ومعناه عند اهل النظر ادخاله اياهم في رحمته ورعايته كما يقال اسبل الامير والوزير ظله على فلان بمعنى الرعاية وقد قيل المراد بالخبر ظل العرش

في الاظلال بظله

واما الاضافة الى الله تعالى ونعت على معنى الملك واحتج من قال ذلك بما اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن قتادة قال ان سلمان قال لتاجر الصدوق مع السبعة فى ظل عرش الله تعالى يوم القيامة ثم ذكر السبعة المذكورين فى الخبر المرفوع وروى لفظ العرش فى الحديث المرفوع + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزنى بنيسابور وابو بكر محمد بن ابى بكر الشافعى بهمدان وابو عمرو محمد بن جعفر العدل قالوا ثنا جعفر بن محمد بن الليث قال ثنا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته امراة ذات منصب فقال انى اخاف الله عز وجل ورجلان تحابا فى الله ورجل غض عينيه عن محارم الله تعالى وعين حرست فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله وروى ذلك ايضا عن عبد الله بن عمر بن حفص عن خبيب وروى ايضا عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه +

باب ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابى المهزم فى اجراء الفرس

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد المالينى انا ابو احمد عبد الله بن عبد الحافظ قال ثنا محمد بن شجاع الثلجى وكان يضع احاديث فى التشبيه نسبها الى اصحاب الحديث ليثلبهم بها روى عن حبان بن هلال وحبان ثقة عن حماد بن سلمة عن ابى المهزم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق الفرس فاجراها فعرقت ثم خلق نفسه منها مع احاديث كثيرة وضعها من هذا النحو تعصبا ليغلب اهل الاثر بذلك اخبرنا ابو سعيد المالينى انا ابو احمد بن عدى قال سمعت موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الاشيب يقول كان ابن الثلجى يقول من كان الشافعى ويقع فيه فلم يزل يقول هذا حتى حضرته الوفاة فقال رحم الله ابا عبد الله يعنى الشافعى وذكر علمه وقال قد رجعت عما كنت اقول فيه قلت وابو المهزم وان كان متروكا فلا يحتمل مثل هذا ولا حماد بن سلمة يستجيز ان يروى عنه مثل هذا فانما الحمل منه على من دون حبان بن هلال كما قاله ابن عدى ثم حال ابى المهزم واسمه يزيد بن سفين البصرى

ذكر الحديث الموضوع

لم ينسبها الى ... اصحاب ... وتعصبا ...

ثم وضع من الامام ... ابو ... الامام

عند اهل العلم

عند اهل العلم بالحديث كما **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا عمرو بن السماك
قال ثنا حنبل بن اسحق قال سمعت مسلم بن ابرهيم قال سأل رجل شعبة عن حديث
لابي المهزم فقال شعبة ابو المهزم رايته مطروحا في مسجد ثابت ولو اعطاه انسان
فلسين او قال درهمين حدثه سبعين حديثا **واخبرنا** ابو سعيد الماليني قال انا ابو احمد
بن عدي الحافظ قال ثنا ابن حماد قال ثنا معوية عن يحيى يعني ابن معين قال ابو المهزم يزيد بن
سفين ليس حديثه بشيء قال وسمعت ابن حماد يقول قال البخاري تركه شعبة يعني ابا المهزم
قال ابو احمد وقال ابو عبد الرحمن النسائي يزيد بن سفين ابا المهزم بصري متروك الحديث
قلت وكان يحيى بن سعيد القطان لا يروي من حديثه شيئا **جماع ابواب اثبات صفات**
الفعل

صفات الفعل

قال الله عز وجل الله خالق كل شيء وقال تعالى وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ
تَقْدِيرًا وقال جل وعلا فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ وقال تبارك وتعالى إِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ الى
سائر ما ورد في كتاب الله تعالى من الآيات التي تدل على ان مصدر ما سوى الله من الله
على معنى انه هو الذي ابدعه واخترعه لا اله غيره ولا خالق سواه **باب بدء الخلق**

بدء الخلق

قال الله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال
انا ابو حامد بن بلال البزاز قال ثنا فليح بن نوح ابو نصر ح **واخبرنا** ابو طاهر قال
ثنا ابو العباس احمد بن هرون الفقيه املاء قال ثنا بشر بن موسى قالا انا عبد الله بن
يزيد المقرئ قال ثنا حيوة وابن لهيعة قالا ثنا ابو هاني حميد بن هاني الخولاني قال سمعت
ابا عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض
بخمسين الف سنة رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر عن المقرئ عن حيوة وحده **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا جعفر بن محمد بن نصير الخواص قال ثنا اسحق بن ابرهيم
التجيبي بمصر ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا عبيد بن
عبد الواحد قالا ثنا ابن ابي مريم قال ثنا الليث ونافع بن يزيد قالا ثنا ابو هاني عن
ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرغ الله عز وجل من المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات
والارض وعرشه على الماء بخمسين الف سنة رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن سهل

بن عسكر التيمي عن ابن ابي مريم وقوله فرغ اي يريد به اتمام خلق المقادير لا انه كان مشغولا
به وفرغ منه لان الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء فانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون ورواه ابن وهب عن ابي هانئ فقال كتب وزاد ايضا ما زاد من قوله وعرشه على
الماء **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد بالويه قال انا
بشر بن موسى قال ثنا معوية بن عمرو قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن الاعمش عن جامع
بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت فاتاه نفر من بني تميم فقال
اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا فجاءه نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى
يا اهل اليمن اذ لم يقبلها اخوانكم بنو تميم قالوا امنا يا رسول الله اتيناك لنتفقه في الدين
ولنسألك عن اول هذا الامر كيف كان قال كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على
الماء ثم كتب جل ثناؤه في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض قال ثم اتاني رجل فقال ادرك
ناقتك فقد ذهبت فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب وايم الله لوددت اني كنت
تركتها اخرجه البخاري في الصحيح من حديث الاعمش وقوله كان الله عز وجل ولم يكن شيء
غيره يدل على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما فجميع ذلك غير الله تعالى وقوله
وكان عرشه على الماء يعني ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء كما روينا
في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وذلك بين في حديث ابي رزين العقيلي **اخبرنا**
ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر بن احمد قال ثنا يونس بن حبيب
قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزين يعني
العقيلي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يسأل فاذا ساله ابو رزين اعجبه قال قلت
يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال صلى الله عليه وسلم كان في
عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن
وكيع بن حدس وقال ابن عدس ولا نعلم لوكيع بن عدس هذا راويا غير يعلى بن عطاء
ووجدته في كتابي في عماء مقيدا بالمد فان كان في الاصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق ويريد
بقوله في عماء اي فوق سحاب مدبرا له وعاليا عليه كما قال تعالى أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ يعني
من فوق السماء وقال لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ يعني على جذوعها وقوله ما فوقه

هواء اى ما فوق السحاب هواء وكذلك قوله وما تحته هواء اى ما تحت السحاب هواء وقد قيل ان ذلك
من العما مقصورا والعما اذا كان مقصورا فمعناه لا شئ ثابت لانه مما يعمى على الخلق لكونه غير شئ وكانه
قال فى جوابه كان قبل ان يخلق خلقه ولم يكن شئ غيره كما قال فى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه ثم
قال فما فوقه ولا تحته هواء اى ليس فوق العمى الذى لا شئ موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك
اذا كان غير شئ فليس يثبت له هواء بوجه والله اعلم + وقال ابو عبيد الهروى صاحب
الغريبين وقال بعض اهل العلم معناه اين كان عرش ربنا فحذف اختصارا كقوله واسئل القرية
اى اهل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه على الماء + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرنى ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا اسحق بن الحسن قال ثنا ابو حذيفة قال
ثنا سفين عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن
قوله عز وجل وكان عرشه على الماء على اى شئ كان الماء قال على متن الريح + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا احمد بن حنبل قال ثنا عبد الله
بن المبارك قال ثنا رباح بن زيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن ابى بزة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اول شئ خلقه الله تعالى القلم وامره فكتب كل شئ يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة
بن الصامت رضى الله عنه مرفوعا وانما اراد والله اعلم اول شئ خلقه بعد خلق الماء
والريح والعرش القلم وذلك بين فى حديث عمران بن الحصين رضى الله عنه ثم خلق
السموات والارض وفى حديث ابى ظبيان عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا عليه
ثم خلق النون فدحا الارض عليها اخبرنا ابو ذر محمد بن ابى الحسين بن ابى القاسم المزكى
قال انا ابو الفضل الحسن بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن عبد الله العبسى قال ثنا وكيع عن
الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اول ما خلق الله عز وجل
من شئ القلم فقال اكتب فقال يا رب وما اكتب قال اكتب القدر فجرى بما هو كائن
من ذلك اليوم الى قيام الساعة قال ثم خلق النون فدحا الارض عليها فارتفع بخار
الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال وان الجبال
لتفخر على الارض الى يوم القيمة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا
ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغانى قال انا الحسن بن موسى قال انا ابو هلال

المبارك

محمد بن سليم قال ثنا حيان الاعرج قال كتب يزيد بن ابي مسلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم اى ذلك بدأ قبل واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروى قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارضون من الماء وقال بدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثا والاربعا والخميس وجمع الخلق يوم الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت ويوم من الستة الايام كالف سنة مما تعدون - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا عمرو بن حماد بن طلحة قال ثنا اسباط عن السدى عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود رضى الله عنه وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين فى يومين فى الاحد والاثنين فخلق الارض على الحوت والحوت هو النون الذى ذكره الله تعالى فى القران يقول ن والقلم والحوت فى الماء والماء على صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة فى الريح وهى الصخرة التى ذكرها لقمان ليست فى السماء ولا فى الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فارسل عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسى ان تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغى لها فى يومين فى الثلاثا والاربعا وذلك حين يقول ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها يقول انبت شجرها وقدر فيها اقواتها يقول اقواتها لاهلها فى اربعة ايام سواء للسائلين يقول من سال فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهى دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فى يومين فى الخميس والجمعة وانما سمى يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى فى كل سماء امرها قال خلق فى كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذى فيها من البحار وجبال البرد وما لا نعلم ثم زين السماء الدنيا

بالكواكب فجعل زينة وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق ما احب استوى
على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والارض فى ستة ايام يقول كانتا رتقا ففتقنا
هما وذكر القصة فى خلق آدم عليه السلام وقد مضى ذكره فى باب الروح اخبرنا ابو الحسين
بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عفان قال ثنا همام
عن قتادة عن ابى ميمونة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اذا رأيتك
طابت نفسى وقرت عينى فانبانى عن كل شئ قال صلى الله عليه وسلم كل شئ خلق من الماء و
ذكر الحديث اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال حدثنى يوسف بن
عدى ح واخبرنا ابوبكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى ببغداد قال ثنا ابو العباس
محمد بن احمد النيسابورى قال ثنا عثمان بن ابرهيم البوشنجى قال ثنا يعقوب بن يوسف بن
عدى قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابى انيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سعيد جاءه رجل فقال يا ابا عباس انى اجد فى القرآن
اشياء تختلف على فقد وقع ذلك فى صدرى فقال ابن عباس اتكذيب فقال الرجل ماهو
بتكذيب ولكن اختلاف قال فهلم ما وقع فى نفسك قال له الرجل اسمع الله تعالى يقول
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال فى آية اخرى واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون وقال فى آية اخرى ولا يكتمون الله حديثا وقال فى آية اخرى والله ربنا ما
كنا مشركين فقد كتموا فى هذه الآية وقال فى قوله االنتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسوّيها
واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها فذكر فى هذه الآية خلق
السماء قبل خلق الارض ثم قال فى الآية الاخرى ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى
يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العلمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها
اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فذكر فى هذه الآية خلق الارض قبل السماء وقوله
وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا وكانه كان ثم
مضى وفى رواية الخوارزمى ثم تقضى فقال ابن عباس رضى الله عنهما هات ما وقع فى
فى نفسك من هذا فقال السائل اذا انت انبأتنى بهذا فحسبى قال ابن عباس رضى الله

عنهما قوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فهذا في النفخة الاولى ينفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم يومئذ و
لا يتسائلون ثم اذا كان في النفخة الاخرى قاموا فاقبل بعضهم على بعض يتسائلون واما
قوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتمون الله حديثا فان الله تبارك وتعالى يغفر يوم القيمة
لاهل الاخلاص ذنوبهم ولا يتعاظم عليه ذنب ان يغفره ولا يغفر الشرك فلما رأى المشركون
ذلك قالوا ان ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك فتعالوا نقول انا كنا اهل ذنوب ولم نكن
مشركين فقال الله تعالى اما اذ كتمتم الشرك فاختموا على افواههم فيختم على افواههم فتنطق
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فعند ذلك عرف المشركون ان الله لا يكتم حديثا
فذلك قوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون
الله حديثا واما قوله أانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها
واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها فانه خلق الارض في يومين قبل خلق السماء
ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم نزل الى الارض فدحاها ودحوها ان
اخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الانهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والرمال و
الآكام وما فيها في يومين آخرين فذلك قوله والارض بعد ذلك دحاها وقوله ائنكم
لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها
رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين فجعلت الارض
وما فيها من شيء في اربعة ايام وجعلت السموات في يومين واما قوله وكان الله غفورا
رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا فان الله سمى نفسه ذلك ولم يجعله
لاحد غيره وفي رواية الخوارزمي رحمه الله ولم ينحله احدا غيره فذلك قوله وكان الله اي
لم يزل كذلك ثم قال ابن عباس رضي الله عنهما للرجل احفظ عني ما حدثتك واعلم ان
ما اختلف عليك من القرآن اشباه ما حدثتك فان الله تعالى لم ينزل شيئا الا قد اصاب
به الذي اراد ولكن الناس لا يعلمون فلا يختلفن عليك القرآن فان كلا من عند الله تبارك
وتعالى۔ اخرجه البخاري في الترجمة فقال وقال المنهال فذكره ثم قال في آخره حدثنيه
يوسف بن عدي **قلت** وبلغني عن مجاهد وغيره من اهل التفسير في قوله والارض
بعد ذلك دحاها معناه والارض مع ذلك دحاها **اخبرنا** ابو الحسين علي بن محمد

بن عبد الله

بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا
محمد بن مندة الاصبهانى قال ثنا محمد بن بكير الحضرمى قال ثنا خالد عن الشيبانى عن عون
بن عبد الله عن اخيه عبيد الله عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
ان فى الجمعة ساعة لا يوافقها احد يسأل الله عز وجل فيها شيئا الا اعطاه اياه قال وقال
عبد الله بن سلام ان الله عز وجل ابتدأ الخلق فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين و
خلق السموات يوم الثلاثا ويوم الاربعا وخلق الاقوات وما فى الارض يوم الخميس ويوم
الجمعة الى صلاة العصر وهى ما بين صلاة العصر الى ان تغرب الشمس تابعه وهب
بن بقية عن خالد بن عبد الله واخبرنا ابو الحسن محمد بن ابى المعروف الفقيه قال انا
ابو عمرو بن نجيد قال انا ابو مسلم قال ثنا ابو عاصم عن ابن ابى ذيب عن المقبرى عن ابيه عن
عبد الله بن سلام قال خلق الله الارض فى يومين وقدر فيها اقواتها فى يومين ثم استوى
فخلق السموات فى يومين خلق الارض فى يوم الاحد ويوم الاثنين وقدر فيها اقواتها يوم
الثلاثا ويوم الاربعا وخلق السموات فى يوم الخميس ويوم الجمعة وآخر ساعة فى يوم الجمعة
خلق الله آدم فى عجل وهى التى تقوم فيها الساعة وما خلق الله من دابة الا وهى تفزع
من يوم الجمعة الا الانسان والشيطان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن
جريج اخبرنى اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فقال خلق الله التربة يوم
السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثا وخلق
النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر
الخلق فى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل هذا حديث قد اخرجه
مسلم فى كتابه عن شريح بن يونس وغيره عن حجاج بن محمد وزعم بعض اهل العلم بالحديث
انه غير محفوظ لمخالفته ما عليه اهل التفسير واهل التواريخ وزعم بعضهم ان اسمعيل بن
امية انما اخذه عن ابرهيم بن ابى يحيى عن ايوب بن خالد وابرهيم غير محتج به اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال اخبرنى ابو يحيى احمد بن محمد السمرقندى ببخارا قال ثنا ابو عبد الله محمد بن نصر قال حدثنى
محمد بن يحيى قال سألت على بن المدينى عن حديث ابى هريرة رضى الله عنه خلق الله التربة

يوم السبت فقال علي هذا حديث مدني رواه هشام بن يوسف عن ابن جريج عن اسمعيل
بن امية عن ايوب بن خالد عن ابي رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيدي قال علي وشبك بيدي ابرهيم بن ابي يحيى وقال لي شبك بيدي
ايوب بن خالد وقال لي شبك بيدي عبد الله بن رافع وقال لي شبك بيدي ابو هريرة
رضي الله عنه وقال لي شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال لي خلق الله الارض يوم
السبت فذكر الحديث بنحوه قال علي بن المديني وما ارى اسمعيل بن امية اخذ هذا الا من
ابرهيم بن ابي يحيى **قلت** وقد تابعه على ذلك موسى بن عبيدة الربذي عن ايوب بن خالد
الا ان موسى بن عبيدة ضعيف وروي عن بكر بن الشرود عن ابرهيم بن ابي يحيى عن صفوان
بن سليم عن ايوب بن خالد واسناده ضعيف والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا محمد بن صالح بن هاني وابرهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة قال ثنا محمد بن
سعيد الاصبهاني قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا سفين عن ابن جريج عن سليمن الاحول عن
طاؤس عن ابن عباس رضي الله عنهما فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قال للسماء اخرجي
شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك فقالتا اتينا طائعين
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا سعدان
بن نصر قال ثنا اسحق الازرق عن عوف الاعرابي عن قسامة بن زهير عن ابي موسى رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم
على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض والسهل والحزن وبين ذلك والخبيث والطيب
ورواه غيره عن عوف فزاد فيه الاسم وقوله من قبضة قبضها يريد به الملك الموكل به بامره
وقد روينا عن السدي باسانيده ان الذي قبضها ملك الموت عليه السلام بامر الله تعالى
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا احمد بن مهران قال ثنا
ابو نعيم قال ثنا ابرهيم بن نافع قال سمعت الحسن بن مسلم يقول سمعت سعيد بن جبير
يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى آدم من اديم الارض كلها فسمي
آدم قال ابرهيم فسمعت سعيد بن جبير يقول سألت ابن عباس رضي الله عنهما فقال
خلق الله تعالى آدم فنسي فسمي الانسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما و**اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسحق

الحرانی قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا فضیل عن هشام عن قیس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس
رضی الله عنهما قال ان الله عز وجل خلق آدم یوم الجمعة بعد العصر من ادیم الارض فسمی
آدم الا تری ان من ولده الابیض والاسود والطیب والخبیث ثم عهد الیه فنسی فسمی
الانسان قال فوالله ما غابت الشمس من ذلك الیوم حتی اُهبط **اخبرنا** ابو الحسن محمد
بن الحسین بن داود العلوی قال انا ابو حامد بن الشرقی قال ثنا محمد بن یحیی وابو الازهر
واحمد بن یوسف السلمی قالوا ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهری عن عروة عن عایشة رضی الله
عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خلقت الملائکة من نور وخلق الجان من
مارج من نار وخلق آدم علیه السلام مما وصف لکم رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع
عن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو الحسین بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا محمد بن
عبید الله بن المنادی قال ثنا یونس بن محمد قال ثنا حماد عن ثابت البنانی عن انس بن مالك
رضی الله عنه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لما صور الله تعالی آدم فی الجنة ترکه
ما شاء الله ان یترکه فجعل ابلیس یطیف به فینظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق اجوف
لا یتمالك رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة عن یونس بن محمد **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر
قال ثنا عمرو بن حماد قال ثنا اسباط عن السدی عن ابی مالك وعن ابی صالح عن ابن عباس
وعن مرة الهمدانی عن ابن مسعود رضی الله عنه وعن ناس من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم
فذکر القصة فی خلق آدم علیه السلام ونفخ الروح فیه کما مضی فی باب الروح قال واسکن
آدم الجنة فکان یمشی فیها وحشیا لیس له زوج یسکن الیها فنام نومة فاستیقظ واذا عند
رأسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالی من ضلعه فسألها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت
قالت تسکن الیّ قالت له الملائکة ینظرون ما یبلغ علمه ما اسمها یا آدم قال حواء قالوا لم سمیت
حواء قال لانها خلقت من شیء حی فقال الله تعالی یا آدم اسکن انت وزوجك الجنة وکلا
منها رغدا حیث شئتما وذکر القصة **اخبرنا** ابو علی الحسین بن محمد الروذباری قال انا
ابو محمد بن شوذب المقری بواسط قال ثنا شعیب بن ایوب قال ثنا ابن نمیر وابو اسامة عن
الاعمش ح **واخبرنا** ابو علی الروذباری وابو الحسین بن بشران قالا انا اسمعیل بن محمد
الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معویة قال ثنا الاعمش عن زید بن وهب عن

عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر باربع اكتب رزقه وعمله واجله وشقي
هو ام سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا
ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها رواه
مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية و
واخرجه البخاري من وجه آخر عن الاعمش **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن
السلمي من اصله وابو سعيد بن ابي عمرو قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا السري بن
يحيى قال ثنا قبيصة قال ثنا عمار بن رزيق عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله
رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق فذكر الحديث
بنحوه قال عمار فقلت للاعمش ما يجمع في بطن امه قال حدثني خيثمة قال قال عبد الله رضي
الله عنه ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة
المراة تحت كل ظفر وشعرة ثم يمكث اربعين ليلة ثم ينزل دما في الرحم فذلك جمعها
واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن
سفين قال حدثني عبد الله بن محمد بن الاسود قال ثنا انيس بن سوار الجرمي قال ثنا ابي
عن مالك بن الحويرث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعضو منها
فاذا كان يوم السابع جمعه الله تعالى ثم احضره كل عرق له دون آدم في اي صورة ما
شاء ركبك **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا عبد الله بن يعقوب قال ثنا محمد بن
عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا ابو جعفر عن الربيع عن ابي العالية في قوله تعالى
والذين يتوفون منكم الآية فقلت لابي العالية لاي شيء ضمت هذه العشرة الايام الى
الاربعة الاشهر قال لانه ينفخ فيه الروح في العشرة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو النضر الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا علي بن المديني قال ثنا مروان
بن معوية قال ثنا ابو مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله

محمد بن الاسود

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يصنع كل صانع وصنعته **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب قال انا ابو حاتم الرازى قال ثنا عبيد الله بن
موسى قال ثنا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابى العالية فى قوله وجعلنا من الماء كل
شئ حى قال نطفة الرجل **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى احمد بن محمد العنزى
قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى معوية بن صالح عن
ابى الزاهرية عن جبير بن نفير عن ابى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون فى الهواء وصنف حيات وكلاب
وصنف يحلون ويظعنون **قلت** وايات القرآن واخبار الرسول فى خلق الله تعالى وافعاله
كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدناه **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال
قال ثنا يحيى بن الربيع المكى قال ثنا سفيان قال ثنا ابو حمزة الثمالى عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال ان مما خلق الله تعالى درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه
نور ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة بكل نظرة يخلق ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل
ويفعل ما يشاء فذلك قوله تبارك وتعالى كل يوم هو فى شان **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبرى قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق هو الحنظلى قال انا عبد الرزاق
عن عمر بن حبيب المكى عن حميد بن قيس الاعرج عن طاوس قال جاء رجل الى عبد الله بن عمرو بن
العاص رضى الله عنهما فسأله مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فمم
خلق هؤلاء قال لا ادرى قال ثم اتى الرجل عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما فسأله فقال مثل قول عبد الله بن
عمرو قال فاتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب
قال الرجل فمم خلق هؤلاء فتلا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وسخر لكم ما فى السموات
وما فى الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان ليأتى بهذا الا رجل من اهل بيت النبى صلى الله
عليه وسلم **قلت** اراد ان مصدر الجميع منه اى من خلقه وابداعه واختراعه خلق الماء اولا
او الماء وما شاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما خلق بعده فهو
المبدع وهو البارى لا اله غيره ولا خالق سواه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
هو الاصم قال ثنا العباس بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا على بن ثابت قال ثنا القسم
بن سلمان قال سمعت الشعبى يقول ان لله عبادا من وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس

نسخة: عن

ما يرون ان الله عز وجل عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب و الفضة لايحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملا لهم شجر على ابوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها اوراق عراض هي لباسهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن يعقوب الثقفي قال ثنا عبيد بن غنام النخعي قال انا علي بن حكيم قال ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وادم كادم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا ادم بن ابي اياس قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل ارض نحو ابراهيم عليه السلام اسناد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو عبد الله بن ابي يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا اسامة بن زيد عن معاذ عن عبد الله بن حبيب قال رايت ابن عباس رضي الله عنهما يسأل تبيعا هل سمعت كعبا يذكر السحاب بشيء قال سمعت كعبا يقول ان السحاب غربال للمطر ولولا السحاب لافسد المطر ما يقع عليه قال صدقت وانا قد سمعته قال وسمعت كعبا يذكر ان الارض تنبت العام نبتا وقابل غيره قال نعم قال و سمعت كعبا يقول ان البذر يعني بذر الحشايش ينزل مع المطر فيخرج في الارض قال نعم صدقت وانا قد سمعته **باب ما جاء في معنى قول الله عز وجل أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ** ۔ قال ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله في الجامع الصحيح حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرء في المغرب والطور فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون كاد قلبي ان يطير اخبرنا ه ابو عبد الله الحافظ قال زادني ابو صالح عن ابراهيم بن معقل عن محمد بن اسمعيل البخاري فذكره قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله انما كان انزعاجه عند سماع هذه الاية لحسن تلقيه معنى الاية ومعرفته بما تضمنته من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه واستشف معناها بذكي فهمه وهذه الاية مشكلة جدا قال ابو اسحق الزجاج في معنى

حديث سبع ارضين

ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون

هذه الآية قال فهي اصعب ما في هذه السورة قال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من
خلق السموات والارض لان السموات والارض خلقتا من غير شيء وهم خلقوا من آدم وآدم خلق من تراب
قال وقيل فيها قول آخر ام خلقوا من غير شيء ام خلقوا لغير شيء اي خلقوا باطلا لا يحاسبون ولا يؤمرون
ولا ينهون قال الشيخ ابو سليمان وههنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما
ابو اسحق وهو الذي يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شيء فوجدوا بلا
خالق وذلك ما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلا بد له من
خالق فاذ قد انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم
وذلك في الفساد اكثر وفي الباطل اشد لان ما لا وجود له فيجوز ان يكون موصوفا بالقدرة
كيف يخلق وكيف يتاتى منه الفعل واذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا
فليومنوا به اذا ثم قال ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون وذلك شيء لا يمكنهم ان
يدعوه بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ثم قال بل لا يوقنون فذكر
العلة التي عاقتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال
الا بتوفيقه ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم رضي الله عنه حتى قال كاد قلبي ان يطير والله اعلم
وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب **قلت** وقد روى محمد بن السائب عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما تفسير هذه السورة وقال في هذه الآية ام خلقوا من غير
شيء من غير رب ام هم الخالقون يعني اهل مكة

باب ما جاء في العرش والكرسي

قال الله عز وجل ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ وقال تعالى ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ﴾ وقال جل وعلا ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ وقال جلت عظمته ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ
حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ وقال تعالى ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ الآية وقال
تبارك وتعالى ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ واقاويل اهل التفسير على ان العرش هو
السرير وانه جسم مجسم خلقه الله تعالى وامر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف كما خلق
في الارض بيتا وامر بني آدم بالطواف واستقباله في الصلاة وفي اكثر هذه الآيات دلالة
على صحة ما ذهبوا اليه وفي الاخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك وقال تبارك
وتعالى ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ وروينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال علمه وسائر الروايات عن ابن عباس وغيره يدل على ان المراد به الكرسي المشهور

العرش والكرسي

المذكور مع العرش **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال أنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه قال ثنا جعفر بن أبي عثمان قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام بن أبي عبد الله ح قال وحدثنا جعفر بن أبي عثمان قال ثنا عفان قال ثنا أبان قالا ثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش الكريم لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش العظيم رواه البخاري في الصحيح عن مسلم بن إبراهيم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء قال أنا أبو بكر أحمد بن إسحق الفقيه قال أنا بشر بن موسى **وأخبرنا** أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد عبد الله بن يوسف وأبو زكريا بن أبي إسحق وأبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي قالوا أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الجمحي قال أنا علي بن عبد العزيز قالا ثنا أبو نعيم قال ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قال قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها فيوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعي من مكانك فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم **رواه** البخاري في الصحيح عن أبي نعيم وأخرجه مسلم من وجه آخر **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي قال أنا محمد بن أيوب قال أنا عياش الرقام قال ثنا وكيع قال ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش **رواه** البخاري في الصحيح عن عياش الرقام وغيره **ورواه** مسلم عن إسحق بن إبراهيم وغيره عن وكيع وذكر أبو سليمن الخطابي رحمه الله في قوله والشمس تجري لمستقر لها أن أهل التفسير وأصحاب المعاني قالوا فيه قولين قال بعضهم معناه أن الشمس تجري لمستقر لها أي لأجل أجل لها وقدر قدر لها يعني انقطاع مدة بقاء العالم وقال بعضهم مستقرها غاية ما تنتهي إليه في صعودها وارتفاعها لأطول يوم في أيام الصيف ثم تأخذ في النزول حتى تنتهي إلى أقصى مشارق الشتاء لأقصر يوم في السنة وأما قوله مستقرها تحت العرش فلا ينكر أن يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث

لا ندركه ولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فنحن نكذب به ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط به و
يحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش فى كتاب كتب فيه مبادى
امور العالم ونهاياتها والوقت الذى ينتهى اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر
عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذى بين فيه احوال الخلق والخليقة وآجالهم
ومآل امورهم والله اعلم بذلك **قال الشيخ** ابو سليمان وفى هذا يعنى الحديث الاول خبر عن
سجود الشمس تحت العرش فلا ينكر ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فى مسيرها والخبر
عن سجود الشمس والقمر لله عز وجل قد جاء فى الكتاب وليس فى سجودهما لربهما تحت العرش
ما يعوقها عن الدأب فى سيرها والتصرف لما سخرت له قال فاما قول الله عز وجل حتى اذا بلغ
مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة فانه ليس بمخالف لما جاء فى هذا الخبر من ان
الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور فى الآية انما هو نهاية مدرك البصر اياها
حال الغروب ومصيرها تحت العرش للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر
فليس بينهما تعارض وليس معنى قوله تغرب فى عين حمئة انها تسقط فى تلك العين فتغمرها وانما
هو خبر عن الغاية التى بلغها ذو القرنين فى مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا فوجد
الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك يتراءى
غروب الشمس لمن كان فى البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كانها تغيب فى البحر
وان كانت فى الحقيقة تغيب وراء البحر وفى هٰهنا بمعنى فوق او بمعنى على وحروف الصفات
تبدل بعضها مكان بعض **اخبرنا** ابو الحسن على بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم
سليمان بن احمد اللخمى قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة ح قال وحدثنا ابن ابى مريم قال ثنا
الفريابى قالا ثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابى سعيد قال جاء رجل من اليهود الى
النبى صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد رجل من اصحابك لطم وجهى فقال النبى
صلى الله عليه وسلم ادعوه فدعوه فقال لم لطمت وجهه فقال يا رسول الله انى مررت بالسوق
وهو يقول والذى اصطفى موسى على البشر فقلت يا خبيث وعلى محمد فاخذتنى غضبة
فلطمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون
يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى
افاق قبلى او جزى بصعقة الطور رواه البخارى فى الصحيح عن الفريابى ورواه مسلم من وجه آخر

عن سفين **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال نا ابو الحسين احمد بن عثمن قال ثنا ابو قلابة الرقاشى
قال ثنا ابو الوليد وحبان قالا ثنا شعبة قال اخبرنا ابو المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد
بن جبير قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من الجنة يوم القيمة ابرهيم عليه الصلاة والسلام
يكسى حلة من الجنة ويوتى بكرسى فيطرح له عن يمين العرش ثم يوتى بى فاكسى حلة من
الجنة لا يقوم لها البشر ثم اوتى بكرسى فيطرح لى على ساق العرش **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا العباس الدورى قال ثنا ابو عاصم النبيل عن سفين
عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن على بن ابى طالب رضى الله
عنه قال اول من يكسى يوم القيمة ابرهيم قبطيتين والنبى حلة حبرة وهو عن يمين العرش
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الحرفى ببغداد قال ثنا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه
قال ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا ابن ابى اويس قال ثنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق
كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتى غلبت غضبى رواه البخارى عن اسمعيل بن
ابى اويس **قال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله فى معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم انه اراد
بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذى قضاه واوجبه كقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلى
اى قضى الله واوجب ويكون معنى قوله فهو عنده فوق العرش اى فعلم ذلك عند الله تعالى فوق العرش
لا ينساه ولا ينسخه ولا يبدله كقوله جل وعلا قال علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى
واما ان يكون اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذى فيه ذكر اصناف الخلق والخليقة وبيان
امورهم وذكر آجالهم وارزاقهم والاقضية النافذة فيهم ومآل عواقب امورهم ويكون
معنى قوله فهو عنده فوق العرش اى فذكره عنده فوق العرش ويضمر فيه الذكر او العلم وكل
ذلك جائز فى الكلام سهل فى التخريج على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل
ان يمسه كتاب مخلوق فان الملائكة الذين هم حملة العرش قد روى ان العرش على كواهلهم و
ليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حملوه وان كان حامل العرش وحامل حملته فى الحقيقة
هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على العرش هو انه مماس له او متمكن فيه او
متحيز فى جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به

ونفينا عنه

قوله القبطية ثياب بيض رقاق من كتان يتخذ بمصر وقد يضم لانهم يغيرون فى النسبة كما قالوا سهلى ودهرى ١٢ من الصحاح

قوله حبرة ضرب من برود اليمن ١٢ ق

ونفينا عنه التكييف اذ ليس كمثله شئ وهو السميع البصير **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابی سفين عن جابر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضی الله عنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرنی ابو الحسن محمد بن عبد الله المؤذن قال ثنا محمد بن اسحق هو ابن خزيمة قال ثنا ابو موسى قال ثنا ابو المساور الفضل بن المساور قال ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابی سفين عن جابر رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ رضی الله عنه وعن الاعمش قال ثنا ابو صالح عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما عن النبی صلى الله عليه وسلم مثله قال فقال رجل لجابر رضی الله عنه فان البراء رضی الله عنه يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغا ئن سمعت نبی الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضی الله عنه رواه البخاری فی الصحيح عن ابی موسى واخرجه مسلم من وجه آخر عن الاعمش عن ابی سفين عن جابر رضی الله عنه ومن حديث ابی الزبير عن جابر ومن حديث قتادة عن انس رضی الله عنهم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو بكر بن عبد الله قال انا الحسن بن سفين قال ثنا محمد بن عبد الله الرُّزّی قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا سعيد عن قتادة قال ثنا انس بن مالك رضی الله عنه قال ان نبی الله صلى الله عليه وسلم قال وجنازة سعد رضی الله عنه موضوعة اهتز لها عرش الرحمن تبارك وتعالى رواه مسلم عن محمد بن عبد الله الرزی **قال ابو الحسن** علی بن محمد بن مهدی الطبری رحمه الله الصحيح من التاويل فی هذا ان يقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور يقال فلان يهتز للمعروف ای يستبشر ويسر به وذكر ما يدل عليه من الكلام والشعر قال واما العرش فعرش الرحمن على ما جاء فی الحديث ومعنى ذلك ان حملة العرش الذين يحملونه ويحفون حوله فرحوا بقدوم روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يحمله ويحف به من الملائكة كما قال صلى الله عليه وسلم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهله كما قال عز وجل فما بكت عليهم السماء والارض يريد اهلها وقد جاء فی الحديث ان الملائكة يستبشر بروح المومن وان لكل مومن بابا فی السماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويعرج فيه روحه اذا مات وكان حملة العرش

من الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيب رائحته وحسن
عمل صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهتزله عرش الرحمن تبارك وتعالى والله اعلم
اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الفقيه الطوسي قال ثنا ابو الحسن محمد بن محمد بن
الحسن الكارزي قال ثنا محمد بن علي الصايغ قال ثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثني محمد
بن فليح عن ابيه عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله ورسله واقام الصلوٰة وصام رمضان كان
حقا على الله تعالى ان يدخله الجنة هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي قد ولد فيها
قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس بذلك قال صلى الله عليه وسلم ان للجنة ماية درجة اعدها
الله للمهاجرين او قال للمجاهدين في سبيل الله تعالى كل درجتين ما بينهما كما بين السماء
والارض فاذا سالتم الله تعالى فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش
الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة **رواه** البخاري في الصحيح عن ابرهيم بن المنذر وقال للمجاهد بن
حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال وعبد الله
بن محمد المنصر اباذي قالا ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابرهيم بن
طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله
تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام **اخبرنا** ابو علي الروذباري
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا محمد بن الصباح البزاز قال ثنا الوليد بن ابي ثور
عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه قال كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر
اليها فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان
قال هل تدرون بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة
او ثنتان او ثلث وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق
السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهم
وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش ما بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء
الى سماء ثم الله تبارك وتعالى جل ثناؤه فوق ذلك قال ابو داود وحدثنا احمد بن حفص

الوعل بالفتح [illegible]

قال

قال حدثنی ابی عن ابرهیم بن طهمان عن سماك باسناده ومعناه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحٰق قال ثنا کثیر بن هشام
قال ثنا جعفر بن برقان قال ثنا یزید بن الاصم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال حملة العرش
ما بین کعب احدهم الی اسفل قدمه مسیرة خمسمایة عام وذکر ان خطوة ملك الموت ما
بین المشرق والمغرب وروی هشام بن عروة عن ابیه قال حملة العرش منهم من
صورته صورة الانسان ومنهم من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم
من صورته صورة الاسد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضی
قال ثنا ابرهیم بن الحسین قال ثنا اٰدم بن ابی ایاس قال ثنا شیبان قال ثنا قتادة عن الحسن
عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم هل تدرون ما هذه
التی فوقکم فقالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقیع سقف محفوظ وموج مکفوف هل
تدرون کم بینکم وبینها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بینکم وبینها مسیرة خمسمائة عام
وبینها وبین السماء الاخری مثل ذلك حتی عد سبع سمٰوات وغلظ کل سماء مسیرة خمسمائة
عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذٰلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذٰلك العرش
وبینه وبین السماء السابعة مسیرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما هذه التی تحتکم
قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض وبینها وبین الارض التی تحتها مسیرة خمسمائة
عام حتی عد سبع ارضین وغلظ کل ارض مسیرة خمسمائة عام ثم قال صلی الله علیه وسلم والذی
نفس محمد بیده لو انکم دلیتم احدکم بحبل الی الارض السابعة لهبط علی الله تبارك وتعالی ثم
قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم هو الاول والاٰخر والظاهر والباطن **قلت** هذه الروایة
فی مسیرة خمسمائة عام اشتهر فیما بین الناس وروینا عن ابن مسعود رضی الله عنه من قوله
مثلها ویحتمل ان یختلف ذٰلك باختلاف قوة السیر وضعفه وخفته وثقله فیکون بسیر القوی
اقل وبسیر الضعیف اکثر والله اعلم والذی روی فی اٰخر هذا الحدیث اشارة الی نفی المکان
عن الله تعالٰی وان العبد اینما کان فهو فی القرب والبعد من الله تعالی سواء وانه الظاهر فیصح
ادراکه بالادلة الباطن فلا یصح ادراکه بالکون فی مکان واستدل بعض اصحابنا فی نفی المکان عنه
بقول النبی صلی الله علیه وسلم انت الظاهر فلیس فوقك شئ وانت الباطن فلیس دونك شئ واذا
لم یکن فوقه شئ ولا دونه شئ لم یکن فی مکان وفی روایة الحسن عن ابی هریرة رضی الله عنه انقطاع

ولا تثبت سماعه من ابى هريرة وروى من وجه آخر منقطع عن ابى ذر رضى الله عنه مرفوعا **اخبرناه**
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار
قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابى نصر عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الارض
الى السماء مسيرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء الى السماء التى تليها مسيرة
خمسمائة سنة والارضين مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك ولو
حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجدتم الله عز وجل ثم تابعه ابو حمزة السكرى وغيره عن
الاعمش فى المقدار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا هرون بن سليمن قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن حماد بن سلمة عن
عاصم عن زر عن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال بين السماء الدنيا والتى تليها خمسمائة
عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وبين الكرسى
وبين الماء خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله عز وجل فوق الكرسى ويعلم ما انتم عليه اظنه
اراد وبين السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم ورواه عبد الرحمن بن عبد الله
بن عتبة عن عاصم بن بهدلة عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ما بين
السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل
سماء مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وما بين الكرسى
وبين الماء خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم
شيء **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار
قال ثنا يونس بن بكير عن عبد الرحمن فذكره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو
قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال انا روح بن عبادة قال
ثنا السائب بن عمر المخزومى قال انا مسلم بن نياق قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله
عنهما يقول وهو ينظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية اشد بياضا منها ثم
كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة الماء وجعل
فوق الماء العرش وجعل فى السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا مكى بن ابرهيم قال
ثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعن ابى حازم

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله تعالى
سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع من نفس شيء حس تلك الحجب الا زهقت نفسها
تفرد به موسى بن عبيدة الربذي وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب المذكور
في الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق **واخبرنا** ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس
قال ثنا محمد بن اسحق قال انا روح قال ثنا شبل عن ابن ابي نجيح قال اراه عن
مجاهد وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب
حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه
حجاب واحد فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارني انظر اليك يعني والله اعلم تقريبه
من العرش حتى كان بين موسى وبين العرش حجاب واحد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال انا علي بن الحسن بن شقيق قال انا عبد الله بن المبارك
قال ثنا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد قال بين الملئكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب
من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة قال ابن شقيق بلغني في حديث
ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال بيننا وبين العرش سبعون حجابا لو دنوت الى
احدهن لاحترقت **قلت** وهذا الذي ذكره ابن شقيق يروى عن زرارة بن ابي اوفى رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا الا انه لم يذكر العرش وفي هذا الاثر عن مجاهد بن جبر
وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور في الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة
وغيرهم وبين العرش وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل عليه والله اعلم **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصاغاني قال انا عبيد الله بن موسى
قال انا اسرائيل عن السدي عن ابي مالك في قوله وسع كرسيه السموات والارض قال ان
الصخرة التي في الارض السابعة ومنتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل واحد
منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا
بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه
على العرش في هذه اشارة الى كرسيين احدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش
وقد مضت رواية اسباط عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن ناس من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم في قوله وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض في
جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد الصفار
ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا عمرو بن طلحة قال ثنا اسباط بن نصر فذكره **واخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق قال حدثنا هرون بن عبد الله قال
ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت ابي قال ثنا ابن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عمارة
بن عمير عن ابي موسى رضي الله عنه قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل
قد روينا في هذا ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكرنا ان معناه فيما نرى انه موضوع
من العرش موضع القدمين من السرير وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه **اخبرنا**
ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو عمرو عثمن بن احمد السماك قال حدثنا عبد الله
بن ابي سعد قال ثنا سعيد بن سليمن عن منصور بن ابي الاسود قال ثنا عطاء بن السائب
عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال لما قدم جعفر رضي الله عنه من
الحبشة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعجب شئ رايته ثم قال رايت امرأة على
راسها مكتل من طعام فمر فارس فاذراه فقعدت تجمع طعامها ثم التفتت اليه فقالت له
ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فياخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تصديقا لقولها لا قدست امة او كيف تقدس امة لا ياخذ ضعيفها حقه من شديدها
وهو غير متعتع **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن علي بن الفضل السامري
ببغداد قال حدثنا الحسن بن عرفة العبدي قال ثنا يحيى بن سعيد السعدي البصري قال
ثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن ابي ذر رضي الله عنه قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فذكر الحديث قال فيه قلت
فاي آية انزل الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ما السموات
السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على
تلك الحلقة تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد باسناد اصح **انبأني** ابو عبد الله
الحافظ اجازة قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا الحسن بن سفين بن عامر قال ثنا
ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني قال ثنا ابي عن جدي عن ابي ادريس الخولاني عن
ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ايما انزل عليك اعظم قال صلى الله عليه وسلم

آية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السموات السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وفضل
العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور
النضروي قال انا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن
مجاهد قال ما السموات والارض في الكرسي الا بمنزلة حلقة ملقاة في الارض الفلاة +

باب ما جاء في قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى

وقوله عز وجل ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمٰنُ وقال تعالى اِنَّ رَبَّكُمُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ
فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ وقال جل وعلا اَللّٰهُ الَّذِيْ رَفَعَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ
تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ **اخبرنا** ابو الحسين بن محمد الروذباري قال ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي بالرملة قال ثنا ابن ابي اياس قال ثنا
حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدس عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله
اين كان ربنا تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال صلى الله عليه وسلم كان
في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش ثم استوى عليه تبارك وتعالى قد مضى
الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء واما الاستواء فالمتقدمون من اصحابنا رضي
الله عنهم كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في امثال ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال اخبرني ابو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد قال ثنا ابرهيم بن الهيثم قال
ثنا محمد بن كثير المصيصي قال سمعت الاوزاعي يقول كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله
تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا **اخبرنا** ابو عبد الله
قال اخبرني احمد بن محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا ابي قال حدثنا ابو الربيع بن اخي رشدين
بن سعد قال سمعت عبد الله بن وهب يقول كنا عند مالك بن انس فدخل رجل فقال
يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استواؤه قال فاطرق مالك واخذته الرحضاء
ثم رفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع
وانت رجل سوء صاحب بدعة اخرجوه قال فأُخرج الرجل **اخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد
بن الحارث الفقيه الاصفهاني قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بابي
الشيخ قال ثنا ابو جعفر بن زيرك اليزدي قال سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري يقول سمعت
يحيى بن يحيى يقول كنا عند مالك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش

استوى على العرش

الرحضاء كالخشاء العرق اثر الحمى او عرق يغسل الجلد لكثرته

استوى فكيف استوى قال فاطرق مالك راسه حتى علاه الرحضا ثم قال الاستواء غير
مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا
فامر به ان يخرج وروى فى ذلك ايضا عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن استاذ مالك بن انس
رضى الله تعالى عنهما **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث قال انا ابو الشيخ قال ثنا محمد بن احمد
بن معدان قال ثنا احمد بن مهدى قال ثنا موسى بن خاقان قال ثنا عبد الله بن صالح
بن مسلم قال سئل ربيعة الراى عن قول الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى
كيف استوى قال الكيف مجهول والاستواء غير معقول ويجب على وعليك الايمان بذلك
كله **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى محمد بن يزيد قال سمعت ابا يحيى البزار يقول
سمعت ابا العباس بن حمزة يقول سمعت احمد بن ابى الحوارى يقول سمعت سفين بن
عيينة يقول كل ما وصف الله تعالى من نفسه فى كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال هذه نسخة الكتاب الذى املاه الشيخ ابو بكر احمد بن
اسحق بن ايوب فى مذهب اهل السنة فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها
وذكر فيها الرحمن على العرش استوى بلا كيف **والآثار** عن السلف فى مثل هذا كثيرة وعلى هذه
الطريقة يدل مذهب الشافعى رضى الله عنه واليها ذهب احمد بن حنبل والحسين بن الفضل
البجلى ومن المتاخرين ابو سليمن الخطابى **وذهب** ابو الحسن على بن اسمعيل الاشعرى الى ان
الله تعالى جل ثناؤه فعل فى العرش فعلا سماه استواء كما فعل فى غيره فعلا سماه رزقا ونعمة
اوغيرهما من افعاله ثم لم يكيف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم استوى
على العرش وثم للتراخى والتراخى انما يكون فى الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة
منه اياها ولا حركة **وذهب** ابو الحسن على بن محمد الطبرى فى آخرين من اهل النظر الى ان الله
تعالى فى السماء فوق كل شئ مستو على عرشه بمعنى انه عال عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء
كما يقول استويت على ظهر الدابة واستويت على السطح بمعنى علوته واستوت الشمس على راسى
واستوى الطير على قبة راسى بمعنى علا فى الجو فوجد فوق راسى والقديم سبحانه عال على عرشه لا
قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباين عن العرش يريد به مباينة الذات التى هى بمعنى الاعتزال او
التباعد لان المماسة والمباينة التى هى ضدها والقيام والقعود من اوصاف الاجسام
والله عز وجل احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام

البلخى

تبارك وتعالى

تبارك وتعالى **وحكى** الاستاذ ابوبكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى بمعنى علي ثم قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في مكان متمكنا فيه ولكن يريد معنى قول الله عز وجل أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ اي من فوقها على معنى نفي الحد عنه وانه ليس مما يحويه طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه وتعالى بذلك طريقه الخبر فلا نتعدى ما ورد به الخبر **قلت** وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا بالاستواء وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون يعني ثم يكون عملهم فيشهده **وقد اشار** ابو الحسن علي بن اسمعيل الى هذه الطريقة حكاية فقال وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم يزل مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشياء قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم يزل عالما بان قد حدثت ولما حدثت بعد **قال** وجوابي هو الاول وهو ان الله مستويا على عرشه و انه فوق الاشياء بائن منها بمعنى انها لا تحله ولا يحلها ولا يماسها ولا يشبهها وليست البينونة بالعزلة تعالى الله ربنا عن الحلول والمماسة علوا كبيرا **قال** وقد قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة الله تعالى بنفي الاعوجاج عنه **وفيما كتب** الي الاستاذ ابو منصور بن ابي ايوب ان كثيرا من متاخري اصحابنا ذهبوا الى ان الاستواء هو القهر والغلبة ومعناه ان الرحمن غلب العرش وقهره وفائدته الاخبار عن قهره مملوكاته وانها لم تقهره وانما خص العرش بالذكر لانه اعظم المملوكات فنبه بالاعلى على الادنى **قال** والاستواء بمعنى القهر والغلبة شائع في اللغة كما يقال استوى فلان على الناحية اذا غلب اهلها وقال الشاعر في بشر بن مروان قد استوى بشر على العراق + من غير سيف ودم مهراق + يريد انه غلب اهله من غير محاربة **قال** وليس ذلك في الآية بمعنى الاستيلاء لان الاستيلاء غلبة مع توقع ضعف قال ومما يؤيد ما قلناه قوله عز وجل ثم استوى الى السماء وهي دخان والاستواء الى السماء هو القصد الى خلق السماء فلما جاز ان يكون القصد الى السماء استواء جاز ان تكون القدرة على العرش استواء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا يحيى بن زياد الفراء في قوله عز وجل ثم استوى الى السماء فسواهن قال الاستواء في كلام العرب على جهتين احدهما ان يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته او يستوي من اعوجاج فهذان وجهان ووجه ثالث ان تقول كان مقبلا على فلان ثم استوى علي يشاتمني والي سواء على معنى اقبل الي وعلي فهذا معنى قوله استوى الى السماء

والله اعلم **قال** وقد قال ابن عباس رضی الله عنهما ثم استوى صعد وهذا كقولك للرجل كان
قاعدا فاستوى قائما او كان قائما فاستوى قاعدا وكل فى كلام العرب جائز **قلت** قوله استوى بمعنى اقبل
صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك هو جائز فى صفات الله
تعالى ولفظ ثم تعلق بالخلق لا بالارادة واما ما حكى عن ابن عباس رضی الله عنهما فانما اخذه عن
تفسير الكلبى والكلبى ضعيف والرواية عنه عندنا فى احد الموضعين كما ذكره الفرا وفى موضع آخر كما
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور قال انا الحسين بن محمد بن هرون قال انا احمد
بن محمد بن نصر قال ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس
رضی الله عنهما فى قوله ثم استوى الى السماء يعنى صعد امره الى السماء فسواهن يعنى خلق سبع
سموات قال اجرى النار على الماء يعنى فبخر البحر فصعد فى الهوا فجعل السموات منه و
يذكر عن ابى العالية فى هذه الآية انه قال استوى يعنى ارتفع ومراده بذلك والله اعلم ارتفاع
امره وهو بخار الماء الذى منه وقع خلق السماء **فاما ما اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن محبور الدهان قال انا الحسين بن محمد بن هرون قال انا احمد بن محمد بن نصر اللباد
قال ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله ثم استوى على العرش يقول استقر على العرش ويقال امتلأ به ويقال قائم على العرش
وهو السرير وبهذا الاسناد فى موضع آخر عن ابن عباس رضی الله عنهما فى قوله ثم استوى على العرش
يقول استوى عنده الخلائق القريب والبعيد صاروا عنده سواء ويقال استوى استقر على
السرير ويقال امتلأ به فهذه الرواية منكرة وانما اضاف فى الموضع الثانى القول الاول
الى ابن عباس رضی الله عنهما دون ما بعده وفيه ايضا ركاكة ومثل الكلبى يقول ابن عباس
رضى الله عنهما اذا كان الاستواء بمعنى استواء الخلائق عنده فاين المعنى فى قوله على العرش
وكانه مع سائر الاقاويل فيها من جهة من دونه وقد قال فى موضع آخر بهذا الاسناد
استوى على العرش يقول استقر امره على السرير ورد الاستقرار الى الامر وابو صالح هذا والكلبى و
محمد بن مروان كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتجون بشئ من رواياتهم لكثرة المناكير
فيها وظهور الكذب منهم فى رواياتهم **اخبرنا** ابو سعيد احمد بن محمد المالينى قال انا ابو احمد عبد الله
بن عدى الحافظ ثنا محمد بن يوسف ابى عاصم البخارى ثنا عبد الله بن محمد الزهرى قال ثنا
سفين عن محمد بن قيس عن حبيب بن ابى ثابت قال كنا نسميه الدروغ زن يعنى ابا صالح مولى

ابو صالح والكلبى ومحمد بن مروان كلهم متروك

مولى ام هانى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر الجنيدى قال ثنا هرون بن عبد الصمد قال ثنا على بن المدينى قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يحدث عن سفين . قال قال الكلبى قال لى ابو صالح كل ما حدثتك كذب **اخبرنا** ابو سعيد الماليني قال ثنا ابو احمد بن عدى قال ثنا احمد بن ابى حفص قال ثنا ابو حفص الفلاس قال ثنا ابو عاصم عن سفين عن الكلبى قال قال لى ابو صالح انظر كل شئ رويت عنى عن ابن عباس رضى الله عنهما فلا تروه قال **واخبرنا** ابو احمد قال سمعت عبدان يقول سمعت زيد بن الحريش يقول سمعت ابا معوية يقول قلنا للكلبى بين لنا ما سمعت من ابى صالح وما هو قولك فاذا الامر عنده قليل قال **واخبرنا** ابو احمد قال ثنا الجنيدى قال ثنا البخارى قال محمد بن السائب ابو النضر الكلبى الكوفى تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول الكلبى ليس بشئ **اخبرنا** ابو سهل احمد بن محمد بن ابراهيم بن مهران المزكى قال ثنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار قال اخبرنى ابو عبد الله الرواسانى قال سمعت محمد بن اسمعيل البخارى يقول محمد بن مروان الكوفى صاحب الكلبى سكتوا عنه لا يكتب حديثه البتة **قلت** وكيف يجوز ان يكون مثل هذه الاقاويل صحيحة عن ابن عباس رضى الله عنهما ثم لا يرويها ولا يعرفها احد من اصحابه الثقات الاثبات مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبى وامثاله يوجب الحد والحد يوجب الحدث لحاجة الحد الى حاد خصه به والبارى قديم لم يزل **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا نصر احمد بن سهل الفقيه وابا صالح خلف بن محمد يقولان سمعنا صالح بن محمد يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن زياد الاعرابى صاحب النحو يقول قال لى احمد بن ابى داود يا ابا عبد الله يصح هذا فى اللغة ومخرج الكلام الرحمن علا من العلو والعرش استوى قال **قلت** يجوز على معنى ولا يجوز على معنى اذا قلت الرحمن علا من العلو فقد تم الكلام ثم قلت العرش استوى يجوز ان رفعت العرش لانه فاعل ولكن اذا قلت له ما فى السموات وما فى الارض فهو العرش وهذا كفر **وفيما روى** ابو الحسن بن مهدى الطبرى عن ابى عبد الله نفطويه قال اخبرنى ابو سليمن يعنى داود قال كنا عند ابن الاعرابى فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ما معنى قوله الرحمن على العرش استوى فقال انه مستو على عرشه كما اخبر فقال الرجل انما معنى قوله استوى استولى فقال له ابن الاعرابى ما يدريك العرب لا تقول استولى على العرش فلان حتى يكون له فيه مضاد فايهما غلب قيل قد استولى عليه والله تعالى لا مضاد له فهو على عرشه كما اخبر

باب قول الله عز وجل وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وقوله يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ أخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن جعفر المزكى قال ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدى قال ثنا ابو عبدالله محمد بن ابى بكر المقدمى قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت البنانى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب رضى الله عنهما فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس رضى الله تعالى عنه فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه فلقد كانت رضى الله عنها تفخر على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجنى الله تعالى من فوق سبع سموات رواه البخارى فى الصحيح عن احمد عن محمد بن ابى بكر اخبرنا ابو عبدالله الحافظ وابو عبدالله اسحق بن محمد بن يوسف السوسى وابو بكر احمد بن الحسن القاضى قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن خالد بن خلى قال ثنا بشر بن شعيب بن ابى حمزة عن ابيه عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله تعالى الخلق كتب فى كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتى غلبت غضبى رواه البخارى فى الصحيح عن ابى اليمان عن شعيب اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار قال ثنا احمد بن حفص بن عبدالله قال حدثنى ابراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عبدالله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه انه قال مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون ما هذا قلنا السحاب، فقال او المزن قلنا او المزن قال او العنان قلنا والعنان فقال هل تدرون بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال احدى وسبعين او اثنين وسبعين او ثلاثا وسبعين قال والى فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات على نحو ذلك قال ثم فوق السابعة البحر اسفله من اعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم فوقه ثمانية اوعال ما بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش اخرجه ابو داود فى السنن عن احمد بن حفص اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال البزار قال ثنا ابو الازهر قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال حدثنى ابى قال سمعت محمد بن اسحق يحدث عن يعقوب

بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده رضى الله عنهما قال جاء اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال استسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله تعالى فقال النبى صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فمازال يسبح حتى عرف ذلك فى وجوه اصحابه رضى الله عنهم فقال ويحك اتدرى ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لايستشفع به على احد انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا واشار وهب بيده مثل القبة واشار ابو الازهر بيده مثل القبة وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب اخرجه ابوداود فى كتاب السنن كما اخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا عبد الاعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار واحمد بن سعيد الرباطى قالوا ثنا وهب بن جرير قال احمد كتبته من نسخته وهذا لفظه فذكر نحو اسناد ابى الازهر الا انه قال جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشى وقال فى الجواب ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال وقال ابن بشار فى حديثه ان الله عزوجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث وقال عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير عن ابيه عن جده قال ابوداود والحديث باسناد حديث احمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة قال ورواه جماعة عن ابن اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغنى **قلت** ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الرباطى وتابعه عليه يحيى بن معين وجماعة فالتشبيه بالقبة انما وقع للعرش وروايته فى رواية يحيى بن معين اتدرى ما الله ان عرشه على سمواته وارضيه لهكذا باصابعه مثل القبة عليها وكذلك رواه يعقوب بن سفيان الفارسى عن محمد بن يزيد الواسطى عن وهب بن جرير وهذا حديث ينفرد به محمد بن اسحق بن يسار عن يعقوب بن عتبة وصاحبا الصحيح لم يحتجا به انما استشهد مسلم بن الحجاج بمحمد بن اسحق فى احاديث معدودة اظنهن خمسة قد رواهن غيره وذكره البخارى فى الشواهد ذكرا من غير رواية وكان مالك بن انس لايرضاه ويحيى بن سعيد القطان لايروى عنه ويحيى بن معين يقول ليس هو بحجة واحمد بن حنبل يقول يكتب عنه هذه الاحاديث يعنى المغازى ونحوها فاذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لايحتج به فى الحلال والحرام

شاع ... (marginal notes)

كبتناه

محمد بن اسحاق

فاولى ان لا يحتج به فى صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقموا عليه فى روايته عن اهل الكتاب
ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه اساميهم فاذا روى عن ثقة وبين سماعه منه فجماعة من
الائمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم يقول عنه
وعن جبير بن محمد بن جبير ولم يبين سماعه منهما واختلف عليه فى لفظه كما ترى وقد جعله
ابو سليمان الخطابى ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا اجرى على ظاهره كان فيه
نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعقل ان ليس المراد منه تحقيق هذه
الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله وجلاله جل جلاله
سبحانه وانما قصد به افهام السائل من حيث يدركه فهمه اذ كان اعرابيا جلفا لا علم له بمعانى ما
دق من الكلام وما لطف منه عن درك الافهام وفى الكلام حذف واضمار فمعنى قوله اتدرى
ما الله فمعناه اتدرى ما عظمته وجلاله وقوله انه ليئط به معناه انه ليعجز عن جلاله وعظمته
حتى يئط به اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله
فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه ليعلم ان الموصوف
بعلو الشان وجلالة القدر وفخامة الذكر لا يجعل شفيعا الى من هو دونه فى القدر واسفل منه
فى الدرجة وتعالى الله ان يكون مشبها بشئ او مكيفا بصورة خلق او مدركا بحس ليس كمثله شئ
وهو السميع البصير **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر احمد بن عبيد الاسدى
الحافظ بهمدان قال ثنا ابراهيم بن الحسين بن ديزيل قال ثنا اسحق بن محمد الفروى واسمعيل
بن ابى اويس قالا ثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن ابيه قال
ان سعد بن معاذ رضى الله عنه حكم على بنى قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى
وان يقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكم اليوم
فيهم بحكم الله تعالى الذى حكم به من فوق سبع سموات **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا يزيد بن هرون قال انا
جرير بن حازم عن ابى يزيد المدينى قال ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه مر فى ناس من اصحابه
فلقيته عجوز فاستوقفته فوقف عليها فوضع يديه على منكبيها حتى قضت حاجتها فلما فرغت
قال رجل حبست رجالات قريش على هذه العجوزة قال ويحك تدرى من هذه هذه عجوز
سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات والله لو استوقفتنى الى الليل لوقفت عليها

الا في الصلاة ثم اعود اليها حتى تقضي حاجتها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
هو الاصم قال ثنا الصاغاني قال نا عاصم بن علي قال ثنا ابي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله عز وجل فان بين السماء
السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك **اخبرنا** ابو سعيد عن ابي عمرو قال ثنا
ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا الفراء في قوله عز وجل وهو القاهر فوق عباده و
قال كل شيء قهر شيئا فهو مستعل عليه

باب ما جاء في قول الله عز وجل أأمنتم من في السماء

قال ابو عبد الله الحافظ قال الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن
ايوب الفقيه قد تضع العرب في بموضع على قال الله عز وجل فسيحوا في الارض وقال لاصلبنكم في
جذوع النخل ومعناه على الارض وعلى النخل فكذلك قوله في السماء اي على العرش فوق السماء كما
صحت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت يريد ما مضى من الروايات وهكذا معنى ما روي
فيما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال حدثني ابي وابراهيم بن
محمد الصيدلاني وابو عمرو المستملي واحمد بن سلمة قالوا ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الواحد
بن زياد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة قال ثنا عبد الرحمن بن ابي نعيم قال سمعت ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه يقول بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اليمن بذهيبة في اديم مقروظ لم تحصل من ترابها فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر والاقرع
بن حابس وزيد الخيل والرابع اما قال علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من
من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تأمنوني
وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء وذكر الحديث رواه البخاري ومسلم في
في الصحيح عن قتيبة بن سعيد **اخبرنا** ابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسي قال ثنا ابو العباس
الاصم قال انا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرني ابي قال ثنا الاوزاعي قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن
هلال بن ابي ميمونة قال حدثني عطاء بن يسار قال حدثني معاوية بن الحكم السلمي قال قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله قال ثم اطلعت غنيمة ترعاها جارية لي
قبل أحد والجوانية فوجدت الذيب قد اصاب منها شاة وانا رجل من بني آدم آسف كما
يأسفون فصككتها صكة ثم انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فعظم ذلك علي قال فقلت يا رسول الله افلا اعتقها قال ائتني بها قال فجئت بها رسول الله

أأمنتم من في السماء

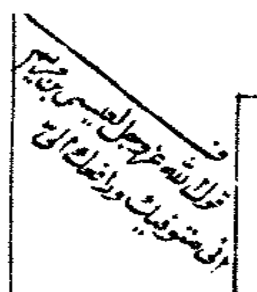
٥١ ذهيبة مصغر ذهب ... مقروظ مدبوغ لم تحصل اي لم تخلص من ترابها المعدني ١٢ مجمع

٥٢ ... ١٢ ق

صلى الله عليه وسلم فقال لها اين الله قالت الله في السماء قال من انا فقالت انت رسول الله قال
انها مؤمنة فاعتقها **واخبرنا** ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب
قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا حرب بن شداد وابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن هلال
بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معوية بن الحكم السلمي فذكره بمعناه وهذا صحيح قد اخرجه مسلم
مقطعا من حديث الاوزاعي وحجاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير دون قصة الجارية واظنه انما
تركها من الحديث لاختلاف الرواة في لفظه وقد ذكرت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من
خالف معوية بن الحكم في لفظ الحديث **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر بن اسحق الفقيه
قال نا احمد بن ابرهيم بن ملحان قال ثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن زيادة بن محمد
عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد قال ان رجلين اقبلا يلتمسان لابيهما الشفاء من
البول فانطلق بهما الى ابي الدرداء رضي الله عنه فذكروا وجع ابيهما له فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ربنا الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء
فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا انك رب الطيبين فانزل رحمة من رحمتك وشفاء من
شفائك على هذا الوجع فيبرأ ان شاء الله تعالى اخرجه ابو داود في كتاب السنن **اخبرنا** ابو طاهر
الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي
قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون
يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء **واخبرنا** احمد بن علي بن عبدان
قال انا احمد بن عبيد قال ثنا الحسن بن المتوكل قال ثنا سهل عن ابي معوية عن شبيب بن شيبة عن
الحسن عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي حصين كم
تعبد اليوم من اله قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعد لرهبتك ولرغبتك
قال الذي في السماء قال اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك قال فلما اسلم حصين اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتنيهما قال صلى الله عليه وسلم
قل اللهم الهمني رشدي وعافني من شر نفسي تابعه احمد بن منيع عن ابي معوية ومعنى
قوله في هذه الاخبار من في السماء اي فوق السماء على العرش كما نطق به الكتاب والسنة ثم معناه
والله اعلم عند اهل النظر ما قد مناذكره **وقد قال** بعض اهل النظر معناه من في السماء الاله الاول

مقطعا

حكيت



اشبه بالكتاب والسنة وبالله التوفيق **باب قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام** إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وقوله تعالى بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وقوله جل وعلا تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا احمد بن ابرهيم قال ثنا ابن بكير قال حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري قال ان اباهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم من السماء فيكم وامامكم منكم **رواه** البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير **واخرجه** مسلم من وجه آخر عن يونس وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا ابو حامد احمد بن الحسين الحافظ قال ثنا محمد بن عقيل قال ثنا حفص بن عبد الله قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة قال اخبرني ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بهم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون **اخرجاه** في الصحيح من وجه آخر عن ابي الزناد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن القاضي قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا ابو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل احد **اخرجه** البخاري في الصحيح من حديث سليمن بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم قال ورواه ورقاء فذكره واخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد بن يسار الا انه قال في روايته ولا يقبل الله الا الطيب ورواه ابن عجلان عن سعيد بن يسار فذكرهما فقال ولا يقبل الله الا الطيب ولا يصعد السماء الا الطيب **اخبرناه** ابو صالح بن ابي طاهر العنبري قال انا جدي يحيى بن منصور قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا بكر يعني ابن نصر عن ابن عجلان قال ان سعيد بن يسار ابا الحباب اخبره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مومن يتصدق بصدقة من طيب لا يقبل الله

الا الطيب ولا يصعد السماء الا الطيب الا وهو يضعها في يد الرحمن او في كف الرحمن فيربيها له كما
يربي احدكم فلوه او فصيله وحتى ان التمرة لتكون مثل الجبل العظيم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق
قال نا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح
عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه قال الكلام الطيب ذكر الله تعالى والعمل الصالح اداء فرايضه فمن ذكر الله تعالى
ولم يود فرايضه رد كلامه على عمله فكان اولى به **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن
بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال يقول العمل الصالح هو الذي
يرفع الكلم الطيب **قلت** صعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن
حسن القبول لهما وعروج الملائكة يكون الى مقامهم الى السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك
بالصعود والعروج الى الله تعالى على معنى قول الله عز وجل ءَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَآءِ وقد ذكرنا ان
معناه من فوق السماء على العرش كما قال فسيحوا في الارض اي فوق الارض فقد قال يخافون
ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش استوى ثم قد مضى قول اهل النظر في معناه وحكينا عن
المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام في امثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفي الحد والتشبيه والتمثيل
عن الله سبحانه وتعالى **اخبرنا** الفقيه ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث الاصبهاني قال انا ابو محمد
بن حيان قال ثنا اسحق بن احمد الفارسي قال ثنا حفص بن عمر المهرجاني قال ثنا ابو داود قال كان
سفين الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وابو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون
يروون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثر قال ابو داود وهو قولنا **قلت** وعلى
هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التي تعلق بها من اثبت لله تعالى جهة **فاخبرناها** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد البخاري بنيسابور قال ثنا عبد العزيز بن حاتم قال ثنا علي
بن الحسن بن شقيق **ح** **واخبرنا** ابو عبد الله قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني
يقول سمعت محمد بن نعيم يقول سمعت الحسن بن الصباح البزار يقول سمعت علي بن الحسن
يقول سألت عبد الله بن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال في السماء السابعة على عرشه قلت
فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية نقول هو هو قلت بحد قال اي والله بحد
لفظ حديث محمد صالح **قال الشيخ** احمد بن الحسين البيهقي انما اراد عبد الله بالحد حد السمع

وهو ان

وهو ان خبر الصادق ورد بانه على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبر وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما زعموا انه بكل مكان وحكايته تدل على مراده والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن داود الزاهد قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي قال حدثني عبد الله بن احمد بن شبويه المروزي قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية انه ههنا واشار الى الارض **قلت** قوله بائن من خلقه يريد به ما فسره بعده من نفي قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب آخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت محمد بن صالح بن هانی يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت ابا قدامة يقول سمعت ابا معاذ البلخي بفرغانة قال قرات على جهم القران وكان على معبر الترمذ وكان رجلا كوفي الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة اهل العلم كان يتكلم كلام المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبده قال فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهواء مع كل شئ وفي كل شئ ولا يخلو منه شئ كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف نفسه **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال انا احمد بن جعفر بن نصر قال ثنا يحيى بن يعلى قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوح بن ابي مريم ابا عصمة يقول كنا عند ابي حنيفة اول ما ظهر اذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهما فدخلت الكوفة فاظنني اقل ما رايت عليها عشرة آلاف من الناس تدعو الى رايها فقيل لها ان ههنا رجلا قد نظر في المعقول يقال له ابو حنيفة فاتته فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك اين الهك الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع كتابا ان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل ارايت قول الله عز وجل وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه **قلت** لقد اصاب ابو حنيفة رضي الله عنه فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تاويل الآية وتبع مطلق السمع في قوله ان الله عز وجل في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله أأمنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه ذكر مذهب اهل السنة وذكر في جملة ذلك وانا لا اتكلم في الله بشئ وهو نظير ما روينا عن سفين بن عيينة فيما **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب قال ثنا ابو حاتم

قال ثنا اسحق بن موسى قال سمعت ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قراءته ليس لاحد ان يفسره الا الله تبارك وتعالى او رسله صلوات الله عليهم

باب ما جاء في قول الله عز وجل وهو معكم اينما كنتم وما في معناه من الآيات

اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا ابن عبد الواحد بن شريك قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عثمن بن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حيث كان **اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال انا ابو الحسن محمد بن محمود المروزي الفقيه قال ثنا ابو عبد الله محمد بن علي الحافظ قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثني سعيد بن نوح قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا عبد الله بن موسى الضبي قال ثنا معدان العابد قال سألت سفين الثوري عن قول الله عز وجل وهو معكم قال علمه **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمي قال انا ابو الحسن المحمودي قال ثنا محمد بن علي الحافظ قال ثنا ابو موسى قال حدثني سعيد بن نوح قال حدثني ابي نوح بن ميمون قال ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن الضحاك قال ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم قال هو الله عز وجل على العرش وعلمه معهم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي قال ثنا اسمعيل بن قتيبة قال ثنا ابو خالد يزيد بن صالح قال ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم في قوله عز وجل هو الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن اقرب من كل شيء وانما يعني بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام مقدار كل يوم الف عام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض من القطر وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السماء من القطر وما يعرج فيها يعني ما يصعد الى السماء من الملائكة وهو معكم اينما كنتم يعني قدرته وسلطانه وعلمه معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير و **بهذا** الاسناد عن مقاتل بن حيان قال قوله الا هو معهم يقول علمه وذلك قوله ان الله بكل شيء عليم فيعلم نجواهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيمة بكل شيء وهو فوق عرشه وعلمه معهم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان النحوي عن قتادة ح **واخبرنا**

وهو معكم اينما كنتم

ابو سعید بن ابی عمرو قال ثنا ابو العباس قال ثنا یحیی بن ابی طالب قال انا علی بن الحسن بن شقیق قال انا خارجة قال انا سعید بن ابی عروبة عن قتادة فی قول الله عز وجل هو الذی فی السماء اله وفی الارض اله قال هو الذی یعبد فی السماء ویعبد فی الارض قلت وفی معنی هذه الآیة قول الله عز وجل وهو الله فی السموات وفی الارض یعلم سرکم وجهرکم ویعلم ما تکسبون علی ان بعض القراء یجعل الوقف فی هذه الآیة عند قوله فی السموات ثم یبتدی فیقول وفی الارض یعلم سرکم وجهرکم وکیف ما کان فلو ان قائلا قال فلان بالشام والعراق یملك لدل قوله یملك علی الملك بالشام والعراق لا انه بذاته فیهما باب ما جاء فی قوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد اخبرنا ابو زکریا یحیی بن ابراهیم بن محمد بن یحیی قال انا ابو الحسن احمد بن محمد الطرایفی قال ثنا عثمان بن سعید قال ثنا عبد الله بن صالح عن معویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله ان ربك لبالمرصاد یقول یسمع ویری اخبرنا ابو سعید بن ابی عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال سمعت ابا زکریا یحیی بن زیاد الفرا یقول قوله ان ربك لبالمرصاد یقول الیه المصیر قلت قول ابن عباس رضی الله عنهما ثم قول الفراء فی معنی هذه الآیة یدل علی ان المراد بها تخویف العباد لیحذروا عقوبته اذا علموا انه یسمع ویری ما یقولون ویفعلون وان مصیرهم الیه حدثنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس قاسم بن قاسم السیاری بمرو قال ثنا ابراهیم بن هلال قال ثنا علی بن الحسن بن شقیق قال انا ابو حمزة عن الاعمش عن سالم بن ابی الجعد عن عبد الله والفجر قال قسم ان ربك لبالمرصاد من وراء الصراط ثلاثة جسور جسر علیه الامانة وجسر علیه الرحم وجسر علیه الرب تبارك وتعالی هذا موقوف علی عبد الله قیل هو ابن مسعود رضی الله عنه ومرسل بینه وبین سالم بن ابی الجعد ورواه ابو فزارة عن سالم بن ابی الجعد من قوله غیر مرفوع الی عبد الله وان صح فانما اراد والله اعلم ملائکة الرب یسالونه عما فرط فیه اخبرنا ابو اسحق ابراهیم بن محمد بن ابراهیم الامام قال انا عبد الخالق بن الحسن السقطی قال ثنا عبد الله بن ثابت قال اخبرنی ابی عن الهذیل عن مقاتل بن سلیمن قال اقسم الله تعالی ان ربك لبالمرصاد یعنی الصراط وذلك ان جسر جهنم علیها سبع قناطیر علی کل قنطرة ملائکة قیام وجوههم مثل الجمر واعینهم مثل البرق یسألون الناس فی اول قنطرة عن الایمان وفی الثانیة یسالونهم عن صلوات الخمس وفی الثالثة یسألونهم عن الزکوة وفی الرابعة یسالونهم عن صیام شهر رمضان وفی الخامسة

ان ربك لبالمرصاد

يسألونهم عن الحج وفي السادسة يسألونهم عن العمرة وفي السابعة يسألونهم عن المظالم فمن اتى بما سئل عنه كاملا جاز على الصراط والا حبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد يعني ملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال السبع

باب ما جاء في قول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن سيار الطائي وابراهيم بن اسمعيل العنبري قالا ثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سليمن الشيباني قال ثنا زر بن حبيش رضي الله عنه قال قال عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية فكان قاب قوسين او ادنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح رواه البخاري في الصحيح عن ابي النعمان عن عبد الواحد بن زياد **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال ثنا عباد بن العوام قال ثنا الشيباني قال سألت زر بن حبيش رضي الله عنه عن قول الله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى فقال اخبرني ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح **رواه مسلم في الصحيح** عن ابي الربيع **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن ابي اسحق عن زر بن حبيش رضي الله عنه عن عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام له ستمائة جناح + ورواه شعبة عن ابي اسحق الشيباني في قوله تبارك وتعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى ورواه حفص بن غياث عن الشيباني في قوله عز وجل ما كذب الفواد ما رأى ورواه زائدة وزهير بن معوية في قوله جل وعلا فكان قاب قوسين او ادنى ويحتمل ان يكون الشيباني سأل زرا رضي الله عنه عن جميع هذه الآيات فاخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه ان جميع ذلك يرجع به الى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام **واخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد قال انا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان قال ثنا محمد بن

ایوب قال نا ابو عمر قال ثنا شعبة عن سلیمن عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله رضی الله عنه
قال لقد رای من آیات ربه الکبری قال رای رفرفا اخضر سد افق السماء رواه البخاری
فی الصحیح عن ابی عمر حفص بن عمر واخرجه ایضا من حدیث الثوری عن سلیمن الاعمش
ورواه عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود رضی الله عنه قال رای رسول الله صلی الله علیه
وسلم جبریل علیه السلام فی حلة رفرف اخضر قد ملأ ما بین السموات والارض **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الرحمن بن الحسن القاضی قال ثنا ابراهیم بن الحسین قال ثنا آدم
قال ثنا اسرائیل عن ابی اسحق عن عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود رضی الله عنه
فذکره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل محمد بن ابراهیم قال انا احمد بن
سلمة قال ثنا اسحق بن ابراهیم قال انا ابو اسامة قال ثنا زکریا بن ابی زائدة عن ابن اشوع
عن الشعبی عن مسروق قال سألت عایشة رضی عنها عن قوله تعالی دنا فتدلی فکان قاب
قوسین او ادنی قالت رضی الله عنها کان جبریل علیه السلام یاتی محمدا صلی الله علیه وسلم
فی صورة الرجل فاتاه هذه المرة قد ملأ ما بین الخافقین رواه البخاری فی الصحیح عن محمد بن
یوسف ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمیر کلاهما عن ابی اسامة **اخبرنا** ابو علی الروذباری
وابو الحسین بن بشران قالا انا اسمعیل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا محمد بن
عبد الله هو الانصاری عن ابی عون قال انبا نا القاسم عن عایشة رضی الله عنها انها قالت من
زعم ان محمدا صلی الله علیه وسلم رأی ربه فقد اعظم الفریة علی الله عز وجل ولکن رأی
جبریل علیه السلام مرتین فی صورته وخلقه سادا ما بین الافق رواه البخاری فی الصحیح عن محمد بن
عبد الله بن ابی الثلج عن الانصاری **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن یعقوب
قال ثنا ابراهیم بن عبد الله قال انا یزید بن هرون قال انا داود بن ابی هند ح قال واخبرنی ابو النضر
الفقیه واللفظ له قال ثنا محمد بن اسحق بن خزیمة قال ثنا یعقوب بن ابراهیم الدورقی قال ثنا ابن علیة
قال ثنا داود بن ابی هند عن الشعبی عن مسروق قال کنت متکیا عند عایشة رضی الله عنها فقالت عایشة
رضی الله عنها ثلاث من تکلم بواحدة منهن فقد اعظم علی الله الفریة قلت وما هن قالت من زعم
ان محمدا صلی الله علیه وسلم رأی ربه فقد اعظم علی الله الفریة قال وکنت متکیا فجلست وقلت
یا ام المومنین انظرینی فلا تعجلی علی الم یقل الله تبارک وتعالی وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ فقالت رضی الله عنها انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلی الله علیه وسلم

فقال صلى الله عليه وسلم جبريل لم اره على صورته التى خلق عليها غير هاتين المرتين رايته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض قالت اولم تسمع الله جل ذكره يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قالت اولم تسمع الله عزوجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا قرأت الى قوله علي حكيم قالت رضى الله عنها ومن زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله عزوجل فقد اعظم على الله الفرية والله تبارك وتعالى جل ذكره يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قالت رضى الله عنها ومن زعم انه صلى الله عليه وسلم يخبر الناس بما يكون فى غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى يقول لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله رواه مسلم فى الصحيح عن زهير بن حرب عن اسمعيل بن علية **واخبرنا** ابوبكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابوداود ثنا وهيب بن خالد ويزيد بن زريع عن داود بن ابى هند عن الشعبى عن مسروق قال سالت عايشة رضى الله عنها عن قول الله عزوجل ولقد راه نزلة اخرى ولقد راه بالافق المبين فقالت انا اول هذه الامة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فقال صلى الله عليه وسلم هو جبريل رايته مرتين رايته بالافق الاعلى ورايته بالافق المبين الرواية الاولى اصح فى ذكر الايتين والمرتين وان الروية الاولى كانت وهو بالافق الاعلى ويحتمل ان يكون الافق المبين عبارة عنه ايضا ثم كانت الروية الاخرى عند سدرة المنتهى والله اعلم **اخبرنا** ابوعبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا حسن بن سفين قال ثنا ابوبكر بن ابى شيبة قال ثنا على بن مسهر عن عبد الملك عن عطاء عن ابى هريرة رضى الله عنه ولقد راه نزلة اخرى قال رأى جبريل عليه الصلاة والسلام رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة فاتفقت رواية عبد الله بن مسعود وعايشة بنت الصديق وابى هريرة رضى الله عنهم على ان هذه الايات نزلت فى روية النبى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام وفى بعضها اسند الخبر الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو اعلم بمعنى ما انزل اليه **قال ابو سليمن** الخطابى رحمه الله فى تقدير قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى على ما تاوله عبد الله بن مسعود وعايشة رضى الله عنهما من رويته صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فى صورته التى خلق عليها والدنو منه عند المقام الذى رفع اليه واقيم فيه قوله دنا فتدلى المعنى به جبريل عليه السلام تدلى من مقامه الذى جعل له فى الافق الاعلى فاستوى اى وقف وقفة ثم دنا فتدلى اى نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذى رفع اليه محمد صلى الله عليه وسلم قاب قوسين او ادنى فيما يراه

الرائی ویقدرة المقدرة وقال بعضهم دنا جبریل فتدلی لی محمد صلی الله علیه وسلم ساجدا لربه وقوله فی
الحدیث رأی رفرفا یرید جبریل علیه السلام فی صورته علی رفرف والرفرف البساط ویقال فراش
ویقال بل هو ثوب کان لباسا له فقد روی انه رآه فی حلة رفرف **قلت** وفی حدیث قتادة عن الحسن
البصری فی قوله فاوحی الی عبده ما اوحی قال عبده جبریل علیه السلام اوحی الله تعالی الی جبریل رأی
النبی صلی الله علیه وسلم الحجاب وهذا یدل علی انه ذهب فی تفسیر الایة الی معنی ما تقدم ذکره وان
الله تعالی اوحی الی جبریل علیه السلام ما اوحی ثم جبریل علیه السلام القاه الی محمد صلی الله
علیه وسلم ورأی محمد صلی الله علیه وسلم الحجاب یرید والله اعلم ما روی فی بعض الاخبار من
رؤیته النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف الدر والیاقوت **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ و
ابو القاسم زید بن ابی هاشم العلوی قالا انا ابو جعفر محمد بن علی بن دحیم الشیبانی قال ثنا ابراهیم
بن عبد الله العبسی قال ثنا وکیع عن الاعمش عن زیاد بن حصین عن ابی العالیة عن ابن عباس
رضی الله عنهما ما کذب الفواد ما رأی ولقد رآه نزلة اخری قال رآه صلی الله علیه وسلم بفواده
مرتین رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة وغیره عن وکیع **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا عبد الرحمن بن الحسین القاضی قال ثنا ابراهیم بن الحسین قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن
ابن ابی نجیح عن مجاهد فی قوله تعالی اذ یغشی السدرة ما یغشی قال کان اغصان السدرة
من لؤلؤ ویاقوت وزبرجد فرآها محمد صلی الله علیه وسلم بقلبه ورای ربه وعن مجاهد فی قوله
عز وجل فکان قاب قوسین او ادنی یعنی حیث الوتر من القوس یعنی ربه تبارک وتعالی من
جبریل علیه السلام **قلت** فعلی هذه الطریقة المراد بالقرب المذکور فی الایة قرب من حیث الکرامة
لا من حیث المکان الا تراه قال او ادنی معناه بل ادنی وانما یتصور الادنی من قاب قوسین
فی الکرامة وهو کقوله عز وجل واذا سألک عبادی عنی فانی قریب یعنی بالاجابة الا تراه قال
اجیب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب الیه منکم وقال ونحن اقرب الیه من
حبل الورید وانما اراد بالعلم والقدرة لا قرب البقعة ونظیره من الحدیث ما **اخبرنا** ابو زکریا بن
ابی اسحق المزکی قال انا ابو محمد عبد الله بن اسحق الخراسانی قال ثنا یحیی یعنی بن ابی جعفر بن الزبرقان
قال نا علی بن عاصم قال انا خالد الحذاء عن ابی عثمان عن ابی موسی رضی الله عنه قال کنا مع النبی
صلی الله علیه وسلم فی غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط وادیا الا رفعنا اصواتنا بالتکبیر
والتفت الینا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا ایها الناس ضعوا من اصواتکم فانکم لا تدعون

اصم ولا غائبا ان الذى تدعون دون ركاب كم ثم قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس قلت
لبيك يا رسول الله قال الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى قال صلى الله عليه وسلم لا حول
ولا قوة الا بالله ورواه عبد الوهاب الثقفى عن خالد الحذاء فقال فى الحديث فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايها الناس انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا والذى تدعونه اقرب
الى احدكم من عنق راحلة احدكم **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابراهيم قال
ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عبد الوهاب الثقفى فذكره رواه مسلم عن اسحق
بن ابراهيم والطريقة الاولى فى معنى الاية اصح والقائلون بها اكبر واكثر وفى رواية عايشة وابن مسعود
رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ما دل على صحتها فاما الحديث الذى **اخبرنا**
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن المرادى
قال ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى قال ثنا سليمن بن بلال قال ثنا شريك بن عبد الله
بن ابى نمر قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يحدث حديثا عن ليلة اسرى برسول الله صلى الله
عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم فى المسجد الحرام فقال
اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى جاءه
ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبى صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء
تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بير زمزم فتولاه منهم جبريل
عليه السلام فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرج عن صدره وجوفه وغسله من ماء زمزم حتى
انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا صدره وجوفه و
اعاده ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا
قال هذا جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا
يستبشر به اهل السماء لا يعلم به اهل السماء ما يريد الله فى الارض حتى يعلمهم فوجد فى السماء
الدنيا آدم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه فرد عليه وقال مرحبا بك واهلا يا بنى
نعم الابن انت فاذا هو فى السماء بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذان
النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به فى السماء فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فذهب يشم
ترابه فاذا هو المسك فقال يا جبريل وما هذا النهر قال هذا الكوثر الذى خبا لك ربك ثم عرج به
الى السماء الثانية فقالت له الملائكة مثل ما قالت له فى الاولى من هذا معك قال محمد قالوا وقد بعث

الیہ قال ثم قالوا مرحبا بہ واھلا ثم عرج بہ الی السماء الثالثۃ فقالت مثل ما قالت فی الاولی والثانیۃ ثم عرج بہ الی السماء الرابعۃ فقالوا لہ مثل ذلک ثم عرج الی السماء الخامسۃ فقالوا لہ مثل ذلک ثم عرج بہ الی السماء السادسۃ فقالوا لہ مثل ذلک ثم عرج بہ الی السماء السابعۃ فقالوا لہ مثل ذلک وکل سماء فیھا انبیاء قد سماھم انس رضی اللہ عنہ فوعیت منھم ادریس فی الثانیۃ وھرون فی الرابعۃ واٰخر فی الخامسۃ لم احفظ اسمہ وابراھیم فی السادسۃ وموسی فی السابعۃ بفضل کلام اللہ تعالی فقال موسی علیہ السلام لم اظن ان یرفع الی احد ثم علا بہ فیما لا یعلمہ احد الا اللہ تعالی حتی جاء بہ سدرۃ المنتھی ودنا الجبار تبارک وتعالی فتدلی حتی کان منہ قاب قوسین او ادنی فاوحی الیہ ما شاء فیما اوحی خمسین صلاۃ علی امتہ کل یوم ولیلۃ ثم ھبط حتی بلغ موسی فاحتبسہ فقال یا محمد ما عھد الیک ربک قال عھد الی خمسین صلاۃ علی امتی کل یوم ولیلۃ قال فان امتک لا تستطیع فارجع فلیخفف عنک وعنھم فالتفت الی جبریل علیہ السلام کانہ یستشیرہ فی ذلک فاشار الیہ ان نعم ان شئت فعلا بہ جبریل علیہ السلام حتی اتی بہ الی الجبار تبارک وتعالی وھو مکانہ فقال یا رب خفف عنا فان امتی لا تستطیع ھذا فوضع عنہ عشر صلوات ثم رجع الی موسی علیہ السلام فاحتبسہ ولم یزل یردہ موسی الی ربہ حتی صار الی خمس صلوات ثم احتبسہ عند الخامسۃ فقال یا محمد قد واللہ راودت بنی اسرائیل علی ادنی من ھذہ الخمس فضیعوہ وترکوہ وامتک اضعف اجسادا وقلوبا وابصارا واسماعا فارجع فلیخفف عنک ربک فالتفت الی جبریل علیہ السلام لیشیر علیہ فلا یکرہ ذلک جبریل فرفعہ عند الخامسۃ فقال یا رب ان امتی ضعاف اجسادھم وقلوبھم واسماعھم وابصارھم فخفف عنا فقال عزوجل انی لا یبدل القول لدی ھی کما کتبت علیک فی ام الکتاب ولک بکل حسنۃ عشر امثالھا ھی خمسون فی ام الکتاب وھی خمس علیک فرجع الی موسی علیہ السلام فقال کیف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بکل حسنۃ عشر امثالھا قال قد واللہ راودت بنی اسرائیل علی ادنی من ھذا فترکوہ فارجع فلیخفف عنک ایضا قال صلی اللہ علیہ سلم واللہ قد استحییت من ربی مما اختلف الیہ قال فاذھب بسم اللہ فاستیقظ وھو صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد الحرام رواہ البخاری فی الصحیح عن عبد العزیز بن عبد اللہ عن سلیمن بن بلال ورواہ مسلم عن ھرون بن سعید الایلی عن ابن وھب ولم یسق متنہ واحال بہ علی روایۃ ثابت عن انس رضی اللہ عنہ ولیس فی روایۃ ثابت عن انس لفظ الدنو والتدلی ولا لفظ المکان وروی حدیث المعراج ابن شھاب الزھری عن انس بن مالک رضی اللہ عنہ عن ابی ذر

وقتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ليس فى حديث واحد منهما شئ من ذلك وقد ذكر شريك بن عبدالله بن ابى نمر فى روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغى له من نسيانه ما حفظه غيره ومن مخالفته فى مقامات الانبياء الذين راهم فى السماء من هو احفظ منه وقال فى اخر الحديث فاستيقظ وهو فى المسجد **ومعراج** النبى صلى الله عليه وسلم كان روية عين وانما شق صدره كان وهو صلى الله عليه وسلم بين النائم واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هى حكاية حكاها شريك عن انس بن مالك رضى الله عنه من تلقاء نفسه لم يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالفه فيما تفرد به منها عبدالله بن مسعود وعايشة وابو هريرة رضى الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروت عايشة وابن مسعود رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى المراد به جبريل عليه الصلاة والسلام فى صورته التى خلق عليها **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله والذى قيل فى هذه الاية اقوال احدها انه دنا يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى اى فقرب منه وقال بعضهم ان معنى قوله ثم دنى فتدلى على التقديم والتاخير اى تدلى ودنا وذلك ان التدلى سبب الدنو **اخبرنا** بهذا القول ابو سعيد بن ابى عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال قال الفراء قوله تبارك وتعالى ثم دنا فتدلى يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام دنا من محمد صلى الله عليه وسلم حتى كان قاب قوسين او ادنى اى قدر قوسين عربيتين او ادنى فاوحى يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام الى عبده الى عبدالله محمد ما اوحى **قال** الفراء قوله فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنا ولكنه جائز اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالواحد قدمت ايهما شئت فقلت قد دنا فقرب وقرب فدنا وشتمنى فاساء واساء فشتمنى لان الشتم والاساءة شئ واحد وكذلك قوله اقتربت الساعة وانشق القمر المعنى والله اعلم انشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد **قال** ابو سليمن وقال بعضهم انه تدلى يعنى جبريل بعد الانتصاب والارتفاع حتى راه النبى صلى الله عليه وسلم متدليا كما راه منتصبا وكان ذلك من ايات قدرة الله سبحانه وتعالى حين اقدره على ان يتدلى فى الهواء من غير اعتماد على شئ ولا تمسك بشئ وقال بعضهم معنى قوله دنا يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام فتدلى محمد صلى الله عليه وسلم ساجدا لربه شكرا على ما اراه من قدرته وانا له من كرامته **قال** ابو سليمن ولم يثبت فى شئ مما روى عن السلف ان التدلى مضاف الى الله سبحانه وتعالى جل ربنا عن صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدودين **قال** ابو سليمن وفى الحديث لفظة اخرى تفرد بها

معراج النبى صلى الله عليه وسلم كان روية عين

شہزاد

شريك ايضا لم يذكرها غيره وهى قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف الى الله سبحانه انما هو مكان النبى صلى الله عليه وسلم ومقامه الاول الذى اقيم فيه **قال** ابو سليمان وههنا لفظة اخرى فى قصة الشفاعة رواها قتادة عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فيأتونى يعنى اهل المحشر يسألونى الشفاعة فاستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا على بن محمد بن سختويه قال ثنا محمد بن ايوب قال انا هدبة بن خالد قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن انس رضى الله عنه قال البخارى وقال حجاج بن منهال ثنا همام بن يحيى فذكره **قال** ابو سليمان معنى قوله فاستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه اى فى داره التى دورها لاوليائه وهى الجنة كقوله عز وجل لهم دار السلام عند ربهم وكقوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام وكما يقال بيت الله وحرم الله يريدون البيت الذى جعله الله مثابة للناس والحرم الذى جعله امنا لهم ومثله روح الله على سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك فى ترتيب الكلام كقوله جل وعلا ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اليهم **قلت** وما ذكرنا فى حديث انس رضى الله عنه فمثله نقول فيما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا سعيد بن يحيى الاموى قال حدثنى ابى قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابى سلمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قول الله تبارك وتعالى ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال دنا ربه فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال قال ابن عباس رضى الله عنهما قد راه النبى صلى الله عليه وسلم **واما الحديث** الذى اخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الطيب محمد بن احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا محمد بن عبد الوهاب قال ثنا يعلى بن عبيد الطنافسى قال ثنا محمد بن اسحق ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن ابى ربيعة عن عبد الله بن ابى سلمة قال ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما بعث الى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما يسأله هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فارسل اليه عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ان نعم فرد عليه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما رسوله ان كيف راه فارسل انه راه فى روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسى من ذهب يحمله اربعة من الملائكة ملك فى صورة رجل وملك فى صورة ثور وملك فى صورة نسر وملك فى صورة اسد لفظ حديث يعلى زاد يونس فى روايته فى صورة رجل شاب **قلت** فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وقد مضى الكلام

في ضعف ما يرويه اذا لم يبين سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس رضي الله
عنهما وبين الراوي عنه وليس بشيء من هذه الالفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس رضي
الله عنهما وروي من وجه آخر ضعيف **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا العنبري
قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا ابرهيم بن الحكم بن ابان قال حدثني ابي عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه قال نعم رآه
كان قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ فقلت يا ابا عباس اليس يقول الله عز وجل لا تدركه
الابصار قال يا لا ام لك ذاك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء ابرهيم بن الحكم بن ابان
ضعيف في الرواية ضعفه يحيى بن معين وغيره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو
الاصم قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول ابرهيم بن الحكم بن ابان ضعيف **قلت**
وروى عن القنباري عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتج به في الصحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن احمد بن البرا قال قال علي بن المديني موسى القنباري
منكر الحديث وضعفه **قلت** وهذا الحديث انما يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة
كما اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني قال انا ابو احمد بن عدي الحافظ ثنا ابو العباس هو الاصم
قال ثنا الحسن بن علي بن عاصم قال ثنا ابرهيم بن ابي سويد الذارع قال ثنا حماد بن سلمة ح **واخبرنا**
ابو سعد الماليني قال انا ابو احمد بن عدي الحافظ قال اخبرني الحسن بن سفين قال ثنا محمد
بن رافع قال ثنا اسود بن عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي جعدا امرد عليه حلة خضراء قال **واخبرنا**
ابو احمد قال ثنا ابن ابي سفين الموصلي وابن شهريار قالا ثنا محمد بن رزق الله بن موسى قال ثنا
الاسود بن عامر فذكره باسناده الا انه قال في صورة شاب امرد جعد قال وزاد علي بن شهريار
عليه حلة خضراء ورواه النضر بن سلمة عن الاسود بن عامر باسناده ان محمدا صلى الله عليه وسلم
رأى ربه في صورة شاب امرد دونه ستر من لؤلؤ قدميه او قال رجليه في خضرة **اخبرناه**
ابو سعد قال انا ابو احمد قال ثنا عبد الله بن عبد الحميد الواسطي قال انا ابو احمد قال ثنا عبد الله
النضر بن سلمة فذكره وهذا انما يعرف بالاسود بن عامر شاذان عن حماد ورويناه من حديث
ابرهيم بن ابي سويد الذارع عن حماد وروي من وجهين آخرين عن حماد فذهب ابو عبد الله محمد
بن شجاع الثلجي وكان من المتعصبين الى ما اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا ابو احمد بن عدي

ابراهيم بن الحكم بن ابان ضعيف

نا ابن حماد قال ثنا محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرني ابرهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال كان حماد بن سلمة لا يعرف بهذه الاحاديث حتى خرج خرجة الى عبادان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا شيطانا خرج اليه في البحر فالقاها اليه قال ابو عبد الله الثلجي فسمعت عباد بن صهيب يقول ان حماد بن سلمة كان لا يحفظ وكانوا يقولون انها دست في كتبه وقد قيل ان ابن ابي العوجاء كان ربيبه وكان يدس في كتبه هذه الاحاديث **قال** ابو احمد ابو عبد الله الثلجي كذاب وكان يضع الحديث ويدسه في كتب اصحاب الحديث باحاديث كفريات مزندقيه **قال** ابو احمد والاحاديث التي رويت عن حماد بن سلمة في الرؤية قد رواها غير حماد بن سلمة **قلت** وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه الرواية على عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء وطاؤس ومحمد بن سيرين وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لم يحتج به في الصحاح **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو عمرو بن السماك قال ثنا حنبل بن اسحق قال حدثني ابو عبد الله احمد بن حنبل قال سمعت ابرهيم بن سعد يقول اشهد اكثر علمي على ابي انه سمع سعيد بن المسيب يقول لغلام له اسمه برد اياك يا برد ان تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس **قلت** وفي بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير عزاه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روينا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه السلام في حلة رفرف اخضر وثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب وذكر انه رأى جبريل عليه السلام في صورته وهو انما رأى جبريل عليه السلام على هذه الصفة ثم قد حمله بعض اهل النظر على انه رآه في المنام واستدل عليه بحديث ام الطفيل رضي الله عنها وذلك فيما **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبيد قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا احمد بن عيسى المصري قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث الانصاري عن سعيد بن ابي هلال عن مروان بن عثمان عن عمارة بن عامر عن ام الطفيل امرأة ابي بن كعب رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر انه رأى ربه عز وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش من ذهب في رجليه نعلان من ذهب وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعرة وقوله في خضر اي ثياب خضر وهذا شبيه بما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو حكاية عن رؤيا رآها في المنام قال اهل النظر رؤيا النوم قد يكون وهما يجعله الله تعالى دلالة للرائي على امر سالف او آنف على طريق التعبير

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام

باب ما جاء في قول الله عزوجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور وقوله تبارك وتعالى وجاء ربك والملك صفا صفا

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن الفضل الصائغ قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العالية في قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة يقول الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله عزوجل يجيئ فيما يشاء وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام وهي كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا **قلت** فصح بهذا التفسير ان الغمام انما هو مكان الملائكة ومركبهم وان الله تعالى لا مكان له ولا مركب **واما** الاتيان والمجيئ فعلى قول ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه يحدث الله تعالى يوم القيمة فعلا يسميه اتيانا ومجيئا لا بان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شئ وهذا كقوله عزوجل فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذي به خرب بنيانهم وخر عليهم السقف من فوقهم فسمى ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في اخبار النزول ان المراد به فعل يحدثه الله عزوجل في سماء الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعالى الله عن صفات المخلوقين **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال ثنا احمد بن سلمان النجاد قال قرئ على سليمن بن الاشعث الاشجعي وانا اسمع قال ثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عزوجل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسين قال ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك فذكر بمعناه **رواه** البخاري في الصحيح عن القعنبي **ورواه** مسلم عن يحيى بن يحيى **ورواه** ايضا يحيى بن ابي كثير ومحمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني والعباس بن محمد الدوري قالا ثنا محاضر بن المورع قال ثنا سعد بن سعيد بن مرجانة قال سمعت

سليمان النجاد

ثنا سعد بن سعيد ثنا سعيد بن مرجانة

ابا هريرة

اباهريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله الى السماء الدنيا لشطر الليل او لثلث الليل الآخير فيقول من يدعونى فاستجيب له او يسألنى فاعطيه ثم يقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم رواه مسلم فى الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن محاضر بن المورع واخرجه ايضا من حديث ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه ورواه ايضا ابوجعفر محمد بن على فى آخرين عن ابى هريرة رضى الله عنه **اخبرنا** ابوبكر محمد بن الحسين بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبة قال انا ابواسحق قال سمعت الاغر يقول اشهد على ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يمضى ثلثا الليل ثم يهبط فيقول هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر فقال نعم اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث غندر عن شعبة وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط وبمعناه قاله منصور عن ابى اسحق عن الاغر ابى مسلم ينزل الى السماء الدنيا **اخبرنا** ابوسعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبابة الشاهد بهمدان قال ثنا عبد الرحمن بن الحسين القاضى قال ثنا محمد بن ايوب قال انا ابوالوليد الطيالسى قال ح **واخبرنا** ابوزكريا بن ابى اسحق قال ثنا احمد بن سلمان الفقيه قال ثنا محمد بن عيسى الواسطى قال ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسى قال ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل الى سماء الدنيا فى ثلث الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له قال وذلك فى كل ليلة لفظ حديث الواسطى وهو اتم وقد روى فى معنى هذا الحديث عن ابى بكر الصديق وعلى بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عرابة وجابر بن عبد الله وعثمن بن ابى العاص وابى الدرداء وانس بن مالك وعمرو بن عبسة وابى موسى الاشعرى وغيرهم رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى فيه عن عبد الله بن عباس وام سلمة وغيرهما رضى الله عنهم **اخبرنا** ابوعبد الله الحافظ وابوسعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال انا سلم بن قادم قال ثنا موسى بن داود قال قال لى عباد بن العوام قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو من خمسين سنة قال فقلت له يا ابا عبد الله ان عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث قال فحدثنى بنحو من عشرة احاديث فى هذا وقال اما نحن فقد اخذنا ديننا هذا عن

(ن: شبانة) (ن: عليه)

التابعين عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عن من اخذوا **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت ابا العباس
محمد بن اسحق الثقفي يقول سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروي يقول سمعت قاضي
فارس يقول قال اسحق بن راهويه دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لي يا ابا يعقوب
تقول ان الله ينزل كل ليلة فقلت له ونؤمن به فسكت عبد الله قال ابو العباس اخبرني الثقة
من اصحابنا قال سمعت اسحق بن راهويه يقول دخلت على عبد الله بن طاهر فقال لي يا
ابا يعقوب تقول ان الله ينزل كل ليلة فقلت ايها الامير ان الله تعالى بعث الينا نبيا نقل الينا
عنه اخبار بها نحلل الدماء وبها نحرم وبها نحلل الفروج وبها نحرم وبها نبيح الاموال وبها نحرم فان
صح ذا صح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فامسك عبد الله **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانى يقول سمعت احمد بن سلمة يقول سمعت اسحق بن
ابراهيم الحنظلي يقول جمعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابي صالح مجلس الامير عبد الله بن
طاهر فسالني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابراهيم كفرت برب ينزل من سماء الى سماء
فقلت آمنت برب يفعل ما يشاء قال فرضي عبد الله كلامي وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت ابا العباس يقول
سمعت اسحق بن ابراهيم يقول دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن طاهر وعنده منصور بن طلحة
فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تؤمن به فقال طاهر الم انهك عن هذا
الشيخ ما دعاك الى ان تسأله عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذا انت لم تؤمن ان لك ربا
يفعل ما يشاء ليس يحتاج ان تسألني **قلت** فقد بين اسحق بن ابراهيم الحنظلي في هذه الحكاية
ان النزول عنده من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيف وفي ذلك دلالة على انه
كان لا يعتقد فيه الانتقال والزوال **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن
حيان ابو الشيخ الاصبهاني قال وفيما اجاز لي جدي يعني محمود بن الفرج قال قال اسحق بن
راهويه سألني ابن طاهر عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم يعني في النزول فقلت له النزول
بلا كيف **قال** ابو سليمن الخطابي هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث في الصفات كان
مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية التي
اخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن محمد الداركي قال

ثنا ابو زرعة قال ثنا ابو مصفى قال ثنا بقية قال ثنا الاوزاعى عن الزهرى ومكحول قالا امضوا الاحاديث على ما جاءت **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه قال ثنا محمد بن بشر بن مطر قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الوليد بن مسلم قال سئل الاوزاعى ومالك و سفين الثورى والليث بن سعد عن هذه الاحاديث التى جاءت فى التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية **قال** ابو سليمن وقد روينا عن عبد الله بن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كدخدائى كار خويش كن ينزل كما يشاء **اخبرناه** ابو عثمن قال ثنا ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم العدل قال ثنا محبوب بن عبد الرحمن القاضى قال ثنا جدى ابو بكر محمد بن احمد بن محبوب قال ثنا احمد بن حموية قال حدثنا ابو عبد الرحمن العتكى قال ثنا محمد بن سلام قال سالت عبد الله بن المبارك فذكر حكاية قال فيها فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن كيف ينزل فقال عبد الله بن المبارك كدخدائى كار خويش كن ينزل كيف يشاء **قال** ابو سليمن رحمه الله وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقيس الامور فى ذلك بما يشاهده من النزول الذى هو تدل من اعلى الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستولى عليه صفات الاجسام فان هذه المعانى غير متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته ورافته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاهم ومغفرته لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير **وقال** ابو سليمن رحمه الله فى معالم السنن وهذا من العلم الذى امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى فى كتابه فقال هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الاية فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقى والعمل والمتشابه يقع به الايمان والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله وانما حظ الراسخين ان يقولوا آمنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب فى القرآن كقوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا والقول فى جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وقد زل بعض شيوخ اهل الحديث ممن يرجع الى معرفته بالحديث والرجال فحاد عن هذه الطريقة حين روى حديث النزول ثم اقبل على نفسه فقال ان قال قائل كيف ينزل ربنا الى السماء قيل له ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذا نزل

فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة
لان الحركة والسكون يتعاقبان في محل واحد وانما يجوز ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف
بالسكون وكلاهما من اعراض الحدث واوصاف المخلوقين والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس
كمثله شئ فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به
القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش **قال** وانما ذكرت هذا لكي يتوقى الكلام فيما كان من
هذا النوع فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسال الله العصمة من الضلال والقول بما لا يجوز
من الفاسد والمحال **وقال** القتيبي قد يكون النزول بمعنى اقبالك على الشئ بالارادة والنية
وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير واشباه هذا من الكلام وذكر من كلام العرب ما يدل
على ذلك قال ولا يراد في شئ من هذا انتقال يعني بالذات وانما يراد به القصد الى الشئ بالارادة
والعزم والنية **قلت** وفيما قاله ابو سليمن رحمه الله كفاية وقد اشار الى معناه القتيبي في كلامه فقال
لا نحتم على النزول منه بشئ ولكنا نبين كيف هو في اللغة والله اعلم بما اراد **وقرات** بخط الاستاذ
ابي عثمن رحمه الله في كتاب الدعوات عقيب حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعني
الحمشاذي على اثر الخبر وقد اختلف العلماء في قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة عنه فقال ينزل بلا كيف
وقال حماد بن زيد نزوله اقباله وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون
نزوله مثل نزول الخلق بالتجلي والتملي لانه جل جلاله منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات
الخلق كما كان منزها عن ان تكون ذاته مثل ذات الغير فمجيه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق
بصفاته من غير تشبيه وكيفية **ثم** روى الامام رحمه الله عقيبه حكاية ابن المبارك
حين سئل عن كيفية نزوله فقال عبد الله كدخدائے كار خويش كن ينزل كيف يشاء و
قد سبقت منه هذه الحكاية باسناده وكتبتها حيث ذكرها ابو سليمن رحمه الله **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا محمد احمد بن عبد الله المزني يقول حديث النزول قد
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصدقه
وهو قوله تعالى وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا والمجئ والنزول صفتان منفيتان عن الله
تعالى من طريق الحركة والانتقال من حال الى حال بل هما صفتان من صفات الله
تعالى بلا تشبيه جل الله تعالى عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها علوا كبيرا **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا محمد بن عمرو الحرشي قال ثنا



التقرب والاتيان والهرولة

ثنا القعنبي قال ثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن عبد الله بن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة
رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن ام الكتاب وأُخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند
ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون
ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن
القعنبي **باب ما روي في التقرب والاتيان والهرولة** اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا ابن نمير عن
الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عمل حسنة فجزاؤه عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها او اغفر ومن تقرب الي
شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته
هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لم يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة فقالوا هذا
الحديث يستبشع الناس فقال انما هذا عندنا على الاجابة **واخرجه** مسلم في الصحيح من
حديث وكيع عن الاعمش وقال في اوله يقول الله عز وجل وكانه سقط من روايتنا والذي في آخر
روايتنا اظنه من قول الاعمش **اخبرنا** ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس
بن حبيب قال حدثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني
ذراعا تقربت منه باعا **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي اسحق قالا انا ابو سهل بن
زياد القطان قال ثنا عبد الملك بن محمد قال ثنا ابو عتاب الدلال قال ثنا شعبة فذكره باسناده
نحوه زاد واذا اتاني يمشي اتيته هرولة اخرجه البخاري في الصحيح من حديث ابي زيد الهروي
نازلا عن شعبة قال البخاري وقال معتمر سمعت ابي قال سمعت انسا يحدث عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز
بن عمر بن قتادة قال ثنا الامام ابو سهل محمد بن سليمان املاء قال انا محمد بن اسحق بن خزيمة
ابو بكر الامام قال ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي عن ابيه
عن انس بن مالك عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه

عز وجل انه قال اذا تقرب منی عبدی شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب منی ذراعا تقربت منه
بوعا واذا تقرب منی بوعا اتیته هرولة او کما قال **قال الشیخ** ابو سهل وفی هذا الحدیث اختصار و
لفظه تفرد بها هذا الراوی اذ سائر الرواة یقولون اذا تقرب منی ذراعا تقربت منه باعا ویقولون
فی تمام الحدیث واذا اتانی یمشی اتیته اهرول والباع والبوع مستقیمان فی اللغة جاریتان
علی سبیل العربیة والاصل فی الحرف الواو فقلبت الواو الفا للفتحة ثم الجهمیة واصناف القدریة
واخیاف المعتزلة المجترئة علی رد اخبار الرسول بالمزیغ من المعقول لما ردوا الی حولهم
واحاط بهم الخذلان واستولی علیهم بحذا یره الشیطان ولم یعصمهم التوفیق ولا استنقذهم
التحقیق قالوا الهرولة لاتکون الا من الجسم المنتقل والحیوان المهرول وهو ضرب من ضروب
حرکات الانسان کالهرولة المعروفة فی الحج وهکذا قالوا فی قوله تقربت منه ذراعا تشبیه اذ یقال
ذلک فی الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانیة الحاملة للاعراض ذوات الانبساط والانقباض
فاما القدیم المتعالی عن صفة المخلوقین وعن نعوت المخترعین فلا یقال علیه ماینثلم به التوحید
ولا یسلم علیه التمجید **فاقول** ان قول الرسول صلی الله علیه وسلم موافق لقضایا العقول اذ هو
سید الموحدین من الاولین والآخرین ولکن من نبذ الدین وراءه وحکم هواه واراه ضل عن
سبیل المومنین ومراد سیدنا رب العالمین تقرب العبد من مولاه بطاعاته وارادته وحرکاته و
سکناته سرا وعلنا کالذی روی عن النبی صلی الله علیه وسلم ما تقرب العبد منی بمثل ما تقرب
من اداء ما افترضته علیه فلا یزال یتقرب الی بالنوافل حتی اکون له سمعا وبصرا وهذا القول من
الرسول صلی الله علیه وسلم من لطیف التمثیل عند ذوی التحصیل البعید من التشبیه المکین
من التوحید وهو ان یستولی الحق علی المتقرب الیه بالنوافل حتی لا یسمع شیئا الا به ولا ینطق الا عنه
نشرا لالائه وذکرا لنعمائه واخبارا عن منته المستغرقة للخلق فهذا معنی قوله یسمع به وینطق
ولا یقع منظره علی منظور الیه الا رآه بقلبه موحدا او بلطائف آثار حکمته ومواقع قدرته
من ذلک المرئی المشاهد یشهد بعین التدبیر وتحقیق التقدیر وتصدیق المتصور س
وفی کل شیء له شاهد * یدل علی انه واحد * فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الحق بالامتنان
یرید انه الذی ادناه وتقرب العبد الیه بالتوبة والانابة وتقرب الباری الیه بالرحمة والمغفرة
وتقرب العبد الیه بالسوال وتقربه الیه بالنوال وتقرب العبد الیه بالسر وتقربه الیه بالمبشر
لا من حیث توهمته الفرقة المضلة الاغمار والمتغابیة بالاعتبار وقد قیل فی معناه اذا تقرب

العبد

---

١ ای تفرد الراوی بهما [illegible] ١٢

٢ [illegible] ١٢

٣ قوله تقابل [illegible] ١٢

العبد الى بما به تعبد تقربت اليه ماله عليه وعدته وقيل فى معناه انما هو كلام خرج على طريق القرب من القلوب دون الجواس مع السلامة من العيوب على حسب مايعرفه المشاهدون و يجده العابدون من اخبار دنو من يدنو منه وقرب من يقرب اليه فقال على هذه السبيل و على مذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب من التفهيم ان قرب البارى من خلقه بقربهم اليه بالخروج فيما اوجبه عليهم هكذا القول فى الهرولة انما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذى يرجع الى المخلوق مصروف على ما هو به لائق و بكونه متحقق والوصف الذى يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصرفه لسان التوحيد وبيان التجريد الى نعوته المتعالية واسمائه الحسنى ولولا الاملال احذره واخشاه لقلت فى هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذى اقوله فى هذا الخبر واشباهه من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم المنقولة على الصحة والاستقامة بالرواة الاثبات العدول وجوب التسليم ولفظ التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم الله تعالى له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم عن حق عداه او عدوه وصدق تجاوزه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الدين سبيلهم ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم والائمة المقتدى بهم ولا اعلمهم الا الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين

اخبرنا ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمويه العسكرى بالبصرة قال ثنا ابو عبد الرحمن النسائى احمد بن شعيب قاضى حمص قال ثنا عمرو بن يزيد قال ثنا سيف بن عبيد الله وكان ثقة عن سلمة بن العيار عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال صلى الله عليه وسلم هل ترون الشمس فى يوم لا غيم فيه وترون القمر فى ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال صلى الله عليه وسلم فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليخاصر ربه مخاصرة فيقول له عبدى هل تعرف ذنب كذا و كذا فيقول رب الم تغفر لى فيقول بمغفرتى صرت الى هذا **قلت** حديث الرؤية قد رواه غيره عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد عن ابى هريرة رضى الله عنه ليس فيه لفظ المخاصرة وسلمة بن العيار وسيف بن عبيد الله لم يكن يذكرا فى الصحاح ومثل هذا لا يثبت برواية امثالهما ثم انه محمول على مخاصرة ملائكة ربنا ونعمة ربنا المخاصرة المصافحة

وقد مضى فى الركن انه يمين الله تعالى للتى يصافح بها خلقه فلا ينكر ان يكون فى الآخرة للعرش او غيره ركن او شئ يصافحه عباد الله تعالى كما يصافحون الركن فى الدنيا ويستلمونه تقربا الى الله تعالى **باب ما روى فى الوطأة بوج، اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا سفيان عن ابرهيم بن ميسرة عن ابن ابى سويد عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن احد ابنى ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله تعالى وان آخر وطئة وطئها الرحمن جل وعلا بوج **قلت** قوله لمن ريحان الله يعنى به من رزق الله عز وجل **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن سعيد بن ابى راشد انه اخبره عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا رضى الله عنهما اقبلا يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءه احدهما جعل يده فى عنقه ثم جاء الآخر فجعل يده فى عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال صلى الله عليه وسلم انى احبهما فاحبهما ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة وان آخر وطئة وطئها الرحمن بوج الوطأة المذكورة فى هذا الحديث عبارة عن نزول باسه به **قال** ابو الحسن على بن محمد بن مهدى معناه عند اهل النظر ان آخر ما اوقع الله سبحانه وتعالى بالمشركين بالطائف وكان آخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل فيها العدو وج واد بالطائف قال وكان سفيان بن عيينة رضى الله عنه يذهب فى تاويل هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا احمد بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو نعيم قال ثنا شيبان عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فذكره فى دعاء القنوت **قلت** وهو كما روى فى حديث آخر سبحان الذى فى السماء عرشه سبحان الذى فى الارض موطئه وانما اراد آثار قدرته والله اعلم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمن بن سعيد الدارمى يقول سمعت على بن المدينى يقول فى حديث خولة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم ان آخر وطأة بوج قال سفين يعنى ابن عيينة فسره فقال انما

الوطأة بوج

ف الوطأة في الاصل الدوس بالقدم والمراد بها الغزو والقتل لأن من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته والمعنى ان آخر اخذة ووقعة اوقعها الله تعالى بالكفار كانت بوج قال ابن الاثير

و الغرض ما دون الابطال الكنه لايبح



هو آخر جبل الله بوج قال الدارمي وا لوج مدينة الطائف قلت الوج واد بالطائف كما قال ابن مهدي وهو من حصنها قريب وكان مدينة الطائف ايضا تسمى وجا كما قال الدارمي

باب ما روي في النفس وتفسير النفس

اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفين ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال انا عبد الله بن يوسف قال انا عبد الله بن سالم الحمصي قال ثنا ابرهيم بن سليمان الافطس عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال اخبرني سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه فقلت يا رسول الله نهي بالخيل والقي السلاح وزعموا ان لا قتال وقال يعقوب في حديثه وزعم اقوام ان لا قتال فقال صلى الله عليه وسلم كذبوا الان جاء القتال لا تزال من امتي قائمة على الحق ظاهرة على الناس يزيغ الله تعالى قلوب اقوام فيقاتلونهم لينالوا منهم وقال يعقوب قلوب قوم فقاتلوهم لينالوا منهم وقال وهو مول ظهره قبل اليمن اني اجد نفس الرحمن من ههنا ولقد اوحي الي اني مكفوف غير ملبث وتتبعوني افنادا والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة واهلها معانون عليها قال عبد الله بن جعفر بن درستويه يعني اذا عطلت الخيل قلت قوله اني اجد نفس الرحمن من ههنا ان كان محفوظا فانما اراد اني اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة وانما اراد من فرج عن مومن كربة اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن مندة قال ثنا ابرهيم بن موسى قال ثنا جرير عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن تبارك وتعالى هذا موقوف على ابي بن كعب رضي الله عنه وانما اراد والله اعلم الريح من روح الله وهو كما روي في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الريح من روح الله تعالى تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها واسئلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقرات في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كانه قال اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم الريح من نفس الرحمن

اى من تنفيس الله تعالى بها عن المكروبين فاما الحديث الذى **اخبرنا** ابو على الروذبارى
قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثنى
ابى عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى
فى الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عزوجل وتحشرهم النار مع القردة
والخنازير فهذا الحديث فى النفس لا فى النفس **وقال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله قوله صلى
الله عليه وسلم ستكون هجرة بعد هجرة معنى الهجرة الثانية الهجرة الى الشام يرغب فى المقام
بها وهى مهاجر ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقوله صلى الله عليه وسلم تقذرهم نفس الله تعالى
تاويله ان الله عزوجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا بالرد وترك
القبول فى معنى الشئ الذى تقذره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس ههنا مجاز واتساع
فى الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع
القاعدين **قلت** والحديث تفرد به شهر بن حوشب رضى الله عنه وروى من وجه اخر عن
عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما موقوفا عليه فى قصة اخرى بهذا اللفظ ومعناه ما ذكره ابو سليمان
من كراهيته للمذكورين فيه والله اعلم **واخبرنا** ابو الحسين بن الفضل قال انا عبد الله
بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا ابو النضر اسحق بن ابراهيم بن يزيد وهشام بن عمار
الدمشقيان قالا ثنا يحيى بن حمزة قال ثنا الاوزاعى عن نافع وقال ابو النضر عمن حدثه عن نافع عن
ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال سيهاجر اهل الارض هجرة بعد هجرة
الى مهاجر ابراهيم عليه الصلاة والسلام حتى لا يبقى الا شرار اهلها تلفظهم الارضون وتقذرهم
روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث
قالوا ولها ما يسقط منهم وظاهر هذا انه قصد به بيان شرهم وان الارواح التى خلقها الله
تعالى تقذرهم واضافة الروح الى الله تعالى بمعنى الملك والخلق والله اعلم

باب ما روى فى ان الله سبحانه وتعالى قبل وجه المصلى ونحو ذلك مما يحتاج الى تاويل

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد
بن اسحق الصاغانى قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرنى موسى بن عقبة عن نافع عن
ابن عمر رضى الله عنهما انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة فى قبلة المسجد وهو

يصلي بين يدي الناس فقال صلى الله عليه وسلم حين قضى صلاته ان احدكم اذا صلى فان الله تعالى
قبل وجهه فلا يتنخمن احد منكم قبل وجهه في الصلاة رواه مسلم في الصحيح عن هرون بن عبد الله
عن حجاج واخرجه البخاري فقال ورواه موسى بن عقبة واخرجاه من اوجه اُخر عن نافع
وكذلك رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه انس
بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال في الحديث فانما يناجي ربه ورواه
حميد عن انس رضي الله عنه فزاد فيه وان ربه فيما بينه وبين القبلة **اخبرناه** ابو طاهر
الفقيه قال انا ابو طاهر المحمداباذي قال انا ابرهيم بن عبد الله بن عبد الله السعدي
قال انا يزيد بن هرون قال انا حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى نخاعة في قبلة المسجد فحكها بيده فرأى في وجهه شدة ذلك
عليه فقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا صلى فانما يناجي ربه او ربه فيما بينه وبين القبلة
فاذا بصق احدكم فليبصق عن يساره او تحت قدمه او يفعل هكذا ثم بزق في ثوبه ودلك
بعضه ببعض قال يزيد وارانا حميد اخرجه البخاري في الصحيح من وجهين اُخرين عن حميد
قال ابو سليمن الخطابي رحمه الله قوله فان الله تعالى قبل وجهه تاويله ان القبلة التي امره الله
تعالى بالتوجه اليها للصلوة قبل وجهه فليصنها عن النخامة وفيه اضمار وحذف واختصار
كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وكقوله واسئل القرية يريد اهل القرية ومثله
في الكلام كثير وانما اضيف تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل التكرمة كما قيل بيت الله
وكعبة الله في نحو ذلك من الكلام وقال في قوله ربه بينه وبين القبلة معناه ان توجهه
الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كانه مقصوده بينه وبين قبلته فامر
بان تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه **وقال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن
قتادة من كتابه معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قبل وجهه اي ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل عليه
من قبل وجهه ومثله قوله يجئ القرآن بين يدي صاحبه يوم القيامة اي يجئ ثواب قرائته القرآن
قال الشيخ وحديث ابي ذر يؤكد هذا التاويل **اخبرنا** ابو الحسن بن الفضل بن القطان
ببغداد انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفين نا ابو بكر الحميدي نا سفين نا
الزهري قال سمعت ابا الاحوص عن ابي ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصباء قال سفين فقال سعد بن ابرهيم

للزهري من الاحوص فقال الزهري اما رايت الشيخ الذي يصلي في الروضة فجعل الزهري ينعته وسعد لا يعرفه ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يوكد ما مضى من التاويل للحديث الاول واما حديث مجئ القرآن **فاخبرنا** ابو علي الروذباري وابو عبد الله الحافظ قالا انا ابو عبد الحسين بن الحسن بن ايوب نا ابو حاتم محمد بن ادريس نا ابو توبة نا معوية بن سلام الحبشي عن اخيه زيد بن سلام انه سمع ابا سلام قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول قال رسول صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فانه يجئ يوم القيامة شفيعاً لاصحابه اقرؤا البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان يأتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او وكانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معوية البطلة السحرة رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي توبة والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قراءة القرآن ثم الكلام في مجئ قراءته يوم القيمة نحو الكلام في وزن الاعمال يوم القيمة وذلك مذكور في موضعه واما الحديث الذي **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن ابي حسين عن شهر بن حوشب عن ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله فنزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن نسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيمة قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثى على ركبتيه ورمى بيديه فقال حدثنا يا رسول الله عنهم من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون فهذا حديث راويه شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن

باب ما جاء في الضحك

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا عبد الله بن يوسف نا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

له الغياية كل ما اظل فوق الراس كالسحابة فرقان اى قطعتان ١٢

الضحك

قال

قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم
يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله فيستشهد رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله
بن يوسف واخرجه مسلم من حديث سفين عن ابي الزناد **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا
ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله تعالى الى رجلين يقتل احدهما
الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على
الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن
رافع عن عبد الرزاق **قال** ابو سليمان الخطابي رحمه الله قوله يضحك الله سبحانه الضحك الذي
يعتري البشر عند ما يستخفهم الفرح او يستفزهم الطرب غير جائز على الله عز وجل وهو منفي عن
صفاته وانما هو مثل ضرب لهذا الصنيع الذي يحل محل العجب عند البشر فاذا رأوه اضحكهم
ومعناه في صفة الله عز وجل الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ومجازاتهما على
صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما قال ونظير هذا ما رواه ابو عبد الله
البخاري في موضع آخر من هذا الكتاب يعني ما **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني
ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد نا مسدد قال نا عبد الله بن داود عن فضيل بن
غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئي طعامك واصلحي سراجك
ونومي صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها
ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا يريانه كانهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل
الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة رواه البخاري في الصحيح عن مسدد
واخرجه ايضا من حديث ابي اسامة عن فضيل واخرجه مسلم من اوجه اخر عن فضيل
وقال بعضهم في الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرحمة **قال**
ابو سليمان قول ابي عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضى لفعلهما اقرب واشبه ومعلوم ان

الضحك من ذوى التميز يدل على الرضى والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة انجاح الطلبة والكرام يوصفون عند المسئلة بالبشر وحسن اللقاء فيكون المعنى فى قوله يضحك الله الى رجلين اى يجزل العطاء لهما لانه موجب الضحك ومقتضاه قال زهير ؎ تراه اذا ما جئته متهللا + كانك تعطيه الذى انت سائله + واذا ضحكوا وهبوا وحولوا قال كثير[1] ؎ غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا + غلقت لضحكته رقاب المال[2] وقال الكميت او غيره ؎ فاعطى ثم اعطى ثم عدنا + فاعطى ثم عدت له فعادا + مرارا ما اعود اليه الا + تبسم ضاحكا وثنى الوسادا

قال ابو سليمن فى قوله عجب الله اطلاق العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما معناه الرضى وحقيقته ان ذلك الصنيع منهما حل من الرضا عند الله والقبول له ومضاعفة الثواب عليه محل العجب عندكم فى الشئ التافه اذا رفع فوق قدره واعطى به الاضعاف من قيمته

قال ابو سليمن وقد يكون ايضا معنى ذلك ان يعجب الله ملائكته ويضحكهم وذلك ان الايثار على النفس امر نادر فى العادات مستغرب فى الطباع وهذا يخرج على سعة المجاز والممتنع على مذهب الاشاعرة فى الكلام ونظائره فى كلامهم كثيرة **قال الشيخ** رضى الله عنه وفى هذا المعنى ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابن اسحق الصغانى نا ابو نعيم نا اسمعيل بن عبد الملك ح **واخبرنا** ابو على الروذبارى انا ابو محمد شوذب الواسطى بها نا شعيب بن ايوب نا ابو نعيم عن اسمعيل بن ابى الصغير عن على بن ربيعة قال جعلنى على بن ابى طالب رضى الله عنه خلفه ثم سار بى فى جبانة الكوفة ثم رفع راسه الى السماء ثم قال اغفر لى ذنوبى وفى رواية الصغانى اللهم اغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب احد غيرك ثم التفت الى فضحك فقلت يا امير المومنين استغفارك ربك والتفاتك الى تضحك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حملنى خلفه ثم سار بى فى جانب الحرة ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم اغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب احد غيرك ثم التفت الى يضحك فقلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك الى تضحك قال ضحكت لضحك ربى تعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره **واخبرنا** ابو على الروذبارى انا ابو محمد بن شوذب نا شعيب بن ايوب نا عمرو بن عون عن ابى الاحوص عن ابى اسحق عن على بن ربيعة الاسدى قال شهدت عليا واتى بدابة يركبها فلما وضع رجله فى الركاب قال بسم الله فلما استوى عليها قال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحان الله

[1] كثير عزة من شعراء الاسلاميين ١٢

[2] الثالث والثقيل ١٢

ثلاث مرات ثم قال سبحانك ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك
فقلت يا امير المومنين من اى شئ ضحكت قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما
فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اى شئ ضحكت قال ربك يضحك الى عبده اذا قال
رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال علم عبدى انه لا يغفر الذنوب غيرى **اخبرنا**
ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا سلام يعني ابا الاحوص
فذكره باسناده ومعناه وقال ان ربك يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر
الذنوب غيرى رواه اسرائيل والاجلح عن ابي اسحق فقالا يعجب بدل يضحك **اخبرنا** ابو الحسن
على بن محمد المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن ابي بكر نا
فضيل بن سليمن نا موسى بن عقبة حدثني عبيد الله بن سلمان عن ابيه عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله عز وجل ويضحك اليهم ويستبشر بهم الذى
اذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فاما ان يقتل واما ان ينصره الله عز وجل
ويكفيه فيقول انظروا الى عبدى كيف صبر لى نفسه والذى له امرأة حسناء وفراش لين حسن
فيقوم من الليل فيذر شهوته فيذكرني ويناجيني ولو شاء لرقد والذى يكون في سفر وكان معه
ركب فسهروا ونصبوا ثم هجعوا فقام من السحر في سراء وضراء **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد
المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد بن غياث نا حماد بن
سلمة عن عطاء بن السايب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلاته
رغبة فيما عندى وشفقة مما عندى ورجل غزا في سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه في الانهزام وماله
في الرجوع فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله عز وجل للملائكة انظروا الى عبدى رجع رغبة
فيما عندى وشفقة مما عندى حتى اهريق دمه رواه ابو عبيدة عن ابن مسعود من قوله موقوفا
عليه انه قال رجلان يضحك الله عز وجل اليهما فذكرهما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق نا سعيد بن سليمان نا هشيم انا مجالد عن ابي الوداك عن
ابي سعيد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يضحك الله اليهم القوم اذا اصطفوا للصلاة
والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل يقوم الى الصلاة في جوف الليل **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق نا عبد الاعلى بن مسهر ابو مسهر

نا اسمعيل بن عياش نا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الشهداء افضل قال الذين يلقون فى الصف فلا يلفتون
وجوههم حتى يقتلوا اولئك يتلبطون فى الغرف يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم
فلا حساب عليهم **اخبرنا** الاستاذ ابو بكر بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا يونس
بن حبيب نا ابو داود نا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابى رزين قال
قال النبى صلى الله عليه وسلم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره فقلت يا رسول الله
ويضحك الرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا
وروى عن عائشة مرفوعا فى معنى هذا **وذكر** ابو الحسن بن مهدى الطبرى رحمه الله فيما كتب الى
ابو نصر بن قتادة من كتابه ان الضحك فى هذه الاخبار بمعنى البيان يقول العرب ضحكت
الارض اذا انبتت لانها تبدى عن حسن النبات وتنفتق عن الزهر كما ينفتق الضاحك عن
الثغر ويقال ضحكت الطلعة اذا بدا ما كان فيها مستخبيا قال الشاعر ؎ وضحك المزن بها
ثم بكى + يريد بالضحك اظهار البرق وبكائه المطر **قال الشيخ احمد** وروينا عن النبى صلى
الله عليه وسلم ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن
المسيب الشعرانى نا جدى نا ابرهيم بن حمزة الزبيدى نا ابرهيم بن سعد عن ابيه انه قال
كنت مع حميد بن عبد الرحمن فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم فعرض فى المسجد رجل من
بنى غفار جليل فى بصره بعض الضعف فارسل اليه حميد يدعوه قال فلما اقبل قال يا ابن اخى
اوسع له بينى وبينك فان هذا رجل قد صحب النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره
قال فاوسعت له بينى وبينه فقال له حميد الحديث الذى سمعتك تذكر انك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل
ينشى السحاب فينطق احسن المنطق ويضحك احسن الضحك وفى هذا تاكيد ما ذكر
ابو الحسن من لسان العرب **قال** ابو الحسن فمعنى قول النبى صلى الله عليه وسلم يضحك
الله اى يبين ويبدى من فضله ونعمه ما يكون جزاء لعبده الذى رضى عمله **قال الشيخ**
وعلى هذا المعنى يحمل ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
محمد بن اسحق الصغانى نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهرى حدثنى سعيد بن المسيب و
عطاء بن يزيد الليثى ان ابا هريرة رضى الله عنه اخبرهما ان الناس قالوا للنبى صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم هل نرى ربنا فذكر الحديث وقال اولست قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسال غير الذى اعطيت فيقول يارب لا تجعلنى اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له فى دخول الجنة اخرجاه فى الصحيح من حديث ابى اليمان كما مضى وروى عبدالله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه القصة فيقول يا ابن آدم اترضى ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول اى رب اتستهزئ بى وانت رب العالمين وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تسألونى مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ بى وانت رب العالمين فيقول انى لا استهزئ بك ولكنى على ما اشاء قادر **اخبرناه** ابوزكريا بن ابى اسحٰق انا ابوعبدالله محمد بن يعقوب نا على بن الحسن بن ابى عيسى نا حجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة نا ثابت عن انس بن مالك عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال آخر من يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط فذكر الحديث بطوله وذكر فى آخره ما كتبنا اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث حماد بن سلمة قال وكان الله تعالى بيدى وبينى ما اعد لهذا العبد فيستكثره لما يعلم من نفسه فيقول ما فى الخبر فيقول عز ذكره لكنى على ما اشاء قادر فاما المتقدمون من اصحابنا فانهم فهموا من هذه الاحاديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله سبحانه ولم يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذى جوارح ومخارج وانه لا يجوز وصفه بكشر الاسنان وفغر الفم تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **باب ماجاء فى العجب**

وقوله تعالى بل عجبت ويسخرون **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ انا ابوزكريا العنبرى نا محمد بن عبدالسلام نا اسحٰق بن ابرٰهيم انا جرير عن الاعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة قال قراها عبدالله بن مسعود بل عجبتُ ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرته لابرٰهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رأيه ان عبدالله كان اعلم من شريح وكان عبدالله يقرءها بل عجبتُ **اخبرنا** ابوسعيد بن ابى عمرو نا ابوالعباس الاصم نا محمد بن الجهم نا الفراء فى قوله سبحانه بل عجبت ويسخرون قرأها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الى لانها قراءة على وعبدالله وابن عباس رضى الله عنهم قال الفراء وحدثنى مندل بن على العنزى عن الاعمش قال قال شقيق قرأت عند شريح بل عجبتُ ويسخرون فقال ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال يريد الاعمش فذكرت ذلك لابرٰهيم النخعى

فقال ان شريحا شاعر يعجبه علمه وعبد الله اعلم منه بذلك قراها بل عجبت ويسخرون قال ابو زكريا الفراء العجب وان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد الا ترى انه قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخري من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد وفي هذا بيان الكسر لقول شريح وان كان جائزا لان المفسرين قالوا بل عجبت يا محمد ويسخرون هم فهذا وجه النصب **قال** الشيخ وتمام ما قال الفراء في قول غيره وهو ان قوله بل عجبت ويسخرون بالرفع اي جازيتهم على عجبهم لان الله سبحانه اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر واخبر عنهم ايضا انهم قالوا ان هذا لشيء عجاب فقال تعالى بل عجبت اي بل جازيت على التعجب وقد قيل ان قل مضمر فيه ومعناه قل يا محمد بل عجبت انا من قدرة الله والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضى في مثل ما مضى من قصة الايثار وحديث الاستغفار وقد يكون العجب بمعنى وقوع ذلك العمل عند الله عظيما فيكون معنى قوله بل عجبت اي بل عظم فعلهم عندي ويشبه ان يكون هذا معنى ما **حدثنا** الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان انا ابو سهل بشر بن ابي يحيي المهرجاني الاسفرايني انا ابراهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى انا ابن لهيعة عن ابي عشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب ربك للشاب ليس له صبوة **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابو بكر النرسي نا شبابة بن سوار نا شعبة نا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة اخرجه البخاري في الصحيح من حديث غندر عن شعبة وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من امثاله انه يعجب ملائكته من كرمه ورأفته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر في السلاسل حتى اذا آمنوا ادخلهم الجنة

باب ما جاء في الفرح وما في معناه

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسين بن علي بن عفان العامري نا ابو اسامة عن الاعمش عن عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد يقول اتينا عبد الله يعني ابن مسعود فحدثنا بحديثين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بارض فلاة دوية ومهلكة ومعه راحلة عليها طعامه وشرابه فنزل عنها

الفرح

الرؤية الملاقاة

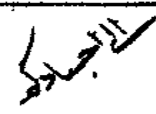


فنام وراحلته عند رأسه فاستيقظ وقد ذهبت فذهب في طلبها فلم يقدر عليها حتى أدركه
الموت من العطش فقال والله لأرجعن فلأموتن حيث كان رحلي فرجع فنام فاستيقظ
فإذا راحلته عند رأسه عليها طعامه وشرابه قال ثم قال عبد الله إن المؤمن يرى ذنوبه
كأنه جالس في أصل جبل يخاف أن ينقلب عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال له
هكذا فذهب وأمر بيده على أنفه أخرجه البخاري في الصحيح من أوجه ثم قال وقال أبو أسامة
عن إسحق بن منصور عن أبي أسامة **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن بالويه نا
عبد الله بن أحمد بن حنبل نا هدبة بن خالد نا همام بن يحيى نا قتادة عن أنس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم يستيقظ على بعيره قد أضله
بأرض فلاة رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن هدبة بن خالد وقال البخاري في روايته
سقط على بعيره يريد عثر عليه وقوله يستيقظ على بعيره يريد يستيقظ وإذا بعيره عنده
حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله نا أبو القاسم عبيد الله بن
إبراهيم بن بالويه المزكي نا أحمد بن يوسف نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيفرح أحدكم براحلته إذا ضلت منه ثم وجدها
قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفس محمد بيده لله أشد فرحا بتوبة عبده إذا تاب من
أحدكم براحلته إذا وجدها رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجه
أيضا من حديث أبي صالح والأعرج عن أبي هريرة ومن حديث النعمان بن بشير والبراء بن
عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** أبو سليمان قوله لله أفرح معناه أرضى بالتوبة وأقبل
لها والفرح الذي يتعارفه الناس من نعوت بني آدم غير جائز على الله عز وجل إنما معناه
الرضى كقوله كل حزب بما لديهم فرحون أي راضون والله أعلم **وقال** أبو الحسن
علي بن محمد بن مهدي الطبري فيما كتب لي أبو نصر بن قتادة من كتابه الفرح في كلام العرب على وجوه منها الفرح
بمعنى السرور ومنه قوله عز وجل حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها أي سروا وهذا الوصف
غير لائق بالقديم لأن ذلك خفة تعتري الإنسان إذا كبر قدر شيء عنده فالفرح لموضع ذلك ولا يوصف القديم
أيضا بالسرور لأنه سكون لوضع القلب على الأمور المنفعة في عاجل وآجل وكل ذلك منفي عن الله سبحانه
ومنها الفرح بمعنى البطر والأشر ومنه قول الله سبحانه إن الله لا يحب الفرحين ومنه قوله إنه
لفرح فخور ومنه الفرح بمعنى الرضى ومنه قول الله عز وجل كل حزب بما لديهم فرحون أي

راضون ومعنى قوله لله افرح اى ارضى والرضى من صفات الله سبحانه لان الرضى هو القبول للشئ والمدح له والثناء عليه والقديم سبحانه قابل للايمان من مزكي ومادح له ومثني على المرء بالايمان يجوز وصفه بذلك **اخبرنا** ابو الحسن على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى عبيدة كذا قال عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضا احدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم ياتى المسجد لا يريد الا الصلاة فيه الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل الغائب بطلعته **قال** ابو الحسن بن مهدى قوله تبشبش الله بمعنى رضى الله وللعرب استعارات فى الكلام الا ترى الى قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل الذوق بالفم والعرب تقول ناظر فلانا وذق ما عنده اى تعرف واختبر واركب الفرس وذقه **قال الشيخ** وقد مضى فى حديث ابى الدرداء يستبشر وروى ذلك ايضا فى حديث ابى ذر ومعناه يرضى افعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم **باب ما جاء فى النظر** قال الله عز وجل عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وقال إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن بلال البزار نا احمد بن حفص قال حدثنى ابى حدثنى ابرهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو النصر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمى نا بندار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابى سلمة قال سمعت ابا نضرة يحدث عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم فذكره الا انه قال لينظر كيف تعملون وزاد فان اول فتنة بنى اسرائيل فى النساء رواه مسلم فى الصحيح عن بندار ومحمد بن بشار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا اسمعيل بن احمد انا محمد بن الحسن هو ابن قتيبة نا حرملة بن يحيى نا ابن وهب حدثنى اسامة بن زيد انه سمع ابا سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث ذكره ان الله لا ينظر

النظر

الدنيا



الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى ههنا واشار الى صدره رواه
مسلم في الصحيح عن ابى الطاهر عن ابن وهب **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغانى نا كثير بن هشام ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
بنيسابور وابو الحسن على بن عبد الله بن ابرهيم الهاشمى وابو الحسن على بن احمد بن محمود بن
داود الرزاز ببغداد قالوا انا ابو عمرو عثمان بن احمد بن السماك ح **واخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق
المزكى انا ابو سهل بن زياد القطان قالا نا ابو عوف عبد الرحمن بن مرزوق نا كثير
بن هشام نا جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم لفظ حديث
ابن السماك وفى رواية الصغانى نا يزيد بن الاصم عن ابى هريرة يرفعه الى النبى صلى الله
عليه وسلم وكذلك فى رواية القطان رفعه رواه مسلم فى الصحيح عن عمرو الناقد عن كثير بن
هشام **واخبرنا** على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا تمتام نا قبيصة
نا سفين الثورى عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى احسابكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم هذا
هو الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذى جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم
ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما فى الحديث الصحيح
والثابت فى الرواية اولى بنا وبجميع المسلمين وخاصة بمن صار راسا فى العلم يقتدى به
وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن
اسحق نا ابو النضر هاشم بن القسم نا ابو سعيد المودب عن ابى حمزة الثمالى عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال ان لله عز وجل لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور
وكتابه نور عرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة يخلق بكل
نظرة ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء **قال الشيخ** هذا موقوف وابو حمزة الثمالى
ينفرد بروايته وروى عن ابن مسعود من قوله فى النظر **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ اخبرنى
ابو النضر الفقيه نا هرون بن موسى نا يحيى بن يحيى قال قرات على مالك عن نافع وعبد الله
بن دينار وزيد بن اسلم كلهم يخبره عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء رواه مسلم فى الصحيح عن يحيى بن يحيى ورواه

له اشارة تعيين مكانه
النبى اشار الى

البخاری عن ابن ابی اویس عن مالك **اخبرنا** ابو زکریا بن ابی اسحٰق المزکی نا ابو بکر احمد بن سلمان بن الحسن الفقیه انا جعفر الصائغ نا عفان نا شعبة حدثنی علی بن مدرك قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جریر یحدث عن خرشة بن الحر عن ابی ذر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ثلاثة لا یکلمهم الله ولا ینظر الیهم یوم القیمة ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم قلت یا رسول الله من هؤلاء خابوا وخسروا فاعادها ثلاث مرات قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الکاذب او الفاجر **اخرجه** مسلم فی الصحیح من حدیث غندر عن شعبة والاخبار فی امثال هذا کثیرة وفیما ذکرناه غنیة لما قصدناه **قال** ابو الحسن بن مهدی الطبری فیما کتب الی ابو النصر بن قتادة من کتابه النظر فی کلام العرب منصرف علی وجوه منها نظر عیان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والاعتبار ومنها نظر التعطف والرحمة فمعنی قوله صلی الله علیه وسلم لا ینظر الیهم ای لا یرحمهم والنظر من الله تعالی للعباد فی هذا الموضع رحمته لهم ورأفته بهم وعائدته علیهم فمن ذلك قول القائل انظر الی نظر الله الیك ای ارحمنی رحمك الله **قال الشیخ** والنظر فی الآیة الاولی والخبر الاول یشبه ان یکون بمعنی العلم والاختبار ولو حمل فیهما علی الرؤیة لم یمتنع قال الله عز وجل فسیری الله عملکم ورسوله فالتاقیت یکون فی المرئی لا فی الرؤیة یعنی اذا کان عملکم مرئیا له کما ان التاقیت یکون فی المعلوم لا فی العلم **باب ما جاء فی الغیرة اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن یعقوب نا الحسن بن علی بن عفان نا ابن نمیر عن الاعمش عن شقیق قال قال عبد الله قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما احد اغیر من الله ولذلك حرم الفواحش وما احد احب الیه المدح من الله **رواه** مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة عن عبد الله بن نمیر **واخرجه** البخاری من وجه آخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو الحسن علی بن احمد المقری بن الحمامی ببغداد انا احمد بن سلمان نا اسحٰق بن الحسن حدثنا القعنبی عن مالك عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة فذکر حدیث صلاة الخسوف وخطبة النبی صلی الله علیه وسلم ثم قال یعنی النبی صلی الله علیه وسلم یا امة محمد والله ما احد اغیر من الله عز وجل ان یزنی عبده او تزنی امته یا امة محمد صلی الله علیه وسلم والله لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا **رواه** البخاری فی الصحیح عن القعنبی **حدثنا** ابو بکر محمد بن الحسن بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا یونس بن

النظر علی وجوه

له انا التأقیت تحدید الوقت ۱۲ ق

فیهما

الغیرة

حبيب نا ابو داود نا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير حدثني ابو سلمة ان عروة بن الزبير اخبره ان اسماء بنت ابي بكر اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ليس شيء اغير من الله عز وجل **واخبرنا** ابو بكر انا عبد الله نا يونس نا ابو داود نا حرب بن شداد عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان يأتي المؤمن ما حرم عليه رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن ابي داود واخرج ما قبله من وجه آخر عن يحيى بن ابي كثير واخرجهما البخاري من وجه آخر عن يحيى بن ابي كثير **قال** ابو سليمن الخطابي رحمه الله وهذا يعني حديث ابي هريرة احسن ما يكون من تفسير غيره وابينه **وقال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب الي ابو نصر بن قتادة من كتابه معنى قوله صلى الله عليه وسلم ما احد اغير من الله اي ازجر من الله والغيرة من الله الزجر والله غيور بمعنى زجور يزجر عن المعاصي

باب ما جاء في الملال **حدثنا** الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان في آخرين قالوا انا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انا انس بن عياض نا هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة رضي الله عنها كانت عندها امرأة من بني اسد فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقالت فلانة لا تنام الليل قالت فذكرت من صلاتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وقالت كان احب الدين اليه الذي يدوم عليه صاحبه اخرجاه في الصحيح من حديث هشام بن عروة **قال** ابو سليمن الخطابي رحمه الله الملال لا يجوز على الله سبحانه بحال ولا يدخل في صفاته بوجه وانما معناه انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من مل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال الذي هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يمل اذا مللتم كقول الشنفرى ٭ صليت مني هذيل بخرق ٭ لا يمل الشر حتى يملوا ٭ اي لا يمل اذا ملوه ولو كان المعنى اذا ملوا مل لم يكن له عليهم في ذلك مزية فضل وفيه وجه آخر ان يكون المعنى ان الله عز وجل لا يتناهى حقه عليكم في الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال عنه لان من تناهت قوته في امر وعجز عن فعله مله وتركه واراد بالدين الطاعة

باب ما جاء في الاستحياء قال الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ



نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا عبيد الله بن موسى نا ابان العطار عن يحيى بن ابي كثير عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابي مرة عن ابي واقد الليثي قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة في الحلقة فجلس واما رجل فجلس يعني خلفهم واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذي جلس في الحلقة فرجل آوى يعني الى الله فآواه الله واما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى الله منه واما الرجل الذي انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن ابان واخرجاه من حديث مالك عن اسحق **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد نا اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هرون انا سليمن التيمي عن ابي عثمن عن سلمان قال ان الله عز وجل يستحيي ان يبسط العبد يديه اليه يسئله فيهما خيرا فيردهما خائبتين هذا موقوف **اخبرنا** ابو الحسين انا اسمعيل نا محمد بن عبد الملك نا يزيد بن هرون انا شيخ في مجلس عمرو بن عبيد زعموا انه جعفر بن ميمون عن ابي عثمان عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ايضا محمد بن الزبرقان الاهوازي عن سليمن التيمي مرفوعا **قال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن قتادة من كتابه قوله ان الله لا يستحيي اي لا يترك لان الحيا سبب للترك الا ترى المعصية تترك للحيا كما تترك للايمان فمراده بهذا القول ان شاء الله انه لا يترك يدي العبد صفرا اذا رفعهما اليه ولا يخليهما من خير لا على معنى الاستحياء الذي يعرض للمخلوقين تعالى الله سبحانه **قال** الشيخ وقوله في الحديث الاول فاستحيى فاستحيى الله منه اي جازاه على استحيائه بان ترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم

صفة الاستهزاء

باب قول الله عز وجل قَالُوٓا اِنَّا مَعَكُمْ اِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُوْنَ اَللّٰهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِيْ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُوْنَ وقوله يُخَادِعُوْنَ اللّٰهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وقوله وَيَمْكُرُوْنَ وَيَمْكُرُ اللّٰهُ وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمَاكِرِيْنَ

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني الحسن بن حليم المروزي انا ابو الموجه انا عبدان انا عبد الله يعني ابن المبارك انا صفوان بن عمرو حدثني سليم بن عامر قال خرجنا في جنازة على باب دمشق ومعنا ابو امامة الباهلي فلما صلى على الجنازة واخذوا في دفنها قال ابو امامة يا ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكون ان تظعنوا منه الى المنزل الآخر وهو هذا يشير الى القبر

بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون
منه الى مواطن يوم القيمة فانكم لفى بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر من امر
الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى منزل اخر فيغشى الناس ظلمة
شديدة ثم يقسم النور فيعطى المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو
المثل الذى ضرب الله فى كتابه او كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من
فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له
نورا فما له من نور ولا يستضئ الكافر والمنافق بنور المومن كما لا يستضئ الاعمى ببصر البصير
يقول المنافق للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
وهى خدعة الله التى خدع بها المنافق قال الله تبارك وتعالى يخادعون الله وهو خادعهم
فيرجعون الى المكان الذى قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد ضرب
بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم
نصلى صلاتكم ونغزوا مغازيكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم
الامانى حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور تلا الى قوله وبئس المصير **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابراهيم بن الحسين نا ادم نا ورقاء عن ابن
ابى نجيح عن مجاهد فى قوله يوم يقول المنافقون قال ان المنافقين كانوا مع المومنين فى
الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم ويكونون معهم امواتا ويعطون النور جميعا يوم القيمة
فيطفأ نور المنافقين اذا بلغوا السور يماز بينهم حينئذ والسور كالحجاب فى الاعراف
فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا **اخبرنا** الاستاذ ابو اسحق
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم رحمه الله انا عبد الخالق بن الحسن نا عبد الله بن ثابت قال اخبرنى
ابى عن الهذيل عن مقاتل فى قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا قال وهم
على الصراط انظرونا يقول ارقبونا نقتبس من نوركم يعنى نصيب من نوركم فنمضى
معكم قيل يعنى قالت الملائكة لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم هذا
من الاستهزاء بهم كما استهزءوا بالمومنين فى الدنيا حين قالوا امنا وليسوا بمومنين فذلك
قوله الله يستهزئ بهم حين يقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم يعنى بين اصحاب
الاعراف وبين المنافقين بسور له باب يعنى بالسور حائط بين اهل الجنة والنار له باب

اليهم

باطنه يعني باطن السور فيه الرحمة وهو مما يلي الجنة وظاهره من قبله العذاب يعني جهنم وهو
الحجاب الذي ضرب بين اهل الجنة واهل النار اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن محبوب انا الحسن بن محمد بن هارون انا احمد بن محمد بن نصر نا يوسف بن بلال
نا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين
امنوا قالوا امنا وهم منافقوا اهل الكتاب فذكرهم وذكر استهزاءهم واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم على دينكم انما نحن مستهزءون باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
الله يستهزئ بهم في الاخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون يسحبون في النار
والمؤمنون على الارائك وهي السرر في الحجال ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد
عنهم فيضحك المؤمنون منهم فذلك قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم في الاخرة ويضحك
المؤمنون منهم حين غلقت دونهم الابواب فذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار
يضحكون على الارائك ينظرون على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار هل ثوب
الكفار ما كانوا يفعلون وروينا في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن
الحسين بن الفضل البجلي انه قال اظهر الله للمنافقين في الدنيا من احكامه التي عندهم خلافها في
الاخرة كما اظهروا للنبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما اضمروا من الكفر فسمى ذلك استهزاء
بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اي يجازيهم جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم
ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة سيئة هي من المبتدي سيئة ومن الله جزاء وهو من الجزاء
على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم فالعدوان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم
قال عمرو بن كلثوم الا لا يجهلن احد علينا + فنجهل فوق جهل الجاهلينا + وقال
ابو الحسن بن مهدي فيما كتب الى ابو نصر بن قتادة من كتابه فيحتمل قوله فنجهل فوق جهل
الجاهلينا معنى فنعاقبه باغلظ عقوبة فسمى ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل
وانما قاله ليزدوج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال
الشيخ ومثله من الحديث ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا ابو نعيم نا سفيان عن سلمة بن
كهيل قال سمعت جندبا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به رواه البخاري في الصحيح عن ابي نعيم **قال** ابو سليمن يقول من عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعونه جوزي على ذلك بان يشهده الله ويفضحه فيشهد واعليه ما كان يبطنه ويسره من ذلك **قال** ابو الحسن بن مهدي والخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال والنعم ما يدخرونه ويؤخر عنهم عذابه وعقابه اذ كانوا يظهرون الايمان به وبرسوله ويضمرون خلاف ما يظهرون فالله سبحانه يظهر لهم من الاحسان في الدنيا خلاف ما يغيب عنهم ويستتر من عذاب الاخرة فيجتمع الفعلان لتساويهما من هذا الوجه **قال** ابو الحسن والخدع معناه في كلام العرب الفساد **اخبرنا** ابن الانباري عن ابي عباس النحوي عن ابن الاعرابي انه قال الخادع عند العرب الفاسد من الطعام وغيره وانشده ابيض اللون لذيذا طعمه طيب الريق اذا الريق خدع * معناه فسد فتاويل قوله يخادعون الله وهو خادعهم اي يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر وهو خادعهم اي يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرهم اليه من عذاب الاخرة **قال** ابو الحسن والمكر من الله سبحانه استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذي يقلب الفكرة حتى يهتدي بتقليب الفكرة الى وجه ما اراد والماكر الذي يستدرج فيأخذ من وجه غفلة المستدرج قال الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابو اسمعيل الترمذي نا عبد الله بن صالح حدثني حرملة بن عمران التجيبي عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله عز وجل يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه استدراج ثم نزع بهذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين **اخبرنا** ابو محمد الحسن بن علي بن المؤمل نا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا الفضل بن محمد البيهقي نا ابو صالح فذكره باسناده نحوه غير انه قال وهو مقيم على معصيته فانما ذلك له استدراج بمعنى مكر ثم نزع بهذه الاية فذكرها **اخبرنا** ابو القسم الحرفي ببغداد نا احمد بن سلمان نا عبد الله بن ابي الدنيا حدثني علي بن الحسن عن

شيخ له ان ثابت البناني سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله عزوجل بالعباد المضيعين
قال وقال يونس ان العبد اذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وابقى عليها ثم شكر الله عزوجل
ما اعطاه اعطاه الله اشرف منها واذا ضيع الشكر استدرجه الله وكان تضييعه للشكر
استدراجا **اخبرنا** ابو القسم نا احمد بن سلمان نا عبد الله بن ابى الدنيا حدثنى محمد بن
يحيى بن ابى حاتم انا عبد الله بن داود عن سفين فى قوله عزوجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
قال نسبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر قال وقال عن سفين كلما احدثوا ذنبا احدثت لهم نعمة
قال ابن داود تنسى **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم قال قال
الفراء ومكروا ومكر الله نزلت فى شان عيسى عليه السلام اذ ارادوا قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد
ايده الله عزوجل بجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل منهم
ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى بن مريم فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى
خرج اليهم وهو يقول ما فى البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر
الله المكر من الله الاستدراج لا على معنى مكر المخلوقين **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق انا
ابو الحسن الطرايفى نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن
ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله عزوجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يقول نتركهم فى
النار كما تركوا لقاء يومهم هذا **قال الشيخ** يريد والله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم

هذا **باب قول الله عزوجل سَنَفْرُغُ لَكُمْ اَيُّهَا الثَّقَلَانِ** **اخبرنا** ابو زكريا
بن ابى اسحق انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله عزوجل سنفرغ لكم ايها الثقلان
قال وعيد من الله عزوجل للعباد وليس بالله شغل **قال** ابو الحسن بن مهدى فيما كتب لى
ابو نصر بن قتادة من كتابه قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان اى سنقصد لعقوبتكم
ونحكم جزاكم يقال فرغ بمعنى قصد واحكم يقول القائل لمن اتهمه بشئ اذا تفرغ لك اى اذا
نقصد قصدك وانشد ابن الانبارى فى مثل هذا الجرير الآن وقد فرغت الى نمير فهذا حين
كنت له عذابا اراد وقد قصدت قصده **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو نا ابو العباس الاصم
نا محمد بن الجهم نا الفرا قال حدثنى ابو اسرائيل قال سمعت طلحة بن مصرف يقول سيفرغ
لكم ويحيى بن وثاب كذلك فان القرا والقرا بعد سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد

سنفرغ لكم ايها الثقلان

ف التردد

لانه جل وعز لا يشغله شئ عن شئ وانت قائل للرجل الذى لا شغل له قد فرغت لى اى فرغت لشئى اى قد اخذت فيه واقبلت عليه

باب ماجاء فى التردد

اخبرنا ابو عبدالله الحافظ نا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى املاء نا ابو العباس محمد بن اسحق نا محمد بن عثمن بن كرامة نا خالد بن مخلد عن سليمن بن بلال قال اخبرنى شريك بن عبدالله بن ابى نمر عن عطاء عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل قال من عادى لى وليا فقد بارزنى بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ احب الى مما افترضت عليه ومايزال يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده الذى يبطش بها ورجله الذى يمشى بها ولئن سالنى عبدى اعطيته ولئن استعاذنى لاعيذنه وما ترددت عن شئ انا فاعله ترددى عن نفس المومن يكره الموت واكره مسائته رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن عثمان بن كرامة **اخبرنا** ابو عبدالرحمن السلمى فيما حكى عن ابى عثمن الحيرى رحمه الله انه سئل عن معنى هذا الخبر فقال معناه كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه فى الاستماع وبصره فى النظر ويده فى اللمس ورجله فى المشى **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ انا جعفر بن محمد قال قال الجنيد فى معنى قوله يكره الموت واكره مسائته يريد لما يلقى من عيان الموت وصعوبته وكربه ليس انى اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمته ومغفرته **وقال** ابو سليمن رحمه الله قوله كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها وهذه امثال ضربها والمعنى والله اعلم توفيقه فى الاعمال التى يباشرها بهذه الاعضاء وتيسير المحبة له فيها فيحفظ جوارحه عليه ويعصمه عن مواقعة مايكره الله من اصغاء الى اللهو بسمعه ونظر الى مانهى عنه من اللهو ببصره وبطش الى ما لايحل له بيده وسعى فى الباطل برجله وقد يكون معناه سرعة اجابة الدعاء والانجاح فى الطلبة وذلك ان مساعى الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربع وقوله ما ترددت عن شئ انا فاعله ترددى عن نفس المومن فانه ايضا مثل والتردد فى صفة الله عزوجل غير جائز والبداء عليه فى الامور غير سائغ وتاويله على وجهين احدهما ان العبد قد يشرف فى ايام عمره على المهالك مرات ذى عدد من داء يصيبه وآفة تنزل به فيدعو الله عزوجل فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له فى ذلك فيتركه ويعرض عنه ولابد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله فانه قد كتب الفنا على خلقه واستاثر البقاء لنفسه وهذا على معنى ما روى ان الدعاء

يرد البلاء والله اعلم وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما رددت رسلي في شيء انا فاعله ترديدي
اياهم في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى وملك الموت صلوات الله عليهما وما كان من
لطمه عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معًا عطف الله عز وجل
على العبد ولطفه به والله اعلم اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل
ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن
ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما
جاءه صكه ففقأ عينه فرجع الى ربه عز وجل فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال
فرد الله عز وجل عينه فقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله ما غطى يده بكل شعرة
سنة فقال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فسأل الله ان يدنيه من الارض
المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب
الطريق بجنب الكثيب الاحمر واخبرنا ابو الحسن انا اسمعيل نا احمد نا عبد الرزاق
انا معمر انا همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال واخبرني من
سمع الحسن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اخرجه البخاري ومسلم في الصحيح
فرواه البخاري عن محمود بن غيلان ويحيى بن موسى ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلهم
عن عبد الرزاق دون حديث الحسن قال ابو سليمن الخطابي هذا حديث يطعن فيه
الملحدون واهل البدع ويغمزون به في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله
موسى هذا الصنيع بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امره فيستعصي عليه ولا يأتمر له
وكيف تصل يده الى الملك ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينهنهه الملك المامور بقبض
روحه فلا يمضي امر الله فيه هذه امور خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من
كل وجه **والجواب** ان من اعتبر هذه الامور بما جرى به عرف البشر واستمرت عليه
عادات طباعهم فانه يسرع الى استنكارها والارتياب بها لخروجها عن رسوم طباع البشر
وعن سنن عاداتهم الا انها امور مصدرها عن قدرة الله عز وجل الذي لا يعجزه شيء ولا يتعذر
عليه امر وانما هو محاولة بين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهما مخصوص بصفة خرج
بها عن حكم عوام البشر ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من آثره الله باختصاصه
اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشأن حتى يكون ذلك على

احكام طباع الآدميين وقياس احوالهم غير واجب فى حق النظر ولله عز وجل لطائف و
خصائص يخص بها من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمها دون سائر خلقه وقد
اعطى موسى صلوات الله عليه النبوة واصطفاه بمناجاته وكلامه وامده حين ارسله الى
فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء وتخلله البحر فصار طريقا يبسا جاز عليه هو و
قومه واولياؤه وغرق فيه خصمه واعداؤه وهذه امور اكرمه الله بها وافرده بالاختصاص
فيها ايام حياته ومدة بقائه فى دار الدنيا ثم انه لما دنى حين وفاته وهو بشر يكره الموت
طبعا ويجد المه حسا لطف له بان لم يفاجئه به بغتة ولم يأمر الملك الموكل به ان يأخذه قهرا
قسرا لكن ارسله اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان فى صورة بشر
فلما رآه موسى استنكر شأنه واستوعر مكانه فاحتجز منه دفعا عن نفسه بما كان من صكه
اياه فاتى ذلك على عينه التى ركبت فى صورة البشرية التى جاءه فيها دون صورة الملكية
التى هو مجبول الخلقة عليها ومثل هذه الامور مما يعلل به طباع البشر وتطيب به نفوسهم
فى المكروه الذى هو واقع بهم فانه لا شئ اشفى للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريدها
بسوء وقد كان من طبع موسى صلوات الله عليه فيما دل عليه آى من القرآن حمى وحدة
وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطى الذى قضى عليه وما كان عند غضبه من
القائه الالواح واخذه براس اخيه يجره اليه وقد روى انه كان اذا غضب اشتعلت
قلنسوته نارا وقد جرت سنة الدين بحفظ النفس ودفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا
صلى الله عليه وسلم ما سنه فيمن اطلع على حرم قوم من عقوبته فى عينه فقال من اطلع فى بيت
قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤا عينه ولما نظر نبى الله موسى عليه السلام الى صورة بشرية
هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه وتقصد هلاكه وهو لا يثبته معرفة ولا يستيقن انه ملك الموت
ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عمد الى دفعه عن نفسه بيده وبطشه فكان فى ذلك ذهاب
عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء صلوات الله عليهم بدخول الملئكة عليهم فى صورة البشر
كدخول الملكين على داود عليه السلام فى صورة الخصمين لما اراد الله عز وجل من تقريعه اياه
بذنبه وتنبيهه على ما لم يرضه من فعله وكدخولهم على ابراهيم عليه السلام حين ارادوا اهلاك قوم
لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وقال فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم
خيفة وكان نبينا صلوات الله عليه اول ما بدى بالوحى يأتيه الملك فيلتبس عليه امره ولما جاءه جبريل عليه السلام فى

صورة رجل فسأله عن الايمان لم يثبته فلما انصرف عنه تبين امره فقال هذا جبريل جاء كم يعلمكم امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشته ملك الموت وهو يراه بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبتا امره فيما جرى عليه رد الله عز وجل عليه عينه واعاده رسولا اليه بالقول المذكور فى الخبر الذى رويناه ليعلم نبى الله صلوات الله عليه اذا رأى صحة عينه المفقوءة وعود بصره الذاهب انه رسول الله بعثه لقبض روحه فاستسلم حينئذ لامره وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفق من الله عز وجل به ولطف منه فى تسهيل ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه قال وما اشبه معنى قوله ما ترددت عن شئ انا فاعله ترددى عن نفس المومن يكره الموت بترديد رسول ملك الموت الى نبيه موسى عليهما الصلاة والسلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعطفا عليه والتردد على الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع والمراد به ترديد الاسباب والوسائط من رسول او شئ غيره كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نعوت المربوبين الذين يعتريهم فى امورهم الندم والبدا وتختلف بهم العزائم والآراء ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

باب قول الله عز وجل والله ذو الفضل العظيم

وقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله وربك الغفور ذو الرحمة وقوله وربك الغنى ذو الرحمة ؛ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا احمد بن جعفر القطيعى نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى نا اسمعيل بن علية ح قال ونا محمد بن يعقوب نا ابو بكر بن اسحق نا يعقوب بن ابراهيم نا ابن علية نا حجاج الصواف حدثنى ابو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير يحدث على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم فى دبر الصلاة او الصلوات يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا نعبد الا اياه اهل النعمة والفضل والثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكفرون رواه مسلم فى الصحيح عن يعقوب بن ابراهيم الدورقى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن على بن عفان العامرى نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا فانه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدنى الله منه برحمة وفضل و عن الاعمش عن ابى سفين عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله رواه مسلم

والله ذو الفضل العظيم

ق التصحيح

في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني
محمد بن عبد الله بن قريش الوراق نا الحسن بن سفين نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن
عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك
عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي
عند الله من رحمته لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار رواه البخاري
في الصحيح عن قتيبة حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني املاء انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري
بمكة انا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نا معاذ بن معاذ العنبري عن سليمان التيمي عن ابي عثمان
النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ذكره
خلق مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق وتسع وتسعون ليوم القيمة رواه مسلم في الصحيح عن
الحكم بن موسى عن معاذ بن معاذ ورواه داود بن ابي هند عن ابي عثمان وزاد فيه فاذا كان
يوم القيمة كملها بهذه الرحمة اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحق
نا يوسف بن يعقوب القاضي نا ابو الربيع نا اسمعيل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله مائة رحمة فوضع بين خلقه واحدة وخبأ
عنده مائة الا واحدة وباسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند
الله من العقوبة ما طمع في جنته ابدا ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته
ابدا اخرجهما مسلم في الصحيح عن يحيى بن ايوب وغيره عن اسمعيل واخرجا الحديث الاول من
حديث ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك دلالة لقول من قال
من اصحابنا ان الرحمة من صفات الفعل وهي من صفات الفعل اذا اريدت الى النعمة التي انعم
الله تعالى بها على عباده واعدها لهم فاما اذا اريدت الى ارادة الانعام فهي من صفات الذات
واليه ذهب ابو الحسن الاشعري رحمه الله قال ارادة الباري اذا تعلقت بالانعام فهي رحمة وذلك انه قد يرحم
في الشاهد من لا ينعم قال الشيخ وعلى هذه الطريقة يدل ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو بكر بن اسحق انا عبيد بن عبد الواحد نا ابن ابي مريم نا ابو غسان محمد بن مطرف حدثني زيد
بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امرأة من
السبي تبتغي اذا وجدت صبيا من السبي اخذته فالصقته ببطنها فارضعته فقال لنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن ابي مريم ورواه مسلم عن الحلواني وغيره عن ابن ابي مريم فاثبت الرحمة قبل وجود ما اشار اليه دل على انه على معنى انه مريد لصرف النار عن من شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبريز الجحيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى من الحديث والله اعلم

باب قول الله عز وجل

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقوله ان الله لا يحب كل مختال فخور وقوله ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم

قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور قال نا عبد الرزاق نا معمر عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبريل عليه السلام اني احب فلانا فاحبه قال فيقول جبريل عليه السلام لاهل السماء ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه قال فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض واذا ابغض فمثل ذلك اخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل واخرجه البخاري من وجه آخر عن ابي صالح عن ابي هريرة

واخبرنا ابو الحسن بن بشران انا اسمعيل الصفار انا عبد الرزاق عن معمر عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده

الصفار انا احمد بن منصور

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو الفضل بن ابراهيم نا احمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح دعا علي بن ابي طالب وذكر الحديث اخرجاه في الصحيح عن قتيبة وكذلك رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي اخبرني الحسين بن سفيان نا ابو خيثمة نا محمد بن فضيل نا عمارة يعني ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على

اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن ابى خيثمة زهير بن حرب **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبرى و ابو الحسن على بن عيسى الحيرى وعبد الله بن سعد وابو بكر بن جعفر المزكى قالوا نا ابو عبد الله البوشنجى نا امية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القسم عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الكلام شئ احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر على لا يضرك بايهن بدات ولا تسم عبدك رباح ولا افلح ولا نجيح ولا يسار رواه مسلم فى الصحيح عن امية بن بسطام **اخبرنا** ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد نا الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا ابو الاشعث نا خالد بن الحارث نا سعيد عن قتادة نا غير واحد ممن لقى الوفد و ذكر ابو نضرة انه حدث عن ابى سعيد الخدرى ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال ثم قال نبى الله صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله عز وجل ورسوله الحلم والاناة اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث بن ابى عروبة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب قال اخبرنى الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتبانى عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر خرج الى المسجد يوما فوجد معاذ بن جبل عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى فقال ما يبكيك يا معاذ قال يبكينى حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليسير من الرياء شرك ومن عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة هكذا رواه الليث ورواه ابن ابى مريم عن نافع عن يزيد عن عياش عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن اسلم اخرجاه فى كتاب الجامع **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمى نا محمد بن كثير نا همام عن قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال فقالت عايشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فاذا بشر بذلك احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فاذا

بشر بذلك كره لقاء الله وكره الله لقاءه رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال و
رواه مسلم عن هدبة كلاهما عن همام قال البخاري اختصره ابو داود وعمرو عن شعبة
اخبرناه ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود ح واخبرنا
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق قالا نا شعبة
عن قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرنا الشيخ ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود
عن شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن ابي كثير
الزبيدي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والفحش
فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش قيل يا رسول الله اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره
ربك وذكر الحديث حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف انا ابو سعيد ابن الاعرابي نا
سعدان بن نصر نا سفين عن عمرو عن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام الدرداء ترويه عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير ومن حرم
حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير وقال اثقل شئ في ميزان المومن خلق حسن ان الله
يبغض الفاحش البذي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
محمد بن اسحق الصغاني نا حجاج وابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم رواه البخاري في
الصحيح عن ابي عاصم واخرجه مسلم من وجه آخر عن ابن جريج اخبرنا ابو علي الروذباري
بطوس انا ابو محمد بن شوذب بواسط نا احمد بن سنان نا وهب بن جرير نا شعبة عن عدي
بن ثابت عن البراء بن عازب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانصار لا يحبهم
الا مومن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله اخرجاه
في الصحيح من حديث شعبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد
بن اسحق الصغاني نا عفان نا ابان نا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم عن ابن جابر بن عتيك
عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله و
منها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله

فالغيرة فى غير ريبة واما الخيلاء التى يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال او قال اختيال
عند صدقته واما الخيلاء التى يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه فى الفخر والخيلاء **قال الشيخ**
رضى الله عنه المحبة والبغض والكراهية عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عنده
بمعنى المدح له باكرام مكتسبه والبغض والكراهية بمعنى الذم له باهانة مكتسبه فان كان المدح و
الذم بالقول فقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة
فمحبة الله المومنين ترجع الى ارادته اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله يرجع الى
ارادته اهانتهم وخذلانهم ومحبته الخصال المحمودة يرجع الى ارادته اكرام مكتسبها وبغضه الخصال
المذمومة يرجع الى ارادته اهانة مكتسبها والله اعلم

باب قول الله عزوجل رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه

وقوله ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ اخبرنى ابو محمد الحسن بن محمد بن حليم انا ابو الموجه انا عبدان بن عثمن انا عبد الله بن المبارك
انا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك
ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا
من خلقك فيقول عزوجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واى شئ افضل من
ذلك قال احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخارى فى الصحيح عن معاذ
بن اسد ورواه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم كلاهما عن ابن المبارك **اخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ انا ابو الحسن بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا موسى بن اسمعيل نا همام عن
اسحق بن عبد الله قال حدثنى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خاله و
كان اسمه حرام اخا ام سليم فى سبعين رجلا فقتلوا يوم بير معونة قال اسحق فحدثنى انس بن
مالك قال انزل علينا ثم كان من المنسوخ انا لقد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا وذكر الحديث
رواه البخارى فى الصحيح عن موسى بن اسمعيل واخرجاه من حديث مالك عن اسحق **اخبرنا**
ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد انا عبد الله بن درستويه نا يعقوب بن سفين نا عثمان
بن ابى شيبة نا وكيع بن الجراح عن ابيه عن شيخ يقال له طارق عن عمرو بن مالك الرواسى قال
اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارض عنى فاعرض عنى ثلاثا قال قلت يا رسول الله

رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه

ان الرب ليترضى فيرضى فارض عني فرضي عني **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا محمد بن اسحق نا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى ان
تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولى امركم ويسخط لكم
ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال اخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير عن سهيل
بن ابي صالح الا انه قال ويكره لكم ثلاثا **اخبرناه** ابو طاهر الفقيه انا حاجب بن احمد نا عبد الرحيم
بن منيب نا جرير بن عبد الحميد نا سهيل فذكره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا محمد بن اسحق انا عثمان بن عمر انا شعبة عن واقد عن ابن ابي مليكة عن القسم عن عائشة
رضي الله عنها قالت من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس ومن اسخط الله برضى
الناس وكله الله الى الناس هذا موقوف وقد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر احمد بن سلمان
الفقيه نا الحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر فذكره باسناده قال الحسن بن مكرم في كتابه هذا في
موضعين موضع موقوف وموضع مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم **قال الشيخ** الرضى
والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فالرضى
ارادته اكرام المومنين واثابتهم على التابيد والسخط ارادته تعذيب الكفار وعقوبتهم على التابيد
وارادته تعذيب فساق المسلمين الى ماشاء

باب قول الله عز وجل اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ

حاشية: الم تر الى الذين تولوا الخ

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
الحسن بن علي بن عفان نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله عز وجل
وهو عليه غضبان اخرجاه في الصحيح من حديث الاعمش **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان
نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله عز وجل على قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو حينئذ يشير الى رباعيته وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله
رواه البخاري في الصحيح عن اسحق بن نصر ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق

حاشية: الولاية والعداوة

قال الشيخ رحمه الله والكلام في الغضب كالكلام في السخط واما الولاية والعداوة فقد
قال الله عز وجل الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال والله ولى

المومنين وقال والله ولى المتقين وقال ان الله عدو للكافرين وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المومنين ارادته اكرامهم ونصرتهم ومثوبتهم على التابيد وعداوة الكافرين ارادته اهانتهم وتبعيدهم وعقوبتهم على التابيد واما الاختيار فقد قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو عنده ايضا يرجع الى ارادته اكرام من يشاء من عبيده بما يشاء من

فـ الاختيار

لطائفه وهو عند غيره من صفات الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بمعنى بل يكون راجعا الى فعل الاكرام والله اعلم **باب ما جاء في الصبر** اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا مسدد نا يحيى عن سفين حدثني الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمي عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد او قال ليس شيء اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل انه ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم رواه البخاري في الصحيح عن مسدد اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمي عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل يشرك به ويجعل له ولدا ثم هو يعافيهم ويرزقهم رواه مسلم في الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى معوية واخرجه ايضا من حديث وكيع وابى اسامة عن الاعمش والصبر في هذا ايضا يرجع الى ارادته تاخير عقوبتهم

فـ الصبر

وهو عند بعضهم يرجع الى تاخيره عقوبتهم وامهاله اياهم **باب اعادة الخلق**

فـ اعادة الخلق

قال الله عز وجل ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ قال الربيع بن خيثم والحسن كل عليه هين واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد في قوله وهو اهون عليه قال الاعادة والبدء عليه هين وحكينا عن الشافعي رحمه الله انه قال معناه هو اهون عليه في العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال الله عز وجل وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فجعل النشاة الاولى دليلا على جواز النشاة الاخرة لانها في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور النار على حرها ويبسها من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة في الرمة البالية والعظام النخرة ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق

مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ثم ذكر ما به يوجد ويخلق فقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا اعنى يجمع البداة والاعادة وآيات القران فى اثبات الاعادة كثيرة **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف السلمى نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبنى عبدى ولم يكن ذلك له وشتمنى عبدى ولم يكن ذلك له اما تكذيبه اياى ان يقول لن يعيدنا كما بدانا واما شتمه اياى ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لى كفوا احد رواه البخارى فى الصحيح عن اسحق عن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى انا ابو سعيد بن الاعرابى نا سعدان بن نصر نا اسحق بن يوسف الازرق عن سفين الثورى عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فوعظهم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا قال ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين قال فيجاء برجال من امتى فيوخذ بهم ذات اليسار فاقول رب امتى امتى فيقال لى هل تعلم ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الاية فقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم قال واول من يكسى ابرهيم عليه السلام رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن يوسف وغيره عن سفيان واخرجاه من حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن المنادى نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال الذى امشاه على رجليه فى الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمة رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن زهير بن حرب وعبد بن حميد كلهم عن يونس بن محمد **اخبرنا** الشيخ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر الاصبهانى نا يونس بن حبيب نا ابو داود الطيالسى نا شعبة قال اخبرنى يعلى بن عطاء قال سمعت وكيع بن عدس يحدث عن ابى رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى قال اما مررت بواد ممحل ثم مررت به خضرا قال بلى قال فكذلك النشور او قال كذلك يحيى الله الموتى **اخبرنا** الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم انا ابو بكر محمد بن يزداد الجوسقانى انا ابو عبد الله محمد بن العباس المودب نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة انا يعلى

بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه ابى رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى
وما آية ذلك فى خلقه قال اما مررت بواد لك ممحلا ثم مررت به يهتز خضرا ثم مررت به ممحلا ثم
مررت به يهتز خضرا قال بلى قال فكذلك يحيى الله الموتى وذلك آيته فى خلقه **قال الشيخ**
وقد ورد ذلك فى كتاب الله عز وجل قال الله عز وجل وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيى الموتى
وانه على كل شىء قدير وقال والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا
به الارض بعد موتها كذلك النشور **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الحسين بن
الحسن بن ايوب نا ابو حاتم الرازى نا سعيد بن تليد المصرى وكان رضى قال نا عبد الرحمن
بن القسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن
عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق
بالشك من ابراهيم اذ قال له ربه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ويرحم الله لوطا لقد
كان ياوى الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعى **رواه البخارى**
فى الصحيح عن سعيد بن تليد واخرجاه من حديث ابن وهب عن يونس **اخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت محمد بن اسحق
يقول سمعت المزنى يقول وذكر عنده حديث النبى صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من
ابراهيم فقال المزنى لم يشك النبى صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم عليه السلام فى ان الله قادر على
ان يحيى الموتى وانما شكا ان يجيبهما الى ما سألا **قال الشيخ** وهذا الذى قاله ابو ابراهيم
اسمعيل بن يحيى المزنى رحمه الله واياه موجود فيما **اخبرنا** ابو زكريا ابن ابى اسحق المزكى انا
ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى نا عثمن بن سعيد الدارمى نا عبد الله بن صالح عن
معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله سبحانه واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال اعلم انك تجيبنى اذا دعوتك وتعطينى
اذا سالتك **وقال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله مذهب هذا الحديث التواضع والهضم من
النفس وليس فى قوله نحن احق بالشك من ابراهيم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم
صلى الله عليهما لكن فيه نفى الشك عن كل واحد منهما يقول اذا لم اشك انا ولم ارتب فى قدرة الله
عز وجل على احياء الموتى فابراهيم عليه السلام اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب وفيه الاعلام

ان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء
والنفس تجد من الطمانينة بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الانية والعلم في الوجهين حاصل والشك مدفوع
وقد قيل انما طلب الايمان بذلك حسا وعيانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال و
المستدل لا يزول عنه الوسواس والخواطر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر
كالمعاينة قال وحكى لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال اي ليرى من ادعوه
اليه منزلتي ومكاني منك فيجيبوني الى طاعتك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
انا ابو بكر الجراحي نا يحيى بن ساسويه نا عبد الكريم السكري قال اخبرني علي الباشاني
العابد عن عبد الله بن المبارك في قوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة يقول اني
اعلم انك اتخذتني خليلا **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة نا ابو منصور النضروي نا احمد
بن نجدة نا سعيد بن منصور نا عمرو بن ثابت الحداد عن ابيه عن سعيد بن جبير
في قوله ليطمئن قلبي قال بالخلة **باب قول الله عز وجل** فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ
عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ **اخبرنا** ابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان
بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله سبحانه فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لا يأخذه العذاب الذي اصابه
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن كامل القاضي نا محمد بن سعد العوفي
حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن عطية بن سعد عن ابن
عباس في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لن نقضي
عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه
قال الشيخ وما روينا عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نُقَدِّر عليه بضم النون و
تشديد الدال من التقدير لا من القدرة **واخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس
الاصم نا محمد بن الجهم قال قال الفراء فظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت فقال الظلمات ظلمة البحر وبطن الحوت ومعاها الذي كان فيه يونس عليه
السلام فتلك الظلمات فجعل الفراء قَدَر بمعنى قَدَّر **قال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب الي ابو نصر
بن قتادة من كتابه انشدنا ابن الانباري لابي صخر الهذلي ولا عائدا ذاك الزمان الذي مضى

قوله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه

يقول غضب على قومه

تبارکت ماتقدر یقع ولك الشكر + اراد ماتقدر یقع **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ و ابو سعید بن ابی عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن یعقوب نا یحیی بن ابی طالب انا عبد الوهاب بن عطاء انا سعید عن قتادة عن الحسن فی قوله فظن ان لن نقدر علیه قال فظن ان لن نعاقبه فنادی فی الظلمات قال ظلمة اللیل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك انی کنت من الظالمین قالت الملائکة صوت معروف فی ارض غریبة **واخبرنا** ابو بکر احمد بن الحسن القاضی انا ابو سهل بن زیاد القطان نا ابو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البزوری نا یحیی بن ابی کثیر نا شعبة عن الحکم عن مجاهد فظن ان لن نقدر علیه قال ان لن نعاقبه **اخبرنا** ابو الحسین بن بشران ببغداد انا اسمعیل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر قال قال لی الزهری الا احدثك بحدیثین عجیبین اخبرنی حمید بن عبد الرحمن عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اسرف رجل علی نفسه فلما حضره الموت اوصی بنیه فقال اذا مت فاحرقونی ثم اسحقونی ثم اذرونی فی الریح فی البحر فوالله لئن قدر علی ربی لیعذبنی عذابا ما عذبه احدا قال ففعلوا به فقال الله عز وجل للارض ادی ما اخذت فاذا هو قائم فقال له ما حملك علی ما صنعت فقال خشیتك یا رب او قال مخافتك فغفر له قال وحدثنی حمید بن عبد الرحمن عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال دخلت امرأة النار فی هرة ربطتها فلا هی اطعمتها ولا هی ارسلتها تاکل من خشاش[1] الارض حتی ماتت قال الزهری فی ذلك لئلا یتکل احد ولا ییاس احد **رواه** مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع وعبد عن عبد الرزاق واخرجه البخاری من وجه آخر عن معمر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو النضر الفقیه نا ابو عبد الله محمد بن ایوب انا ابو الولید نا ابو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ان رجلا ممن سلف من الناس رغسه[2] الله مالا وولدا فلما حضره الموت قال لبنیه ای اب کنت لکم قالوا خیر اب قال فانه والله ما ابتأر[3] عند الله خیرا قط وان یقدر الله علیه یعذبه فاذا انا مت فاحرقونی ثم ذرونی فی ریح عاصف قال فاخذ مواثیقهم علی ذلك ففعلوا فلما حرقوه سحقوه ثم ذروه فی ریح عاصف قال الله له کن فاذا رجل قائم ثم قال ما حملك علی ما صنعت قال لا الا مخافتك او خشیتك قال فوالذی نفسی بیده ان یلقاه غیر ان غفر له **ورواه** البخاری فی الصحیح عن ابی الولید **ورواه** مسلم عن محمد

---

[1] الخشاش هو حشرات الارض والعصافیر ونحوها

[2] قوله رغسه [illegible]

[3] ابتأر [illegible]

ما تلافاه

بن المثنى عن ابى الوليد ورواه شيبان عن قتادة باسناده ثم قال قتادة رجل خاف
عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله لئن قدر على ربى
او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا فى الآية وقال
ابو سليمان الخطابى رحمه الله وفى غير هذه الرواية فاذرونى فى الريح فلعلى اضل الله يريد
فلعلى افوته يقال ضل الشئ اذا فات وذهب ومنه قول الله عز وجل قال علمها عند ربى
فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى اى لا يفوته قال وقد يسئل عن هذا فيقال كيف يغفر له
وهو منكر للبعث والقدرة على احيائه وانشاءه فيقال انه ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن
انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت
ذلك فقال من خشيتك فقد بين انه رجل مومن بالله عز وجل فعل ما فعل خشية من
الله عز وجل اذا بعثه الا انه جهل فحسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه اخبرنا بالحديث
الذى ذكره ابو سليمان رحمه الله شيخنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال
قرئ على محمد بن مسلمة الواسطى وانا اسمع قال نا يزيد بن هرون قال انا بهز بن حكيم بن معوية
بن حيدة القشيرى قال حدثنى ابى عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كان قبلكم عبد أتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال فيه فذرونى فى ريح عاصف لعلى اضل
الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال فجئ به احسن ما كان فعرض على الله فقال ما حملك على النار قال
خشيتك اى رب قال اسمعك راهبا فتيب عليه قال الشيخ الامام ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقى رضى الله عنه هذا آخر ما سهل الله تعالى نقله فى اسماء الله تعالى وصفاته وما يحتاج
الى تاويل مع التاويل وقد تركت من الاحاديث التى رويت فى امثال ما اوردته ما دخل
معناه فى ما نقلته او وجدته باسناد ضعيف لا يثبت مثله خشية التطويل والله الموفق
للصواب وبه العياذ من الخطاء والزلل وهو حسبى ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى آله واصحابه وازواجه وسلامه وسلم تسليما وعلى آل كل نبى وصلى
والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وازواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين +

تمت بالخير

ترجمة المؤلف

هو ابوبكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردي الفقيه
الشافعي الحافظ الكبير المشهور

واحد زمانه وفرد اقرانه في الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن البيع في الحديث ثم
الزائد عليه في انواع العلوم اخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي غلب عليه
الحديث واشتهر به ورحل في طلبه الى العراق والجبال والحجاز وسمع بخراسان من علماء عصره و
كذلك ببقية البلاد التي انتهى اليها وشرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا حتى قيل تبلغ تصانيفه
الف جزء وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه في عشر مجلدات ومن مشهور
مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والآثار وشعب الايمان ومناقب
الشافعي المطلبي ومناقب احمد بن حنبل وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا بالقليل وقال امام الحرمين
في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة وكان
من اكثر الناس نصرا للمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان
على سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامي ومحمد الفراوي و
عبد المنعم القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة وتوفي في العاشر من
جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة بنيسابور ونقل الى بيهق رحمه الله تعالى + ونسبته الى
بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الهاء المفتوحة قاف وهي قرى مجتمعة
بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها وخسروجرد من قراها وهي بضم الخاء
المعجمة هكذا في وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان وفي
بستان المحدثين لمولانا عبد العزيز الدهلوي ما نصه ان الامام البيهقي رض استفاد
عن الحاكم وابي طاهر وابن فورك المتكلم الاصولي وابي علي الروذباري الصوفي
وابي عبد الرحمن السلمي الصوفي وان الله تعالى بارك في علمه واكمل فهمه وانه
لم يسبقه احد من السلف في عجائب تصانيفه وعد من تصانيفه النافعة الفائقة
كتاب الاسماء والصفات واستشهد عليه بقول الحافظ السبكي رح فيه
لا اعرف له نظيرا ودلائل النبوة وكتاب مناقب الشافعي وكتاب
الدعوات الكبير وكتاب معرفة السنن والآثار وقال ناقلا عن الحافظ

السبكي رح حيث قال فيهن والله لا اعلم لهذه نظيرا فى العالم وقال ايضا ان الامام البيهقي رح جامع لفن الحديث وعلل الاحاديث وفقهها ووجه الجمع بين احاديث مخالفة وقال ايضا وقد كان يميل الى نظم الاشعار فمنها قوله شعر من اعتز بالمولى فذاك جليل * ومن رام عزا من سواه ذليل * ولو ان نفسي مذ براها مليكها * مضى عمرها فى سجدة لقليل * احب مناجاة الحبيب باوجه * ولكن لسان المذنبين كليل *

خاتمة الطبع

الحمد لله على نواله	حمدا يكافى عبده بفعاله
يارب صل على النبي وآله	وصحبه وتابعي خلاله
يارب من عاداهم فعاده	يارب من والاهم نواله

اما بعد فيقول العبد المرتجى شفاعة النبي العربي **محمد محي الدين الجعفري الزينبي** وفقه الله تعالى لاتباع سنة النبي المطلبي * انه كان فى خاطري من مدة مديدة وسنين عديدة ان اتوجه الى اشاعة كتب الحديث النبوي فيما بين المسلمين فوجدت هذا الكتاب المسمى بكتاب الاسماء والصفات كتابا لم تسمع اذن بمثاله * ولم تنسج قريحة على منواله * كتاب ليس فى بابه مثيل * ولا يغني عنه بديل * كتاب اي كتاب * درة ولكنه من سحاب * تاليف العلامة الفاضل * الامام الكامل * البحر الزاخر * الغيم الماطر * المحدث الجليل * المفسر النبيل * **ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي** الذي سارت سحائب مصنفاته الى جميع الاقطار * وجرت انهار مؤلفاته فى كل الامصار * وكانت نسخته نادرة * وايدي الطلبة عن تحصيلها قاصرة * وقد يسر لي الله تعالى طبعه فبادرت اليه وجمعت النسخ من اطراف البلاد فوجدت اربع نسخ بعضها قديمه وبعضها جديدة منقولة ومصححة من النسخ القديمه * منها نسخة شرفني بها الامير الجليل ذو المجد الاثيل عظيم الجاه فخيم الشان السيد **علي حسن خان** لازال بحر جوده زاخرا وما برح سحاب فيضه هامرا ابن خاتم المحدثين افضل المحققين عين اعيان الانسان النواب صديق حسن خان اعلى الله درجته فى الجنان وهذه نسخة جديدة مصححة من نسخة قديمة ومنها نسخة عتيقة جدا قد قرئت على الحافظ ابن العساكر رح وعليها شواهد من خطوطه لكنها قد ذهب منها اكثر من النصف ومنها نسخة قديمة وصلت الي من السيد الجليل الشهم النبيل **السيد عزيز الدين حسن** ابقاه الله ذو المنن الى اقصى

الزمن وهذه نسخة قد كتبت سنة الف ومائة وعشر وقد تداولتها ايدي المحدثين ونسخة
اخرى قد شرفني بها مولانا محمد بشير بالعلو والفضل الشهير سلمه الله الكبير وهذه نسخة
جديدة نقلت في المدينـــــة المنورة المشرفة + ولم آل جهدا في تصحيح هذا الكتاب
فراجعت اولا الى النسخ المذكورة ثم الى كتب الحديث واسماء الرجال ولكنه قد بقيت
اشتباهات في بعض المقامات فما وافقت فيه النسخ اثبتناه كما وجدناه وان وجدنا
اختلافا في النسخ ولم يرجح احدهما على الاخرى فكتبنا ما في النسخة القديمة في الاصل وما
في النسخ الاخرى على الهامش فعليك بامعان النظر في العبارات والتامل في معاني الكلمات
فانك لا تكاد تجد خللا في المعنى ولا وهنا في المبنى بل تراها في الانسجام فوق ما يرام وحينئذ
تشكر ما برزته يد التصحيح في غاية التنقيد والتنقيح وما ابرئ نفسي من الخطاء والنسيان فانه
كما لا يخفى شان الانسان فان وجد فيها الخطاء والزلل فالمرجو الاصلاح وهو خير العمل
فجاءت بحمد الله بما تقر بها عيون مطالعيها وتتشنف بفرائد دقائقها آذان سامعيها
وبالجملة فهذه مع جودة الحروف ومتانة الورق التي يتلالا شي في جبهتها قدر الذهب و
الورق وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون وفاح مسك ختامه
وطلع بدر تمامه في آخر شعبان المعظم سنة ١٣١٣ من هجرة افضل البرية عليه افضل الصلوة و
ازكى التحية نسأله سبحانه تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم
وان ينفعنا بها وجميع طالبيه النفع العميم آمين يا رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا
محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ةةة

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم